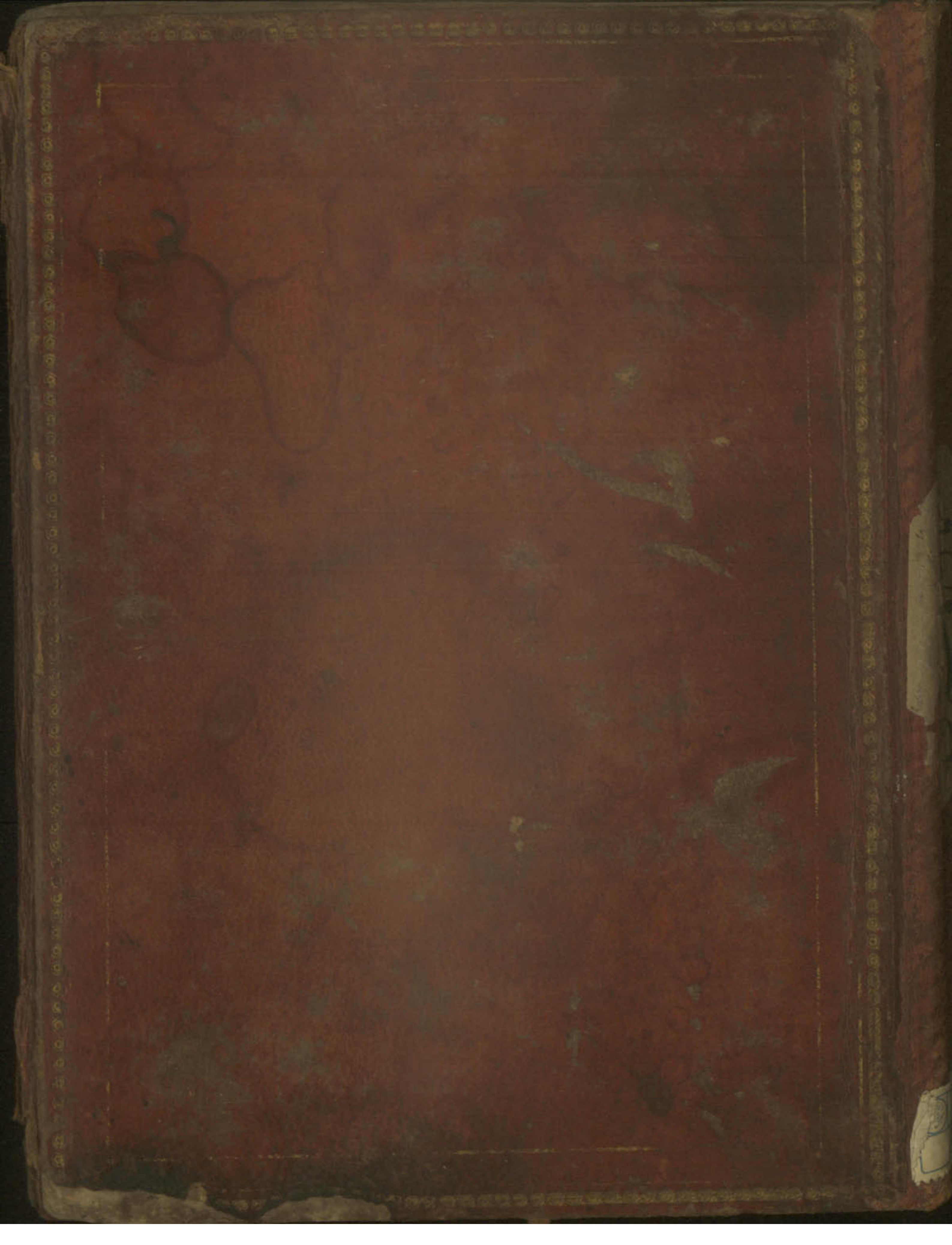
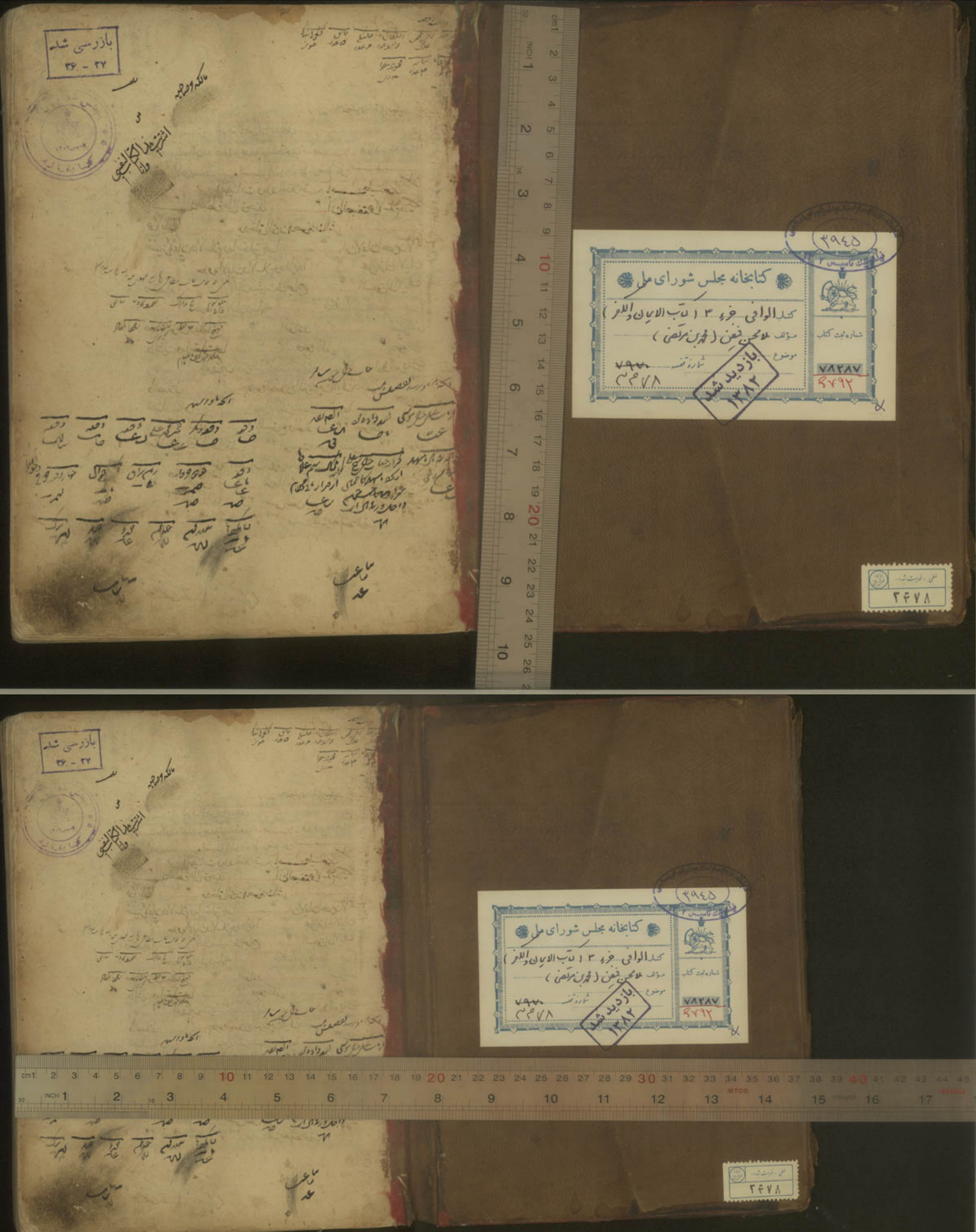




بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب الوافی جزء ۳ (کتاب الایمان والکفر)
مؤلف ملا محسن فیض (محمد بن مرتضی)
موضوع
شماره ثبت کتاب
۷۸۲۸۷
بازدید شد
۱۳۸۲
۳۹۴۵
۳۴۷۸

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وعترته الطاهرين **وبعد** فهذا فهرس ما في هذا المجلد من الابواب كتبته لتسهيل الاطلاع على موضع كل باب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله
ثم على من انتفع بمواعظ الله **كتاب الايمان والكفر** وهو الثالث من اجزاء
كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله **الايات** قال الله سبحانه
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان و
قال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم
اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم وقال تعالى ويوم
تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون
واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك في العذاب محضرون الى غير ذلك من الايات وهي
كثيرة جدا يكفي ههنا ما ذكر ان شاء الله **بيان** يحبرون اي يسرون سرورا تهلل له وجوههم

ابواب الطينات وبدو الخلائق الايات قال الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله **باب** طينة المؤمن والكافر وما
يتعلق بذلك **كا** علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلم قال
ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك
الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم
فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن
السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب
الكافرين تحن الى ما خلقوا منه **بيان** الطينة الخلقة والجبلة وعليين جمع علي وهو مفرد
معرب بالحروف والحركات يقال للجنة والسماء السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لاعمال
عباد الله الصالحين الى الله سبحانه والمراد به اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها من الله وله درجات

كما يدل عليه ما ورد في بعض الاخبار الاتية من قولهم على عليين وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة
خلق القلوب والابدان كليهما اليه مع اختلافهما في الرتبة فيشبه ان يراد به عالم الجبروت والملكوت
جميعا اللذين فوق عالم الملك اعني عالم العقل والنفس وخلق قلوب النبيين من الجبروت معلوم
لانهم المقربون واما خلق ابدانهم من الملكوت فذلك لان ابدانهم الحقيقية هي التي لهم في باطن هذه
الجلود التي هي هذه الابدان وانما ابدانهم العنصرية ابدان ابدانهم لا علاقة لهم بها فكانهم وهم
في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة شوقهم
الى النشاة الاخرى ولهذا تمنوا الوصول الى الاخرة ومفارقة هذا الادنى ومن هنا ورد في الحديث
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وتصديق هذا ما قاله امير المؤمنين عليه السلم في وصف الزهاد
كانوا قوما من اهل الدنيا وليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما يبصرون
وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم بين ظهراني اهل الاخرة يرون اهل الدنيا يعظمون
موت اجسادهم وهم اشد اعظاما لموت قلوب احيائهم وانما نسب خلق ابدان المؤمنين
الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ايضا ما داموا
فيها وسجين فعيل من السجن بمعنى الحبس ويقال للنار وللارض السفلى والمراد به اسفل الامكنة
واخس المراتب وابعدها من الله سبحانه فيشبه ان يراد به حقيقة الدنيا وباطنها المحجوبة التي هي
تحت عالم الملك اعني هذا العالم العنصري فان الارواح مسجونة فيه ولهذا ورد في الحديث المسجون
من سجنته الدنيا عن الاخرة وخلق ابدان الكفار من هذا العالم الظاهر وانما نسب خلق قلوبهم
اليه ايضا لركونهم اليه واخلادهم الى الارض ورضاهم بها فكانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم
في الملك والخلط بين الطينتين اشارة الى تعلق الارواح الملكوتية بالابدان العنصرية ونشوها
منها شيئا فشيئا فكل من النشاتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مؤمنا حقيقيا او كافرا
حقيقيا او بين الامرين على حسب مراتب الايمان والكفر والحنين الشوق وتوقان النفس **كا**
محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الله تعالى خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا

طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته
يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل
ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال
طينة الناصب من حماء مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا
ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم **بيان** صدر الحديث مصدق لما قدمنا في الخبر السابق وكذا
قوله عليه السلم الا ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب
وذلك لان الجبروت صفوة الملكوت واصله والملكوت فرع الجبروت واللازب اللازم
الثابت والملاصق به وانما كانت طينتهم لازبة للزومها الطينة الاولى ولصوقها بها لخلطها
بها وتركبها من العالمين جميعا كما عرفت الا ترى الى شوقهم الى ائمتهم وحنينهم اليهم وكان الامر
ذلك كذلك لا يفرق الله بين ائمتهم وبينهم والحماء الطين الاسود والمسنون المنتن وهو كناية
عن باطن الدنيا وحقيقتها المحجوبة التي شوهها واما خلق المستضعفين من التراب اعني
القابل لقبول الاشكال المختلفة وحفظها فذلك لعدم لزومهم لطريقة اهل الايمان ولا لطريقة اهل
الكفر وعدم تقيدهم بعقيدة لا حق ولا باطل ليس لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك بل لهم
قبول كل من الامرين بخلاف الاخرين فانهما لا يتحولان عما خلقوا له واما قوله ولله المشية فيهم
فهو دليل ترددهم الايجاب في فعله سبحانه وفيه اشارة الى قوله عز وجل ولو شاء لهديكم اجمعين
كا علي عن السراد عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك من اي شيء خلق الله
تعالى طينة المؤمن فقال من طينة الانبياء فلن تنجس ابدا **بيان** يعني لن يتعلق بالدنيا تعلق
ركون واخلاد بذهله عن الاخرة **كا** محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صالح بن سهل قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم المؤمنون من طينة الانبياء قال نعم **كا** محمد وغيره عن احمد وغيره عن محمد بن خلف
عن ابي نهشل **كا** العدة عن احمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله تعالى خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما
خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا

هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق
عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها
خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب
مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون
ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين **بيان** كل ما يدركه الانسان بحواسه يرتفع
منه اثر الى روحه ويجتمع في صحيفة ذاته وخزانة مدركاته وكذلك كل مثقال ذرة من خير او شر
يعمله يرى اثره مكتوبا ثمة ولا سيما ما رسخت بسببه الهيئات وتاكدت به الصفات وصار خلقا
وملكة فالافاعيل المتكررة والاعتقادات الراسخة في النفوس هي بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح كما
قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذه الالواح النفسية يقال لها صحائف الاعمال واليها الاشارة
بقوله سبحانه واذا الصحف نشرت وقوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة
كتابا يلقيه منشورا ويقال له لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم
حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان من اهل السعادة
واصحاب اليمين وكانت معلوماته امورا قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة فقد اوتي كتابه
بيمينه اعني من جانبه الاقوى الروحاني وهو جهة عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح
العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام بررة يشهده المقربون ومن كان من
الاشقياء المردودين وكانت معلوماته مقصورة على الجرميات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة
فقد اوتي كتابه بشماله اعني من جانبه الاضعف الجسماني وهو جهة سجين وذلك لان كتابه من جنس
الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما عود الارواح الى ما خلقت
منه كما قال سبحانه كما بداكم تعودون كما بدانا اول خلق نعيده فما خلق من عليين فكتابه في عليين وما
خلق من سجين فكتابه في سجين **كا** العدة عن سهل وغيره واحمد عن الحسين بن الحسن جميعا عن محمد بن
اورمة عن محمد بن علي عن اسمعيل بن يسار عن عثمن بن يوسف عن عبد الله بن كيسان عن ابي عبد الله عليه السلم

قال قلت له جعلت فداك انا مولاك عبد الله بن كيسان قال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفك
قال قلت له اني ولدت بالجبل ونشأت في ارض فارس واني اخالط الناس في التجارات وغير ذلك فاخالط
الرجل فارى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة امانة ثم افتشه فاتبينه عن عداوتكم واخالط الرجل
فارى منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فاتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك فقال لي
اما علمت يا ابن كيسان ان الله اخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعا ثم نزع هذه
من هذه وهذه من هذه فما رايت من اولئك من الامانة وحسن الخلق وحسن السمت فمما مستهم من
الجنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما رايت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة
بالزاي والعين المهملة وتشديد الراء سوء الخلق لا يصرف منه فعل ويقال للسيء الخلق الزعرور وربما
يوجد في بعض النسخ الدعارة بالمهملات وهو الفساد والشر ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه
معناه انه نزع طينة الجنة من طينة النار وطينة النار من طينة الجنة بعد ما مست احديهما الاخرى
فخلق اهل الجنة من طينة الجنة وخلق اهل النار من طينة النار واولئك اشارة الى الاعداء وهؤلاء الى
الاولياء وما خلقوا منه فالاول طينة النار والثاني طينة الجنة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن
الحسين بن يزيد عن ابن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم
عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة
الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة
القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين
فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء
والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك
الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال
ثم ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين
التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير
وتباعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج

طينته

بلغ قبالا

طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن
والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان
حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله
فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق
القول على الكافرين بيان لما كان خلق آدم عليه السلام بعد خلق السموات والارض ضرورة تقدم البسيط
على المركب منه وكان خلق السموات والارض وما فوقهما في ستة ايام من الاسبوع وقد جمعت جميعا في
الجمعة صار يوم خلق الانسان فيه وكان المراد بالتربة ما له مدخل في تهيئة المادة القابلة لان يخلق
منها شيء فيشمل المادة بمعنى الطينة بمعنى الجبلة وآثار القوى السماوية المربية لهما وبالجملة ما له مدخل
في السبب القابلي والمراد بالكلمة جبرئيل او ما يسمى كن وبالفلق الشق والفصل والذرو الاذهاب والتفريق
والطواغيت جمع الطاغوت من الطغيان وكان الفلق كناية عن افراز ما يصلح من المادتين لخلق الانسان و
تفسير باقي الحديث يظهر مما مر كا القمي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال لو علم الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق
قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي
ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا
شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي
ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها
فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها
فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء
بيان عبر عن المادة تارة بالماء واخرى بالتربة لاشتراكهما في قبول الاشكال واجتماعهما في طينة الانسان
وتركيب خلقته وادیم الارض وجهها والعرك كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج ويستعد للحيوة
والذر النمل الحمر الصغار واحدها ذرة ووجه الشبه الحس والحركة وكونهم على الشعور مع صغر الجثة
واجتماعهم في الوجود عند الله انما هو لاجتماع الاوصاف الزمانية عنده سبحانه دفعة واحدة في عالم الارواح

مع طينة م

للنطفة م

اذ هو القابض للقبضتين م

المادة م

حاصله منه ما يصلح لان يصير غذاء الانسان ويحصل منه النطفة او يتربى به والعلقة الى ذلك و كلاهما كناية م

كانت متفرقة مبسوطة متدرجة في عالم الخلق ووجودهم في عالم الامر وجود ملكوتي ظلي يبعث من
حقيقته هذا الوجود الخلقي الجسماني وهو صورة علمه سبحانه بهما وعنه عبر بالظلال في الحديث الآتي
وامره تعالى اياهم بالجنة والنار هدايته اياهم الى سبيلهما ثم توفيقه او خذلانه ولعل المراد بالنار
المسعرة بعد ذلك التكاليف الشرعية وتحصيل المعرفة المحرقة للقلوب لصعوبة الخروج عن
عهدتها واستقالة اصحاب الشمال كناية عن تمنيهم لاطاعة وعدم قدرتهم التامة عليها لغلبة
الشقوة عليهم وكونهم مسخرة تحت سلطان الهوى كما قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى
خلق الارض ثم ارسل عليها الماء المالح اربعين صباحا والماء العذب اربعين صباحا حتى
اذا التقت واختلطت اخذ بيده قبضة فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقين فخرج من
كل واحد منها عنق مثل عنق الذر فاخذ عنق الى الجنة وعنق الى النار بيان العنق بالضم
وبضمتين الجماعة من الناس كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق
فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض
وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر
الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو
قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر
بعضهم ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم بيان قد مضى هذا الحديث بعينه
في باب اخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام من كتاب الحجة وانما كررناه كما كرره في الكافي لمناسبته التامة
بالبابين جميعا وقد سبق ما يصلح لان يكون شرحا له وبيانا في باب العرش والكرسي من كتاب
التوحيد وسيجيء تحصيله عن قريب كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن
عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اني لارى بعض اصحابنا يعتريه النزق والحدة

والطيش

اورده في الروضة

بلغ قبالا

والطيش فاغتم لذلك غما شديدا وارى من خالفنا فاراه حسن السمت قال لا تقل حسن السمت فان
السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فان الله عز وجل يقول سيماهم في وجوههم قال قلت فاراه
حسن السيماء وله وقار فاغتم لذلك قال لا تغتم لما رايت من نزق اصحابك ولما رايت من حسن سيماء من
خالفك ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثم فرقهما فرقتين فقال لاصحاب
اليمين كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا بمنزلة الذر يسعى وقال لاهل الشمال كونوا خلقا باذني فكانوا خلقا
بمنزلة الذر يدرج ثم رفع لهم نارا فقال ادخلوها باذني فدخلها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله
ثم اتبعه اولو العزم من الرسل واوصياؤهم واتباعهم ثم قال لاصحاب الشمال ادخلوها باذني فقالوا
ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لاصحاب اليمين اخرجوا باذني من النار فخرجوا لم تكلم النار منهم كلما ولم
تؤثر فيهم اثرا فلما رآهم اصحاب الشمال قالوا ربنا نرى اصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول قال قد
اقلتكم فادخلوها فلما دنوا واصابهم الوهج رجعوا فقالوا يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق
فعصوا فامرهم بالدخول ثلثا كل ذلك يعصون ويرجعون وامر اولئك ثلثا كل ذلك يطيعون و
يخرجون فقال لهم كونوا طينا باذني فخلق منه آدم قال فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء
ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء وما رايت من نزق اصحابك وخلقهم فمما اصابهم من
لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما اصابهم من لطخ اصحاب
اليمين بيان النزق بالنون والزاي والحدة والطيش متقاربة المعاني وهي ما يعتري
الانسان عند الغضب من الخفة وما يتبعها وانما منع من اطلاق حسن السمت على سيماء
المخالف لان طريقه ليس بحسن وان كانت سيماه اي هيئة ظاهره حسنة وانما كان
اول من دخل تلك النار رسول الله صلى الله عليه وآله لانه اشد الناس تسليما واكثرهم انقيادا
لله عز وجل والكلم الجرح والوهج التوقد كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا سال ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى آخر الآية فقال وابوه يسمع عليهما السلام حدثني ابي ان الله عز وجل
قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام فصب عليها الماء العذب الفرات ثم

تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة
اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار
فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها بيان قد مضى
في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد لعل معنى اشهاد ذرية بني ادم على انفسهم بالتوحيد استنطاق
حقايقهم بالسنة قابليات جواهرها والسن استعدادات ذواتها وان تصديقهم بكان لسان
طباع الامكان قبل نصب الدلايل لهم وبعد نصب الدلائل عما نزل تمكينهم من العلم به وتمكنهم
منه منزلة الاشهاد والاعتراف على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون وقوله عز وعلا فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم
انه لا قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى ويحتمل ان يكون ذلك النطق باللسان الملكوتي الذي به
يسبح كل شيء بحمده ويؤيد ذلك انهم مفطورون على التوحيد ويؤيده ما في الحديث النبوي لا تضربوا
اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على
النبي وآله صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه والسر فيه ان الطفل اربعة اشهر لا يعرف
سوى الله عز وجل الذي فطر على معرفته وتوحيده فبكاؤه توسل اليه والتجاء به سبحانه خاصة
دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد واربعة اخرى يعرف امه من حيث انها امه ولهذا يأخذ
اللبن من غيرها ايضا في هذه المدة غالبا فلا يعرف فيها بعد الله الا من كان وسيلة بينه
وبينه في ارتزاقه الذي هو مكلف به تكليفا طبيعيا من حيث كونها وسيلة لا غير وهذا
معنى الرسالة فبكاؤه في هذه المدة بالحقيقة شهادة بالرسالة واربعة اخرى يعرف ابويه وكونه
محتاجا اليهما في الرزق فبكاؤه فيها دعاء لهما بالسلامة والبقاء في الحقيقة كا الثلثة عن
بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم
ما اذا سألهم اجابوه يعني في الميثاق بيان هذا مؤيد لما شرحناه في الخبر السابق كا
علي عن ابيه عن البزنطي عن ابان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل
لما اراد ان يخلق ادم عليه السلم ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين

وتقدم معنى في باب العرش والكرسي من ابواب الجزء الاول تمام الكلام في هذا المعنى ٣٣

وسيلة لا غنى لها فقط لا من حيث انها ام ح

بيده

بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها
فلم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار
فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال
لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم عليه السلم
وقال ابو عبد الله عليه السلم فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من
هؤلاء قال فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من دخل تلك النار فذلك قوله
عز وجل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين بيان فاعادهم طينا وخلق
منها ادم عبر عن اظهاره اياهم في عالم الخلق منفصلة متفرقة مبسوطة متدرجة
بالاعادة لان هذا الوجود مباين لذلك متعقب له كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى حيث
خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض
فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب
الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا
عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي
وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم
ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلم
وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا و
كرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة
في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها
فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال
يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية

والمعصية بيان ان تقولوا يوم القيمة يعني فعلنا ذلك كراهة ان تقولوا واريد باولي العزم
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلوات الله عليهم ولما كانوا معهودين معلومين
جاز ان يشار اليهم بهؤلاء الخمسة مع عدم ذكرهم مفصلا وانما زاد في اخذ الميثاق على من
زاد في رتبته وشرفه لان التكليف انما يكون بقدر الفهم والاستعداد فكلما ازداد ازداد
وانما يعرف مراتب الوجود من له حظ منها وبقدر حظه منها واما ادم فلما لم يعزم على
الاقرار بالمهدي لم يعد من اولي العزم وان عزم على الاقرار بغيره من الاوصياء انما هو فترك
يعني معنى فنسي ههنا ليس الا فترك ولعل السر في عدم عزم ادم على الاقرار بالمهدي استبعاده
ان يكون لهذا النوع الانساني اتفاق على امر واحد كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا
عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله عز وجل
لما اخرج ذرية ادم عليه السلم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي
فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الله عز
وجل لادم انظر ماذا ترى قال فنظر ادم عليه السلم الى ذريته وهم ذر قد ملأوا السماء قال ادم عليه السلم
يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم يا رب فما لي ارى بعض الذر اعظم
من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل كذلك
خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم عليه السلم يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل
تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي قال ادم يا رب فلو اذنت لي في الكلام
فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة
واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف
في شيء من الاشياء قال الله عز وجل يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك
به وانا الخالق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري
صائرون لا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني و

اطاعني

واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي
وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك و
ابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حيوتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والاخرة
والحيوة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري
بعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم
فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل
والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح الى
الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه
ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير الى
الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في
السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر
ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك ما شئت الى ما شئت واقدم
من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل
وانا اسأل خلقي عما هم فاعلون بيان انما ملأوا السماء لان الملكوت انما هو في باطن
السماء وقد ملأها وكانوا يومئذ ملكوتيين والسر في تفاوت الخلائق في الخيرات والشرور
واختلافهم في السعادة والشقاوة اختلاف استعداداتهم وتنوع حقايقهم لتباين المواد السفلية
في اللطافة والكثافة واختلاف امزجتهم في القرب والبعد من الاعتدال الحقيقي واختلاف
الارواح القابلة لها في الصفاء والكدورة والقوة والضعف وترتب درجاتهم في القرب من
الله سبحانه والبعد عنه كما اشير اليه في الحديث الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام واما سر هذا السر اعني سر اختلاف الاستعدادات
وتنوع الحقايق فهو تقابل صفات الله سبحانه واسمائه الحسنى التي هي من اوصاف الكمال و
نعوت الجلال وضرورة تباين مظاهرها التي بها يظهر اثر تلك الاسماء فكل من الاسماء يقتضي

تعلق ارادته سبحانه وقدرته الى ايجاد مخلوق يدل عليه من حيث اتصافه بتلك الصفة فلابد من
ايجاد المخلوقات كلها على اختلافها وتباين انواعها ليكون مظاهر لاسمائه الحسنى جميعا ومجالي
لصفاته العليا قاطبة كما اشير اليه بحمد الله في هذا الحديث وتمام الكلام في هذا المقام قد سبق في كتاب
التوحيد وقد اطلعت على حديث مبسوط في الطينات وبدو الخلايق جامع لاكثر مقاصدهما فاحببت
نقله لايراده في هذا المقام لتضمنه فوائد جمة ولايضاحه لبعض مهمات هذا الباب وهو ما
رواه بعض شيخنا رحمهم الله عن احمد بن محمد الكوفي رضي الله عنه عن حنان بن سدير عن ابيه
سدير الصيرفي عن ابي اسحق الليثي قال قلت للامام الباقر محمد بن علي عليهما السلام يا ابن رسول الله اخبرني
عن المؤمن من شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا بلغ وكمل في المعرفة هل يزني قال عليه السلام لا
قلت فيلوط قال لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب خمرا قال لا قلت فيذنب ذنبا قال لا قال الراوي
فتحيرت من ذلك وكثر تعجبي منه قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعة امير المؤمنين عليه السلام ومن مواليكم
من يشرب الخمر ويأكل الربوا ويزني ويلوط ويتهاون بالصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وابواب
البر حتى ان اخاه المؤمن يأتيه في حاجة يسيرة فلا يقضيها له فكيف هذا يا ابن رسول الله ومن اي شيء هذا
قال فتبسم الامام عليه السلام وقال لي يا ابا اسحق هل عندك شيء غير ما ذكرت قلت نعم يا ابن رسول الله واني اجد
الناصب الذي لا اشك في كفره يتورع عن هذه الاشياء لا يستحل الخمر ولا يستحل درهما لمسلم ولا يتهاون
بالصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد ويقوم بحوائج المؤمنين والمسلمين لله وفي الله تعالى فكيف
هذا ولم هذا فقال عليه السلام يا ابرهيم لهذا امر باطن وهو سر مكنون وباب مغلق مخزون وقد خفي عليك
وعلى كثير من امثالك واصحابك وان الله عز وجل لم يأذن ان يخرج سره وغيبه الا الى من يحتمله وهو اهله
قلت يا ابن رسول الله اني والله لمحتمل من اسراركم ولست بمعاند ولا بناصب فقال عليه السلام يا ابرهيم نعم انت كذلك
ولكن علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وان
التقية من ديننا ودين اباءنا ومن لا تقية له فلا دين له يا ابرهيم لو قلت ان تارك التقية كتارك الصلوة
لكنت صادقا يا ابرهيم ان من حديثنا وسرنا وباطن علمنا ما لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
ممتحن قلت يا سيدي ومولاي فمن يحتمله اذا قال من شاء الله وشئنا الا من اذاع سرنا الا الى اهله فليس منا

ثلثا الا من اذاع سرنا اذاقه الله حر الحديد ثم قال يا ابرهيم خذ ما سألتني عنه علما باطنا مخزونا في علم الله
تعالى الذي حبا الله جل جلاله به رسوله وحبا به رسوله وصيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم ثم قرأ
عليه السلام هذه الاية عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ويحك يا ابرهيم انك قد
سألتني عن المؤمنين من شيعة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعن زهاد الناصبة و
عبادهم من ههنا قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ومن ههنا قال الله عز وجل
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية وهذا الناصب قد جبل على بغضنا ورد فضلنا
ويبطل خلافة ابينا امير المؤمنين صلوات الله عليه ويثبت خلافة معوية وبني امية ويزعم انهم خلفاء الله
في ارضه ويزعم ان من خرج عليهم وجب عليه القتل ويروي في ذلك كذبا وزورا ويروي ان الصلوة جائزة
خلف من غلب وان كان خارجيا ظالما ويروي ان الامام الحسين بن علي صلوات الله عليهما كان خارجيا خرج
على يزيد بن معوية ويزعم انه يجب على كل مسلم ان يدفع زكوة ماله الى السلطان وان كان ظالما يا ابرهيم هذا كله رد
على الله عز وجل وعلى رسوله سبحان الله لقد افتروا على الله الكذب وتقولوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباطل
وخالفوا الله وخالفوا رسوله وخلفاءه يا ابرهيم لاخرجن لك هذا من كتاب الله الذي لا يستطيعون له انكارا
ولا منه فرارا ومن رد حرفا من كتاب الله فقد كفر بالله وبرسوله فقلت يا ابن رسول الله ان الذي سألتك في كتاب
الله قال نعم هذا الذي سألتني في امر شيعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وامر عدوه الناصب في كتاب الله
عز وجل قلت يا ابن رسول الله هذا بعينه قال نعم هذا بعينه في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد يا ابرهيم اقرأ هذه الاية الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم
ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اتدري ما هذه الارض قلت لا قال عليه السلام اعلم ان
الله عز وجل خلق ارضا طيبة طاهرة وفجر فيها ماء عذبا زلالا فراتا سائغا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت
فقبلتها فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام ثم نضب عنها ذلك الماء بعد السابع فاخذ من صفوة
ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ جل جلاله ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا
ومحبونا من فضل طينتنا فلو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم انتم ونحن سواء قلت يا ابن
رسول الله فما فعل بطينتنا قال عليه السلام خلق الله عز وجل ايضا ارضا سبخة خبيثة منتنة فجر فيها

ماء اجاجا مالحا اسنا ثم عرض عليها جلت عظمته ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه فلم تقبلها
واجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من كدورة ذلك الطين المنتن
الخبيث وخلق منه ائمة الكفر والطغاة والفجرة ثم عمد الى بقية ذلك الطين فمزجه بطينتكم ولو
ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم ما عملوا ابدا عملا صالحا ولا ادوا امانة الى احد ولا شهدوا
الشهادتين ولا صاموا ولا صلوا ولا زكوا ولا حجوا ولا اشبهوكم في الصور ايضا يا ابرهيم ان تلك
الصورة من طين المؤمن ومزاجه يا ابرهيم ثم مزج الطينتان بالماء الاول والماء الثاني فما تراه
من شيعتنا ومحبينا من ربا وزنا ولواطة وخيانة وشرب خمر وترك صلوة وصيام وزكوة وحج و
جهاد فهي كلها من عدونا الناصب وسنخه ومزاجه الذي مزج بطينته وما رأيته في هذا العدو الناصب
من الزهد والعبادة والمواظبة على الصلوة واداء الزكوة والصوم والحج والجهاد واعمال البر والخير فذلك
كله من طين المؤمن وسنخه ومزاجه فاذا عرض اعمال المؤمن واعمال الناصب على الله يقول الله عز وجل
انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني ما اظلم مؤمنا بذنب مرتكب من سنخ
الناصب وطينه ومزاجه هذه الاعمال الصالحة كلها من طين المؤمن ومزاجه والاعمال الردية التي
كانت من المؤمن من عدوه الناصب ويلزم الله تعالى كل واحد منهم ما هو من اصله وجوهره وطينته و
هو اعلم بعباده من الخلايق كلهم افترى ههنا يا ابرهيم ظلما او جورا او عدوانا ثم قرأ عليه السلام معاذ الله
ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون يا ابرهيم ان الشمس اذا طلعت فبدا شعاعها في
البلدان كلها اهو باين من القرص ام هو متصل بها شعاعها يبلغ في الدنيا في المشرق والمغرب
حتى اذا غابت يعود الشعاع ويرجع اليها اليس ذلك كذلك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فكذلك كل
شيء يرجع الى اصله وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن
سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب عدلا
منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك
وانت اولى بها وهذه الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب افترى ههنا ظلما او جورا قلت لا يا ابن رسول الله بل ارى حكمة بالغة

ليس شيء اعظم على المؤمن ان يرى صورة حسنة في عدو من اعداء الله عز وجل والمؤمن لا يعلم

فاذا كان يوم القيمة ينزع الله من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره

فاضلة

فاضلة وعدلا بينا واضحا ثم قال عليه السلام ازيدك بيانا في هذا المعنى من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله
قال عليه السلام اليس الله عز وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين و
الطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا
الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في
جهنم اولئك هم الخاسرون فقلت سبحان الله العظيم ما اوضح ذلك لمن فهمه وما اعمى قلوب هذا الخلق
المنكوس عن معرفته فقال عليه السلام يا ابرهيم من هذا قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ما
رضي الله تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال بل هم اضل سبيلا ما رضي الله
تعالى ان يشبههم بالحمير والبقر والكلاب والدواب حتى زادهم فقال يا ابرهيم قال الله عز وجل ذكره في
اعدائنا الناصبة وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وقال عز وجل يحسبون انهم
يحسنون صنعا وقال جل جلاله يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وقال جل وعز والذين كفروا
اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ثم ضرب مثلا اخر او كظلمات
في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم
يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم قال عليه السلام يا ابرهيم ازيدك في هذا المعنى من القرآن
قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام قال الله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات وحسنات اعدائنا سيئات يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم من باطن علم الله المكنون
ومن سره المخزون الا ازيدك من هذا الباطن شيئا في الصدور قلت بلى يا ابن رسول الله قال عليه السلام
قال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء
انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيمة عما كانوا يفترون و
الله الذي لا اله الا هو فالق الحب فالق الاصباح فاطر السموات والارض لقد اخبرتك بالحق وانبأتك بالصدق
والله اعلم واحكم وهذا الحديث رواه الصدوق طيب الله ثراه ايضا في علل الشرايع على اختلاف في الفاظه
وجملة القول في بيان السر فيه انه قد تحقق وثبت ان كلا من العوالم الثلثة له مدخل في خلق الانسان

كذلك الناصب يحسب ما قدم من عمله نافعه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا

وفي طينته ومادته من كل حظ ونصيب فلعل الارض الطيبة كناية عما في جبلة طينته من آثار عالم
الملكوت الذي منه الارواح المثالية والقوى الخيالية الفلكية المعبر عنهم بالمدبرات امرا والملائكة المقربين
عما في طينته من افاضات عالم الجبروت الذي منه الجواهر القدسية والارواح العالية المجردة عن
الصور المعبر عنهم بالسابقات سبقا والارض الخبيثة عما في طينته من اجزاء عالم الملك الذي منه الابدان
العنصرية المسخرة تحت الحركات الفلكية المسخرة مما فوقها والماء الاجاج المالح الاسن عما في طينته من
تهيجات الاوهام الباطلة والاهواء المموهة الردية الحاصلة من تركيب الملك مع الملكوت مما لا اصل له
ولا حقيقة ثم الصفوة من الطينة الطيبة عبارة عما غلب عليه افاضة الجبروت من ذلك والنقاوة منه
ما غلب عليه آثار الملكوت منه وكدورة الطين المنتن الخبيث عما غلب عليه طبايع عالم الملك فقط وما تبعه
من الاهواء المضلة واما لم يذكر نصيب عالم الملك للائمة عليهم السلام مع ان ابدانهم العنصرية منه لانهم
لم يتعلقوا بهذه الدنيا ولا بهذه الاجساد تعلق ركون واخلاد اليهم وان كانوا في النشأة الفانية بابدانهم
العنصرية ولكنهم ليسوا من اهلها كما مضى بيانه قال الصادق عليه السلام في حديث حفص بن غياث يا حفص
ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها فلاجرم تنقضوا الذي بلغهم منها بالكلية
اذا انتقلوا عنها ولم يبق معهم منها كدورة واما لم يذكر نصيب النواصب وائمة الكفر من افاضة عالم الجبروت
مع ان لهم منه حظ الشعور والادراك وغير ذلك لعدم تعلقهم به ولا ركونهم اليه ولانهم لم تنتفع نفوسهم
من مباح العلم والحكمة ويثقل عليهم فهم الاسرار والمعارف فليس لهم من ذلك العالم الا كباسط كفيه الى
الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال نسوا الله فانساهم انفسهم فلا جرم ذهب عنهم
نصيبهم من ذلك العالم حين اخلدوا الى الارض واتبعوا اهواءهم فاذا جاء يوم الفصل ويميز الله الخبيث من الطيب
ارتقى من غلب عليه افاضات عالم الجبروت الى الجبروت واعلى الجنان ولحق بالمقربين ومن غلب عليه آثار الملكوت
ومواصلة الحور والولدان ولحق باصحاب اليمين وبقي من غلب عليه الملك في الحسرة والثبور والهوان والتعذيب
بالنيران اذ فرق الموت بينه وبين محبوباته ومشتهياته فالاشقياء وان انتقلوا الى النشأة من جنس نشأة
الملكوت خلقت وتعينت بها بالعرض الا انهم يحملون معهم من الدنيا من صور اعمالهم واخلاقهم وعقايدهم
ما لا يمكن انفكاكهم عنه ما يتأذون به ويعذبون بها او بمجاورته من سموم وحميم وظل من يحموم ودون حيات وعقارب

ذوات لدغ وسموم ومن ذهب وفضة كنزوها في دار الدنيا فلم ينفقوها في سبيل الله وانزرعت في قلوبهم
محبتها فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ومن الهة
يعبدونها من دون الله من حجر او خشب او حيوان وغيرها مما يعتقدون فيه انه ينفعهم وهو يضرهم
اذ يقال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وبالجملة المرء مع من احب فمحبوب الاشقياء لما
كان من متاع الدنيا الذي لا حقيقة له ولا اصل بل هو متاع الغرور فاذا كان يوم القيمة وبرزت حقايق
الامور كسدت متاعهم وصار لا شيئا محضا فيتمنون الموت بذلك ويتمنون الرجوع الى الدنيا التي هي وطنهم
المالوف لانهم من اهلها ليسوا من اهل النشأة الباقية لانهم رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها فاذا فاتهم
عذبوا بفراقها في نار جهنم اعمالهم التي احاطت بهم وجميع المعاصي والشهوات ترجع الى متاع هذه النشأة
الدنيا وزينتها ومحبتها فمن كان من اهلها عذب بفراقها لا محالة ومن ليس من اهلها وانما ابتلي بها او
ارتكبها مع ايمان منه بقبحها وخوف من الله سبحانه في اتيانها فلا جرم يندم على ارتكابها اذا رجع الى
عقله واناب الى ربه فيصير ندامته عليها والاعتراف بها وذل مقامه بين يدي ربه حياء منه تعالى
سببا لتنور قلبه وهذا معنى تبديل سيئاتهم حسنات فالاشقياء انما عذبوا ابدا لم يفعلوا الخبيثة هم
الى ذلك وشهوتهم له وعقد ضمايرهم على فعله ابدا ان بقوا لانهم كانوا من اهله ومن جنسه ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه والسعداء انما لم يخلدوا في العذاب فلم يشتد عليهم العقاب بما فعلوا
من القبايح لانهم ارتكبوا على كره من عقولهم وخوف من ربهم لانهم لم يكونوا من اهلها ولا من جنسها
بل ابتلوا بما لم يفعلوا من الخيرات لحنينهم اليه وعزمهم عليه وعقد ضمايرهم على فعله ابدا ان بقوا لهم
فانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وانما يثوي كل بما ناسب طينته ويقتضيه جبلته كما قال
الله سبحانه قل كل يعمل على شاكلته ولهذا ورد في الحديث ان كلا من اهل الجنة والنار انما يخلدون على
نياتهم وانما يعذب بعض السعداء حين خروجهم من الدنيا بسبب مفارقة ما امتزج بطينتهم من طينة الاعداء
مما اشتغلوا به قليلا او كثيرا بسبب ابتلائهم به ما داموا في الدنيا روى الشيخ الصدوق في اعتقاداته رحمه الله
انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما تصيبهم الالام عند الخروج منها فيكون تلك
الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله

فيما يخلدون

الجبلية من

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم
الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة
قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات
حسنات بيان قد تبين معنى تمثيلهم في الطين مما قدمناه وفي تشبيه تعليمه الاسماء بتعليم آدم اياها
ايماء الى ان المراد بالاسماء في الاية اسماء اولياء الله واعداء الله كما ورد في احدى الروايتين وفي الاخرى ان المراد
اسماء الموجودات كلها ولكل منهما وجه واصحاب الرايات رؤساء الاديان المختلفة والمراد بالمغفرة لمن
امن منهم المغفرة بمجرد الايمان ويؤيده الاخبار السابقة في هذا الباب وتبدل السيئات يزيده التأييد كا
علي عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله
الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم قال اسماء اهل
الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله
اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم الى يوم القيمة قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل حكم الله وعدل ثم
فريق في الجنة وفريق في السعير بيان لما كان نجاة الناجين من الامة وهلاك الهالكين منهم مستبين
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهما صار احد الفريقين من اصحاب اليمين والاخر من اصحاب الشمال وقد عبر
عن هذا المعنى بكون اسمائهم في كفيه المباركتين واما عدل الله في هذا الحكم فقد تبين مما اسلفناه باب ٢
ان الفطرة على التوحيد كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فطرة الله التي فطر
الناس عليها قال التوحيد كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن
زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا على التوحيد
كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيهم
المؤمن والكافر كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به
قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسألته

عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
الاية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد
ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله تعالى خالقه
كذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله بيان الدليل على ذلك ما نرى ان
الناس يتوكلون بحسب الجبلة على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب ومسهل الامور
الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك ويشهد لهذا قول الله عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم
الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون وفي تفسير مولانا العسكري عليه السلام انه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل
يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك
قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال
بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث
ولهذا جعلت الناس معذورين في تركهم اكتساب المعرفة بالله عز وجل متروكين على ما فطروا عليه مرضيا عنهم
بمجرد الاقرار بالقول ولم يكلفوا الاستدلالات العلمية في ذلك وانما التعمق لزيادة البصيرة ولطائفة
مخصوصة واما الاستدلال فللرد على اهل الضلال ثم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب
العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا شدة وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا وعيانا وان
كان اصل المعرفة فطريا اما ضروريا او يهتدى اليه بادنى تنبيه فلكل طريقة هداه الله عز وجل
اليها ان كان من اهل الهداية والطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق وهم درجات عند الله يرفع الله الذين
امنوا والذين اوتوا العلم درجات قال بعض المنسوبين الى العلم اعلم ان اظهر الموجودات واجلاها هو
الله عز وجل فكان هذا يقتضي ان يكون معرفته اول المعارف واسبقها الى الافهام واسهلها على العقول
ونرى الامر بالضد من ذلك فلا بد من بيان السبب فيه وانما قلنا ان اظهر الموجودات واجلاها هو
الله تعالى لمعنى لا تفهمه الا بمثال وهو انا اذا راينا انسانا يكتب او يخيط مثلا كان كونه حيا من اظهر
الموجودات فحيوته وعلمه وقدرته للخياطة اجلى عندنا من ساير صفاته الظاهرة والباطنة اذ

صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه وكل ذلك لا نعرفه وصفاته الظاهرة لا
نعرف بعضها وبعضها انما نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته اما
حيوته وقدرته وارادته وعلمه وكونه حيوانا فانه جلي عندنا من غير ان يتعلق حس البصر بحيوته
وقدرته وارادته فان هذه الصفات لا تحس بشيء من الحواس الخمس ثم لا يمكن ان نعرف حيوته وقدرته
وارادته الا بخياطته وحركته فلو نظرنا الى كل ما في العالم سواه لم نعرف به صفاته فما عليه الا دليل واحد
وهو مع ذلك جلي واضح ووجود الله وقدرته وعلمه وساير صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهده
وندركه بالحواس الظاهرة والباطنة من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وارض وكوكب
وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض بل اول شاهد عليه انفسنا واجسامنا واوصافنا وتقلب
احوالنا وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا واظهر الاشياء في علمنا انفسنا ثم
محسوساتنا بالحواس الخمس ثم مدركاتنا بالبصيرة والعقل وكل واحد من هذه المدركات له
مدرك واحد وشاهد واحد ودليل واحد وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة شاهدة
بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته والموجودات
المدركة لا حصر لها فان كان حيوة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له الا شاهد واحد وهو
ما احسسنا من حركة يده فكيف لا يظهر عندنا من لا يتصور في الوجود شيء داخل نفوسنا و
خارجها الا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله اذ كل ذرة فانها تنادي بلسان حالها انه ليس
وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها وانما يحتاج الى موجد ومحرك لها يشهد بذلك اولا تركيب
اعضائنا وايتلاف عظامنا ولحومنا واعصابنا ونبات شعورنا وتشكل اطرافنا وساير
اجزائنا الظاهرة والباطنة فانا نعلم انها لم تأتلف بنفسها كما نعلم ان يد الكاتب لم تتحرك بنفسها
ولكن لما لم يبق في الوجود مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغايب الا وهو شاهد ومعرف
عظم ظهوره فانبهرت العقول ودهشت عن ادراكه فاذن ما يقصر عن فهمه عقولنا له سببان
احدهما خفاؤه في نفسه وغموضه وذلك لا يخفى مثاله والاخر ما يتناهى وضوحه وهذا كما ان
الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار لا لخفاء النهار واستتاره ولكن لشدة ظهوره فان بصر الخفاش

ضعيف

يبهره نور الشمس اذا اشرق فيكون قوة ظهوره مع ضعف بصره سببا لامتناع ابصاره فلا يرى
شيئا الا اذا امتزج الظلام بالضوء وضعف ظهوره فكذلك عقولنا ضعيفة وجمال الحضرة
الالهية في نهاية الاشراق والاستنارة وفي غاية الاستغراق والشمول حتى لا يشذ عن ظهوره
ذرة من ملكوت السموات والارض فصار ظهوره سبب خفائه فسبحان من احتجب باشراق
نوره واختفى عن البصاير والابصار بظهوره ولا تتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور فان
الاشياء تستبان باضدادها وما عم وجوده حتى لا ضد له عسر ادراكه فلو اختلف الاشياء
فدل بعضها دون البعض ادركت التفرقة على قرب ولما اشتركت في الدلالة على نسق واحد اشكل
الامر ومثاله نور الشمس المشرق على الارض فانا نعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض ويزول عند
غيبة الشمس فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن انه لا هيئة في الاجسام الا الوانها
وهي السواد والبياض وغيرها فانا لا نشاهد في الاسود الا السواد وفي الابيض الا البياض فاما الضوء
فلا ندركه وحده لكن لما غابت الشمس واظلمت المواضع ادركت تفرقة بين الحالتين فعلمنا ان الاجسام
كان قد استضاءت بضوء واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب فعرفنا وجود النور بعدمه وما
كنا نطلع عليها لا بعدمه الا بعسر شديد وذلك لمشاهدتنا الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام
والنور هذا مع ان النور اظهر المحسوسات اذ به يدرك ساير المحسوسات فما هو ظاهر في نفسه وهو مظهر
لغيره انظر كيف تصور استبهام امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذن الرب تعالى هو اظهر الامور
وبه ظهرت الاشياء كلها ولو كان له عدم او غيبة او تغير لانهدت السموات والارض وبطل الملك و
الملكوت ولادركت التفرقة بين الحالتين ولو كان بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا بغيره لادركت
التفرقة بين الشيئين في الدلالة ولكن دلالته عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دايم في الاحوال
يستحيل خلافه فلا جرم اورثت شدة الظهور خفاء فهذا هو السبب في قصور الافهام واما من قويت بصيرته و
لم يضعف منته فانه في حال اعتدال امره لا يرى الا الله وافعاله وافعاله اثر من اثار قدرته فهي تابعة
له فلا وجود لها بالحقيقة وانما الوجود للواحد الحق الذي به وجود الافعال كلها ومن هذا حاله فلا ينظر
في شيء من الافعال الا ويرى فيه الفاعل ويذهل عن الفعل من حيث انه سماء وارض وحيوان وشجر بل ينظر فيه

من حيث انه صنع فلا يكون نظره مجاوزا له الى غيره كمن نظر في شعر انسان او خطه او تصنيفه
وراى فيه الشاعر والكاتب والمصنف وراى اثاره من حيث هي اثاره لا من حيث انها حبر وعفص و
زاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر الى غير المصنف فكل العالم تصنيف الله تعالى فمن نظر اليها
من حيث انها فعل الله عز وجل وعرفها من حيث انها فعل الله واحبها من حيث انها فعل الله لم يكن ناظرا
الا في الله ولا عارفا الا بالله ولا محبا الا لله وكان هو الموحد الحق الذي لا يرى الا الله بل لا ينظر الى نفسه
من حيث نفسه بل من حيث هو عبد الله فهذا هو الذي يقال انه فني في التوحيد وانه فني من نفسه
واليه الاشارة بقول من قال كنا بنا ففنينا عنا فبقينا بلا نحن فهذه امور معلومة عند ذوي
البصاير اشكلت لضعف الافهام عن دركها وقصور قدرة العلماء عن ايضاحها وبيانها بعبارة مفهمة
موصلة للغرض الى الافهام ولاشتغالهم بانفسهم واعتقادهم ان بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم فهذا
هو السبب في قصور الافهام عن معرفة الله تعالى وانضم اليه ان المدركات كلها التي هي شاهدة على الله
انما يدركها الانسان في الصبى عند فقد العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته وقد
انس بمدركاته ومحسوساته والفها فسقط عن قلبه وقعها بطول الانس ولذلك اذا راى على سبيل الفجاة
حيوانا غريبا او فعلا من افعال الله خارقا للعادة عجيبا انطلق لسانه بالمعرفة طبعا فقال
سبحان الله وهو يرى طول النهار نفسه واعضاءه وساير الحيوانات المالوفة وكلها شواهد قاطعة
ولا يحس بشهادتها لطول الانس بها ولو فرض اكمه بلغ عاقلا ثم انقشعت غشاوة عن عينيه فامتد
بصره الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة على سبيل الفجاة لخيف على
عقله ان ينبهر لعظم تعجبه من شهادة هذه العجايب على خالقها فهذا وامثاله من الاسباب مع
الانهماك في الشهوات هي التي سدت على الخلق سبيل الاستضاءة بانوار المعرفة والسباحة في بحارها
الواسعة والجليات اذا صارت مطلوبة صارت معتاصة فهذا سر الامر فليحقق ولذلك قيل
لقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت محتجبا فكيف يعرف من بالعرف
استترا اقول وفي كلام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين صلوات الله على جده وابيه وامه واخيه وعليه
وبنيه ما يرشدك الى هذا العيان بل يغنيك عن هذا البيان حيث قال في دعاء عرفة كيف يستدل عليك

بما هو

بما هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى
غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك
ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وقال ايضا تعرفت لكل شيء فما جهلك
شيء وقال تعرفت الي في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء وانت الظاهر لكل شيء باب ٣

ان الصبغة هي الاسلام والسكينة هي الايمان كا العدة عن سهل عن البزنطي عن داود بن سرحان
عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال الصبغة هي الاسلام كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد عن احدهما عليهما السلم
في قول الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام وقال في قوله تعالى
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان كا علي عن ابيه و
محمد عن احمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وقال في قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له بيان تمام الاية وما يتعلق بها هكذا وقالوا كونوا
هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي
النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا
وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة ونحن له عابدون يعني قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى بل ملة ابرهيم
اي بل نكون اهل ملة ابرهيم او بل نتبع ملة ابرهيم والحنيف المايل عن كل دين الى دين الحق وما كان من
المشركين تعريض باهل الكتابين فانهم يدعون اتباع ملة ابرهيم وهم مع ذلك على الشرك والاسباط
حفدة يعقوب ونصب صبغة الله على المصدرية من قولنا امنا بالله فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ
فعله وقيل على البدلية من ملة ابرهيم وقيل على الاغراء اي الزموا صبغة الله واتبعوا القول وعلى العزم لا
يحتمل ان يكون منصوبة على المصدر من مسلمون ثم يحتمل ان يكون معناها ومورودها مختصا بالخواص

والخلص المخاطبين بقولوا دون سائر افراد بني آدم يا ستعين هذا المعنى وان فسر الاسلام بالخضوع
والانقياد للاوامر والنواهي كما فعلوه وان فسر المعنى الخبر في توجيه التسمية فيكون جملة الحكيم
في فطرة الله والاصل في الصبغة ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه
المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا آمنا وصبغنا الله بالايمان
صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا صبغة احسن من صبغة الله
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان قال وسألته عن قول الله تعالى وايدهم بروح منه
قال هو الايمان كا الثلاثة عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله عليه
السلام في قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان كا علي عن العبيدي
عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين قال هو الايمان قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعن قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى قال هو الايمان كا العدة عن البرقي عن السراد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال السكينة هي الايمان باب بدو خلق المؤمن وصونه من الشرك كا محمد عن
احمد عن ابن فضال عن ابراهيم بن مسلم الحلواني عن ابي اسمعيل الصيقل الرازي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر منها قطرة فلا
تصيب بقلة ولا ثمرة اكل منها مؤمن او كافر الا اخرج الله تعالى من صلبه مؤمنا بيان
قد مضى ما يصلح شرحا وبيانا لهذا الحديث والجنة تشمل جنان الجبروت والملكوت و
المزن السحاب فهو يضاهي سحاب ماء الرحمة والجود والكرم وسحاب ماء المطر والخصب والديم
وكما ان لكل قطرة من ماء المطر صورة وسحابا انفصلت منه في عالم الملك كذلك لها صورة في
سحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت وكما ان البقلة والثمرة تتربى بصورتها
الملكية كذلك تتربى بصورتها الملكوتية والجبروتية المخلوقتين من ذكر الله تعالى التي من
الشجرة المزن الجناني وكما انهما تتربيان بها قبل الاكل كذلك تتربيان بها بعد الاكل في اهلها ما

ثم يتحصل

ثم يتحصل الى صورة العضو فهي بعد في التربية والانسان اذا اكل بقلة او ثمرة وذكر الله عز وجل
عندها وشكر الله تعالى عليها وصرف قوتها في طاعة الله سبحانه والافكار الايمانية والخيالات
الروحانية فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جرم بماء المزن الجناني فاذا انفصلت من بدنها
فضلة منوية فهو من شجرة المزن التي اصلها في الجنة واذا اكلها على غفلة من الله سبحانه ولم يشكر
الله عليها وصرف قوتها في معصية الله تعالى والافكار المموهة الدنيوية والخيالات الشهوانية
فقد تربت تلك البقلة او الثمرة في جرم بماء ارض غير صالح لخلق المؤمن الا ان يكون قد
تحقق تربيتها بماء المزن الجناني قبل الاكل واما ما كونه الكافر الذي يخلق منها المؤمن فانما
يتحقق تربيتها بذلك الماء قبل اكلها غالبا ولذكر الله عند زرعها او غرسها مدخل في تلك
التربية وكذلك لحل ثمنها وتقوى زارعها او غارسها الى غير ذلك من الاسباب كا
الاثنان عن الوشاء عن علي بن ميسرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان نطفة المؤمن لتكون في
صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى يصير في رحم المشركة فاذا صار في رحم المشركة لم
يصبه شيء حتى تضعه فاذا وضعته لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم بيان
وذلك لان الله سبحانه يحفظها من ان يصيبها اذى والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
كا الثلاثة عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له اني قد اشفقت من دعوة
ابي عبد الله عليه السلام على يقطين وما ولد فقال يا ابا الحسن ليس حيث تذهب انما المؤمن في صلب
الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئا ابواب
الطينات وبدو الخلائق والجبر والقدر اولا واخرا ابواب تفسير الايمان والاسلام
وما يتعلق بهما من الآيات قال الله عز وجل قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله و
الكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وقال سبحانه انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم

ومغفرة ورزق كريم باب ان الايمان اخص من الاسلام كا محمد عن احمد عن
السراد عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الاسلام والايمان
اهما مختلفان فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان فقلت فصفهما
لي فقال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء
وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما يثبت في القلوب
من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام
في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة كا العدة عن سهل
ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لامر الله والاسلام ما
ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت الدماء وعليه جرت المواريث
وجاز النكاح واجتمعوا على الصلوة والزكوة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا الى الايمان
والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة
في المسجد والمسجد ليس في الكعبة فكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله تعالى
قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله اصدق
القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك
فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى
الله تعالى قلت اليس الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة
والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله تعالى يضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون
هم الذين يضاعف الله تعالى لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله
في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارايت من
دخل في الاسلام اليس هو داخلا في الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر وساضرب
لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام اليس هو داخلا في الايمان ارايت لو ابصرت رجلا في المسجد

اكنت

اكنت تشهد انك رأيته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا
انه قد دخل المسجد الحرام قلت نعم قال كيف ذلك قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد فقال
اصبت واحسنت ثم قال كذلك الايمان والاسلام بيان وما فضيلتهما الى الله اي جعل وجه القلب
اليه من الفضائل والاحكام اي الفضائل الدنيوية والاحكام الشرعية واراد السائل بقوله اليس الله
يقول من جاء بالحسنة انه اذا كانا مجتمعين في الحسنات والحسنة بالعشر فكيف يكون له فضل
عليه في الاعمال والقربات فاجابه عليه السلام بانهما شركان في العشر والمؤمن يفضل بما زاد عليها و
اراد بما يشاء من الخيرات العلم والحكمة وزيادة اليقين والمعرفة كا علي عن العبيدي عن يونس
عن موسى بن بكر والفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الايمان يشارك الاسلام والاسلام
لا يشارك الايمان كا الثلاثة عن جميل بن دراج عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام ان الايمان ما وقر في القلوب والاسلام
ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء والايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان
كا الثلاثة عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل كا
العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما الاسلام
فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين الله
فهو مسلم ومن عمل بما امر الله تعالى به فهو مؤمن كا عنه عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر
عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له سلام ان خيثمة بن ابي خيثمة يحدثنا عنك انه سالك
عن الاسلام فقلت له ان الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى
عدونا فهو مسلم فقال صدق خيثمة قلت وسالك عن الايمان فقلت الايمان بالله والتصديق بكتاب الله
وان لا يعصى الله فقال صدق خيثمة كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال قلت اليس هذا عمل قال
بلى قلت فالعمل من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالعمل والعمل منه بيان الباء في له للمؤمن المدلول عليه
بالايمان كا القميان عن صفوان او غيره عن العلاء عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الايمان فقال

شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال
قلت الشهادة أليست عملا قال بلى قلت العمل من الايمان قال نعم الايمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت
الايمان الا بعمل كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن الاشعث بن محمد عن محمد بن حفص بن خارجة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والايمان وقال انهم يحتجون علينا
ويقولون كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن اذا اقر بايمانه انه عند الله مؤمن
فقال سبحان الله وكيف يستوي هذان والكفر اقرار من العبد فلا يكلف بعد اقراره ببينة والايمان
دعوى لا تجوز الا ببينة وبينته عمله ونيته فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن والكفر موجود بكل
جهة من هذه الجهات الثلث من نية او قول او عمل والاحكام تجري على القول والعمل فما اكثر من
يشهد له المؤمنون بالايمان ويجري عليه احكام المؤمنين وهو عند الله كافر وقد اصاب من اجرى عليه
احكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله كا العدة عن البرقي عن السراد عن الكناني قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون ان الاسلام افضل من الايمان فقال
الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك قال ما تقول فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا
قال قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث في الكعبة متعمدا قلت يقتل
قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة
وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان كا علي عن العباس بن معروف عن [illegible]
عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلم اسأله
عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن اعين سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار
باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار
والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام
قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر
المعاصي التي نهى الله تعالى عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم
الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال ان

الحلال

الحلال هذا حرام والحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان
داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة واحدث في الكعبة حدثا فاخرج عن
الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار الى النار بيان انما شبه الايمان والاسلام والكفر
بالدار لان كلا منها بمنزلة حصن لصاحبه يدخل فيها ويخرج منها كما ان الدار حصن كذلك قوله
وهو يشارك الايمان معناه انه كلما تحقق الايمان فهو يشاركه في التحقق واما ما جاء في الاخبار انه
لا يشارك الايمان فمعناه انه ليس كلما تحقق تحقق الايمان بمعنى النفي الكلي فلا تنافي ويحتمل
ان يكون قد سقط من الكلام شيء وكان هكذا وهو يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك
الايمان فيكون على وتيرة ما سبق كا العدة عن احمد عن عثمان عن سماعة قال سألته عن الايمان
والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك قال مثل
الايمان والاسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم
وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان
شيء قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام والكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت
منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان
رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه كا محمد عن احمد عن علي
بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلم عن الاسلام والايمان ما الفرق بينهما
فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد ازف من الرجل الرحيل فقال له ابو عبد الله
عليه السلم كانه قد ازف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الاسلام والايمان
ما الفرق بينهما فقال الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال الايمان
معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا كا الثلثة عن الحكم
بن ايمن كا الاثنان والعدة عن احمد عن الحسين عن الحكم عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة ويستحل به الفروج والثواب على

لصاحبه م

الايمان بيان ان قيل اداء امانة الكافر ايضا واجب فلم خص المسلم قلنا انما يجب اداء امانة
الكافر اذا صار في حكم المسلم بالذمة كا الاثنان والعدة عن احمد جميعا عن الوشاء عن ابان عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب كا علي عن العبيدي عن يونس عن
جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال لي الا ترى ان الايمان غير الاسلام

باب ٢

حدود الايمان والاسلام ودعائمهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن عجلان ابي صالح قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار
بجميع ما جاء به من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية
ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين بيان لعل المراد بالدخول مع الصادقين متابعة اهل
بيت العصمة والطهارة في اقوالهم وافعالهم وهو ناظر الى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية
بيان يعني ادخل هذه الاعمال في حقيقة الاسلام واعتبرت فيه وعد تاركها من الكفار والولاية بالفتح
بمعنى المحبة والمودة وهي المراد ههنا في الحديث السابق ولهذا لم يكتف بها حتى اردفه بقوله والدخول
مع الصادقين وبالكسر تولي الامر ومالكية التصرف فيه وهو المراد ههنا وفيما يأتي والنداء بالولاية
اشارة الى حديث يوم الغدير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن الفضيل عن
ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية
يوم الغدير كا الحسين عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال بني
الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ
الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان
عن ابي جعفر عليه السلم قال بني الاسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج كا

الاثنان

يقال ولي الطفل لمتولي اموره وولي المرأة لمتولي تزويجها وولي الدم لمتولي القود او العفو او اخذ الدية وولي العهد للسلطان العادل الى ...

الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن ابي زيد الحلال عن عبد الحميد بن ابي العلاء الازدي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تعالى فرض على خلقه خمسا فرخص في اربع ولم يرخص في واحدة بيان لعل
الرخصة في الاربع سقوط الصلوة على فاقد الطهورين والزكوة عمن لم يملك مال النصاب والحج عمن لم يستطع
والصوم عن الذين يطيقونه كا علي عن ابيه وعبد الله بن الصلت جميعا عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت واي
شيء من ذلك افضل فقال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك
في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة عماد دينكم قال قلت ثم الذي يليها
في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكوة تذهب
الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحجة مقبولة خير من
عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر الله
له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار اخر
ذلك اجمع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء
ما اذا انت فاتك لم تكن منه توبة دون ان ترجع اليه فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج و
الولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او قصرت او سافرت فيه اديت مكانه
اياما غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك مكانه غيره
قال ثم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته
ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان
رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه
ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن
منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته بيان استدل عليه السلم على ان فضل الزكوة بعد الصلوة وقبل
غيرها بمجموع مقارنتهما في الذكر مع البداءة بذكر الصلوة ثم اكد الجزء الاخير بذكر الحديث وقال في يوم
عرفة ويوم المزدلفة ما قال اشار عليه السلم بذلك الى ما جاء في ثواب عبادة اليومين وفضل الوقوف بالمشعر

وانما ذكر عليه السلام اولاً الاحاديث في فضل الصوم ورمضان لما عسى ان يتوهم السائل ان ما هو الافضل فيه اولى بان
قيل الاجر فذكرها على وجه كلي يتضمن معرفة الافضل وذكر ان الصوم قد يقتضي مع الفوات ايا ما اخر فقال لا ينبغي
لاحد يذهب بغيره منابه كالعذر لمن لا يطيقه بخلاف الاربعة فانها مما لا يذهب غيره منابه فوقها او قصرت فيه
في شيء من شرائطها او اركانها واشار بها الى ان طاعة الرسول الخاتم طاعة الامام هي بعينها طاعة الرسول
اما لان اطاعته او امتثال منابه او ان الرسول يشمل الامام كا محمد عن احمد عن صفوان كا القميان عن صفوان
عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع احداً التقصير
عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل
بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضر مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان
لا اله الا الله والايمان بان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية
التي امر الله تعالى بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليهم قال فقلت له هل في الولاية شيء دون
شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكان علياً عليه السلام وقال الآخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال
الآخرون يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت
فداك قال ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم
لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم و
حلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون
الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم
اليها اذا بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر
بيان لم يضر به على البناء للمفعول وجهله فعل ماض ومن في مما صلة الضرر او على البناء للفاعل
وجهله على المصدر فاعله ومن ابتدائية والجملة معترضة يقال ضره وضر به وحق في الاموال عطف
مفرد على مفرد والزكوة بدل من حق واما اقامة جملة مقام المفرد للتبيين والتأكيد وانما لم يذكر الصلوة لظهور
امرها فاكتفى عنها بما جاء به واراد عليه السلام بالولاية المأمور بها من الله بالكسر الامارة والاولوية في التصرف

بالامر

بالامر بهما اما ورد بهما من الكتاب والسنة كالآية المذكورة في هذا الحديث وكآية انما وليكم الله وحديث
الغدير وغير ذلك ولعل مراد السائل هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به ان هل يوجد
فضل في رجل خاص من آل محمد عليهم السلام بعينه يقتضي ان يكون هو ولي الامر دون غيره يعرفه من اخذ به
كما يستفاد من جوابه عليه السلام وذكر ان ذلك الرجل كان اولاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان علي عليه السلام
وقال الآخرون بل كان معاوية في زمن علي اماماً دون علي ثم كان الحسن اماماً بعد علي ثم كان الحسين بعد
الحسن اماماً وقال الآخرون بل كان يزيد بن معوية بعد معوية اماماً مع الحسين بن علي ولا سواء اي لا سواء
علي ومعوية ولا الحسين ويزيد حتى لا يعرف الفضل ويلتبس الامر فهو جواب لقول السائل يعرف لمن اخذ
بها بالحسين نصبه بتقدير اعني يحتاجون اليهم يعني الى الشيعة الى الناس يعني فقهاء العامة والنفس
بالتسكين الروح كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري ابي اليسع عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت له حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكا عملي ولم يضرني
جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله و
حق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي
ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم
هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون
احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن
كا عنه عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم
وموالاتي اياكم قال فقال نعم قال فقلت فاني اسألك مسألة تجيبني فيها فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا
استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله تعالى به انت واهل بيتك
لادين الله تعالى به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسألة والله لاعطينك ديني ودين آبائي الذي
ندين الله تعالى به شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا
والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع بيان لعله عليه السلام اراد بالخطبة

بالضم ما تقدم قبل السؤال واقصاره اياها اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان واعلام كا علي
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال كنت عنده فسأله رجل فقال
له جعلت فداك اخبرني عن الدين الذي افترض الله على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو
فقال اعده علي فاعاد عليه فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلاً ثم قال والولاية مرتين
ثم قال هذا الذي فرض الله تعالى على العباد لا يسأل الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على
ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سن سنناً حسنة جميلة
ينبغي للناس الاخذ بها كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر
عليه السلام ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر عليه السلام هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذي يقبل فيه
العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر عليه السلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من
عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها بيان
مخاصم سائل عن مناظر سائل فيها يعني جئتني لتناظرني في الدين الذي يقبل فيه العمل وفي بعض النسخ
سائل امر يعني لا تناظرني بل سل من غير تعنت وهو اوضح كا علي عن ابيه والقميان جميعاً عن صفوان
عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له
جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني
فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر
رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والولاية للحسن و
الحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم
ائمتي عليه احيى وعليه اموت وادين الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله
به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك

فاذ

فاذ شكر ما انعم الله به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل
الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك بيان
لا تقل اني هديت نفسي يعني لا تفسد دينك بالعجب بل زد يقينك بالشكر ثم نهاه عليه السلام عن التظاهر
بدينه بحيث يطعنه المخالفون في حضوره وغيبته ويؤذونه بما يثقل عليه ولا يطيق حمله و
الشعب بالتحريك بعد ما بين المنكبين كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان
بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت
فداك قال اما اصله فالصلوة وفرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب
الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل
في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع بيان انما صارت الصلوة اصل الاسلام
لان الاسلام بدونها لا يثبت على ساق وانما صارت الزكوة فرع الاسلام لانها بدونها لا يتم ولا
يقبل وانما صار الجهاد ذروة سنامه لانه فوق كل بر كما ورد في الحديث ومعنى الحديث الا اخبرك بابواب
الخير ثلثة احدها جنة من النار والثاني مذهب لدرن الخطايا والثالث موجب لما اخفي لاهل
الجنة من قرة اعين وياتي هذا الحديث مسنداً الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بادنى تفاوت في
الفاظه في باب فضل الصلوة من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين
عن ابي المغرا عن ابيه عن الصادق عليه السلام قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية
لا تصلح واحدة منهن الا بصاحبتيها بيان الاثافي جمع الاثفية بالضم والكسر وهو الحجر الذي
يوضع عليه القدر وانما اقتصر في هذا الحديث على هذه الثلث لانها اهمهن باب
مجمل القول في الايمان ومفصله كا علي عن العبيدي عن يونس عن سلام الجعفي قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الايمان فقال الايمان ان يطاع الله فلا يعصى بيان هذا مجمل القول في الايمان
وتفصله الاخبار الآتية بعض التفصيل واما الضابط الكلي الذي يحيط بحدوده ومراتبه و
يميز حق التمييز فهو مما لا سبيل اليه في بعض مؤلفاتي من تبع هذا بجواب من عشرين سنة باستفادة
من محكمات القرآن وبعض الاخبار ولا بأس بايراد محصله هيهنا ملخصاً فنقول وبالله التوفيق

الايمان الكامل الخالص المنتهي تمامه هو التسليم لله تعالى والتصديق بجميع ما جاء به النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي كما هو وذلك انما
يمكن تحققه بعد بلوغ الدعوة النبوية اليه في جميع الامور اما من لم يصل اليه الدعوة في جميع الامور
او في بعضها لعدم سماعه او عدم فهمه فهو ضال او مستضعف ليس بكافر ولا مؤمن وهو اهون
الناس عذابا بل اكثر هؤلاء لا يرون عذابا اليما واليه الاشارة بقوله سبحانه الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم
ولم يصدق ولو ببعضها اما لاستكبار وعلو او لتقليد للاسلاف وتعصب لهم او غير ذلك فهو
كافر بحسبه اي بقدر عدم تسليمه وترك تصديقه كفر جحود وعذابه عظيم على حسب جحوده و
اليه الاشارة بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها
بلسانه وظاهره لعصمة ماله او دمه او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه لعدم اعتقاده
بها فهو كافر كفر نفاق وهو اشدهم عذابا وعذابه اليم بقدر نفاقه واليه الاشارة بقوله سبحانه و
من الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون
الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله
ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه لظهور حقيتها له ثم
جحدها او بعضها بلسانه ولم يعترف بها حسدا او بغيا وعتوا وعلوا او تقليدا وتعصبا او غير ذلك
فهو كافر كفر جحود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليه الاشارة بقوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله
على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في
الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض و
يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقوله افتؤمنون ببعض
الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله اشد العذاب ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه ولكن

لا يكون على بصيرة من دينه اما لسوء فهمه مع استبداده بالراي وعدم تابعيته للامام او نائبه المقتفي
اثره حقا واما للتقليد وتعصب للاباء والاسلاف المستبدين بارائهم مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو
كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وقدر ما يضل فيه من امر الدين واليه الاشارة بقوله عز وجل قل يا
اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وبقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وبقول
نبينا صلى الله عليه وآله وسلم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا و
من وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل
جميع الاوامر والنواهي بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه
وهواه عليه فهو فاسق عاص والفسق لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر و
عدم الايمان ايضا اذا ترك كبار الفرائض واتى بكبائر المعاصي كما في قوله عز وجل ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وذلك لان الايمان مثل هذا لا يدفع عنه اصل العذاب ودخول النار و
ان دفع عنه الخلود فيها بحيث لا يفيده في جميع الاحوال فكانه مفقود والتحقيق فيه ان المتروك ان كان
احد الاصول الخمسة التي بني الاسلام عليها او المأتي به احدى الكبائر من المنهيات فصاحبه خارج
من اصل الايمان ايضا ما لم يتب او لم يحدث نفسه بتوبة لعدم اجتماع ذلك مع التصديق القلبي
فهو كافر كفر استخفاف وعليه يحمل ما روي من دخول العمل في اصل الايمان روى ابن ابي شعبة عن
الصادق عليه السلام في حديث طويل انه قال لا يخرج المؤمن من صفة الايمان الا بترك ما استحق ان
يكون به مؤمنا وانما استوجب واستحق اسم الايمان ومعناه باداء كبار الفرائض موصولة وترك
كبار المعاصي واجتنابها وان ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الايمان
ولا تارك له ما لم يترك شيئا من كبار الطاعة وارتكاب شيء من كبار المعاصي فما لم يفعل ذلك فهو
مؤمن بقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يعني
مغفرة ما دون الكبائر فان هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان ماخوذا بجميع المعاصي صغارها

وكبارها معاقبا عليها جميعا معذبا بها الى هنا كلام الصادق عليه السلام اذا عرفت هذا فاعلم ان كل من
جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فقد نقص ايمانه بقدر ذلك الجهل وكل من انكر حقا واجب
التصديق لاستكبار او هوى او تقليد او تعصب فله عرق من كفر الجحود وكل من اظهر بلسانه ما
لم يعتقد بباطنه وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها ونحو ذلك او عمل عملا اخرويا لغرض
دنيوي فله عرق من النفاق وكل من كتم حقا بعد معرفته وانكر ما لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه
فله عرق من الجحود وكل من استبد برايه ولم يتبع امام زمانه او نائبه الحق او من هو اعلم منه في شيء
من الامور الدينية فله عرق من الضلالة وكل من اتى حراما او شبهة وتوانى في طاعة مصرا على
ذلك فله عرق من الفسوق فان كان ذلك ترك كبير فريضة او اتيان كبير معصية فله عرق من كفر
الاستخفاف ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه او نائبه الحق
اتيا بجميع اوامره ونواهيه من غير توان ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا استغفر من قريب وتاب او
زلت قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل الممتحن ودينه هو الدين الخالص وهو الشيعي حقا و
الخالص صدقا واولئك اصحاب امير المؤمنين بل هو من اهل البيت عليهم السلام اذا كان عالما بامرهم محتملا
لسرهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت كا محمد عن احمد عن الحسين عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال
قيل لامير المؤمنين عليه السلام من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كان مؤمنا قال فاين فرائض الله قال
وسمعته يقول كان علي عليه السلام يقول لو كان الايمان كلاما لم ينزل فيه صوم ولا صلوة ولا حلال ولا حرام
قال وقلت لابي جعفر عليه السلام ان عندنا قوما يقولون اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو
مؤمن قال فلم يضربون الحدود ولم يقطع ايديهم وما خلق الله تعالى خلقا اكرم على الله من المؤمن لان
الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال فما
بال من جحد الفرائض كان كافرا بيان يعني لو لم يعتبر الفرائض في الايمان لما كان جاحدها كافرا
فان قيل ان اردتم باعتبار الفرائض في الايمان اعتبار الاعتقاد بها فذلك داخل في الشهادة بالرسالة
وان اردتم اعتبار العمل بها فلا يتم المدعى اذ تركها لا يستلزم جحودها قلنا كما ان من عرف ان شرب السم
يقتله لا يجترئ على شربه كذلك من عرف ان ترك الفرائض يوجب النار لا يجترئ على تركها فتركها ينبئ عن

عدم اعتقاده بها خصوصا اذا لم يكن له شهوة في تركها وانما كان مجرد استخفاف كما في ترك الصلوة و
تمام الكلام فيما ياتي في الخبر الاتي كا علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناسا تكلموا في هذا القرآن بغير علم وذلك
ان الله تعالى يقول هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله
الا الله الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات ان الله تعالى بعث نوحا
الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
ثم بعث الانبياء عليهم السلام على ذلك الى ان بلغوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا
يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء و
يهدي اليه من ينيب فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله فمن
امن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله
لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما استجاب
لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل
وسنة وقال الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر
كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله تعالى بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم
السبت فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله ادخله الجنة ومن استخف
بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله تعالى النار وذلك حيث
استحلوا الحيتان واحتبسوها واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا
بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلام قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ثم بعث الله عيسى عليه السلام بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء
من عند الله وجعل لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذي امروا به ان يعظموه قبل ذلك وعامة

ما كانوا عليه من السبيل والسنة التي جاء بها موسى عليه السلم فمن لم يتبع سبيل عيسى ادخله الله النار
ان كان الذي جاء به النبيون جميعا ان لا يشرك بالله شيئا ثم بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله الا ادخله الله الجنة باقراره وهو ايمان التصديق ولم يعذب الله احدا ممن مات وهو متبع
لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك الا من اشرك بالرحمن وتصديق ذلك ان الله تعالى انزل عليه في سورة
بني اسرائيل بمكة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الى قوله تعالى انه كان بعباده
خبيرا بصيرا ادب وعظة وتعليم ونهي خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيء
مما نهى عنه وانزل نهيا عن اشياء حذر عنها ولم يغلظ فيها ولم يتواعد عليها وقال ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
فلا يسرف في القتل انه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا
بالعهد ان العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير و
احسن تأويلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك
مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما
مدحورا وانزل في والليل اذا يغشى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب و
تولى فهذا مشرك وانزل في اذا السماء انشقت واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف
يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى فهذا مشرك وانزل
في تبارك كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما
نزل الله من شيء فهؤلاء مشركون وانزل في الواقعة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم وتصلية جحيم فهؤلاء مشركون وانزل في الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا
ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه الى قوله

انه كان

انه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وانزل في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اينما
كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود
ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما اضلنا الا المجرمون يعني
المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيهم
من اليهود والنصارى احد وتصديق ذلك قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة
كذبت قوم لوط ليس هم اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله
سيدخل الله اليهود والنصارى النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون
اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله تعالى فيهم حين جمعهم الى النار قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا
فآتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا برئ بعضهم
من بعض ولعن بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس
باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولات حين نجاة والآيات واشباههن مما نزل بمكة ولا يدخل
الله النار الا مشركا فلما اذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم في الخروج من مكة الى المدينة بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان وانزل عليه الحدود وقسمة الفرائض واخبره بالمعاصي التي اوجب
الله عليها وبها النار لمن عمل بها وانزل في بيان القاتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولا يلعن الله مؤمنا قال الله تعالى ان الله
لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا وكيف يكون في المشية
وقد الحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة قد بين ذلك من الملعونون في كتابه وانزل في مال اليتيم
من اكله ظلما ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وذلك ان آكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه حتى يعرفه
اهل الجمع انه آكل مال اليتيم وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال
الله تعالى فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم وانزل في العهد ان الذين يشترون بعهد الله

ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأي شيء يدخل الجنة وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني
مؤمنا ولا الزانية مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع الله عنه الايمان كخلع القميص وانزل بالمدينة والذين
يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك
هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيما على
الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وجعله الله
منافقا قال الله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون وجعله الله تعالى من اولياء ابليس قال الا
ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة
العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن
كتابهم ولا يظلمون فتيلا وسورة النور انزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله تعالى
انزل عليه في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة
منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل
الذي قال الله تعالى سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين بيان المحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود
منه والمتشابه بخلافه ولما كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الازمنة السابقة منسوخة بآيات
اخر ونسخها خافيا على اكثر الناس فيزعمون بقاء حكمها صارت متشابهة من هذه الجهة ولهذا قال
عليه السلم فالمنسوخات من المتشابهات وفي بعض النسخ من المشتبهات وعاعا غير الاسلوب

ولا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ح

في اخرها

في اخرها وقال والمحكمات من الناسخات دون ان يقول والناسخات من المحكمات لان
المحكم اخص من الناسخ من وجه بخلاف المتشابه فانه اعم من المنسوخ مطلقا ادخله الله النار و
ان كان الذي جاء به النبيون جميعا كان ههنا تامة يعني وان كان منه الا الاقرار بما جاء به النبيون وهو
التوحيد ونفي الشرك فقوله ان لا يشرك بالله شيئا بدل من الذي جاء ولم يعذب الله احدا الى قوله الا
من اشرك بالرحمن وذلك لانهم لم يكلفوا بعد الا بالشهادتين فحسب وانما نهوا عن اشياء نهي ادب و
عظة وتخفيف ثم نسخ ذلك بالتغليظ في الكباير والتواعد عليها فلم يكن التغليظ والايعاد
بالنار في الكباير تثبت الكفر والعذاب بالمخالفة فيها والمرح الاختيال والتبختر والحور الرجع
والغواية الضلال والكبكبة الرمي في الهوة من الكب جعل التكرير في الحرف كانه اذا القي في النار ينكب
مرة بعد مرة حتى يستقر في قعر جهنم اعاذنا الله منها وهم قوم محمد لعل المراد ان القائلين بهذا
القول اعني قولهم وما اضلنا الا المجرمون هم مشركو قوم نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الذين اتبعوا
اباءهم المكذبين للانبياء بدليل ان الله سبحانه ذكر عقيب ذلك في مقام التفصيل المكذبين للانبياء
طائفة بعد طائفة وليس المراد بهم احد من اليهود والنصارى الذين صدقوا نبيهم وانما اشركوا
من جهة اخرى وان كان الفريقان يدخلان النار ايضا فقوله سيدخل الله استدراك لدفع توهم
عدم دخولهما النار وعدم دخول غيرهما ممن اساء العمل اذا اداركوا الحقوا آخرهم باولهم واصله
تداركوا ان يفلج بعضا يغلبه بالحجة والفلج الظفر والفوز ولا فلات التخلص وليس باوان
بلوى يعني انهم يطمعون في غير مطمع والتاء في ولات حين نجاة كما يوجد في بعض النسخ زايدة اصلها
لا وكيف يكون في المشية يعني كيف يكون امر القاتل في مشية الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وقد الحق
الله قد الحق به بعد ان جزاه جهنم الغضب واللعنة المختصين بالكفار كا علي عن العبيدي عن يونس
عن يونس عن حماد عن النعمان الرازي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من زنى خرج من الايمان
ومن شرب الخمر خرج من الايمان ومن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا خرج من الايمان كا
الثلاثة عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن عليه السلم الكباير تخرج من الايمان قال نعم وما دون الكباير
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن بيان

والتواعد يوصف الاولى الشرك خاصة فلما جاء التغليظ مع

اللفظ دليلا على التكرير في م

يعني وما دون الكبائر ايضا يخرج من الايمان ويستفاد منه ان الزنا والسرقة دون الكبائر وسيأتي
هذا الحديث بتغيير ولهذا الموضع تحقيق في باب تأييد المؤمن بروح الايمان وانه لا يفارقه عند الذنب الا بعد
الذنوب حتى ذكرها ان شاء الله كا الثلاثة عن علي الزيات عن عبيد بن زرارة قال دخل ابن قيس الماصر وعمرو
بن ذر واظن معهما ابو حنيفة على ابي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال انا لا نخرج اهل دعوتنا و
اهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب قال فقال له ابو جعفر عليه السلام يا ابن قيس اما ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت و
اصحابك حيث شئت كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وان عذب كان
عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع فقال من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجه
ذلك من الاسلام وعذب اشد العذاب وان كان معترفا انه ذنب ومات عليها اخرجه من الايمان
ولم يخرجه من الاسلام وكان عذابه اهون من عذاب الاول كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قيل له ارأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها اتخرجه من الايمان وان عذب بها فيكون عذابه كعذاب
المشركين او له انقطاع قال يخرج من الاسلام اذا زعم انها حلال ولذلك يعذب اشد العذاب
وان كان معترفا بانها كبيرة وهي عليه حرام وانه يعذب عليها وانها غير حلال فانه معذب عليها وهو
اهون عذابا من الاول ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الاسلام باب ٨

ان الايمان مبثوث في الجوارح كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا
يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة
واسناها حظا قال قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل
كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب
ويدعوه اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات و
طبقات ومنازل فمنه التام المنتهي تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه

قلت

قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تعالى فرض الايمان على
جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير
ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر
الا عن رأيه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان
يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباءة من قبله ولسانه الذي ينطق به
ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها
بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير
ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان و
فرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما
فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض
على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله عليه
والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة
وهو عمله وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا
وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله
تعالى على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان وفرض الله تعالى على اللسان
القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقال وقولوا
آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض
الله تعالى على اللسان وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله
وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله تعالى عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا

وفرض على السمع

في حديث غيره ثم استثنى الله تعالى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا
باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان
وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله و
هو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
فنهاهم عن ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها
وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا
هذه الآية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية اخرى
فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج
والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان
وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله تعالى وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل
وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال يا ايها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم و
ارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله تعالى
على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله
وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله تعالى فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات

لصوت

عدوهم

لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسهما وعلى اربابهما من تضييعهما لما
امر الله تعالى به وفرضه عليهما اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان و
فرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على
الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها وذلك ان الله تعالى لما صرف نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله تعالى حافظا لجوارحه موفيا كل
جارحة من جوارحه ما فرض الله تعالى عليها لقي الله مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن
خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله عز وجل ناقص الايمان قلت قد فهمت
نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله تعالى واذا ما انزلت سورة
فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين
في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا
بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر
ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان
تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار بيان واضح نوره
صفة الفرض وكذا ثابتة حجته يشهد له اي يكونه عملا او للعامل به اي بذلك الفرض ويدعوه اليه
اي يدعو العامل الى ذلك الفرض اثخنتموهم قتلتم اكثرهم او هشمتموهم وضعفتموهم حتى تضع
الحرب اوزارها اثقالها يعني تنتهي والعلاج المزاولة كا بعض اصحابنا عن علي بن العباس عن
علي بن ميسر عن حماد بن عمرو النصيبي قال سأل رجل العالم عليه السلام فقال ايها العالم اخبرني اي
... الى قوله وان محمدا عبده ورسوله بادني اقتصار وتفاوت كا العدة عن البرقي ومحمد عن ابن عيسى

ولاستوت النعم

جميعا عن محمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبيد الله بن الحسن عن الحسن بن هرون
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا قال يسئل السمع
عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه

باب ٩ السبق الى الايمان

كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
ان للايمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله
حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثم فضلهم على درجاتهم
في السبق اليه فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق
سابقا ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان
فضل على المسبوق اذن للحق اخر هذه الامة اولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان
الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالابطاء عن الايمان اخر الله
المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا
وزكوة وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الاخرون
بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله تعالى ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها
من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله تعالى المؤمنين اليه من الاستباق الى الايمان
فقال قول الله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا
بالله ورسله وقال السابقون السابقون اولئك المقربون وقال والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم
ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده
ثم ذكر ما فضل الله تعالى به اولياءه بعضهم على بعض فقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات الى اخر الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وقال هم درجات عند الله
وقال يؤت كل ذي فضل فضله وقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم

اعظم

واعظم اجرا درجة عند الله وقال فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه
ومغفرة ورحمة وقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا
ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وقال وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله
وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهذا ذكر درجات الايمان و
منازله عند الله تعالى بيان الغرض من هذا الحديث ان يبين ان تفاضل درجات الايمان
بقدر السبق والمبادرة الى اجابة الدعوة الى الايمان وهذا يحتمل عدة معان احدها ان يكون
المراد بالسبق السبق في الذر وعند الميثاق كما يدل عليه الخبر الاتي وعلى هذا يكون المراد
باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاقرار والاجابة هنالك فالفضل للمتقدم
في قوله بلى والمبادر الى ذلك ثم المتقدم فالمتقدم والمعنى الثاني ان يكون المراد بالسبق السبق
في الشرف والرتبة والعقل والبصيرة كما يستفاد من اخبار الباب الاتي وعلى هذا يكون المراد
باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في مراتب الشرف والعقل فالفضل للاعقل و
الاشرف والاجمع للكمالات وهذا المعنى يرجع الى المعنى الاول لتلازمهما ووحدة مآلهما واتحاد
محصلهما والوجه في ان الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه والمعنى الثالث ان يكون المراد
بالسبق السبق الزماني في الدنيا عند دعوة النبي صلى الله عليه وآله اياهم الى الايمان وعلى هذا يكون المراد
باوائل هذه الامة واواخرها اوائلها واواخرها في الاجابة للنبي صلى الله عليه وآله وقبول الاسلام في
التسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعية طوعا ويعرف الحكم في سائر الازمنة بالمقايسة وسبب
فضل السابق على هذا المعنى ان السبق في الاجابة للحق دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي
هي الفضيلة والكمال والمعنى الرابع ان يراد بالسبق السبق الزماني عند بلوغ الدعوة في الازمنة المتأخرة
عن زمن النبي صلى الله عليه وآله وهذا المعنى يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد بالاوائل والاواخر
ما ذكرناه اخيرا فكذا السبب في الفضل والاخر ان يكون المراد بالاوائل من كان في زمن النبي صلى الله

العلم والحكمة وزيادة ... في الاولى و ... نور سهام الايمان ... والعلم ذكر ... الانبياء ...

وما يدل على ارادة هذا في المعنيين الاولين رجوعهما الى واحد قوله عليه السلام ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون الى قوله من قدم الله ولا سيما قوله ابى الله ان يدرك اخر درجات الايمان اولها ومن تامل في تتمة الحديث حق التامل يظهر له ان المراد ان شاء الله منه

وبالاواخر من كان بعد ذلك ويكون سبب فضل الاوائل صعوبة قبول الاسلام وترك ما نشأوا عليه
في تلك الازمنة وسهولته فيما بعد استقرار الامر وظهور الاسلام وانتشاره في البلاد مع ان الاوائل
سبب لاهتداء الاواخر اليهم ونصرتهم استقر ما استقر وقوي ما قوي وبان ما استبان والله المستعان
كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام ان بعض قريش
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم فقال اني
كنت اول من امن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم
فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله تعالى كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل عن سعدان
بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء
سبقت ولد ادم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب بيان قد مضى في باب العرش والكرسي من الجزء الاول حديث في هذا
المعنى وبيان له وفي باب العقل منه ايضا ما يصلح لشرحه

باب ١٠ درجات الايمان ومنازله

كا العدة عن البرقي عن السراد عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تعالى وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم
ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعض
السهمين ولبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين
ثلثة فتبهظوهم ثم قال كذلك حتى ينتهي الى السبعة بيان لما كان تعدد درجات الايمان ومنازله
تارة بحسب الاخلاق الحسنة كثرة وقلة شدة وضعفا وتارة بحسب الاعتقادات الحقة قوة وضعفا
كلا وبعضا وتارة بحسب الاعمال الصالحة كثرة وقلة خالصة ومشوبة ولا يدخل شيء من ذلك تحت الحصر
والعد وانما يتعين عددها باعتبار المعتبر بادخال بعضها في بعض جاز ان يخبر عنها تارة بالسبعة
اسهم واخرى بالعشر درجات واخرى بغير ذلك فلا منافاة بين اخبار هذا الباب فتبهظوهم بالمهملة
تثقلوا عليهم وتوقعوهم في المشقة كا القميان ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن ابن فضال عن الحسن
بن الجهم عن ابي اليقظان عن يعقوب بن الضحاك عن رجل من اصحابنا سراج وكان خادما لابي عبد الله

قال

بيان للحديث الاول ... باب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اجاب واقر لله بالربوبية من كتاب الحجة واورده ... مرة اخرى بالاسناد الاول في ... ابواب التاريخ ... النبي صلى الله عليه وآله

عن محمد بن اسمعيل

قال بعثني ابو عبد الله عليه السلام في حاجة وهو بالحيرة انا وجماعة من مواليه قال فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين
قال وكان فراشي في الحائر الذي كنا فيه نزولا فجئت وانا بحال فرميت بنفسي فبينا انا كذلك
اذا انا بابي عبد الله عليه السلام قد اقبل قال فقال قد اتيناك او قال جئناك فاستويت جالسا
وجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني اليه فاخبرته فحمد الله تعالى ثم جرى ذكر قوم
فقلت جعلت فداك انا نبرأ منهم انهم لا يقولون ما نقول قال فقال يتولونا ولا يقولون
ما تقولون تبرأون منهم قال قلت نعم قال فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا ان
نبرأ منكم قال قلت لا جعلت فداك قال وهو ذا عند الله ما ليس عندنا افتراه اطرحنا قال
قلت لا والله جعلت فداك ما نفعل قال فتولوهم ولا تبرأوا منهم ان من المسلمين من له
سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلثة اسهم ومنهم من له اربعة اسهم ومنهم من له خمسة
اسهم ومنهم من له ستة اسهم ومنهم من له سبعة اسهم فليس ينبغي ان يحمل صاحب السهم على
ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلثة ولا صاحب الثلثة على
ما عليه صاحب الاربعة ولا صاحب الاربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على
ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة وسأضرب لك مثلا
ان رجلا كان له جار وكان نصرانيا فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه فاتاه سحيرا
فقرع عليه الباب فقال له من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك فقال توضأ والبس ثوبيك
ومر بنا الى الصلوة قال فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر
ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل اين تذهب النهار قصير
والذي بينك وبين الظهر قليل قال فجلس معه الى ان صلى الظهر ثم قال وما بين الظهر والعصر
قليل فاحتبسه حتى صلى العصر قال ثم قام واراد ان ينصرف الى منزله فقال له ان هذا اخر النهار
واقل من اوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم اراد ان ينصرف الى منزله فقال له انما بقيت صلوة
واحدة قال فمكث حتى صلى العشاء الاخرة ثم تفرقا فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب الباب
فقال من هذا قال انا فلان قال وما حاجتك قال توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل

قال اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني انا انسان مسكين وعلي عيال فقال ابو عبد الله عليه السلام
ادخله في شيء اخرجه منه او قال ادخله من مثل هذا واخرجه من مثل هذا بيان
الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة والحاير البستان وانا بحال اي بحال سوء من الغم كا محمد بن محمد
بن احمد عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن حماد الخزاز
عن عبد العزيز القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات
بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست
على شيء حتى ينتهي الى العاشرة فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك واذا رايت
من هو اسفل منك بدرجة فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره فان من كسر
مؤمنا فعليه جبره كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن الصباح بن سيابة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما انتم والبراءة يبرء بعضكم من بعض ان المؤمنين بعضهم افضل من
بعض وبعضهم اكثر صلوة من بعض وبعضهم انفذ بصرا من بعض وهي الدرجات كا محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان
المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس
ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلى صاحب الثنتين
ثلثا لم يقو وعلى صاحب الثلث اربعا لم يقو وعلى صاحب الاربع خمسا لم يقو وعلى صاحب الخمس ستا
لم يقو وعلى صاحب الست سبعا لم يقو وعلى هذه الدرجات كا احمد عن الحسن بن موسى عن احمد
بن عمر عن يحيى بن ابان عن شهاب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى
هذا الخلق لم يلم احد احدا فقلت اصلحك الله وكيف ذاك قال ان الله تعالى خلق اجزاء بلغ بها
تسعة واربعين جزءا ثم جعل الاجزاء اعشارا فجعل الجزء عشرة اعشار ثم قسمه بين الخلق فجعل
في رجل عشر جزء وفي اخر عشرين جزء حتى بلغ به جزءا تاما وفي اخر جزءا وعشر جزء واخر جزءا و
عشري جزء واخر جزءا وثلثة اعشار حتى بلغ به جزئين تامين ثم بحساب ذلك حتى بلغ بارفعهم
تسعة واربعين جزءا فمن لم يجعل فيه الا عشر جزء لم يقدر على ان يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس

ان الله

ان الله تعالى خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا باب اركان الايمان وصفاته
كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان له اركان اربعة التوكل
على الله وتفويض الامر الى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله تعالى كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن
ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال انكم لا تكونون صالحين حتى
تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل
اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يتقبل الا بالوفاء بالشروط
والعهود ومن وفى لله بشرطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى
اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله تعالى فيما امره لقي الله تعالى
مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا و
ظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في
غيرها سلك طريق الردى ووصل الله تعالى طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته
فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله خذوا زينتكم عند
كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه قد خبركم انهم رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره فقال وان من امة
الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار
والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان يعني ان الصلاح موقوف
على المعرفة والمعرفة موقوفة على التصديق والتصديق موقوف على تسليم ابواب اربعة لا يتم بعضها

بدون بعض وهي التوبة عن الشرك والايمان بالتوحيد والعمل الصالح والاهتداء بالامام
فصاحب الثلثة الاول من دون الاهتداء بالامام ضال تايه لا يقبل توبته ولا توحيده ولا عمله
لعدم وفائه بجميع الشروط والعهود احل عليه السلام هذا المعنى اولا ثم فصل بقوله ان الله اخبر العباد
بطرق الهدى الى اخر ما قال وكون المنار من الائمة عليهم السلام فانها صيغة جمع وبتقويم الله فيما
امره هنا الاهتداء الى الامام والاقتداء به وباتيان البيوت من ابوابها عن الدخول في الدين
من جهة الامام عليه السلام واشار بقوله ووصل الله الى قوله بطاعته الى قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واول الزينة بمعرفة الامام والمسجد بطلق العبادة
والبيوت ببيوت اهل العصمة سلام الله عليهم والرجال بهم عليهم السلام والمراد بعدم الهائهم البيع
التجارة عن الذكر انهم يجمعون بين دنيوية الاتم بتركونهما راسا كما ورد النص عليه في خبر اخر
وثم في قوله ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره للتراخي في الرتبة دون الزمان يعني وقع ذلك
الاستخلاص لهم حال كونهم مصدقين لذلك الاستخلاص في نذره ايضا ويعني بالنذر الانبياء يعني
تصديق كل منهم لذلك في الباقين او الاوصياء الائمة عليهم السلام او ما يشمل الجميع واستشهد على
وجودهم ووجوبهم بالاية وبين الاية توقف الاهتداء على الابصار وتوقف الابصار على الانذار
وتوقف الانذار على وجود النذير واشار باثار الهدى الى الائمة عليهم السلام وفي بعض النسخ تقفوا
بتقديم المحدة على المثناة والفاء المعجمة وبين بقوله لو انكر رجل عيسى عليه السلام على وجوب الايمان
بهم جميعا من غير تخلف عن احد منهم ثم كرر الوصية بالاقتداء بهم معللا بانهم منار طريق الله وامر
بالتماس معرفتهم من وراء سترهم صاحبها عليهم بالتشبه بهم زورا والمتسمين بالامامة والامة
غرور الحجب بهم الناس عنهم عليهم السلام واما كناية عن انفسهم عليهم السلام لانهم حجاب على باب الله سبحانه
بهم يتوسل الناس الى الله تعالى كا علي عن ابيه ومحمد عن ابن عيسى والعدة عن البرقي جميعا عن
السراد عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وباسانيد مختلفة عن الاصبغ بن
نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام في داره او قال في القصر ونحن مجتمعون ثم امر صلوات الله عليه
فكتب في كتاب وقرئ على الناس وروى غيره ان ابن الكوى سال امير المؤمنين عليه السلام عن صفة

الاسلام

الاسلام والايمان والكفر والنفاق فقال اما بعد فان الله تعالى شرع الاسلام وسهل شرائعه
لمن ورده واعز اركانه لمن حاربه وجعله عزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به
وزينة لمن تحلله وعذرا لمن انتحله وعروة لمن اعتصم به وحبلا لمن استمسك به وبرهانا لمن
تكلم به ونورا لمن استضاء به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعاه
وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن جرب ولباسا لمن تدبر وفهما لمن تفطن ويقينا
لمن عقل وبصيرة لمن عزم واية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن صدق وتؤدة لمن اصلح وزلفى
لمن اقترب وثقة لمن توكل ورجاء لمن فوض وسبقة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر
ولباسا لمن اتقى وظهيرا لمن رشد وكهفا لمن امن وامنة لمن اسلم وروحا لمن صدق وغنى لمن قنع
فذلك الحق سبيله الهدى وماثرته المجد وصفته الحسنى فهو ابلج المنهاج مشرق المنار ذاكي المصباح
رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة كامل العدة كريم الفرسان فالايمان منهاجه
والصالحات مناره والفقه مصابيحه والدنيا مضماره والموت غايته والقيمة حلبته والجنة سبقته
والنار نقمته والتقوى عدته والمحسنون فرسانه فبالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات
يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تجوز القيمة وبالقيمة تزلف الجنة و
الجنة حسرة اهل النار والنار موعظة للمتقين والتقوى سنخ الايمان بيان الشريعة مورد الشاربة
ويقال لما شرع الله تعالى لعباده اذ به حيوة الارواح كما بالماء حيوة الابدان واعز اركانه جعلها قاهرة
غالبة منيعة قوية ومحاربة الاسلام اما كناية عن محاربة اهله واما على حقيقته يعني انه حاربه في نفسه
ببغضه له وشنانه اياه والسلم بالكسر الصلح والمسالم وبالفتح وبالتحريك الاستسلام تحلله جعله
حلية على نفسه وحليا وفي بعض النسخ بالجيم من الجلل بمعنى الغطاء والستر ولعله الاصح وعذرا لمن
انتحله اي ادعاه كاذبا والفلج بالجيم الظفر على الخصم والحلم بضمتين ان يكون بمعنى العقل وبمعنى الاناءة وكلاهما
كليهما يحصلان باختيار الاسلام والتدبر بالمثلثة بين المهملتين الاشتمال بالثوب والتوسم التفرس والتؤدة
الرزانة والتاني والتثبت في الامر والماثرة المكرمة لانها تؤثر اي تروى والابلج بالجيم المتضح ذاكي المصباح
من الذكاء بمعنى التوقد واشتداد اللهب والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل والحلبة بالمهملة والموحدة

والشكر جمع المسباق من كل او بيت فبالايمان يستدل على الصالحات اي يستدل بوجوده في
قلب العبد على ملازمتها وبصدورها منه فهمه وبايمانه صفته وقوة ايمانه يرهب الموت الذي
يحول بينه وبين العمل له ولما بعده وبالموت تختم الدنيا لان الدنيا عبارة عما قبل الانسان قبل موته وق
بالدنيا يحوز القيمة من الحوز بالجيم والزاي وفي بعض النسخ تجاز بالبناء للمفعول والحاء المهملة والجيم والزاي و
في بعضها بالمهملة من الحيازة وعلى التقادير فالوجه فيه ان كل ما يلقاه العبد في القيمة فانما هو
نتايج اعماله واخلاقه وعقايده المكتسبة في الدنيا فبالدنيا يحاز القيمة او يجاز كا بالاسناد
الاول عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال ان الله تعالى
جعل الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك على اربع شعب
على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع الى
الخيرات واليقين على اربع شعب تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الاولين فمن
ابصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف
السنة فكانما كان مع الاولين واهتدى الى التي هي اقوم ونظر الى من نجا بما نجا ومن هلك بما هلك
وانما اهلك الله من اهلك بمعصيته وانجى من انجى بطاعته والعدل على اربع شعب غامض الفهم
وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم
يفرط في امره وعاش في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
ارغم انف المنافق وامن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنئ الفاسقين
غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الايمان ودعائمه وشعبه بان الاشفاق
الخوف وسلا عن الشيء نسيه فتسلى وتبصرة الفطنة جعلها بصيرة بالشيء وتأول الحكمة تأويلها اي
جعلها مكشوفة بالتدبر فيها ومعرفة العبرة اي المعرفة بانه كيف ينبغي ان يعتبر من الشيء اي يتعظ
به وينتقل منه الى ما يناسبه والتي هي اقوم اي الطريقة التي هي اقوم الطرق غامض الفهم اي الفهم

الغامض

الغامض المتعمق الغائص وغمر العلم اي العلم الكثير وزهرة الحكم اي الحكم الظاهرة الواضحة وروضة
الحلم اي الحلم الواسع النزه الانيق والشنآن البغض وهذا الحديث اورده السيد رضي الدين طاب
ثراه في كتاب نهج البلاغة على اختلاف في بعض الفاظه وحذف لبعض فقراته واورد فيه بذكر دعائم الكفر
وشعبه كما يأتي ذكره واورد بدل معرفة العبرة موعظة العبرة وبدل غامض الفهم غائص الفهم
بالصاد المهملة وبدل غمر العلم غور العلم وبدل روضة الحلم رساخة الحلم قال فمن فهم علم غور العلم ومن
علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم وذكر المنافقين مكان الفاسقين كا العدة عن البرقي عن
بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه احد قبلي
ولا ينسبه احد بعدي الا بمثل ذلك ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الاقرار والاقرار هو العمل والعمل هو الاداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه و
لكن اتاه من ربه فاخذه ان المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى انكاره في عمله فوالذي نفسي
بيده ما عرفوا امرهم فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين باعمالهم الخبيثة بان اريد بالاسلام
هنا الايمان لا معناه الاعم الا ترى الى قوله ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه وقوله ان المؤمن
يرى يقينه في عمله عنه عن ابيه عن عبد الله بن القسم كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن
عبد الله بن قاسم عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء
اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت كا العدة عن احمد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا فاما
عرصته فالقران واما نوره فالحكمة واما حصنه فالمعروف واما انصاره فانا واهل بيتي و
شيعتنا فاحبوا اهل بيتي وشيعتهم وانصارهم فانه لما اسري بي الى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل
لاهل السماء استودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملئكة فهو عندهم وديعة الى يوم
القيمة ثم هبط بي الى اهل الارض فنسبني لاهل الارض فاستودع الله حبي وحب اهل بيتي وشيعتهم

في قلوب مؤمني امتي فمؤمنوا امتي يحفظون وديعتي في اهل بيتي الى يوم القيمة الا فلو ان الرجل
من امتي عبد الله تعالى عمره ايام الدنيا ثم لقي الله تعالى مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره
الا عن نفاق باب ١٢ فضل الايمان على الاسلام والتقوى على الايمان واليقين
على التقوى كا العدة عن سهل والاشناني عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الايمان
فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في
الناس شيء اقل من اليقين كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا عليه السلام مثله كا علي عن محمد
بن عيسى عن يونس قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان والاسلام فقال قال ابو جعفر
عليه السلام انما هو الاسلام والايمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى
بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قال قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله و
التسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله قلت فما تفسير ذلك قال هكذا قال ابو جعفر
عليه السلام كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم او غيره عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد
الحميد الواسطي عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد الاسلام درجة قلت
نعم قال والايمان على الاسلام درجة قال قلت نعم قال والتقوى على الايمان درجة قال قلت نعم
قال واليقين على التقوى درجة قال قلت نعم قال فما اوتي الناس اقل من اليقين وانما تمسكتم
بادنى الاسلام فاياكم ان ينفلت من ايديكم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن
شمر عن جابر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا اخا جعف ان الايمان افضل من الاسلام وان
اليقين افضل من الايمان وما من شيء اعز من اليقين كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن رئاب
عن حمران بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل
الكعبة على المسجد باب ١٣ حقيقة الايمان واليقين كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا بان اريد بالحقيقة
ما يثبت به الشيء ويتضح كما يظهر من الاخبار الاتية والنور ما يظهر به الشيء وقد مضى هذا الخبر
في الجزء الاول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مع ذيل له كا العدة عن البرقي عن ابن رئاب عن محمد بن عذافر

عن

عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا
السلام عليك يا رسول الله فقال ما انتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله قال فما حقيقة ايمانكم
قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله
علماء حكماء كادوا ان يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون
ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون بان الحلم بالكسر العقل ومنه قوله
تعالى ام تأمرهم احلامهم كا البرقي عن ابيه عن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام
قال رفع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قوم في بعض غزواته فقال من القوم فقالوا مؤمنون
يا رسول الله فقال وما بلغ من ايمانكم قالوا الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حلماء علماء كادوا من الفقه ان يكونوا انبياء ان كنتم كما
تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي اليه ترجعون
كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي محمد الوابشي وابرهيم بن مهزم
عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
صلى بالناس الصبح فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفرا لونه قد
نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف اصبحت
يا فلان قال اصبحت يا رسول الله موقنا فعجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قوله وقال له
ان لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك فقال ان يقيني يا رسول الله هو الذي احزنني واسهر
ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كاني انظر الى عرش ربي وقد نصب
للحساب وحشر الخلائق لذلك وانا فيهم وكاني انظر الى اهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون
على الارائك متكئون وكاني انظر الى اهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكاني
الان اسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه هذا عبد
نور الله قلبه بالايمان ثم قال له الزم ما انت عليه فقال الشاب ادع الله لي يا رسول الله ان ارزق
الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يلبث ان خرج في بعض غزوات النبي

فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر بيان الخفقة بالخاء المعجمة والفاء والقاف تحريك الرأس بسبب النعاس والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والعزوف عن الشيء الزهد فيه ولا اصطلاح الاستغاثة وهذا التنوير الذي اشير به في الحديث انما يحصل بزيادة الايمان وشدة اليقين فانهما ينتهيان بصاحبهما الى ان يطلع على حقايق الاشياء محسوساتها ومعقولاتها فينكشف له حجبها واستارها فيعرفها بعين اليقين على ما هي عليه من غير وصمة ريب او شائبة شك فيطمئن لها قلبه ويستريح بها روحه وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا واليها اشار امير المؤمنين عليه السلام بقوله هجم بهم العلم على حقايق الامور وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اراد عليه السلام بما استوعره المترفون ما يعده المتنعمون وعرا شديدا من رفض الشهوات البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عما لا يعني ونحو ذلك وانما يتيسر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة مما سواه وصيرورة الهموم جميعا هما واحدا وذلك لان القلب مستعد لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها من اللوح المحفوظ الذي هو منقوش بجميع ما قضى الله تعالى به الى يوم القيمة وانما حيل بينه وبينها حجب كنقصان في جوهره او كدورة تراكمت عليه من كثرة الشهوات او عدول به عن جهة الحقيقة المطلوبة او اعتقاد سبق اليه ورسخ فيه على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن او جهل بالجهة التي منها يقع العثور على المطلوب والى بعض هذه الحجب اشير في الحديث النبوي لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السماء كا محمد بن احمد بن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري فقال له كيف انت يا حارثة بن مالك فقال يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري فكاني انظر الى عرش ربي وقد وضع للحساب وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون في الجنة وكاني

اسمع

اسمع عواء اهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد نور الله قلبه ابصرت فاثبت فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني الشهادة معك فقال صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث الا اياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة او ثمانية ثم قتل كا وفي رواية القاسم بن بريد عن ابي بصير قال استشهد مع جعفر بن ابي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر بيان العواء الصياح وكانه مختص بالكلب

باب صفات المؤمن وعلاماته

كا محمد عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم ابي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا امير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كاننا ننظر اليه فقال يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الاذى لا متافك ولا متهتك ان ضحك لم يخرق وان غضب لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه اصلب من الصلد ومكادحته احلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل ان غضب رفيق ان طلب لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي اثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع في الارض

عون للضعيف غوث الملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى ان راى خيرا ذكره وان عاين شرا ستره يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع جنح حيف فيصلحه امين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي اخلص عنده من سعيه وكل نفس اصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه مجالس لاهل الفقر مصادق لاهل الصدق موازر لاهل الحق عون للقريب اب لليتيم بعل للارملة حفي باهل المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر عظيم الحذر لا يبخل وان بخل عليه صبر عقل فاستحيا وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده وعفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس الا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل حالاته نيته خالصة اعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا ناصح في السر والعلانية لا يهجر اخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا ياسف على ما فاته ولا يحزن على ما اصابه ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء لا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج العلم بالحلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله متوقعا لاجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حزينا لذنبه ميتة شهوته كظوما غيظه صافيا خلقه امنا منه جاره ضعيفا كبره قانعا بالذي قدر له متينا صبره محكما امره كثيرا ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسال ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة

ولا دنوه

بخل ولا دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير فهو امام لمن بعده من اهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشيا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه وقال هكذا تصنع الموعظة البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا امير المؤمنين فقال ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لا يجاوزه فمهلا لا تعد فانما نفث على لسانك شيطان بيان همام هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة وكان من شيعة علي عليه السلام واوليائه البشر بالكسر الطلاقة والحض الترغيب والوثب الطيش والشناءة البغض والسمعة الصيت والعريكة الطبيعة لان عريكته اذا انكسرت نخوته الرصين كامين بالمهملتين المحكم الثابت الافك الكذب الخرق الحمق النزق الطيش الضجر الملال البطر افراط الفرح الحيف الظلم ونفسه اصلب من الصلد اي صلب املس الكدح الكد والسعي وحلاوة مكادحته حلاوة ثمرتها ونتيجتها فان التعب في سبيل المحبوب راحة الجشع محركة اشد الحرص واسوؤه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك والهلع الجزع الصلف ان تدعي ما ليس فيك من الكمال والرفق والمداراة التهور ايقاع النفس فيما لا يطيق ونفي الخرق والنكاية كناية عن عدم التاثر بهما والنكاية الجرح والحكم الحكمة والختر الغدر والخديعة او اقبح الغدر ونفي اقتفاء الاثر كناية عن عدم التجسس لعيوب الناس الجنح الجانب الحزم التيقظ المرح شدة الفرح يعني لا يحمله الفرح على الحماقة ولا شدته على العدول عن الحق والميل الى الباطل يقال طاش السهم عن الهدف اي عدل البائقة الشر الغائلة الشر المؤازرة المعاونة مرجو لكل كريهة اي خصلة كريهة وفي بعض النسخ كريمة بالميم وهو اوفق لقوله مأمول لكل شدة والمراد دفعهما والهشاشة الارتياح والخفة والبشاشة طلاقة الوجه ورجل هشاش بشاش وهش بش اي طلق الوجه طيبه الاقتصاد في الملبس ان لا تلبس ما يلحقك بدرجة المترفين ولا ما يلحقك باهل الخسة والدناءة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقتصاد لباسا لنفسه يعني يقتصد في كل اموره والتواضع في المشي الهون بين دليق المهانة والكبر بغض ونزاهة اي بغض لهم في الله وبعد في دينه الناس من متاع الدنيا ونزاهة عنه وفي نهج البلاغة زهد ونزاهة وهو اوضح والخلابة

الخديعة باللسان وهذه الصفات والعلامات قد يتداخل بعضها في بعض ولكن يورد
بعبارة اخرى او يذكر مفردة ثم يذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذه الخطبة من
جليل الخطب وبليغ وصفه نعت همام بما نعت وقد اوردها صاحب نهج البلاغة
باختلافات كثيرة في الفاظه وفي اخره فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها
مات منها قول السائل فما بالك يا امير لم تمت نفسك عليها وقد كرهت له ذلك مع خوفك
عليه الموت فاجابه عليه السلم بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحكوم به القضاء
الالهي وهو جواب مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب للفرق بينه وبين
همام ونحوه فقوة نفسه القدسية على قبول الواردات الالهية وتعوده وبلوغ رياضته
حد السكينة عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف لسعه تجاوزه
ايضا فانه عليه السلم كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل ولم
يجب عليه السلم بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وهديه له عن
مثل هذا السؤال والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه اياه في غير موضعه وهو
من اثار الشيطان وبالله العصمة والتوفيق ان قلت كيف جاز منه عليه السلم ان يجيبه مع غلبة
ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء قلت انه
لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة عن الوجد الشديد فاما ان تلك الصعقة فيها موته فلم يكن
مظنونا له كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند
الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس
منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق اخوه واللين
والده باب الهزاهز الفتن يتحامل في الامر بتكلفه على مشقة وعليه كلفه والرفق اخوه
ما لا يطيق كا القماط عن ابن فضال عن ابن بزيع عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلم قال المؤمن
يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا

من الخير

من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول
من جهله ويخاف احصاء ما عمله كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي حمزة
قال المؤمن خلط عمله بالحلم يجلس ليعلم وينطق ليفهم ولا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته
للاعداء الحديث بادنى تفاوت بيان يعني ان المؤمن لا يحمله على ان تؤدي الامانة الى غير اهلها
كذا البعداء والعداوة لا يحمله على كتمان الشهادة كا العدة عن البرقي عن بعض من رواه رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين وحرص في فقه
ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل
في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد
وصلوة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب
ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يغلبه فرجه ولا
يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء و
الناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد اقبلوا عليه وله هم قد
شغله عنهم لا يرى في حكمه نقص ولا في رايه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره و
يساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل بيان لعل المراد بالصلوة في الشغل ذكر الله في اشتغاله
كما قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله او ان المراد انه لا يشغله اشتغاله عن
اتيان الصلوة ثم يعود اليه يعير ولا يعير من التعيير وفي بعض النسخ لا يحسد الناس يعتز
اي بسبب عزة ولا يغتر ولا يسرف ولعله الاصح والكيع بالمثناة الفوقانية والعرب وبالتحتانية
التعب وكلاهما موجودان في النسخ كا عنه عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهما عليهما السلم قال
مر امير المؤمنين عليه السلم بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم
يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس للاوس والخزرج فاذا اقوام بليت منهم الابدان
ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلم من ذلك
ودخل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس لال فلان ثم وصفهم

مررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم رفع راسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق المؤمنين
يا علي الحاضرون الصلوة والمسارعون الى الزكوة والمطعمون المسكين الماسحون راس اليتيم المطهرون اطمارهم
المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا
صدقوا رهبان بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتاذى بهم
جار الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم
من المتقين بيان الاتزار بالوسط اما كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة او محمول على ظاهره
رهبان من الرهبة اي خاشعون من خشية الله اشداء بالنهار يعني على الكفار كما قال الله عز وجل
اشداء على الكفار رحماء بينهم وفي بعض النسخ اسد بالنهار وهو جمع اسد كا الثلاثة عن القاسم بن
عروة عن ابي العباس قال قال ابو عبد الله عليه السلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن كا
علي عن العبيدي عن يونس عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما المؤمن الذي اذا غضب
لم يخرجه غضبه من حق واذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل واذا قدر لم ياخذ اكثر مما له كا محمد عن
ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا سليمان
اتدري من المسلم قلت جعلت فداك انت اعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال
وتدري من المؤمن قال قلت انت اعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم
حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تعنته بيان العنت محركة الفساد والاثم و
الهلاك ودخول المشقة على الانسان واعنته غيره ولقاء الشدة والوهي والانكسار وعنته تعنيتا
شدد عليه والزمه ما يصعب عليه اداؤه كذا في القاموس والكل معقول كا القمي عن الحسن بن علي
عن ابي جميلة عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا انبئكم
بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على انفسهم واموالهم الا انبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلمه او يخذله او يغتابه او يدفعه
دفعة كا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال انما المؤمن الذي اذا

رضي

رضي لم يدخله رضاه في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي اذا قدر لم
تخرجه قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي البختري رفعه قال
سمعته يقول المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ
بيان هينون لينون بالتخفيف والتشديد معا وقال ابن الاعرابي العرب يمدح بالهين واللين
مخففين ويذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه
واو وشيء هين اي سهل والانف في النسخ التي راينا ها بالمد من الالفة اي الذي
لا يكون وحشيا وفي كتب اللغة صحح بالقصر من انف البعير اذا اشتكى انفه من الخزامة التي
تجعل فيه فهو انف ككتف وصاحب فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به فهو ذلول منقاد و
كان الاصل فيه ان يقال مانوف لانه مفعول به كما قالوا مصدور للذي يشتكي صدره والمبطون
وجميع ما في الجسد ولكنه جاء شاذا كا العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن
فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من علامات المؤمن علمه بالله ومن يحب ومن يبغض كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة من علامات المؤمن العلم بالله ومن يحب ومن يكره بيان
يعني يعلم من يحبه الله ممن يكرهه او يعلم من ينبغي حبه ومن ينبغي بغضه يعني حبه لمن يحب وبغضه
لمن يبغض على بصيرة وعلم ولعل الثاني اقرب كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي قال النخلة بيان
يعني انه مستقيم الاحوال ينتفع منه دائما كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابي ابرهيم الاعجمي
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن حليم لا يجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم
غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن منذر بن جيفر عن
ادم ابي الحسن اللؤلؤي عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحت
سريرته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وانصف الناس
من نفسه بيان الموجود في كتب الرجال ادم ابو الحسين اللؤلؤي مصغرا وكانه صحف في الكافي
عنه عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين بن

ويحتمل ان يكون المراد من يحب الله ... محمد تقي ... عفي عنه

علوان بن تصحيف عن والتعاطي التناول كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء
العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال قلة المواتاة للنساء وبذل المعروف
وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله تعالى زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى
شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه
شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب
ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا
جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله تعالى بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا
بيان المواتاة المطاوعة والزلفى القرب قد اول طوبى العلم فان لكل نعيم من الجنة مثالا في الدنيا
ومثال شجرة طوبى شجرة العلوم الدينية التي اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو مدينة العلم وفي دار
كل مؤمن غصن منها وانما شهوات المؤمن ومشتهياته في الآخرة فروع معارفه واعماله الصالحة في الدنيا فان
المعرفة بذر المشاهدة والعمل الصالح غرس النعيم الا ان من لم يذق لم يعرف ولا يذوق الا من اخلص
دينه لله وقوى ايمانه بالله بان يتصف بصفات المؤمن المذكورة في هذا الباب كا عنه عن اسمعيل بن مهران
عن سيف بن عميرة عن سليمن بن عمرو النخعي عن الحسين بن سيف عن اخيه علي عن سليمن عمن ذكره
عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا غفروا كا بالسند
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله ومن اولو النهى قال هم
اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والآباء والمتعاهدون للفقراء
والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون
بيان الاحلام الرزينة العقول المتينة كا عنه عن النهدي عن عبد العزيز بن عمر عن بعض اصحابه عن
يحيى الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اي الخصال بالمرء اجمل فقال وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة
وتشاغل بغير متاع الدنيا بيان مهابة بالباء الموحدة والسماح العطاء كا محمد عن ابن عيسى عن السراد

عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان المعرفة بكمال دين
المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه بيان المراء المجادلة والاعتراض
على كلام الغير من غير غرض ديني كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عرفة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقا والينكم كنفا و
ابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا و
اشدكم من نفسه انصافا في الرضا والغضب بيان الكنف الجانب كا محمد عن احمد عن السراد عن
مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار
والتوسع على قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم بالسلام عليهم بيان يعني
يقتر على اهله وعياله بقدر ما قتر الله عليه ويوسع عليهم بقدر ما وسع الله عليه كا علي عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن حسن المعونة
خفيف المؤنة جيد التدبير لمعيشته لا يلسع من جحر مرتين بيان يعني لا يقع في آفة بعد وقوعه
فيها بل يكون شديد التيقظ في امر قد غفل عنه يوما ما كا ابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن سهل بن
الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره
قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة
الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واما السنة
من نبيه فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه وليه فالصبر في البأساء والضراء بيان لما كان امير
المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلم في البأساء والضراء غير خاف لم يتعرض عليه السلم لبيانه كما تعرض
للآخرين فانهم لم يزالوا صابرين في بأس اعدائهم وضرهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن وعلي بن
عن ابي اسحق الخراساني عن عمرو بن جميع العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال شيعتنا الشاحبون الذابلون
الناحلون الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن بيان الشاحب بالمهملتين المتغير اللون ويحتمل
الملازم للمساجد والسيح ايضا الذهاب في الارض للعبادة وفي بعض النسخ بالشين المعجمة وتقديم المهملة

على الموحدة والشحب تغير اللون والهزال والذابل اليابس الشفة والناحل من ذهب جسمه من مرض
ونحوه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال شيعتنا اهل الهدى
واهل التقوى واهل الخير واهل الايمان واهل الفتح والظفر كا محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن منيح
عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياك والسفلة فانما شيعة علي من عف بطنه وفرجه واشتد
جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رايت اولئك فاولئك شيعة جعفر عليه السلم
بيان السفلة اراذل الناس واداينهم وقد ورد النهي عن مخالطتهم ومعاملتهم وفسر في
الحديث بمن لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ويجيء ان شاء الله اخبار يأتي ذكرها في باب من يكره معاملته
ومخالطته من كتاب المعايش وههنا قوبل الشيعة الموصوفين بالصفات المذكورة وحذر
عن مخالطتهم ورغب في مصاحبة هؤلاء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن
ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاه اهل
رافة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد بيان خماص البطن
كناية عن قلة الاكل او العفة عن اكل اموال الناس كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل
بن عمر عن ابي ايوب العطار عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم انما شيعة علي الحلماء العلماء
الذبل الشفاة يعرف الرهبانية على وجوههم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن محمد بن سنان
عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى زين شيعتنا
بالحلم وغشاهم بالعلم لعلمه بهم قبل ان يخلق آدم عليه السلم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من اشتد
ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه فاذا رايت هؤلاء فهؤلاء اصحابي كا العدة عن البرقي عن
ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون
في مودتنا المتزاورون في احياء امرنا الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا بركة على
من جاوروا سلم لمن خالطوا كا علي عن العبيدي عن يونس عن مهزم وبعض اصحابنا عن محمد بن علي

عن محمد بن اسحق الكاهلي والقمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد جميعا عن
مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه
بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان
لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمييز وفيهم التبديل
وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا
يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك
فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المتنقلة دارهم ان شهدوا
لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ
اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم الديار ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب
وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا بيان الشحناء العداوة القالي المبغض التمحيص
الاختبار والامتحان السنون القحط الهرير صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره
على البرد خفض العيش دعته كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع
ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون
يا جابر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر بالوالدين
والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة
القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر فقلت
يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل
ان يقول احب عليا واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله
فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله
واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى اتقاهم واعملهم

يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد
من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال
ولايتنا الا بالعمل والورع كا العدة عن البرقي عن السراد عن عبد الله بن سنان عن معروف
بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلم قال صلى امير المؤمنين عليه السلم بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف
وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون
لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم
من النار والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون بيان الركب جمع الركبة من المعز
من الغنم خلاف الضان والمراوحة بين الاقدام والجباه ان يقوم على القدمين مرة ويضع
جبهته على الارض اخرى كا عنه عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلم قال صلى امير المؤمنين عليه السلم الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على
قيد رمح واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما
يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في اذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر
كانما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلم بيان القيد المقدار
المخالفة هنا بمعنى المراوحة هناك ماد يميد اذا مال وتحرك كانما القوم يعني بهم من شهد من
الناس دون الموصوفين بالصفات المذكورة ويحتمل ان يكون المراد بهم الموصوفين بتلك الصفات
يعني انهم مع ذلك كانوا خائفين وجلين كانما باتوا غافلين كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن
سنان عن عيسى النهريري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عرف
الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بابائنا
وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان
نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي قد
كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب بيان هذا الخبر

رواه الشيخ الصدوق رحمه الله عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن البرقي عن محمد بن علي عن
محمد بن سنان عن عيسى الجريري عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحديث وزاد فيه هكذا سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان
كلامهم ذكرا وعيسى الجريري هو المذكور في كتب الرجال موثقا وهو ابن اعين الاسدي وكانه مما صحف في
نسخ الكافي عنى نفسه بالعين المهملة والنون المشددة اي اتعب والعناء بالفتح والمد التعب بابائنا
اي نفديك بهم هؤلاء اولياء الله استفهام ان اولياء الله اما رد لقولهم وقول بانهم نالوا صفات
فوق صفات او تصديق لقولهم ووصف لاولياء الله بصفات اخرى زيادة على ما ذكر وما في رواية الصدوق
من جعل كلامهم تارة ذكرا واخرى حكمة اشعار بانه لا يخرج عن هذين فالاول في الخلوة والثاني بين
الناس كذا قيل وفي اخر الحديث اشعار بارتفاعهم ودرجاتهم في الدرجة العليا والغاية القصوى كما
ينبغي ان يكون كا عنه عن بعض اصحابه من العراقيين رفعه قال خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام
فقال ايها الناس انا اخبركم عن اخ لي كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني
صغر الدنيا في عينه كان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد كان
خارجا من سلطان فرجه فلا يستخف له عقله ولا رايه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يده
الا على ثقة لمنفعته كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره صماتا فاذا قال بذ القائلين
كان لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضيا وكان لا يغفل عن اخوانه ولا
يخص نفسه بشيء دونهم كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد كان ليثا عاديا كان لا يلوم احدا
فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذارا كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول كان اذا ابتزه امران لا يدري
ايهما افضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه كان لا يشكو وجعا الا عند من يرجو عنده البرء ولا يستشير الا
من يرجو عنده النصيحة كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدو فعليكم
بمثل هذه الاخلاق الكريمة ان اطقتموها وان لم تطيقوها كلها فاخذ القليل خير من ترك الكثير ولا حول ولا
قوة الا بالله بيان لا يتبرم لا يتسام ولا يغتم من القائلين سبقهم وعلبهم لا يدلي بحجة لا ياتي بها ليثا اسدا
حتى يرى اعتذارا يعني يمهل حتى يرى اعتذارا ابتزه غلبه وهجم عليه وياتي اخبار اخر في وصف الشيعة في باب

في باب حقوق الاخوة ان شاء الله تعالى ب روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلم انه قال
علامات المؤمن خمس صلوة الخمسين وزيارة الاربعين والتختم في اليمين وتعفير الجبين والجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم باب ١٥ النوادر كا علي عن ابيه عن السراد عن ابرهيم بن مهزم
عن الحكم بن سالم قال دخل عليه قوم فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا وقد عاين الجنة وما فيها والنار وما
فيها ان كنتم بهذا تصدقون بالكتاب كا علي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل ما الفتى
عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية
بايمانهم اخر ابواب تفسير الايمان والاسلام وما يتعلق بهما والحمد لله اولا واخرا
ابواب ٢ تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما
الايات قال الله تعالى في ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقال عز وجل ان الذين
يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا
وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال
جل ذكره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون بيان قد ورد ان المراد بالشرك في هذه الاية شرك
الطاعة لا شرك العبادة اقول معنى شرك العبادة ان يعبد غير الله من صنم او كوكب او انسان او غير
ذلك ويسمى بالشرك الجلي ومعنى شرك الطاعة ان يطيع غير الله فيما لا يرضى الله من هوى او شيطان
او انسان او غير ذلك ويسمى الشرك الخفي والوجه في ان المراد بالشرك في هذه الاية شرك الطاعة ان
الله سبحانه نسبهم الى الايمان مع اثبات الشرك وشرك العبادة لا يجتمع مع الايمان الا انه ينبغي
ان يعلم ان شرك الطاعة اذا استلزم معصية الله عز وجل فهو يرجع الى شرك العبادة وذلك لان
كل من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وكل من عبد غير الخالق فقد عبد هواه كما قال
الله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان كما قال عز وجل الم اعهد
اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان وتمام الكلام في هذا المقام ياتي في باب وجوه الشرك ان شاء الله
باب ١٦ وجوه الكفر كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو

الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله تعالى قال الكفر في كتاب الله تعالى على خمسة
اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله تعالى وكفر البراءة وكفر النعمة واما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية
وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون
ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما
يقولون قال الله تعالى ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون يعني توحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة وهو
ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعمة وذلك
قول الله يحكي قول سليمن عليه السلم هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله تعالى به وهو قول الله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الى قوله تعالى وتكفرون ببعض فكفرهم بترك ما
امر الله تعالى به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم
الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون والوجه
الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله تعالى يحكي قول ابرهيم عليه السلم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرانا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس
يوم القيمة اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا الى قوله ويلعن بعضكم
بعضا يعني يتبرا بعضكم من بعض بيان لما كان الجحود في اللغة مطلق الانكار وكان المراد به
ههنا انكار ما يتعلق بالربوبية اعني ما جاء من قبل الرب تعالى فسره عليه السلم بذلك وخصصه وان في ان ذلك
ذلك كما يقولون بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق بيظنون وانما خص نفي الايمان في الاية بتوحيد الله

لان سایر ما یکفرون به من توابع التوحید علی معرفته هکذا فی النسخ التی رایناها والصواب اما الوجه
لا ضرر للجحود علی معرفته ولعله سقط من قلم النساخ وهذا الکفر هو کفر الجحود کما اشرنا الیه من قبل
وکفر النعمة هو الذی یسمی بالکفران وهو فی مقابلة الشکر وکفر ترک ما امر الله به هو کفر المخالفة ولعله علیه
السلم انما لم یذکر کفر النفاق فی هذا الحدیث لادخال النفاق فیما الکفر لاقسام منه لانه قید اذعانا
کا العدة عن احمد عن السراد عن داود بن کثیر الرقی قال قلت لابی عبد الله علیه السلم سنن رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم کفرایض الله تعالی فقال ان الله تعالی فرض فرایض موجبات علی العباد فمن ترک فریضة
من الموجبات فلم یعمل بها وجحدها کان کافرا وامر الله تعالی بامور کلها حسنة فلیس من ترک بعض
ما امر الله به عباده من الطاعة بکافر ولکنه تارک للفضل منقوص من الخیر بیان یعنی ان الکل
بامر الله سبحانه علی لسان نبیه صلی الله علیه وآله وسلم لکنه فرایض موجبات ترکها مع الجحود یوجب الکفر
وبعضه فضل ترکه یوجب نقص الخیر ولا باعث لترکها علی جحودها کا علی عن العبیدی عن یونس عن
ابن بکیر عن زرارة عن حمران بن اعین قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن قوله انا هدیناه السبیل اما شاکرا
واما کفورا قال اما اخذ فهو شاکر واما تارک فهو کافر کا الاثنان عن الوشاء عن حماد عن عبید عن زرارة
قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن قوله تعالی ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله قال ترک العمل الذی
اقر به من ذلک ان یترک الصلوة من غیر سقم ولا شغل بیان اسناد هذا الحدیث فی بعض النسخ هو
اسناد سابقه بعینه فسر علیه السلم الکفر ههنا بترک العمل وهو کفر المخالفة وقرن الایمان بالاقرار بوجوب
العمل فذکر لذلک مثالا کا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بکیر عن عبید بن زرارة قال سالت ابا عبد الله
علیه السلم عن قول الله تعالی ومن یکفر بالایمان فقد حبط عمله قال من ترک العمل الذی اقر به قلت فما موضع ترک
العمل حتی یدعه اجمع قال منه الذی یدع الصلوة متعمدا لا من سکر ولا من علة بیان لعل المراد من السؤال
استعلام اول ما یوجب الدخول فی الکفر من ترک العمل حتی یترک العمل کله فینتهی فی الکفر وذلک لان من
المعلوم انه لیس ترک کل عمل مما یوجب الکفر ویحتمل ان یکون المراد استعلام مطلق العمل الذی ترکه یوجب الکفر
ویکون قوله حتی یدعه اجمع استفهاما انکاریا یعنی ترک الاعمال اجمع فاجاب علیه السلم بانه قد یکون ترک بعض
الاعمال کالصلوة کا علی عن الاثنین قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم وسئل ما بال الزانی لا تسمیه کافرا وتارک الصلوة

قد سمیته

قد سمیته کافرا وما الحجة فی ذلک فقال لان الزانی وما اشبهه انما یفعل ذلک لمکان الشهوة لانها تغلبه وتارک الصلوة
لا یترکها الا استخفافا بها وذلک ان الزانی لا یاتی المراة الا وهو مستلذ لاتیانه ایاها قاصدا الیها وکل
من ترک الصلوة قاصدا الیها فلیس یکون قصده بترکها اللذة فاذا نفیت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع
الاستخفاف وقع الکفر قال وسئل ابو عبد الله علیه السلم وقیل له ما الفرق بین من نظر الی امراة فزنی بها او خمر
فشربها وبین من ترک الصلوة حتی لا یکون الزانی وشارب الخمر مستخفا کما استخف تارک الصلوة وما الحجة
فی ذلک وما العلة التی تفرق بینهما قال الحجة ان کل ما ادخلت انت نفسک فیه لم یدعک الیه داع ولم یغلبک علیه
غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسک الی ترک الصلوة ولیس ثم شهوة فهو الاستخفاف
بعینه وهذا فرق ما بینهما کا علی عن العبیدی عن یونس عن الفضیل بن یسار عن ابی جعفر علیه السلم قال
ان الله تعالی نصب علیا علیه السلم علما بینه وبین خلقه فمن عرفه کان مؤمنا ومن انکره کان کافرا ومن جهله
کان ضالا ومن نصب معه شیئا کان مشرکا ومن جاء بولایته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار
یونس عن موسی بن بکر عن ابی ابرهیم علیه السلم قال ان علیا علیه السلم باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه کان
مؤمنا ومن خرج من بابه کان کافرا ومن لم یدخل فیه ولم یخرج منه کان فی الطبقة التی لله تعالی فیهم المشیة
کا الاثنان عن الوشاء عن ابرهیم بن ابی بکر قال سمعت ابا الحسن علیه السلم یقول ان علیا علیه السلم باب من ابواب الهدی
فمن دخل الحدیث کا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن ابی حمزة قال سمعت ابا جعفر علیه السلم یقول ان علیا
علیه السلم باب فتحه الله تعالی من دخله کان مؤمنا ومن خرج منه کان کافرا کا العدة عن سهل عن یحیی بن المبارک عن ابن
جبلة عن اسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
طاعة علی ذل ومعصیته کفر قیل یا رسول الله وکیف یکون طاعته ذلا ومعصیته کفرا قال ان علیا علیه السلم یحملکم
علی الحق فان اطعتموه ذللتم وان عصیتموه کفرتم بالله تعالی کا محمد عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد قال
سمعت ابا جعفر علیه السلم یقول کل شیء یجره الاقرار والتسلیم فهو الایمان وکل شیء یجره الانکار والجحود فهو الکفر

باب ١٧ وجوه الشرک کا العدة عن سهل عن یحیی بن المبارک عن ابن جبلة عن سماعة عن ابی بصیر
واسحق بن عمار عن ابی عبد الله علیه السلم فی قول الله تعالی وما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون قال یطیع الشیطان
من حیث لا یعلم فیشرک بیان وذلک مثل اتباع البدع والاستبداد بالرای فی الامور الشرعیة وسوء الفهم لها و

ونحو ذلک اذا لم یتعمد المعصیة فان ذلک کله طاعة للشیطان من حیث لا یعلم وهو شرک طاعة لیس
بشرک عبادة لانه تعالی نسبهم الی الایمان ولهذا قیدناه بعدم التعمد فانه مع التعمد کفر وخروج عن الایمان
وشرک عبادة وبهذا یحصل التوفیق بین اخبار هذا الباب المختلفة ظواهرها وتمام الفرق بین الکفر و
الشرک یاتی عن قریب ان شاء الله کا علی عن العبیدی عن یونس عن ابن بکیر عن ضریس عن ابی عبد الله
علیه السلم فی قول الله تعالی وما یؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشرکون قال شرک طاعة ولیس شرک عبادة وعن
قوله تعالی ومن الناس من یعبد الله علی حرف الایة قال ان الایة تنزل فی الرجل ثم یکون فی اتباعه ثم قلت کل
من نصب دونکم شیئا فهو ممن یعبد الله علی حرف فقال نعم وقد یکون محضا بیان یعنی ان الایة
قد یکون نزولها مختصا برجل ویکون حکمها عاما لکل من فعل ما فعله ذلک الرجل وقد یکون حکمها
ایضا مختصا بمن نزلت فیه وانما یوجد فی النسخ محضا بالحاء المهملة والضاد المعجمة من دون تاء بینهما
فاما ان یکون المراد بالمحوضة الاختصاص او هو غلط من النساخ قال فی مجمع البیان علی حرف ای علی ضعف
فی العبادة کضعف القایم علی حرف ای علی طرف جبل وذلک من اضطرابه فی طریق العلم اذا لم یتمکن من
الدلایل المؤدیة الی الحق فینقاد لادنی شبهة لا یمکنه حلها وقیل علی حرف ای علی شک کا یونس عن داود بن
فرقد عن حسان الجمال عن عمیرة عن ابی عبد الله علیه السلم قال سمعته یقول امر الناس بمعرفتنا والرد الینا
والتسلیم لنا ثم قال وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا فی انفسهم ان لا یردوا الینا کانوا
بذلک مشرکین کا علی عن ابیه عن البزنطی عن الکاهلی قال قال ابو عبد الله علیه السلم لو ان قوما عبدوا الله وحده
لا شریک له واقاموا الصلوة واتوا الزکوة وحجوا البیت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشیء
صنعه الله او صنعه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الا صنع بخلاف الذی صنع او وجدوا ذلک فی قلوبهم
لکانوا بذلک مشرکین ثم تلا هذه الایة فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم
حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما ثم قال ابو عبد الله علیه السلم فعلیکم بالتسلیم کا العدة عن البرقی عن ابیه عن
الکاهلی عن ابن مسکان عن ابی بصیر قال سالت ابا عبد الله علیه السلم عن قول الله تعالی اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الی عبادة انفسهم ولو دعوهم الی عبادة انفسهم ما اجابوهم
ولکن احلوا لهم حراما وحرموا علیهم حلالا فعبدوهم من حیث لا یشعرون بیان هذا الخبر قد مضی مرة اخری

فی باب

فی باب التقلید من ابواب العقل والعلم وبدون ذکر محمد بن خالد البرقی فی السند فی جملة اخبار وکلمات
یناسب هذا الباب کا علی عن محمد عن صالح بن ابی حماد والثلثة عن رجل عن ابی عبد الله علیه السلم قال من
اطاع رجلا فی معصیة فقد عبده کا الاثنان عن احمد عن محمد بن ابرهیم الاودی عن ابن یقطین عن
ابی جعفر علیه السلم قال من اصغی الی ناطق فقد عبده فان کان الناطق یروی عن الله فقد عبد الله عز وجل
وان کان الناطق یروی عن الشیطان فقد عبد الشیطان

باب ١٨ الفرق بین الکفر والشرک وان الکفر اقدم کا الاربعة عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلم قال والله ان الکفر لاقدم من الشرک
واخبث واعظم قال ثم ذکر کفر ابلیس حین قال الله تعالی له اسجد لادم فابی ان یسجد فالکفر اعظم من الشرک
فمن اختار علی الله تعالی وابی الطاعة واقام علی الکبائر فهو کافر ومن نصب دینا غیر دین المؤمنین فهو
مشرک کا علی عن الاثنین قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم وسئل عن الکفر والشرک ایهما اقدم فقال الکفر
اقدم وذلک ان ابلیس اول من کفر وکان کفره غیر شرک لانه لم یدع الی عبادة غیر الله وانما دعا الی ذلک
بعد فاشرک کا علی عن العبیدی عن یونس عن ابن بکیر عن زرارة عن ابی جعفر علیه السلم قال ذکر عنده سالم
بن ابی حفصة واصحابه فقال انهم ینکرون ان یکون من حارب علیا علیه السلم مشرکین فقال ابو جعفر علیه السلم
فانهم یزعمون انهم کفار ثم قال ان الکفر اقدم من الشرک ثم ذکر کفر ابلیس حین قال له اسجد فابی ان یسجد
وقال الکفر اقدم من الشرک فمن اجتری علی الله وابی الطاعة واقام علی الکبائر فهو کافر یعنی مستخفا کافرا
بیان المستتر فی قال الذی فی اول الحدیث یرجع الی ابن بکیر وفی ذکر الی زرارة ثم زرارة سالما واصحابه
الزیدیین البتریین بانهم لم یعتقدوا شرک محاربی علی علیه السلم فاجابه علیه السلم بما اجابه ومعنی اخر الحدیث
ان الاقامة علی الکبائر انما یکون کفرا اذا کانت علی جهة الاستخفاف دون غلبة الشهوة کا العدة عن سهل
عن ابن اسباط عن موسی بن بکر قال سالت ابا الحسن علیه السلم عن الکفر والشرک ایهما اقدم قال فقال لی ما عهدی بک
تخاصم الناس قلت امرنی هشام بن سالم ان اسالک عن ذلک فقال لی الکفر اقدم وهو الجحود قال الله تعالی الا
ابلیس ابی واستکبر وکان من الکافرین بیان ما عهدی بک یعنی لم تکن قبل هذا ممن تخاصم الناس

باب ١٩ ادنی الکفر والشرک والضلال کا الثلثة عن حسن بن عطیة عن یزید الصائغ قال
قلت لابی عبد الله علیه السلم رجل علی هذا الامر ان حدث کذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ما منزلته

قال هو ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر بيان يعني انها اقرب منزلة من منازل الايمان الى الكفر اذا جاوزها
العبد دخل الكفر وهذا يعرف اول منزلة من الكفر ولهذا اوردنا هذا الحديث هنا كا علي عن العبيدي عن يونس
عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن ادنى ما يكون العبد به مشركا فقال من قال للنواة انها حصاة
وللحصاة انها نواة ثم دان به بيان يعني اعتقد بقلبه وجعله دينا والوجه في كونه شركا انه رجع الى الجهل
بالصانع في خلقه وربوبيته فصاحبه ان عبد الله واطاعه فقد اطاع هواه مع الله واشركه معه كا عنه عن ابن
مسكان عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى ما يكون به العبد مشركا فقال من ابتدع رايا
فاحب عليه او ابغض به محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ادنى الشرك ان يبتدع الرجل رايا فيحب عليه ويبغض به
السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما ادنى النصب قال ان يبتدع الرجل شيئا فيحب
عليه ويبغض عليه كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا
عليه السلام يقول واتاه رجل فقال له ما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون
به العبد ضالا فقال له قد سألت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله نفسه فيقر له بالطاعة
ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة
قلت يا امير المؤمنين وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد
كافرا من زعم ان شيئا نهى الله تعالى عنه ان الله تعالى امر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم انه يعبد الذي امره به وانما يعبد
الشيطان وادنى ما يكون به العبد ضالا ان لا يعرف حجة الله تعالى وشاهده على عباده الذي امر الله بطاعته و
فرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي فقال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في آخر خطبته يوم قبضه الله اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين
المسبحة والوسطى فتسبق احديهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا بيان
اريد بالكافر في هذا الحديث ما يعم المشرك كما يظهر من الجواب

باب ٣٠ وجوه الضلال

المنزلة بين الايمان والكفر كا الثلاثة عن العجلي عن هشام صاحب البريد قال كنت انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين

فقال

فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الامر فقلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب
ما تقولون ليس بكافر حتى تقوم الحجة عليه فاذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله
ما له اذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ليس بكافر اذا لم يجحد قال فلما حججت دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فاخبرته
بذلك فقال انك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى فلما كانت الليلة اجتمعنا
عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم و
نسائكم واهليكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يشهدون ان محمدا رسول الله قلت
بلى قال اليس يصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم عندكم قلت
من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رأيت اهل الطرق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون و
يصومون ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه
قلت لا قال فما هم عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رأيت الكعبة والطواف و
اهل اليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون
ويصومون ويحجون قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كافر
قال سبحان الله هذا قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت انا لا فقال اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما
لم تسمعوه منا قال فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم بيان انما لم يرض الراوي باخباره عليه السلام
بالحق لانه فهم منه انه يخبر بخلاف رايه فيفتضح عند خصمه ولعله في رجع الى الحق ودان به كا علي عن العبيدي
عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما
ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك قلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لا يحل لي مناكحتهم فما
تامرني فقال كيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الآن فبما تستحل الجواري قلت
لان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشيء بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي
جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت ارأيت قولك ما ابالي ان تفعل فان ذلك على وجهين
تقول لست ابالي ان تأثم من غير ان آمرك فما تأمرني افعل ذلك بامرك فقال لي قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله

تزوج على عائشة وحفصة وقد كان من امر امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده و
هي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله تعالى فخانتاهما ما يعني بذلك الا
الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلانا قال قلت اصلحك الله ما تأمرني انطلق فاتزوج
بامرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور
العفائف قلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا قلت من هي على دين ربيعة الرأي قال لا ولكن
العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت فهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة
قال تصوم وتصلي وتتقي الله تعالى ولا تدري ما امركم فقلت قد قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا بكافر قال فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله
تعالى اصدق من قولك يا زرارة ارأيت قول الله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب
عليهم فلما قال عسى الله قلت ما هم الا مؤمنون او كافرون قال فقال ما تقول في قوله تعالى الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت
ما هم الا مؤمنون او كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب
الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم
كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون
ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم
فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله تعالى فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم من
حيث تركهم الله تعالى قلت أفترجيهم قال نعم ارجيهم كما ارجاهم الله تعالى ان شاء ادخلهم الجنة برحمته
وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت هل يدخل النار الا
كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله تعالى يا زرارة اني اقول ما شاء الله تعالى وانت لا تقول ما شاء الله اما
انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك بيان فرق بين الحرة والامة بان الحرة اذا لم تكن تفقه
ذهبت بصداقها احيانا مع ما في ذلك من الحزازة بخلاف الامة فانه يمكن بيعها واستبدالها

ورابتني

ورابتني من الريبة يعني قوله بما استحللتها انك قبل ان تدخل بها في دينك وتكلمها في ذلك كيف
جاز لك نكاحها على زعمك فعجز عن الجواب فاشار عليه السلام الى عدم البأس بذلك وهو قد اخذ بظاهر
كلام زرارة واوله بما وافق ما زعمه اخرى واقتصر على ذكر الثاني واحال الاول على ظهوره وقوله عليه السلام
بمثل عائشة وحفصة ليس في بعض النسخ ولعل حذفه انما كان للتقية في سالف الزمان وقوله صلى الله
عليه وآله وسلم ما يعني بذلك الا الفاحشة استفهام انكار يعني انك زعمت ان المراد بالخيانة انما هو
الزنا ليس كذلك بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول ثم ذكر عليه السلام تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله
عثمان تشديدا لقول زرارة انما هي تحت يده فان الامر هناك كان بالعكس من ذلك ولما كانت
معرفة البلهاء ظاهرا اعرض عليه السلام عن تفسيرها اولا الى ذكر بعض صفاتها ثم ظهر انه منعه عن فهمه
اليها ما استقر في ضميره من نفي المنزلة بين المنزلتين فسرها له بما فسر وربيعة الرأي كان فقيه
اهل المدينة سمي بالاضافة الى الرأي لانه كان من اهل الرأي والعاتق الجارية اول ما ادركت افترجيهم
اي تؤخرهم حتى يفعل الله بهم ما يريد من الارجاء بمعنى التأخير ولعل زرارة كان حينئذ ابتداء
امره وشرخ شبابه لم تحنكه التجارب بعد يقال الرجل اذا سكن غضبه تحللت عقده
كا بهذا الاسناد ومحمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما تقول
في اصحاب الاعراف الحديث كا الثلاثة عن العجلي عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام يدخل النار مؤمن قال
لا والله قال قلت فما يدخلها الا كافر قال لا الا من شاء الله تعالى قال فلما رددت عليه مرارا قال لي اي زرارة
اني اقول لا واقول الا من شاء الله وانت تقول لا ولا تقول الا من شاء الله قال فحدثني هشام بن الحكم
وحماد عن زرارة قال قلت في نفسي شيخ لا علم له بالخصومة قال فقال لي يا زرارة ما تقول فيمن
اقر لك بالحكم اتقتله ما تقول في خدمكم واهليكم اتقتلهم فقلت انا والله لا علم لي بالخصومة بيان
قال الحدث المستتر في قال يعود الى ابن ابي عمير شيخ يعني به الامام عليه السلام يعني لا يعلم طريق المجادلة
فيمن اقر لك بالحكم يعني قال لك انا على مذهبك كلما حكمت علي انا اعتقده وادين الله به اتقتله
يعني تحكم عليه بالايمان بمجرد تقليده اياك وكذا القول في الخدم والاهلين فعجز زرارة عن الجواب
فعلم انه الذي لا علم له بالخصومة دون الامام عليه السلام وانما عجز عن الجواب لانه كيف يحكم عليهم بالايمان

بمجرد التقليد المحض من دون بصيرة وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون انا نؤمن بدينك
فهو لك بكل ما تحكم علينا اثبت المنزلة بين المنزلتين قطعا كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن
زرارة قال دخلت انا وحمران او انا وبكير على ابي جعفر عليه السلم فقلنا له انا نمد المطمار قال وما
المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره
برئنا منه فقال لي يا زرارة قول الله تعالى اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين
المؤلفة قلوبهم وزاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر عليه السلم وصوتي حتى كان يسمعه
من على باب الدار وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على
الله ان لا يدخل الضلال الجنة بيان المطمار بالمهملتين خيط البناء يقدر به وكذا التر
بضم المثناة الفوقانية والراء المشددة يعني انا نضع ميزانا لتولينا الناس وبرائتنا منهم
وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل
منه تبرأنا كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا يونس عن اسحق بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان بيان
اراد السائل هل يوجد ضال ليس بكافر او كل من كان ضالا فهو كافر فاشار عليه السلم في جوابه
باختيار الشق الاول وبين ذلك بان عرى الايمان كثيرة منها ما هو بحيث من تركها صار
كافرا ومنها ما هو بحيث من تركها لا يصير كافرا بل يصير ضالا فهذا تحقق المنزلة بينهما بتحقق
بعض عرى الايمان دون بعض باب ٢١ اصناف الناس كا علي عن العبيدي
عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلم الناس على ست فرق يؤولون
كلهم الى ثلاث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعدين الذين وعدهم الله الجنة و
النار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم

والمعترفون

والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واهل الاعراف بيان يعني ان الناس ينقسمون
الى اربع فيصير المجموع ست فرق الاولى اهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون واريد بهم من امن بالله
وبالرسول في جميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه والثانية اهل الوعيد
بالنار وهم الكافرون واريد بهم من كفر بالله او برسوله او بشيء مما جاء به الرسول اما بقلبه او
بلسانه او خالف الله في شيء من كباير الفرايض استخفافا والثالث المستضعفون وهم الذين
لا يهتدون الى الايمان سبيلا لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين ومن لم يصل الدعوة اليه والرابعة
المرجون لامر الله وهم المؤخر حكمهم الى يوم القيمة من الارجاء بمعنى التاخير يعني من لم يات لهم
وعد ولا وعيد في الدنيا وانما اخر امرهم الى مشية الله فهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم وهم الذين
تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام الا ان الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ولم يطمئنوا اليه بعد ومنهم المؤلفة
قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل ان يستقر على الايمان او الكفر وهذا التفسير للمرجئين بحسب
هذا التقسيم في هذا الحديث والا فاهل الضلال كلهم مرجون لامر الله كما ياتي الاشارة اليه في حديث اخر
والخامسة فساق المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله ان
يتوب عليهم والسادسة اصحاب الاعراف وهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم لا يرجح احدهما على
الاخر ليدخلوا به الجنة والنار فيكونون في الاعراف حتى يرجح احد الامرين بمشية الله سبحانه و
هذا التفسير والتفصيل يظهر من الاخبار الاتية ان شاء الله كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن سليم
مولى طربال عن هشام عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم الناس على ستة اصناف
قال قلت تاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل الوعيدين اهل الجنة واهل النار واكتب
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال و
اكتب واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا
الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال
قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته بيان

وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه وقد اسلم بعد ذلك وهو على العمل الصالح كما ان قتله حمزة عليه السلم هو الـ
بيان في ذلك دخوله في المرجئين ايضا كما في الحديث الاتي لان هؤلاء ايضا مرجون لامر الله وان كانوا قسيما
لهم من جهة اخرى هذا هو توجيه هذا الحديث واما الاصل في الفرق بين الفرق فهو ما حققناه سابقا
كما يظهر من الاخبار الاتية كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم في قول الله تعالى واخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و
اشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله تعالى وتركوا الشرك و
لم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم
النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن
بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلم المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و
اشباههما رحمة الله عليهم من المؤمنين ثم انهم بعد ذلك دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك
ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك
الحال مرجون لامر الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي عن العبيدي عن يونس عن رجل
جميعا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله تعالى وخلعوا عبادة
من دون الله تعالى ولم يدخل المعرفة في قلوبهم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يتالفهم ويعرفهم لكيما يعرفوا ويعلمهم كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال سالته عن قول الله تعالى والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من
يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في
بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يتالفهم بالمال
والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان محمدا صلى الله
عليه واله وسلم يوم حنين تالف رؤساء من رؤساء العرب من قريش وساير مضر منهم ابو سفيان بن
حرب وعيينة بن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعوا الى سعد بن
عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالجعرانة فقال يا رسول الله اتاذن لي في الكلام

فقال

فقال نعم فقال له ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله
رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض به قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم سعد فقالوا سيدنا الله ورسوله
ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورايه قال زرارة وسمعت ابا جعفر عليه السلم يقول فحط الله تعالى
نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القران بيان مضر ابو قبيلة والجعرانة بالجيم والمهملتين
والنون موضع قريب من مكة وقد يشدد الراء واشار سعد بهذه الاموال الى غنايم دار الحرب
لم يرض هو وقومه ان يشركهم فيها احد وان فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنقص
الله بسبب ذلك نورهم ثم فرض الله للمؤلفة سهما في مال الزكوة وانزل فيه القران كا علي عن العبيدي
عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم
بيان وذلك لان اكثر المسلمين في اكثر الازمنة والبلاد دينهم مبتني على دنياهم ان اعطوا
من الدنيا رضوا بالدين وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون كا الثلاثة عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا
وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال ثم قال هم اكثر من ثلثي الناس كا العدة عن سهل عن
علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر عليه السلم ما كانت المؤلفة قلوبهم قط
اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد صلى الله عليه واله
قلوبهم قط وما جاء به فتالفهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتالفهم المؤمنون بعد رسول الله
لكيما يعرفوا كا الثلاثة عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ومن
الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين قال زرارة سالت عنها ابا جعفر عليه السلم فقال
هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا
بالاسلام وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بالقران وهم في ذلك شاكون في محمد صلى
الله عليه واله وسلم وما جاء به فليسوا شكاكا في الله تعالى قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على

حرف يعني على شك في محمد وما جاء به فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في نفسه وماله و
ولده اطمأن به ورضي وان اصابته فتنة بلاء في جسده او ماله تطير وكره المقام على الاقرار
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع الى الوقوف والشك فنصب العداوة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله
والجحود بالنبي صلى الله عليه وآله وما جاء به كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم قوم وحدوا
الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تعالى فخرجوا من الشرك ولم يعلموا ان محمدا رسول الله
فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا ننظر
فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان
غير ذلك نظرنا قال الله تعالى فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة
يعني بلاء في نفسه وماله انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والآخرة ذلك
هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله
ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك
الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم من ينقلب على الشرك كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة
لعن الله المرجئة قال فقلت لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان
قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله تعالى حكى عن قوم في كتابه لن
نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فالزمهم الله تعالى
القتل برضاهم بما فعلوا بيان القدرية هم القائلون بالتفويض وان افعالنا مخلوقة لنا و
ليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة والخوارج الذين يخرجون على الامام والمرجئة المؤخرون
امير المؤمنين عن مرتبته في الخلافة او القائلون بانه لا يضر مع الايمان معصية هؤلاء يقولون
يعني هم المرجئة قتلتنا يعني قاتلي الائمة المعصومين عليهم السلام فانما كان دماؤهم عليهم السلام متلطخة

بثياب هؤلاء لرضاهم بقتلهم او عدم مبالاتهم بذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم يعني المرجئة لعنهم
الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله تعالى على شيء من الاشياء بيان يظهر من قوله
عليه السلام مللهم ان للمرجئة الحقوا لا وائل الذين في مللهم كثرة كا الثلاثة عن محمد بن حكيم وحماد بن
عثمن عن ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية
وحرورية قال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء بيان الحرورية فرقة من
الخوارج ينسب الى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة كان اول اجتماعهم بها كا عنه عن الخطاب بن
مسلمة وابان عن الفضيل قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل
فخرج فقال لي يا فضيل ما هذا عندك قلت وما هو قال حروري قلت كافر قال اي والله مشرك كا
محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اهل الشام شر ام اهل الروم فقال ان الروم كفروا فلم يعادونا وان اهل الشام كفروا وعادونا
بيان هذا مع ان اهل الروم كانوا يومئذ كفرة اهل الشام كانوا يدعون الاسلام كا محمد عن
احمد عن علي بن الحكم عن بزرج عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهل الشام شر من
اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة كا العدة عن البرقي عن
عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل مكة يكفرون بالله جهرة وان
اهل المدينة اخبث منهم سبعين ضعفا كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف قال هو الذي لا يستطيع حيلة الى الكفر فيكفر ولا
يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من
الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم كا الثلاثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه
عقول الصبيان من الرجال والنساء كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن زرارة قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي

بها الى سبيل الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل
عقول الصبيان كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية
في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله بيان المراد
بالمرجين لامر الله في هذا الحديث معناه الاعم كما لا يستقيم ادخال المستضعفين فيهم كا الاثنان
عن الوشاء عن مثنى الحناط عن اسمعيل الجعفي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد
جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك احدثك
بديني الذي انا عليه فقال نعم فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله والاقرار
بما جاء به من عند الله تعالى واتولاكم وابرأ من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتامر عليكم وظلمكم حقكم فقال
ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر فقال لا الا المستضعفين قلت
من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال ارأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما
انتم عليه بيان لعل ام ايمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروف الحال او المراد بها ام ايمن التي
كانت في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد لها النبي صلى الله عليه وآله بانها من اهل الجنة كا الثلاثة عن
عن ابي المغرا عن ابي بصير كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف بيان لعل المراد بالمعرفة الفهم و
الادراك دون مجرد السماع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفيان بن
السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين فقال لي شبيها بالفزع وتركتم
احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق
في خدورهن وتحدثت به السقايات في طريق المدينة كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن
منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن الضعفاء فكتب الي
الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف كا بعض
اصحابنا عن علي بن الحسين عن علي بن حبيب الخثعمي عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم
في منازل الجنة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا يفعل الله تعالى ذلك بكم ابدا كا عنه عن علي بن الحسن الميثمي
عن اخويه محمد واحمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن مسلم عن ايوب بن الحر قال قال
رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين
قال فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا بيان في بعض النسخ التيمي بدل الميثمي والظاهر انه
التيملي باللام بعد الميم فيكون المراد به ابن فضال لقرينة روايته عن اخويه محمد واحمد واما علي بن
الحسن الميثمي او التيمي فلم يعهد له ذكر في الرجال ولا اخ يسمى محمدا او احمد وان تكرر في اسانيد الكافي
والتهذيب على الاختلاف في نسخها في الالفاظ الثلثة فان الظاهر انها من المصحفات وانما قال
عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا لان منازل المؤمنين في الجنة ارفع من منازل المستضعفين وان كانوا
جميعا يدخلونها وكان مذنبوا المؤمنين انما يدخلونها بعد التمحيص والتطهير كا الثلاثة عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلام مثله كا العدة عن سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر
عليه السلام الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم
من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم

باب ٢٢

دعائم الكفر والنفاق وشعبها كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بني الكفر على اربع دعائم
الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق على اربع شعب على الجفاء والعمى والغفلة والعتو
فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن
وبارز خالقه والح عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ومن غفل جنى على
نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشده وغرته الاماني واخذته الحسرة والندامة اذا
قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك
تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره والغلو على

الخلق خ د

دسغا خ د

تعالى خ د



اربع شعب على التعمق في الراي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب الى الحق ولم يزدد
الا غرقا في الغمرات ولم تحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى وانخرق دينه فهو يهوي في امر مريج و
نازع في الراي وخاصم شهر بالفشل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده
السيئة ومن شاق اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه ولم يتبع سبيل المؤمنين و
الشك على اربع شعب المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله تعالى فباي الاء ربك تتمارى
وفي نسخة اخرى على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يديه نكص
على عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الاولون من المؤمنين وادركه الاخرون
ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والاخرة هلك فيهما ومن نجا من ذلك
فمن فضل اليقين ولم يخلق الله تعالى خلقا اقل من اليقين والشبهة على اربع شعب اعجاب بالزينة
وتسويل النفس وتاول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بان الزينة تصدف عن البينة و
ان تسويل النفس يقحم على الشهوة وان العوج يميل بصاحبه ميلا عظيما وان اللبس ظلمات
بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه قال والنفاق على اربع دعائم الهوى والهوينا والحفيظة
والطمع فالهوى على اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله
وتخلى منه وقصر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات
ومن لم يعذل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد بلا حجة والهوينا على
اربع شعب على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بان الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في
العمل حتى يقدم عليه الاجل ولولا الامل علم الانسان حسب ما هو فيه مات خفاتا من الهول والوجل والغرة
تقصر بالمرء عن العمل والحفيظة على اربع شعب على الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر عن الحق
ومن فخر فجر ومن حمي اصر على الذنب ومن اخذته العصبية جار عن الصراط فبئس الامر امر بين ادبار
وفجور واصرار وجور على الصراط والطمع على اربع شعب الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح
مكروه عند الله تعالى والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حمل الاثام والتكاثر لهو ولعب
شغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله تعالى قاهر فوق

ولو علم حسب ما هو فيه

عباده

عباده تعالى ذكره وجل وجهه واحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته
وظهر امره واشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص
دينه واستظهر سلطانه وحقت كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله فجعل السيئة ذنبا
والذنب فتنة والفتنة دنسا وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهورا فمن تاب اهتدى
ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله تعالى الا هالك الله الله فما اوسع
ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجحيم
والبطش الشديد فمن ظفر بطاعته اجتلب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعما
قليل ليصبحن نادمين بيان العتو الخروج من الطاعة والغلو مجاوزة الحد والشك
نعوت في الدين والشبهة ما يشبه الحق وليس به والجفا نقيض الصلة والغلظة واليبس
الانقباض والعمى ذهاب بصر القلب والعتو الاستكبار والحنث بالكسر الاثم والميل من الحق
الى الباطل والذكر ما جاء في الكتاب والسنة والزيغ الميل والرجوع عن الحق والشقاق الخلاف و
العداوة والانحسار الانكشاف وامر مريج اي مختلط والفشل الضعف والجبن وانما شهر
بالفشل لان خصمه المبطل لا ينقاد للحق بل لا يزال يجادل بالباطل ليدحض به الحق فيظهر ضعف
هذا المحق فيشتهر به والوعر ضد السهل يقال اوعرت الطريق اذا اوعر عليه واضيق بها الى وعر
والاعتراض المنع نكص على عقبيه اي رجع القهقرى عما كان عليه من خير والسنبك كقنفذ طرف
الحافر اي التاويل والتسويل التزيين وتاول العوج اي التاويل الغير المستقيم والصدوف عن البينة
الصدوف عنها وتقحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاة بلا روية والهوينا تصغير الهونا تانيث
اهون والحفيظة الغضب والغوائل الدواهي وكذا البوائق والعذل اللوم والهيبة اديد
من عراسه والمماطلة التسويف حسب ما هو فيه بحركة اي عدده وقدره وقد يسكن وخفت
خفاتا مات والجود الميل عن القصد والمرح الاشر والبطر والاختيال والنشاط والتبختر و
التكاثر في الاموال والاولاد وفضول المعاش ويعوض بالذي هو ادنى الدنيا وبالذي هو خير الاخرة
هيمن كتابه اي جعله شاهدا ورقيبا ومؤتمنا وفلجت حجته اي قامت وظهرت والعتبى

الرجوع عن الذنب والاساءة وجعل الحسنى عتبى ناظر الى قوله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات
وعلى في قوله ولا يهلك على الله للاستعلاء او على تضمين معنى الاجتراء ونحوه اي حين كونه خصما لله جل جلاله
ومضادا له في طاعته غير معترف بذنبه واساءته الا هالك لا يرجى نجاته وذلك لتيسير التكليف وقيام
الحجة وقرب الامر ودنو المسافة وسهولة الوصول والعناية البالغة والرافة السابقة والفضل العظيم
والرحمة الواسعة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد فاما الحرص فان ادم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على
ان اكل منها واما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لادم فابى واما الحسد فابنا ادم حيث قتل
احدهما صاحبه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اركان الكفر اربعة
الرغبة والرهبة والسخط والغضب بيان لعل المراد بالرغبة الرغبة في فضول الشهوات و
بالرهبة الرهبة من الناس في مخالفتهم في النواميس والعادات وبالسخط السخط لقضاء الله فيما
يخالف الهوى وبالغضب الغضب لغير الله فيما لا يرضى قال بعض الحكماء رؤساء الشياطين ثلثة
شوائب الطبيعة ونواميس العامة ووساوس العادة كا الثلثة عن ميسر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والتارك
لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستاثر بالفيء المستحل له باب ٢٣
الشك كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني
شاك وقد قال ابرهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى واني احب ان تريني شيئا فكتب عليه السلام
ان ابرهيم عليه السلام كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب عليه السلام
انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك ان الله تعالى يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشكاك بيان ما لم يات اليقين يعني ما يوجب اليقين فان
الشك بعد ذلك تشكك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق الخراساني قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يقول في خطبته لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا بيان كان الارتياب مبدا الشك
كا البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير قال

سالت

سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشك كا الحسين
بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشك والمعصية في النار
ليسا منا ولا الينا بيان كونهما عن اهليهما لان استحقاق الشاك والعاصي النار انما هو من جهة
الشك والمعصية ولا سلطان لهما من يقومان به كا العدة عن البرقي عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من شك في الله تعالى بعد مولده على الفطرة لم يفئ الى خير ابدا كا عنه عن ابيه رفعه
الى ابي جعفر عليه السلام قال لا ينفع مع الشك والجحود عمل كا وفي رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من شك او ظن فاقام على احدهما احبط الله تعالى عمله ان حجة الله تعالى هي الحجة الواضحة
كا عنه عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت انا لنرى الرجل له عبادة و
اجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثل اهل البيت مثل اهل
بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب فان رجلا منهم اجتهد
اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليهما السلام يشكو اليه ما هو فيه ويساله الدعاء
له فتطهر عيسى عليه السلام ثم صلى ودعا الله فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي
اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت
له قال فالتفت اليه عيسى عليه السلام فقال تدعو ربك وانت في شك من نبيه فقال يا روح الله
وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله لي ان يذهب به عني قال فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله تعالى عليه
وقبل منه وصار في حد اهل بيته بيان انما مثل عليه السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم وامته
بعيسى عليه السلام وامته في انهم اذا شكوا فيهم لم يستجب دعوتهم ولم تقبل منهم عبادة وفيه تنبيه على
ان الشك فيهم كالشك في النبي صلى الله عليه واله وسلم لان عيسى عليه السلام كان نبيا كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن الخزاز عن محمد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره وزرارة
عن يمينه اذ دخل عليه ابو بصير فقال يا ابا عبد الله عليه السلام ما تقول فيمن شك في الله تعالى قال كافر
يا ابا محمد قال فشك في رسول الله فقال كافر ثم التفت الى زرارة فقال انما يكفر اذا جحد بيان يعني انه
لا يكفر ما دام شاكا فاذا جحد كفر او ان المراد بالشاك الغير زرارة والجاحد اخرى وانه كلا الفرقين

كافر ولا اقل الظهر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من شك
في الله تعالى وفي رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كافر كا علي عن ابيه عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كافر قال قلت فمن شك في كفر الشاك فهو
كافر فامسك عني فرددت عليه ثلث مرات فاستبنت في وجهه الغضب بيان انما امسك عليه السلم
عن جوابه وغضب منه لان هذا السوال مما لا ينبغي ان يسال عنه وظاهر ان هذا الشك ليس مما يوجب الكفر
كيف والسائل نفسه كان شاكا فيه جاهلا به ولهذا سال عنه الا ان يقال بايجابه الكفر بمعنى انه
عنده عليه السلم شاهد الكفر من هذه الجهة يرجع الى تكذيبه عليه السلم وهذا احوط لخبر باب ٢٤
النفاق كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد
جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم اساله عن مسئلة فكتب الي ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى الى اخر الايتين ليسوا من الكافرين
وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب
لعنهم الله بيان انما لم يكونوا من الكافرين لاظهارهم الشهادتين والايمان وانما لم يكونوا
من المؤمنين والمسلمين لانكار قلوبهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن
محمد بن سليمن عن ابن مسكان عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان المنافق ينهى
ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي واذا قام الى الصلوة اعترض قلت يا ابن رسول الله وما الاعتراض قال
الالتفات فاذا ركع ربض يمسي وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ان
حدثك كذبك وان ائتمنته خانك وان غبت اغتابك وان وعدك اخلفك بيان
الربوض استقرار الغنم وشبهه على الارض وكان المراد انه يسقط نفسه على الارض من قبل
ان يرفع راسه من الركوع كاسقاط الغنم عند ربوضه والعشاء بالفتح والمد الطعام الذي يتعشى
به وقت العشاء كا عنه عن ابن جمهور عن سليمن بن سماعة عن عبد الملك بن بحر رفعه مثل ذلك
وزاد فيه اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر بيان النقر التقاط الطائر الحب بمنقاره
والشغر بالمعجمتين رفع احدى الرجلين وكان المراد انه يجلس مستعجلا مستوفزا ليس على

الارض

الارض الا احدى رجليه كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق بيان قد تبين شرح ذلك
فيما اسلفنا في تحقيق مراتب الايمان والكفر كا العدة عن سهل عن اصحابه عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام
وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله تعالى قال في كتابه
ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله واذكر في الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا بيان انما غير عليه السلم الاسلوب في قوله وفي قوله
وقال لان الايتين الاوليين تدلان على المقت صريحا والثالثة ضمنا كا النوفلي عن الكوفي عن عثمان عن سعيد
بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق مثل جذع النخل
اراد صاحبه ان ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي اراد فحوله في موضع اخر فلم يستقم
له وكان اخر ذلك ان احرقه بالنار باب ٢٥ المستودع والمعار كا علي
عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلم قال ان الله تعالى خلق النبيين
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما
ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال لي ان
فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك بيان اريد بفلان ابو الخطاب محمد بن
مقلاص الغالي الملعون على لسان الصادق عليه السلم كما يظهر من الحديث الاتي كا الثلثة عن حفص
بن البختري وغيره عن عيسى شلقان قال كنت قاعدا فمر ابو الحسن موسى عليه السلم ومعه بهمة قال قلت
يا غلام ما ترى ما يصنع ابوك يامرنا بالشيء ثم ينهانا عنه امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان
نلعنه ونتبرا منه فقال ابو الحسن عليه السلم وهو غلام ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له
وخلق خلقا للكفر لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك اعارهم الايمان يسمون المعارين اذا شاء سلبهم
وكان ابو الخطاب ممن اعير الايمان قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بما قلت لابي الحسن عليه السلم
وما قال لي فقال لي ابو عبد الله عليه السلم انه نبعة نبوة بيان البهمة بالفتح اولاد الضان والمعز

نبوة يعني انه نبع من ينبوع النبوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما
السلم قال سمعته يقول ان الله تعالى خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له و
خلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم
اياه سلبهم وكان فلان منهم معارا كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن القاسم بن حبيب عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابدا وجبل
الاوصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابدا وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابدا ومنهم
من اعير الايمان عارية فاذا هو دعا والح في الدعاء مات على الايمان كا محمد عن احمد عن الحسين
عن فضالة والجوهري عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العبد يصبح مؤمنا
ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين
ثم قال فلان منهم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون الرجل
عند الله مؤمنا قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله عز وجل بعد من الايمان الى الكفر فقال ان الله
تبارك وتعالى هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به ولا يدعو احدا الى الكفر به فمن امن بالله ثم
ثبت له الايمان عند الله عز وجل لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد
ثبت له الكفر عند الله عز وجل ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله تعالى خلق
الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل
تدعو العباد الى الايمان فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن
المفضل الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره
ولم يدر ما الامر الذي هو عليه مقيم انفع له ام ضر قلت فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك
قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما
ذلك مستودع باب ٢٦ سهو القلب كا الثلثة عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن
ابي بصير وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس
فيه ايمان ولا كفر كالثوب الخلق قال ثم قال لي اما تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله تعالى

في القلب

في القلب بما شاء من كفر وايمان بيان النكت ان ينكت في الارض بقضيب ونحوه اي تضرب فتؤثر
فيها كا العدة عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي العلا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ما فيه ايمان ولا
كفر اما تجد ذلك ثم يكون بعد ذلك نكتة من الله تعالى في قلب عبده بما شاء ان شاء بايمان وان شاء
بكفر كا علي بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن الشحام قال زاملت ابا عبد الله
عليه السلم قال فقال لي اقرا فافتتحت سورة من القرآن فقراتها فرق وبكى ثم قال يا ابا اسامة ارعوا قلوبكم
بذكر الله تعالى واحذروا النكت فانه ياتي على القلب تارات او ساعات الشك من صباح ليس فيه ايمان
ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا اسامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا
ولا تدري اين هو قال قلت له بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال
فاذا كان ذلك فاذكروا الله تعالى واحذروا النكت فانه اذا اراد بعبد خيرا نكت ايمانا واذا اراد به غير
ذلك نكت غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال اذا اراد كفرا نكت كفرا بيان
ارعوا من الرعي اي الرعاية والنكث بالثاء المثلثة نقض العهد والمراد هنا نقض عهد الايمان بالشك
وربما يوجد في بعض النسخ بالمثناة فيكون المراد احذروا ان لا يكون ما ينكت في قلوبكم بعد هذه الحالة
نكت كفر والنخر البالي المتفتت كا محمد عن ابن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول يكون القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة اما
يجد احدكم ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان القلب ليترجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك
قول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه بيان ليترجج بالجيمين اي يتحرك ويضطرب وربما
يوجد في بعض النسخ باهمال الحاء اي يطلب الرجحان كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب
الحق فاذا اصابه اطمان وقر ثم تلا ابو عبد الله عليه السلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الى قوله كانما يصعد في السماء بيان ليتجلجل بالجيمين اي يتحرك وفي بعض النسخ

وهما مستعاران ولعل في الاخير يعتبر الصحة كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله
بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خلق قلوب المؤمنين مبهمة
على الايمان فاذا اراد استنارة ما فيها فتحها بالحكمة وزرعها بالعلم والزارع لها والقيم رب
العالمين كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلم مثله الا انه قال مطوية مبهمة
وقال فتحها بالحكمة بيان في بعض النسخ استثارة ما فيها بالثاء المثلثة بدل النون بمعنى التهييج
والنضح السقي

باب ٢٧ اصناف القلوب وتغير احوال القلب

كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن سعيد عن ابي جعفر عليه السلم قال القلوب اربعة
قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد فقلت ما الازهر قال فيه كهيئة
السراج قال فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب المؤمن ان اعطاه شكر وان ابتلاه صبر
واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على
صراط مستقيم واما القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطايف ان ادرك احدهم اجله
على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجى بيان الطبع الرين والازهر المتلالي والاجرد يقال
الفضاء الذي لا نبات فيه والمكب اي منقلبا كا العدة عن سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال القلوب ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه
يعتلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة وهو
قلب المؤمن بيان الاعتلاج المصارعة وما يشبهها كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لنا ذات يوم تجد الرجل لا يخطي بلام ولا واو خطيبا مصقعا
ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر
كما يزهر المصباح بيان المصقع بالسين والصاد البليغ والعالي الصوت او من لم يرتج عليه كلا
ولا يتتعتع كا علي عن ابيه والعدة عن سهل ومحمد عن احمد جميعا عن السراد عن مومن الطاق
عن سلام بن المستنير قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم فدخل عليه حمران بن اعين فساله عن اشياء فلما
هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلم اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا ناتيك فما

نخرج

نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس
من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر عليه السلم
انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر عليه السلم اما ان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم
قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك فقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا
ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك واذا
خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل نكاد ان نحول
عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا النفاق وان ذلك نفاقا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون
على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون
الله لاتى الله تعالى بخلق يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول
الله تعالى ان الله يحب التوابين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه بيان المفتن الواقع في الامر

باب ٢٨ الوسوسة وحديث النفس

كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن حمران قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوسوسة وان كثرت فقال لا شيء فيها تقول لا اله الا الله كا
الثلاثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت انه يقع في قلبي امر عظيم فقال قل لا اله الا الله
قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت لا اله الا الله فذهب عني كا ابن ابي عمير عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله هلكت فقال له هل اتاك الخبيث فقال لك
من خلقك فقلت الله تعالى فقال لك الله من خلقه فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك والله محض الايمان قال ابن ابي عمير فحدثت بذلك عبد الرحمن
بن الحجاج فقال حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما عنى بقوله هذا
والله محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض ذلك في قلبه كا العدة عن سهل ومحمد عن احمد
جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلم يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه في
بعض كلامه ان الله ان شاء ثبتك فلا يجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم الى النبي صلى الله عليه وآله

لما يعرض لهم لان تهوي بهم الريح او يقطعوا احب اليهم من ان يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتجدون
ذلك قالوا نعم قال والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه فقولوا امنا بالله
ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن بكر بن جناح
عن زكريا بن محمد عن ابي اليسع داود الابزاري عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رجلا اتى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت
لما اتيتني تعلمني ما الذي رابك اظن العدو الحاضر اتاك فقال من خلقك فقلت الله تعالى
خلقني فقال لك من خلق الله تعالى فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان
اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله
تعالى وحده

باب ٢٩ النوادر

كا علي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان
بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان بني امية اطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك
لكي اذا حملوهم عليه لم يعرفوه بيان يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف
الايمان ولم يعرفوهم معنى الشرك لكي اذا حملوهم على طاعتهم اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا
ان طاعتهم شرك لم يطيعوهم كا القميان عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان الطيار دخل عليه فساله وانا عنده فقال له جعلت فداك ارايت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا في
غير مكان فهي مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذا المنافقون قال نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال
وكل من اقر بالدعوة الظاهرة بيان سياتي تمام هذا الحديث في كتاب الروضة في باب الملك ان شاء الله
اخر ابواب تفسير الكفر والشرك وما يتعلق بهما والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

ابواب ٣ جنود الايمان من المكارم والمنجيات

الايات

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال
سبحانه الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
انه سميع عليم وقال جل اسمه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك

وبينه

وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم الى غير ذلك من
الايات التي امرنا فيها بالمكارم والمنجيات وهي كثيرة بيان يعني بالاية الاولى اصبروا على مشاق الطاعات
وما يصيبكم من الشدايد وغالبوا اعداء الله في الصبر على شدايد الحروب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة
الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو
وانفسكم على الطاعة كما ورد في الحديث ان من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة والرباط اما
مصدر رابطت اي لازمت واما اسم لما يربط به الشيء اي يشد فان المنتظر للصلوة يربط نفسه
عن المعاصي ويكفها عن المحارم واتقوا الله بالتبري عما سواه لكي تظفروا بغاية الفلاح او اتقوا القبايح
لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس
في رفض العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة و
الحقيقة وحصر في الاية الثانية مقامات السالك على احسن ترتيب فان معاملته مع الله تعالى اما
توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذايل وحبسها على الفضايل والصبر يشملهما
واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي هو ملازمة الطاعات
واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما الطلب فهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل
الجامع لها وتوسيط الواو بينها للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها او لتغاير الموصوفين
بها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس
اصفى والروع اجمع خذ العفو اي خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق
عليهم من العفو الذي هو ضد الجهد او خذ العفو عن المذنبين وامر بالعرف المستحسن من الافعال
واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافهم بمثل افعالهم وهذه الاية جامعة لمكارم الاخلاق امرة
للرسول باستجماعها واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس اي وسوسة تحملك على خلاف
ما امرت به كاعتراء غضب وفكرة ووسوسة الناس اغراؤهم على المعاصي وازعاجا بغرز السابق
ما يسوقه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة للتاكيد
التي ادفع اي السيئة حيث اعترضتك بالتي هي احسن اي احسن ما يمكن دفعها به من الحسنات

وما يلقيها اي هذه السجية وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الا الذين صبروا فانها تحبس النفس
عن الانتقام ذو حظ عظيم من الخير وكمال اليقين باب ٣٠ جماع المكارم
يه قال سليمان بن خالد للصادق عليه السلم جعلت فداك اخبرني عن الفرائض التي فرض الله تعالى
على العباد ما هي قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة
وحج البيت وصيام شهر رمضان والولاية فمن اقامهن وسدد وقارب واجتنب كل مسكر دخل
الجنة يه كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ان افضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان
بالله والرسول والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة
وايتاء الزكوة فانها من فرائض الله تعالى والصوم فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة
للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال منساة في الاجل وصدقة السر فانها
تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الرب عز وجل وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي
مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان
الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا ان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم
وعودوا بالفضل على من حرمكم بيان سدد وقارب اي اقتصد في اموره كلها وترك الغلو
والتقصير كذا في النهاية الاثيرية المدحضة الابطال والمثراة الاكثار والمنساة التاخير و
المنجاة الانجاء والمخزاة الاخزاء مصادر ميمية ويحتمل ان تكون اسماء الات كا العدة عن
البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خص رسله بمكارم
الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا ان ذلك من خير وان لا تكن
فيكم فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة اليقين والقناعة والصبر والشكر و
الحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة قال وروى بعضهم بعد هذه الخصال
العشرة وزاد فيها الصدق واداء الامانة كا البرقي عن بكر بن صالح عن جعفر بن محمد الهاشمي
عن اسمعيل بن عباد قال بكر واظنني قد سمعته عن اسمعيل عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله تعالى خص الانبياء
بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله تعالى وليسأله اياها
قال قلت جعلت فداك وما هن قال هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء و
الشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة كا محمد عن ابن عيسى عن الهندي عن شعر عن الحسين
بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلم قال المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في
الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في ابيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر قيل وما هن
قال صدق الباس وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم واقراء الضيف واطعام السائل و
المكافاة على الصنائع والتذمم للجار والتذمم للصاحب وراسهن الحياء بيان اريد بصدق الباس
موافقة خشوع ظاهره واخباته لما لا يرى التخشع في الظاهر اكثر مما في باطنه والامانة تعم المال والعرض والسر و
غيرها واقراء الضيف طلب الضيافة والصنيعة العطية والكرامة والاحسان والتذمم الاستنكاف كا محمد عن
ابن عيسى عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا
صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا لم ينقصه ذلك قال وهو الصدق واداء الامانة و
الحياء وحسن الخلق كا محمد عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي
علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه
ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن
رجل من بني هاشم قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه الى قدمه خطايا لم تنقصه الصدق والحياء
وحسن الخلق والشكر قال الصادق عليه السلم تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على اوقات الصلوة
والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة وقال عليه السلم تعلموا من الغراب ثلث خصال استتاره بالسفاد
وبكوره في طلب الرزق وحذره بيان الطروقة النكاح وكذا السفاد الا انه يقال في غير الانسان كا العدة
عن سهل عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الا اخبركم بخير رجالكم قلنا بلى يا رسول الله قال ان من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين النقي الطرفين البر بوالديه
ولا يلجئ عياله الى غيره بيان السماحة الجود وطرفا الانسان لسانه وفرجه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلثة ليس معهن
رابعة من كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه
وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس يه السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم الحديث الا انه قال الحكماء بدل العلماء يه قال امير المؤمنين عليه السلم جمع الخير كله في ثلث
خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة
وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته و
امن الناس شره يه قال الصادق عليه السلم اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلم يا آدم اني اجمع لك الخير كله في اربع
كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني
لا تشرك بي شيئا واما التي لك فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك
الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك بيان يأتي هذا الحديث
في باب الانصاف في الجزء وتكره لهم ما تكره لنفسك باب ٣١ اليقين كا الاثنان
عن الوشاء عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس شيء الا وله حد قال قلت
جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال الا تخاف مع الله شيئا كا الاثنان عن
الوشاء عن عبد الله بن سنان ومحمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان
الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه
رزقه كما يدركه الموت ثم قال ان الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط بيان لعل المراد بقوله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ان لا يشكوهم على
ترك صلتهم اياه بالمال ونحوه فان ذلك شيء لم يقدره الله له ولا يرزقه اياه ومن كان من اهل اليقين

عرف

عرف ان ذلك كذلك فلا يلوم احدا بذلك ويعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب استحقاقه وبما
اوجبته الحكمة الله تعالى امره كا السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العمل
الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم على المنبر لا يجد احد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن
ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم
يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع هو الله كا الثلثة عن الهشام عن ابي
عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت
هذا الحائط فانه معور فقال امير المؤمنين عليه السلم حرس امرأ اجله فلما قام سقط الحائط قال وكان
امير المؤمنين عليه السلم مما يفعل هذا واشباهه وهذا اليقين بيان معور اي ذا خلل وشق يخوف
منه من العورة حرس امرأ اجله يعني ان اجل المرء حارسه عن الآفات حتى يدركه كا محمد عن ابن عيسى
عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن قيس الهمداني قال نظرت يوما في الحرب
الى رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع
فقال نعم يا سعيد بن قيس انه ليس من عبد الا وله من الله تعالى حافظ وواقية معه ملكان
يحفظانه من ان يسقط من رأس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء
بيان واقية اي جنة واقية كانها من الصفات الغالبة او التاء فيها للمبالغة عطف تفسيري
الحافظ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان قنبر غلام
علي عليه السلم يحب عليا عليه السلم حبا شديدا فاذا خرج علي صلوات الله عليه خرج على اثره بالسيف فرآه
ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك يا امير المؤمنين قال ويحك امن اهل السماء تحرسني
او من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض فقال ان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من
السماء فارجع فرجع كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره قال قيل للرضا عليه السلم انك تتكلم بهذا

بهذا الكلام والسيف يقطر دما فقال ان الله تعالى عاد يا من ذهب حماه باضعف خلقه النمل ولو
رامه البغال لم يصل اليه بيان يعني بالسيف سيف السلطان ولعل كلامه عليه السلام كان متعلقا
بامر من امورهم كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه
ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن
ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش الا الله كا الاثنان عن ابن اسباط قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول كان في الكنز الذي قال الله تعالى وكان تحته كنز لهما كان
فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن
وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يتهم الله
في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت جعلت فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده
الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت الدواة فكتبته بيان انما
اختلفت الفاظ الروايتين مع انهما اخبار عن امر واحد لانهما انما تخبران عن المعنى دون
اللفظ فلعل اللفظ كان عبرانيا واما ما يترائى فيهما من الاختلاف في المعنى فيمكن ارجاع
احدهما الى الاخرى وذلك لان التوحيد والتسمية مشتركان في الثناء ولعلهما كانا مجتمعين
فاكتفى في كل من الروايتين بذكر احدهما ومن ايقن بالقدر علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه
لم يكن ليصيبه فلم يحزن على ما فاته ولم يخش الا الله ومن ايقن بالحساب نظر الى الدنيا بعين
العبرة ورأى تقلبها باهلها فلم يركن اليها فلم يفرح بما اتاه فهذه خصال متلازمة اكتفي في احدى
الروايتين ببعضها وفي الاخرى باخرها لما قلناه وينبغي الى اخره فلعله من كلام الرضا عليه السلام
دون ان يكون من جملة ما في الكنز وعلى تقدير ان يكون من جملة ذلك فذكره في احدى الروايتين
لا ينافي السكوت عنه في الاخرى باب ٣٢ الرضا بالقضاء كا الثلاثة عن جميل بن
صالح عن بعض اشياخ بني النجاشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأس طاعة الله الصبر والرضا

عن

عن الله فيما احب العبد او كره ولا يرضى عبد عن الله فيما احب او كره الا كان خيرا له فيما احب او كره
كا العدة عن البرقي عن يحيى بن ابرهيم بن ابي البلاد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله تعالى ومن صبر ورضي عن الله فيما
قضى عليه فيما احب او كره لم يقض الله تعالى له فيما احب او كره الا ما هو خير له بيان قد مضى
ان الرضا بقضاء الله من اركان الايمان كا العدة عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن
مسكان عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله تعالى
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم
الا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم
امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في
ابدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي
المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده
فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له
وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد
من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه
لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير
فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي فلا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها
لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم وافنوا اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين
في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري
ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم
ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان

البلوهم اي اختبرهم واختبرهم زارئ عليها بالزاي او لا والراء اخيرا اي عائب ساخط غير راض وباقي
كلامه في بيان اواخر الحديث في باب حسن الظن بالله ان شاء الله كا العدة عن سهل عن البزنطي
عن صفوان الجمال عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال ينبغي لمن عقل عن الله تعالى ان لا يستبطئه
في رزقه ولا يتهمه في قضائه كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن عمرو بن نهيك
بياع الهروي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء الا جعلته
خيرا له فليرض بقضائي وليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اكتبه يا محمد من الصديقين كا
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فيما
اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن
فانما ابتليه لما هو خير له وازوي عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر على
بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري
كا القميان عن صفوان عن الفضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام
قال عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عليه بقضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان
ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال احق خلق الله ان يسلم لما قضى الله تعالى من
عرف الله تعالى ومن رضي القضاء اتى عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء و
احبط الله اجره كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه قال قال
علي بن الحسين عليهما السلام الزهد عشرة اجزاء اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات
الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجة الرضا كا العدة عن البرقي عن محمد
بن علي عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقي الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله
بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا
الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له بيان القسم بالكسر الحظ والنصيب

والبارز

والبارز فيه وفي منزلته للمؤمن لم يهجس اي لم يخطر كا عنه عن ابيه عن ابن سنان عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له باي شيء علم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه
من سرور او سخط كا عنه عن ابيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لشيء قد مضى لو كان غيره باب ٣٣
التفويض الى الله والتوكل عليه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى داود ما اعتصم بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم
يكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من
خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال
باي واد هلك بيان اسخت الارض من تحته اي خسفتها به من الاساخة وقد مضى ان التفويض
الى الله والتوكل عليه من اركان الايمان كا القميان عن السراد كا علي عن ابيه عن السراد عن ابي حفص
الاعشى عن عمرو بن خالد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط
فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي
اراك كئيبا حزينا اعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبر والفاجر قلت ما على هذا احزن وانه لكما
تقول قال فعلى الاخرة فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر او قال قادر قلت ما على هذا احزن وانه
لكما تقول فقال فمم حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير وما فيه الناس قال فضحك ثم قال يا علي
بن الحسين هل رأيت احدا دعا الله فلم يجبه قلت لا قال فهل رأيت احدا توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال
فهل رأيت احدا سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم غاب عني بيان لعل الرجل كان هو الخضر عليه السلام او نبينا
وعليه السلام كا العدة عن سهل عن علي كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حمزة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله تعالى اقبل الله تعالى قبل ما
يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض

او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية اليس الله
تعالى يقول ان المتقين في مقام امين كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن احمد
بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال سألته عن قول الله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله تعالى درجات منها ان تتوكل على الله في امورك
كلها فما فعل بك كنت عنه راضيا تعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له
فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها بيان لا يألو التقصير ولعل سائر
درجات التوكل ان يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض وتعددها بحسب كثرة الامور
المتوكل فيها وقلتها كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن يحيى بن المبارك عن ابن
جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعطي ثلثا لم يمنع ثلثا من اعطي الدعاء اعطي
الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن اعطي التوكل اعطي الكفاية ثم قال اتلوت كتاب
الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ولئن شكرتم لازيدنكم وقال ادعوني استجب لكم كا
الاشنان عن ابي علي عن محمد بن الحسن عن الحسين بن راشد عن الحسين بن علوان قال كنا في مجلس
نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض اسفاري فقال لي بعض اصحابنا من تؤمل لما قد
نزل بك فقلت فلانا فقال اذن والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك املك ولا تنجح طلبتك
قلت وما علمك رحمك الله قال ان ابا عبد الله عليه السلم حدثني انه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى
يقول وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن امل كل مؤمل غيري باليأس ولاكسونه
ثوب المذلة عند الناس ولانحينه من قربي ولابعدنه من وصلي ايؤمل غيري في الشدائد
والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي
مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي
رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني جعلت امال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي
وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وامرتهم ان لا يغلقوا الابواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا

بقولي الم يعلم من طرقته نائبة من نوائبي انه لا يملك كشفها احد غيري الا من بعد اذني فما لي اراه
لاهيا عني اعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته منه فلم يسألني رده وسأل غيري افتراني
ابدأ بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا اجيب سائلي ابخيل انا فيبخلني عبدي اوليس الجود و
الكرم لي اوليس العفو والرحمة بيدي اوليس انا محل الامال فمن يقطعها دوني افلا يخشى
المؤملون ان يؤملوا غيري فلو ان اهل سمواتي واهل ارضي املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد
منهم مثل ما امل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤسا
للقانطين من رحمتي ويا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني كا محمد عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابنا
عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعيد بن عبد الرحمن قال كنت مع موسى بن عبد الله بينبع وقد
نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض ولد الحسين من تؤمل لما قد نزل بك فقلت موسى بن
عبد الله فقال اذن لا تقضى حاجتك ثم لا تنجح طلبتك قلت ولم ذاك قال لاني قد وجدت في بعض كتب
ابائي ان الله تعالى يقول ثم ذكر مثله فقلت يا ابن رسول الله امله علي فاملاه علي فقلت لا والله ما اساله
حاجة بعدها

باب الخوف والرجاء ٣٢

كا العدة عن احمد عن علي بن
حديد عن بزرج عن الحارث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما كان في
وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف الله تعالى خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو
عبد الله عليه السلم كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء
لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا كا الثلاثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كان ابي عليه السلم يقول الحديث كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن
سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تعالى خوفا
كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم قال ان الله تعالى عند ظن عبده ان خيرا
فخيرا وان شرا فشرا كا محمد بن الحسن عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا اسحق خف الله كانك تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت

ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون
الناظرين اليك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
من خاف الله تعالى اخاف الله تعالى منه كل شيء ومن لم يخف الله تعالى اخافه الله من كل شيء كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن جميل بن دراج عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا بيان اي تركتها كا العدة عن
البرقي عن التيمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو
فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليسوا براجين
ان من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه كا ورواه علي بن محمد رفعه قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجو فقال كذبوا ليسوا لنا بموال
اولئك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيئا عمل له ومن خاف شيئا هرب منه بيان الترجح
الميل يعني يميلون عن الاستقامة في هذا في امانيهم الكاذبة او يميل بهم امانيهم عنها وفي نهج البلاغة
عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال بعد كلام طويل المدعي كاذب انه يرجو الله يدعي بزعمه انه يرجو الله
كذب والله العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله الا رجاء
الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في
الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع لعباده اتخاف
ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده
اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا
قال ابن الميثم رحمه الله في شرح هذا الكلام المدخول الذي فيه شبهة وريبة والمعلول الغير الخالص
والضمار الذي لا يرجى من الموعود قال وبيان الدليل ان كل من رجا امرا من سلطان او غيره
فانه يخدمه الخدمة التامة ويبالغ في طلب رضاه ويكون عمله له بقدر قوة رجائه له وخلوصه
ونرى هذا المدعي الرجاء غير عامل ويستدل بتقصيره في الاعمال الدينية على عدم رجائه الخالص
في الله وكذلك كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول بتوبيخ للسامعين في رجاء الله مع تقصيرهم

في الاعمال الدينية وتقدير الاستثناء الا ومع المستثنى منه وكل رجاء الراجي يعرف في عمله
اي يعرف خلوص رجائه الا رجاء الراجي لله فانه غير خالص ودوي وكل رجاء الا رجاء الله فانه
مدخول والتقدير كل رجاء محقق او خالص ليطابق الكلمتين على سياق واحد وينبه على الاضمار
في الكلمة الاولى قوله وفي الثانية محقق فانه يفسر الضمير هناك انتهى قال بعض اصحابنا رحمهم الله
ان الاحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد
لمن يرجوها ويتوقعها من العمل الخالص المعد لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوت لهذا
الاستعداد كمن التقى البذر في ارض وساق اليها الماء في وقته ونقاها من الشوك والاحجار
وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله ولطفه سبحانه في
ان يحصل له وقت الحصاد مائة قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة
والحصاد الرائحة طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس منتظرا ان ينبت الله له
زرعا من دون سعي وكد وتعب وكان طامعا ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله
ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا احمق مغرور لا رجاء فالدنيا مزرعة الاخرة والقلب
الارض والايمان البذر والطاعات هو الماء الذي يسقى به الارض وتطهير القلب من المعاصي و
الاخلاق الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة
هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان ويثبطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء
والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات
ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمة الله وارجى
لها منك ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا
في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم كا محمد عن احمد عن ابن سنان عن
ابن مسكان عن الحسين بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو كا محمد عن
ابن عيسى عن السراد عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه

جنان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويفعل ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من
الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى كا علي عن البرقي عن الحسن بن الحسين عن محمد بن
سنان عن ابي سعيد المكاري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر بهم
فلم ينج ممن كان في السفينة الا امراة الرجل فانها نجت على لوح من الواح السفينة حتى الجئت
الى جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة الا انتهكها فلم يعلم
الا والمراة قائمة على راسه فرفع راسه اليها فقال انسية ام جنية فقالت انسية فلم يكلمها كلمة حتى
جلس منها مجلس الرجل من اهله فلما ان هم بها اضطربت فقال لها ما لك تضطربين فقالت
افرق من هذا واومات بيدها الى السماء قال فصنعت من هذا شيئا قالت لا وعزته قال فانت تفرقين
منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئا وانما استكرهتك استكراها فانا والله اولى بهذا الفرق
والخوف واحق منك قال فقام ولم يحدث شيئا ورجع الى اهله وليست له همة الا التوبة والمراجعة
فبينا هو يمشي اذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب ادع الله
يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب ما اعلم ان لي عند ربي حسنة فاتجاسر على ان
اساله شيئا قال فادعو انا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان
باسرع من ان اظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليا من النهار ثم انفرجت الجادة جادتين فاخذ الشاب
في واحدة واخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب فقال الراهب انت خير مني لك استجيب
ولم يستجب لي فخبرني ما قصتك فاخبره بخبر المراة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف
فانظر كيف تكون فيما تستقبل بيان الفرق بالتحريك مليا من النهار اي ساعة طويلة كا
العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان من العبادة
شدة الخوف من الله تعالى يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه فلا
تخشوا الناس واخشون وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلم
ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب بيان يعني من كان خائفا راهبا
من الله سبحانه لا يحب ان يكون شريفا مذكورا بالجاه عند الناس بل يحب ان يكون خاملا لا نومة

وانا خ

لا يعرفه

لا يعرفه سوى الله تعالى قال المحقق الطوسي نصير الملة والدين طاب الله ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله
ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب
القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في
الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا
للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه الحالة لا
تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال سبحانه وتعالى انما يخشى الله من
عباده العلماء والخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا كا علي عن العبدي عن
يونس عن فضيل بن عثمان عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن بين مخافتين ذنب
قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا
خائفا ولا يصلحه الا الخوف كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يا ايها الناس
ان لكم معالم فانتهوا الى نهايتكم الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري
ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه
ومن دنياه لآخرته ومن الشيبة قبل الكبر وفي الحيوة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد
الدنيا من مستعتب وما بعدها من دار الا الجنة او النار بيان المعلم ما جعل علامة للطرق
والحدود مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه ولعل المراد بالمعالم والنهايات هنا المستقر في الجنة
والنار فقد ادا القرار فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه يعني يجتهد في الطاعة والعبادة
ويروض نفسه بالاعمال الصالحة في ايام قلائل لراحة الابد والنعيم المؤبد ومن دنياه لآخرته اي
ليزهد في نعيم الدنيا الفاني لنعيم الآخرة الباقي والمستعتب موضع الاستعتاب اي طلب الرضا
اي لا يبقى في نهايته اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي واستعتب طلب ان يرضى عنه كما تقول استرضيته
فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا
فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب

معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى

اي ليس بعد الموت الا دار جزاء لا دار عمل باب ٣٥ حسن الظن بالله كا العدة عن
احمد عن السراد عن داود الرقي عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال الله تعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم
اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من
كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا
والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي
تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت بيان لا يتكل العاملون على اعمالهم
اي لا يعتمدوا عليها وان اتوا بها حسنة تامة الاركان وذلك لان المفسدات الخفية كثيرة
جدا وقلما يخلو عمل عنها يدل على ذلك ما رواه جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل
ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب
السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة
بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك
ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فيمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به السماء
الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد
الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء
الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا صاحب الكبر
انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به
الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك

العجب

العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى
غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فيمر به الى ملك السماء الخامسة
بالجهاد والصدقة ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك
الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله
بطاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فيجاوز السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لا يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من
عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلثة آلاف
ملك فيمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك
الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به
من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات
والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له
بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل
عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو
ينبهك على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل قوله عليه السلم ومني يبلغهم رضواني ينبغي
ان يعطف على رحمتي عند ذلك تدركهم وكذا قوله ومغفرتي تلبسهم عفوي كا السراد عن جميل
بن صالح عن الهلالي عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله
ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا
بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه

المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن
لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه
ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان الله تعالى يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا
وان شرا فشرا كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك باب ٣٦
الاعتراف بالتقصير كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن موسى
عليه السلام قال قال لبعض ولده يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله
وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته كا القمي عن عيسوي بن ايوب عن علي بن مهزيار عن
الفضل بن يونس كا احمد عن السراد عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن عليه السلام قال قال
اكثر من ان تقول اللهم لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير قال قلت اما المعارون
فقد عرفت ان الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى لا تخرجني من التقصير فقال كل عمل تريد به
الله تعالى فكن فيه مقصرا عند نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون
الا من عصمه الله تعالى بيان المعار على البناء للمفعول من الاعارة يعني بهم الذين
يكون الايمان عارية عندهم غير مستقر في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما مر والراوي وقد مضى
بيانه في باب المستودع والمعار كا العدة عن البرقي عن بعض العراقيين عن محمد بن المثنى الحضرمي
عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا جابر لا اخرجك الله من النقص
ولا التقصير كا عنه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان
رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال لنفسه ما اتيت
الا منك وما الذنب الا لك قال فاوحى الله تعالى اليه ذمك لنفسك افضل من عبادتك اربعين سنة
بيان ما اتيت الا منك على البناء للمفعول اي ما دخل البلاء علي الا من جهتك باب ٣٧
الطاعة والتقوى كا علي عن ابيه عن البزنطي عن محمد اخي عرام عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام

قال لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا الا من اطاع الله تعالى بيان اسناد الاذهاب
الى المذاهب مجاز والمعنى لا تذهبوا المذاهب في طلب الرخص والمعاذير في تقصيركم في طاعة الله تعالى
بسبب انتسابكم الينا ولا تحسبوا ان مجرد القول بالتشيع كاف في النجاة او ان التشيع مجرد القول
واظهار المحبة من دون مشايعتنا في عبادة الله تعالى كا القمي عن محمد بن سالم والبرقي عن ابيه جميعا
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع
ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه الى ان قال فاتقوا الله و
اعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله تعالى واكرمهم عليه اتقاهم و
اعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله تعالى الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على
الله لاحد من حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما
تنال ولايتنا الا بالعمل والورع بيان انتحال الشيء ادعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر
غيره او قول غيره اذا ادعاه لنفسه وتمام الحديث قد مضى في باب صفات المؤمن وعلاماته
كا حميد عن ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عمرو بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال يا معشر
الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الانصار
يقال له سعد جعلت فداك ما الغالي قال قوم يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا فليس اولئك منا
ولسنا منهم قال فما التالي قال المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثم اقبل علينا فقال والله
ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا يتقرب الى الله الا بالطاعة
فمن كان منكم مطيعا لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا
بيان النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة وفي الكلام استعارة والمراد انه كما ان
الوسادة التي يتوسد عليها الرجل اذا كانت رفيعة جدا او خفيضة جدا لا تصلح للتوسد بل لا بد
لها من حد من الارتفاع والانخفاض حتى يصلح لذلك كذلك انتم في دينكم وائمتكم لا تكونوا
غالين تجاوزون بهم عن مرتبتهم التي اقامهم الله عليها فجعلتموهم الهة او في الامامة والوصاية
المنزلتان عن الالوهية والنبوة كالنصارى الغالين في المسيح المعتقدين فيه الالوهية والبنوة

الالهة ولا تكونوا ايضا مقصرين فيهم تنزلونهم عن مرتبتهم فتجعلونهم كسائر الناس او ادون كاليهود
المقصرين في المسيح المنزلين له عن مرتبته بل كونوا كالنمرقة الوسطى وهي المقتصدة للتوسد
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قوله عليه السلام يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا يعني ما نزيد
عن مرتبتنا من الربوبية او النبوة او نحو ذلك والمرتاد الطالب للاهتداء الذي لا يعرف الامام ومراسم
الدين بعد يريد التعلم ونيل الحق يبلغه الخير بدل من الخير بمعنى يريد ان يبلغه الخير يؤجر عليه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى ايما عبد اطاعني لم اكله الى غيري وايما عبد
عصاني وكلته الى نفسه ثم لم ابال في اي واد هلك به قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله جل جلاله اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني كا
العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على الصفا فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق
عليكم وان لي عملي ولكل رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما
اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفكم يوم القيامة تأتون تحملون
الدنيا على ظهوركم ويأتي الناس يحملون الآخرة الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني
وبين الله تعالى فيكم كا الثلاثة عن البجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزأكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم
انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم قال فقام اليه عقيل كرم الله وجهه فقال له والله لتجعلني
واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان ههنا احد يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا بسابقة
او تقوى بيان لا ارزأكم بتقديم المهملة على المعجمة لا انقصكم والفيء الغنيمة والعذق بالفتح
النخلة بحملها وبالكسر الكباسة وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب ويثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
فلتصدقكم من الصدق افتروني اثبات لا انكار ويحتمل ان يكون انكارا ويكون الممنوع منه
نفسه عليه السلام جزاء العدل في الآخرة وانما شكا عقيل رضي الله عنه التسوية لا المنع من العطاء فاجابه
عليه السلام بان العدل يقتضي ذلك واريد بالسابقة السبق الى الايمان والمبادرة الى الهجرة او خصلة

من خصال الخير ويحتمل ان يكون المراد السابقة الازلية كما قال الله سبحانه ان الذين سبقت
لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فان قيل فما باله عليه السلام كان لا يراعي التقوى والسابقة
في العطاء بالتفضيل بل كان يسوي بينهم جميعا قلنا لان ذلك مما يؤجر عليه في الآخرة دون
الدنيا التي احتياجهم فيها سواء كا السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه
الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله بيان اريد بالحسب الشرف
والمجد وبالنية نية وجه الله سبحانه او طلب ثوابه او الهرب من عقابه وبالسنة الطريقة و
المذهب والعقيدة كا العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن ابي المغيرة عن
جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حسب المرء دينه ومروته عقله وشرفه جماله وكرمه تقواه بيان اريد بالجمال الزينة الظاهرة
من الاخلاق الحسنة والاطوار المستحسنة كا علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن الحسين وحميد عن
ابن سماعة جميعا عن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل
من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى
ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن
العقوبة من ذنبه فان الله تعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله
بيان اشار عليه السلام بقوله ان الله قد ضمن الى قوله سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا لا
يخدع عن جنته يعني لا يمكن دخول جنته بالمخادعة معه سبحانه والمكر به تعالى عن ذلك
العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن العقرقوفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلاث يبغضها الناس وانا احبها احب الموت
واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما ترون انما عنى الموت في طاعة الله احب
الي من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله والفقر
في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن الفضيل بن عثمان

عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يقل عمل مع تقوى وكيف
يقل ما يتقبل بيان اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه انما يتقبل الله من المتقين كا العدة عن
البرقي عن عثمان عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فذكرنا الاعمال فقلت انا ما
اضعف عملي فقال مه استغفر الله ثم قال لي ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى
قلت كيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله
فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر ليس عنده شيء
فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه بيان لعل ردعه عليه السلم المفضل عن استقلال
العمل وامره بالاستغفار منه كان لاستشمامه رائحة الاتكال على العمل مع ان العمل هين
جدا في جنب التقوى لاشتراط قبوله بها ولهذا نبهه على ذلك وتوطية الرحل كناية عن
التواضع والتذلل يقال فرش وطي لا يؤذي جنب النائم يعني رحله ممهد يتمكن منه من
يصاحبه ولا يتاذى كا الاثنان عن ابي داود المسترق عن محسن الميثمي عن يعقوب بن
شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما نقل الله تعالى عبدا من ذل المعاصي الى عز
التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وانسه من غير بشر كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن النعمان عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله والورع
والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة الى
انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول الركوع والسجود فان
احدكم اذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه يا ويله اطاعوا وعصيت وسجدوا
وابيت بيان كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم اي كونوا داعين الناس الى طريقتكم
ومذهبكم الحق بمحاسن اعمالكم ومكارم اخلاقكم فان الناس اذا راوكم على سيرة حسنة وهدى
جميل نازعتهم انفسهم الى الدخول فيما ذهبتم اليه من التشيع وتصويبكم فيما تقلدتم من طاعة
ائمتكم عليهم السلم وكونوا زينا اي لنا ولا تكونوا شينا عيبا علينا والويل الحزن والهلاك والمشقة
من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر

فهذا

فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل ان يحضر لما عرض له من الامر العظيم وهو الندم على
ترك السجود لادم عليه السلم واضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول
ابليس يا ويلي كراهة ان يضيف الويل الى نفسه كذا في النهاية الاثيرية

باب ٣٨

محاسبة النفس ومحافظة الوقت كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الجوهري عن المنقري
عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه
فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله تعالى فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه
لم يساله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين
موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة بيان
تفريع المحاسبة على الامر باليأس عن الناس والرجاء من الله يدل على ان الانسان انما يرجو
الناس من دون الله في عامة امره وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبات انما يرجع الى
ذلك وتفريع الوقوف في مواقف يوم القيمة على الامر بمحاسبة النفس يدل على ان الوقفات
هناك انما يكون للمحاسبات فمن حاسب نفسه في الدنيا يوما فيوما لم يحتج الى تلك الوقفات
في ذلك اليوم قال الله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد وهذه اشارة الى المحاسبة على ما
مضى من الاعمال وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها
نفسه وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلم قال لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء
العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس
الجبال ولا ياوي الى عمران ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك
يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف
بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول
قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين انتهى كلامه
صلوات الله عليه ومعنى المحاسبة ان يطالب نفسه اولا بالفرائض التي هي بمنزلة راس
ماله فان اداها على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها وان فوتها من اصلها

طالبها بالقضاء فان اداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتكبت معصية اشتغل
بعتابها وتعذيبها ومعاقبتها واستوفى منها ما يتدارك به ما فرط كما يصنع التاجر بشريكه
وكما انه يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى
لا يغبن في شيء منها فينبغي ان يتقي غائلة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها
اولا بتصحيح الجواب عن جميع ما تكلم به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ما سيتولاه
غيره في صعيد القيمة وهكذا عن نظره بل عن خواطره وافكاره وقيامه وقعوده واكله
وشربه ونومه حتى عن سكوته انه لم سكت وعن سكونه انه لم سكن فاذا عرف مجموع الواجب
على النفس وصح عنده قدر ما ادى الحق فيه كان ذلك القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها
فليثبته عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدة
ثم النفس غريم يمكن ان يستوفي منه الديون اما بعضها فبالغرامة والضمان وبعضها
برد عينه وبعضها بالعقوبة لها على ذلك ولا يمكن شيء من ذلك الا بعد تحقيق الحساب
وتميز الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء
كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال ليس منا من
لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنة استزاد الله تعالى وان عمل سيئة استغفر الله
منها وتاب اليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي النعمان العجلي
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض اصحابنا عن ابن مسكان عن ابي النعمان قال قال
ابو جعفر عليه السلم يا ابا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع
نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك فاحسن فاني لم ار شيئا احسن دركا
ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك
كا عنه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل انك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك
الداء وعرفت اية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك كا عنه رفعه

قال

قال قال ابو عبد الله عليه السلم لرجل اجعل قلبك قرينا برا او ولدا واصلا واجعل علمك
والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهدها واجعل مالك عارية تردها يه ابن مسكان
عن ابن ابي يعفور قال قال الصادق عليه السلم الحديث يه قال عليه السلم جاهد هواك كما تجاهد عدوك
كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال له
يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فهل انت مستوص ان انا اوصيتك
حتى قال له ذلك ثلثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك رشدا فامضه وان يك غيا
فانته عنه بيان هذه الوصية من محاسبة النفس بل هي راسها كا العدة عن البرقي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها
كما تسعى في طلب معيشتك فان نفسك رهينة بعملك كا عنه عن بعض اصحابه رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم كم من طالب للدنيا لا يدركها ومدرك لها قد فارقها فلا يشغلنك
طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعته
اشتغل بما ادرك منها عن طلب اخرته فنفد عمره وادركه اجله وقال ابو عبد الله عليه السلم
المسجون من سجنته دنياه عن اخرته كا عنه رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال اذا
اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن الاربعين احق
بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول
ودع عنك فضول القول كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ
اربعين سنة اوحى الله تعالى الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا
واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن حسان
عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم

وفي القوة قبل الضعف وفي الحيوة قبل الممات كا عنه عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن ادم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به
عند ربك يوم القيمة فاني لم اتك فيما مضى ولا اتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك يه في رواية
السكوني قال قال علي عليه السلم ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك
شهيد فقل في خيرا واعمل في خيرا اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعدها ابدا كا علي عن ابيه والعدة
عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم
يقول انما الدهر ثلثة ايام انت فيما بينهن مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت فيه خيرا لم تحزن
لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان تكن قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك
فيه وانت في يومك الذي اصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعل حظك
فيه من التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلثة قد مضى انت فيه مفرط ويوم
تنتظره لست انت منه على يقين من ترك التفريط وانما هو يومك الذي اصبحت فيه وقد ينبغي
لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات الا تكون اكتسبتها
ومن سيئات الا تكون اقصرت عنها فانت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى
غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة وانت من يومك الذي تستقبل على مثل
يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام الا يومه الذي اصبح فيه وليلته واعمل
او دع والله المعين على ذلك بيان ان عقلت بفتح الهمزة ان اثبت الواو بعدها والا
فبالكسر وفي بعض النسخ وددت بدل وفكرت من دون واو وعليها فالكسر متعين والا في الموضعين
للتخصيص كا العدة عن البرقي عن عثمان عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلم اصبروا
على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه لا تجد له الما ولا سرورا وما لم يجئ فلا تدري ما هو وانما هي
ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها على طاعة الله تعالى واصبر فيها عن معصية الله تعالى كا العدة عن
البرقي عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اصبروا على طاعة وتصبروا
عن تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت بيان اغتبط في النسخ التي رايناها بالمعجمتين

المعجمة

المعجمة ولعل الصواب اهمالها والاعتباط بالمهملتين ادراك الموت يقال اعتبطه الموت واعتبط اذا
مات فلان عبطة اي صحيحا شابا كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال الخضر لموسى عليهما السلم يا موسى ان اصلح يومك الذي هو امامك وانظر اي يوم هو واعد
له الجواب فانك موقوف ومسؤل وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر طويل قصير فاعمل كانك
ترى ثواب عملك ليكون اطمع لك في الاخرة فان ما هو ات من الدنيا كما قد ولى منها بيان اما طول
الدهر فلطول الامل فيه ولامكان تحصيل كثير من زاد الاخرة في زمان يسير منه واما قصره فلانه يمر
مر السحاب ويسرع في الذهاب والانذهاب يه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله فحسن منقلبه اذا رضي عنه ربه وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذا
سخط عليه ربه تعالى يه قال الصادق عليه السلم ثلث من كن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يخش الله في
الغيب ولم يرعو عند الشيب ولم يستح من العيب كا علي بن محمد عن ابيه عن ابن اسباط عن مولى
لبني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من كن فيه فلا ترج خيره من لم يستح من العيب ويخش الله
بالغيب ويرعو عند الشيب بيان رعا يرعو كف عن الامور يقال فلان حسن الرعوة والرعوى و
الارعواء وقد ارعوى عن القبيح والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح

باب ٣٩

اداء الفرايض واجتناب المحارم كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن الثمالي قال
قال علي بن الحسين عليهما السلم من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى اصبروا وصابروا قال
اصبروا على الفرايض كا العدة عن سهل عن التيمي عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرايض وصابروا على المصايب ورابطوا على الايمة
عليهم السلم كا وفي رواية السراد عن ابي السفاتج وزاد فيها واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم كا الاربعة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعمل بفرايض الله تعالى تكن اتقى الناس كا
الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال من عمل بما افترض
الله تعالى عليه فهو من اعبد الناس كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن

ابي عبد الله عليه السلم قال قال الله تعالى ما تحبب الي عبدي باحب مما افترضت عليه كا الثلثة عن هشام
بن سالم عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اشد ما فرض الله تعالى على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال
لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان
كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان
كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه بيان القباطي الثياب
البيض الرقاق المصرية والقبط بالكسر يقال لاهل مصر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم من ترك معصية لله مخافة الله تعالى ارضاه الله يوم القيمة كا علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن اليماني عن ابي جعفر عليه السلم قال كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين
فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى ما تقرب الي المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني
ابيحهم جنات عدن ولا اشرك معهم احدا

باب ٤٠ الورع

كا الثلثة عن ابي المغرا عن الشحام
عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اني لا القاك الا في السنين فاخبرني
بشيء اخذ به قال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه بيان
الورع كف النفس عن المعاصي ومنعها عما لا ينبغي والاجتهاد تحمل المشقة في العبادة كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي كهمش عن عمرو بن سعيد الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
اوصني قال اوصيك بتقوى الله الحديث كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه كا محمد عن احمد عن السراد عن حديد بن
حكيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع كا القميان عن صفوان عن
يزيد بن خليفة قال وعظنا ابو عبد الله عليه السلم فامر وزهد ثم قال عليكم بالورع فانه لا ينال ما عند الله
الا بالورع كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر
عليه السلم ان اشد العبادة الورع كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن الكناني انه

قال

قال لابي عبد الله عليه السلم ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلم وما الذي تلقى من الناس فيّ فقال
لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له الكناني
نعم قال فما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي
كا حنان عن سدير عن ابي سارة الغزال عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى ابن ادم اجتنب ما حرمت
عليك تكن من اورع الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال انا
لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا وان من اتباع امرنا وارادته الورع فتزينوا
به يرحمكم الله وكيدوا اعداءنا به ينعشكم الله بيان التكييد بالباء الموحدة ايصال الالم و النعش
الرفع كا محمد عن احمد عن الحجال عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم كونوا دعاة
للناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلوة والخير فان ذلك داعية كا الحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد بن حمزة العلوي عن عبيد الله بن علي عن ابي الحسن
الاول عليه السلم قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في
خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة الاف رجل فيهم خلق لله اورع منه كا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن ابي زيد عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل عيسى بن عبد الله
القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثم قال يا عيسى بن عبد الله ليس منا ولا كرامة من كان في مصر
فيه مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه بين لعل المراد ان يكون في الغاية
اورع منه وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لا يكون منهم الا الفرد الاعلى خاصة
كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن ابي جعفر عليه السلم قال اعينونا بالورع
فانه من لقي الله تعالى منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله تعالى يقول من يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون كا العدة عن سهل عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي
الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال مررت انا وابو جعفر عليه السلم على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر
فقلت لابي جعفر عليه السلم شيعتك ومواليك جعلني الله فداك فقال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر

خ ل الاثنان عن سعد عن محمد بن مسلم

فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوني مع هذا بورع
واجتهاد انه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم لعلى ديني ودين
آبائي ابرهيم واسمعيل وان كان هؤلاء على دين هؤلاء فاعينوا على هذا بورع واجتهاد بيان
واذا ائتممتم بعبد يعني به اذا جعلتموه اماما لانفسكم اراد عليه السلام انكم لما قلتم بامامتنا فلا بد لكم
ان تقتدوا بنا في الجد والاجتهاد اراد عليه السلام بهؤلاء الآباء الاقربين وباولئك الابعدين وان لم يجر للاخير
ذكر الا انه اكتفى بقرينة المقام والظاهر ان يكون قد سقط من قلم النساخ ذكرهم عليهم السلام كما يظهر مما
يأتي في باب اصطفاء المؤمن كا علي عن ابيه وعلي بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن
غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله تعالى

باب ٣١ العفة كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما عبد الله بشيء
افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال
قال ابو جعفر عليه السلام ان افضل العبادة عفة البطن والفرج كا العدة عن سهل عن الاشعري عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول افضل العبادة العفاف
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى ابي عثمان عن ابي بصير قال قال
رجل لابي جعفر عليه السلام اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكن ارجو ان لا آكل الا حلالا قال فقال له اي
الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اكثر ما تلج به امتي النار الاجوفان البطن والفرج كا الاربعة عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة
بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج بيان اريد بمضلات الفتن الامتحانات التي
تصير سببا للضلالة كا القميان عن بعض اصحابه عن ميمون القداح قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ما من عبادة افضل من عفة بطن وفرج كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن منصور بن حازم عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبادة افضل عند الله من عفة بطن وفرج

باب ٣٢ الصبر كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابن ابي يعفور عن

ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر رأس الايمان كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي محمد عبد الله السراج
رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام قال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له كا
علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان كا القمي
عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان الحر حر على جميع احواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر
وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الامين لم يضرر حريته ان استعبد و
قهر واسر ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله ان من الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبدا بعد
اذ كان مالكا فارسله ورحم به امة وكذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا ووطنوا انفسكم على
الصبر توجروا بيان ان نابته نائبة اصابته مصيبة تداكت تداقت عليه مرة بعد اخرى و
الجب البئر كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن مرحوم عن ابي سيار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مظل عليه ويتنحى
الصبر ناحية فاذا دخل الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم
صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن حمزة بن حمران
عن ابي جعفر عليه السلام قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة و
جهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار كا الخمسة عن
هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب
الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر
على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله تعالى انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب بيان العنق بالضم وبالضمتين الجماعة من الناس كا محمد عن احمد عن
محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين عليه السلام الصبر صبران صبر عند المصيبة

حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله تعالى عند
المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال الصبر صبران صبر على البلاء حسن جميل وافضل
الصبرين الورع عن المحارم كا محمد عن ابن عيسى عن يحيى بن سليم الطائفي عن عمرو بن شمر اليماني رفع
الحديث الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله تعالى له ستمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش بيان تخوم الارض
بالمثناة الفوقية والخاء المعجمة حدودها واحدها تخم كفلس وفلوس يه ابن فضال عن غالب
بن عثمان عن العقرقوفي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من ملك نفسه اذا رغب واذا
رهب واذا اشتهى واذا غضب واذا رضي حرم الله جسده على النار يه ومر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بقوم يتشاولون حجرا فقال ما هذا وما يدعوكم اليه قالوا لنعرف اشدنا واقوانا قال
افلا ادلكم على اشدكم واقواكم قالوا بلى يا رسول الله قال اشدكم واقواكم الذي اذا رضي لم يدخله رضاه
في اثم ولا باطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق واذا ملك لم يتعاط ما ليس له وفي خبر
آخر واذا قدر لم يتعاط ما ليس له بحق كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب
قال امرني ابو عبد الله عليه السلام ان آتي المفضل واعزيه باسمعيل وقال اقرأ المفضل السلام وقل له
انا قد اصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا اردنا امرا واراد الله عز وجل امرا فسلمنا لامر الله تعالى
بيان كان المراد باسمعيل ابنه عليه السلام ولعل المفضل كان من احبه وانس به كا الثلثة عن
سيف بن عميرة عن الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه
كان له مثل اجر الف شهيد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان ب الصفار عن الزيات
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى

انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة كا
الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابان بن ابي مسافر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا قال اصبروا على المصائب كا وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال صابروا على المصائب كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد بن ابي جميلة عن
جده ابي جميلة عن بعض اصحابه قال لولا ان الصبر خلق قبل البلاء لتفطر المؤمن كما تتفطر البيضة على
الصفا كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى اني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن
اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني
منها قرضا فاخذت منه شيئا قسرا فصبر اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا
بها مني قال ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم فهذه واحدة من ثلث خصال ورحمة اثنتان
واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا لمن اخذ الله منه شيئا قسرا كا
العدة عن الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب و
البخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر
وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز
آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي كا علي عن ابيه عن القاساني عن القاسم بن
محمد عن المنقري عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال مروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى اكثر من مروة الاعطاء كا حميد عن
ابن سماعة عن بعض اصحابه عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست
عن عيسى بن بشير عن الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي علي بن الحسين عليهما السلام

الوفاة فيما ذكر ان اباه عليه السلام اوصاه به يا بني اصبر على الحق وان كان مرا ه الثمالي قال قال
ابو جعفر عليه السلام لما حضرت ابي الوفاة ضمني الى صدره وقال يا بني اصبر على الحق وان كان مرا
توف اجرك بغير حساب كا الاثنان عن الوشا عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا
نصبر على ما نعلم وشيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون كا علي عن ابيه عن الاشعري عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين عليه السلام المسجد فاذا هو برجل على باب
المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما لك قال يا امير المؤمنين اصبت بابي
امي واخي واخشى ان اكون قد وجلت فقال امير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله والصبر تقدم
عليه غدا والصبر في الامور بمنزلة الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا
فارق الصبر الامور فسدت الامور بيان لعل المراد بخشية الوجل خوف ان يكون قد انشق
مرارته من شدة ما اصابه من الالم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سماعة عن ابي الحسن
عليه السلام قال قال لي ما حبسك من الحج قال قلت جعلت فداك وقع علي دين كثير وذهب مالي
وديني الذي قد لزمني هو اعظم من ذهاب مالي فلولا ان رجلا من اصحابنا اخرجني ما قدرت
ان اخرج فقال لي ان تصبر تغتبط والا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت ام كارها كا
القميان عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام يرحمك الله ما الصبر
الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى الناس كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القاسم بن
محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر
صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني
والمكذبين اولي النعمة وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فصبر صلى الله عليه وآله وسلم
حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك

بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله تعالى
قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه وآله
نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر
الهي فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من
لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر عليه السلام في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا
بالصبر فقال تعالى وتبارك وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون
فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله تعالى ذلك
له فانزل الله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله وسلم انه بشرى وانتقام فاباح الله تعالى له قتال
المشركين فانزل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل
مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله واحبائه و
عجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى
يقر الله عينه في اعدائه مع ما يدخر له في الاخرة بيان نالوه بالعظائم ورموه بها يعني
نسبوه الى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك مما افتروا عليه فذكروا الله اي نسبوا الله الى
ما لا يليق بجنابه واللغوب الاعياء بشرى وانتقام يعني نزول هذه الاية اشارة الى بشرى
انتقام من اعدائي كا العدة عن سهل عن السراد عمن ذكره قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله
عليه السلام وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك فان
صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها كا العدة عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال كنا
نمشي مع ابي عبد الله عليه السلام وهو يريد ان يعزي ذا قرابة له بمولود له فانقطع شسع نعل
ابي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ثم مشى حافيا فنظر اليه ابن ابي يعفور فخلع نعل نفسه
عن رجله وخلع الشسع منها وناولها ابا عبد الله عليه السلام فاعرض عنه كهيئة المغضب ثم ابى ان

يقبله ثم قال الا ان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي اتاه ليعزيه
بيان المصيبة في الحديثين انما هي انقطاع شسع النعل وانما وقعت بحسب الاتفاق
في الجنازة والعزاء ليس لهما مدخل فيها وانما كان صاحبها غيره عليه السلام فوضع الحديثين في هذا
الباب لا كتاب الجنائز او غيره كما في الكافي باب ٢٣ الشكر كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاعم الشاكر له من الاجر كاجر
الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الاجر كاجر المبتلى الصابر والمعطي الشاكر له من الاجر
كاجر المحروم القانع كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال المعافى الشاكر الحديث بيان الشكر باللسان ان يحمد الله
وبالقلب ان يرى النعمة من الله وبالجوارح ان يصرفها في طاعة الله ويستفاد من الاخبار الاتية
ان لكل منها اجرا ومزيدا وان كان المجموع مزيدا اجره ومزيده والمحتسب الذي يبتغي اجره من الله
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه
باب الزيادة كا محمد عن ابن عيسى عن جعفر بن محمد البغدادي عن عبد الله بن اسحق الجعفري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التورية اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال
للنعماء اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت الشكر زيادة في النعم وامان من الغير بيان يعني
من التغير قال في النهاية في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من
الصلاح الى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عز وجل
لئن شكرتم لازيدنكم كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار عن رجلين من اصحابنا سمعاه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه
حتى يؤمر له بالمزيد كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن داود بن الحصين عن البقباق قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم الله عليك بما فضلك
واعطاك واحسن اليك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه بيان يعني فحدث

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما امر بذلك كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت
يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا عائشة
الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على اطراف اصابع رجليه
فانزل الله سبحانه عليه طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بيان الشقى اسم لما يشق
على النفس ونقيضه السعادة كذا في مجمع البيان كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن
الحسن بن الجهم عن ابي اليقظان عن عبيد الله بن الوليد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلث لا يضر معهن شيء الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند
النعمة كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابي عبد الله عليه
السلام قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين كا
الثلاثة عن علي بن عيينة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شكر كل نعمة
وان عظمت ان تحمد الله عز وجل عليها كا الاثنان عن الوشا عن حماد قال خرج ابو عبد الله
عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره
قال فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال له قائل جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله
حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلام الم تسمعني قلت الحمد لله كا محمد عن ابن عيسى عن الهيثم
عن رجل عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه امر يغتم به قال الحمد لله على
كل حال كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله
على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله جل وعز سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سلطانا نصيرا بيان يعني ومن الحق الذي يجب اداؤه فيما انعم الله عليه ان يقول عند ركوب الفلك
او الدابة اللتين انعم الله بهما عليه ما قاله سبحانه تعليما للعباد وارشادا لهم حيث قال عز وجل
وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه وتقولوا سبحان الذي الاية وان يقول عند نزوله من احدهما رب انزلني الاية وان
يقول عند دخوله الدار او البيت رب ادخلني الاية كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل
من تلك النعمة بيان يعني انه نعمة فوق تلك النعمة تستدعي شكرا اخر كا محمد عن احمد عن علي
بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت
او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن
محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه
فقد ادى شكرها كا الثلثة عن البجلي فيما اعلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل
الى موسى يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب فكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به
الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا
رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا قرا هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان
من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر
من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير
شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان
شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا كا الثلثة عن ابن رئاب عن الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اصبحت وامسيت فقل
عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد
ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم
الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة كا الثلثة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم

قال

قال كان نوح عليه السلم يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا شكورا قال وقال رسول الله صلى الله عليه واله
من صدق الله نجا بيان لعله عليه السلم اشار باخر الحديث الى تسمية نوح عليه السلم نجي الله ويستفاد
منه ان هذه الكلمات تصديق لله سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به من التوحيد كا
الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال تقول ثلث مرات اذا نظرت الى المبتلى من غير
ان تسمعه الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء فعل قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء
ابدا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن حفص الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من
عبد يرى مبتلى فيقول الحمد لله الذي عدل عني ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما
ابتليته به الا لم يبتل بذلك البلاء ابدا كا العدة عن البرقي عن عثمن عن خالد بن نجيح عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا رايت الرجل قد ابتلي وانعم الله عليك فقل اللهم اني لا اسخر ولا افخر ولكن احمدك
على عظيم نعمائك علي بيان يعني لا اسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ولا افخر عليه ببراءتي منه كا
عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا رايتم اهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فان ذلك يحزنهم كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن
ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان في سفر يسير على ناقة له اذ نزل فسجد خمس
سجدات فلما ركب قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله انا رايناك صنعت شيئا لم تصنعه فقال نعم استقبلني
جبرئيل عليه السلم فبشرني ببشارات من الله عز وجل فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة كا عنه عن
عثمان عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على
التراب شكرا لله فان كان راكبا فلينزل فليضع خده على التراب شكرا لله وان لم يكن يقدر على النزول للشهرة
فليضع خده على قربوسه فان لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله عز وجل على ما انعم عليه
كا الثلثة عن علي بن عطية عن هشام بن احمر قال كنت اسير مع ابي الحسن عليه السلم في بعض اطراف المدينة
اذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فاطال واطال ثم رفع راسه وركب دابته فقلت جعلت فداك
قد اطلت السجود فقال انني ذكرت نعمة انعم الله بها علي فاحببت ان اشكر ربي كا علي عن ابيه عن القسم بن
محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلم يقول ان الله

يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيمة اشكرت فلانا
فيقول بل شكرتك يا رب فيقول لم تشكرني اذ لم تشكره ثم قال اشكركم لله اشكركم للناس قال الصادق
عليه السلم العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت بيان يعني ليعرف الناس شكرها

باب ٣٤ التفرغ للعبادة

كا العدة عن احمد عن السراد عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال في التورية مكتوب يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان
اسد فاقتك واملا قلبك خوفا مني والا تفرغ لعبادتي املا قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فاقتك واكلك
الى طلبك كا علي عن العبيدي عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال الله تبارك وتعالى يا عبادي
الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الاخرة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو
بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم افضل الناس من عشق العبادة فعانقها
واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر كا محمد عن ابن
عيسى عن السراد عن مومن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا بيان قد مضى هذا الحديث صدره في باب
الاخذ بالسنة من ابواب العقل والعلم وكان مضمونه انه لا ينبغي ان يتجاوز عبادة اهل سنة رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وان نشط للزيادة عليها

باب ٣٥ المداومة على العبادة

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال احب الاعمال الى الله تعالى ما داوم عليه العبد وان قل
كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابن عمار عن نجبة عن ابي جعفر عليه السلم
قال ما من شيء احب الى الله عز وجل من عمل يداوم عليه وان قل بيان نجبة بالنون والجيم المفتوحتين
والباء الموحدة كا عنه عن فضالة عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين صلوات
الله عليهما يقول اني لاحب ان اقدم على ربي وعملي مستوي بيان يعني لا يزيد ولا ينقص على حسب
الازمنة بافراط وتفريط كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اقبح
الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد المسكنة واقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته كا
العدة عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم بن عمرو عن سليمن بن خالد

قال

قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياك ان تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالا كا
الخمسة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان الرجل على عمل فليدم عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء
الى غيره وذلك ان ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون

باب ٣٦ الاقتصاد في العبادة

كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة
الله الى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت الذي لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى كا محمد بن سنان عن
مقرن بن محمد بن سوقة عن ابي جعفر عليه السلم مثله بيان الايغال السير الشديد والامعان في السير
والوغول الدخول في الشيء يعني سيروا في الدين برفق وابلغوا الغاية القصوى منه برفق لا على
التهافت والخرق ولا تحملوا على انفسكم ولا تكلفوها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل
والمنبت بفتح الموحدة بعد النون وتشديد المثناة من فوق يقال للرجل اذا انقطع به في سفره
وعطبت راحلته قد انبت من البت بمعنى القطع فهو مطاوع بت والظهر المركب يريد انه بقي
في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب مركبه كا حميد عن الخشاب عن ابن
بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني
المفرط لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف
ان يموت غدا كا الخمسة عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكرهوا الى انفسكم
العبادة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان الله عز وجل اذا احب عبدا فعمل قليلا جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه ان
يجزي بالقليل الكثير له كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن منصور عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر بي ابي وانا بالطواف وانا حدث وقد اجتهدت
في العبادة فراني وانا انصاب عرقا فقال لي يا جعفر يا بني ان الله اذا احب عبدا ادخله
الجنة ورضي عنه باليسير كا الثلثة عن حفص بن البختري وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم

قال اجتهدت بالعبادة وانا شاب فقال لي ابي يا بني دون ما اراك تصنع فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي عنه باليسير

باب ٣٢ النية

كا علي عن ابيه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية

بيان يعني لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويعد من طاعته بحيث يصح ان يترتب عليه الاجر في الاخرة الا ما يراد به التقرب الى الله تعالى والدار الاخرة اعني يقصد به وجه الله سبحانه او التوصل الى ثوابه او الخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله تعالى فيما ندب عباده اليه ووعدهم الاجر عليه وانما ياجرهم على حسب اقدارهم ومنازلهم ونياتهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطفه بعباده فاحبه واشتاق اليه واخلص عبادته له لكونه اهلا للعبادة ولمحبته له احبه الله واخلصه واجتباه وقربه الى نفسه وادناه قربا معنويا ودنوا روحانيا كما قال في حق بعض من هذه صفته وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال امير المؤمنين سيد الموحدين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادرا قاهرا عالما وان له جنة ينعم بها المطيعين ونارا يعذب بها العاصين فعبده ليفوز بجنته او يكون له النجاة من ناره ادخله الله بعبادته وطاعته الجنة وانجاه من النار لا محالة كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرء ما نوى كما في الحديث الاتي فلا تصغ الى قول من ذهب الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب زعما منه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا قول من لا معرفة له بحقايق التكاليف ومراتب الناس فيها فان اكثر الناس يتعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله بهذا المعنى لانهم لا يعرفون من الله الا المرجو والمخوف فغايتهم ان يتذكروا النار ويحذروا انفسهم عقابها ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها وخصوصا من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه قلما ينبعث له داعية الى فعل الخيرات لينال بها ثواب الاخرة فضلا عن عبادته

على نية اجلال الله عز وجل لاستحقاقه الطاعة والعبودية فانه قل من يفهمها فضلا عن يتعاطاها والناس في نياتهم في العبادات على اقسام ادناهم من يكون عمله اجابة لباعث الخوف فانه يتقي النار ومنهم من يعمل اجابة لباعث الرجاء فانه يرغب في الجنة وكل من القصدين وان كان نازلا بالاضافة الى قصد طاعة الله وتعظيمه لذاته ولجلاله لا لامر سواه الا انه من جملة النيات الصحيحة لانه ميل الى الموعود في الاخرة وان كان من جنس المالوف في الدنيا واما قول القائل انه ينافي الاخلاص فجوابه انك ما تريد بالاخلاص ان اردت به ان يكون خالصا للاخرة لا يكون مشوبا بشوائب الدنيا والحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والخلاص من النفقة بعتق العبد ونحو ذلك فظاهر ان ارادة الجنة او الخلاص من النار لا ينافي الاخلاص بهذا المعنى وسياتي في الباب الاتي ان العمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله وان اردت بالاخلاص ان لا يراد بالعمل سوى جمال الله وجلاله من غير شوب من حظوظ النفس وان كان حظا اخرويا فاشتراطه في صحة العبادة متوقف على دليل شرعي وانى لك به بل الدلائل على خلافه اكثر من ان تحصى ومن الاخبار الاتية في هذا الباب وغيره ما هو صريح مع انه تكليف بما لا يطاق بالنسبة الى اكثر الخلائق لانهم لا يعرفون الله بجماله وجلاله ولا تاتى منهم العبادة الا من خوف النار والطمع في الجنة وايضا فان الله سبحانه قد قال ادعوه خوفا وطمعا ويدعوننا رغبا ورهبا ورغب ورهب ووعد واوعد فلو كان مثل هذه النيات مفسدا للعبادات لكان الترغيب والترهيب والوعد والوعيد عبثا بل مخلا بالمقصود وايضا فان اولياء الله قد يعملون بعض الاعمال للجنة وصرف النار لان حبيبهم يحب ذلك هذا امير المؤمنين سيد الاولياء قد كتب كتابا لبعض ما وقفه من امواله فصدر كتابه بعد التسمية بهذا هذا ما اوصى به وقضى به في ماله عبد الله علي ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويصرفني به عن النار ويصرف النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان قيل ان جنة الاولياء لقاء الله وقربه وناره فراقه وبعده قلنا الجنة غيرهم وناره غير ذلك وكل يعمل على شاكلته ولما يحبه و

تحوله عن هذا لا يكون ابدا ولعل هذا القائل لم يعرف معنى النية وحقيقتها وان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلي او اصوم او ادرس قربة الى الله تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات انما هذا تحريك لسان وحديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميلها اليه واقبالها عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملايم لها بحسب ما يغلب عليها من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل تلك المقاصد الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذلك اذا كان قلبك عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية وانما بسطنا الكلام في هذا المقام لانه خفي هذا المعنى على الاكثرين حتى ذهب كثير من علمائنا الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل

الثواب او الخلاص من العقاب ونقل الفخر الرازي في تفسيره الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوايل تفسير سورة الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلوته ويظهر من ظاهر قوله هذا انه لم يفهم معنى النية ولعله منه ومن امثاله سرى هذا الخطاء في اصحابنا

ب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال انما الاعمال بالنيات

في خبر اخر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى بيان تمام الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وانما قال صلى الله عليه واله وسلم ذلك حين قال له بعض الصحابة ان بعض المهاجرين الى الجهاد ليست نيته من تلك الهجرة الا اخذ الغنايم من الاموال والسبايا او نيل الصيت عند الاستيلاء فبين صلى الله عليه واله وسلم ان لكل احد نيته في عمله ما يبغيه ويصل الى ما ينويه كاينا ما كان دنيويا او اخرويا وهذا الخبر مما يعده اصحاب الحديث من المتواترات وهو اقل ما يعلمونه اولادهم ويقولون انه نصف العلم وهو نص فيما حققناه في شرح الحديث الاول

كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة بيان هذا الحديث نص في صحة عبادة الطالب للثواب والهارب من العقاب فان قوله عليه السلم وهي افضل العبادة يعطي ان العبادة على الوجهين الاولين لا تخلو من فضل ايضا فضلا عن ان تكون صحيحة

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته بيان قد ذكر في هذا الحديث وجوه اكثرها مدخولة لا فايدة في ايراده فلنقتصر منها على ما هو اقرب الى الصواب وهو اربعة احدها ما ذكره الغزالي في احيائه وهو ان كل طاعة ينتظم بنية وعمل وكل منهما من جملة الخيرات الا ان النية من الطاعتين خير من العمل لان اثر

النية في المقصود اكثر من اثر العمل لان صلاح القلب هو المقصود من التكليف والاعضاء
آلات موصلة الى المقصود والغرض من حركات الجوارح ان يعتاد القلب ارادة الخير ويؤكد
الميل اليه ليتفرغ عن شهوات الدنيا ويقبل على الذكر والفكر فبالضرورة يكون خيرا
بالاضافة الى الغرض قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم والتقوى صفة القلب وفي الحديث ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح لها سائر
الجسد والثاني ما نقل عن ابن دريد وهو ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة ولا يساعده
الزمان على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله
وهذا بعينه معنى الحديث الآتي والثالث ما خطر بالبال وهو ان المؤمن ينوي
ان يوقع عباداته على احسن الوجوه لان ايمانه يقتضي ذلك ثم اذا كان يشتغل بها
لا يتيسر له ذلك ولا يأتي بها كما يريد فلا يأتي بها كما ينبغي فالذي ينوي دائما خير من
الذي يعمل في كل عبادة والرابع ان يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الاخيرين
لاشتراكهما في امر واحد وهو نية الخير الذي لا يتأتى له كما يريده ويؤيده الاخبار الآتية
ومما يدل عليه صريحا ما اطلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرائع
للصدوق رحمه الله وهو ما رواه باسناده عن ابي جعفر عليه السلم انه كان يقول نية
المؤمن خير من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك
لان الكافر ينوي الشر ويأمل من الشر ما لا يدركه وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال له زيد الشحام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا
من العمل قال لان العمل انما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي
عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد لينوي من نهاره
ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل
نومه صدقة كا العدة عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه

الخير فاذا علم الله جل وعز ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع
كريم كا العدة عن البرقي عن ابن اسباط عن محمد بن اسحق عن الحسين بن عمرو عن الحسن بن
ابان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا
فقال حسن النية بالطاعة بيان يعني ان يكون له في طاعة من يعبده نية حسنة فان
تيسر له الاتيان بما وافق نيته والا فقد ادى ما عليه من العبادة بحسن نيته كا محمد عن
ابن عيسى عن شاذان بن الخليل قال وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه الى عيسى بن عبد الله
قال قال عيسى بن عبد الله لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ما العبادة قال حسن النية
بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها اما انك يا عيسى لا تكون مؤمنا حتى تعرف الناسخ
من المنسوخ قال قلت جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ قال فقال أليس تكون مع الامام
موطنا نفسك على حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام آخر فتوطن نفسك على
حسن النية في طاعته قال قلت نعم قال هذا معرفة الناسخ من المنسوخ كا علي عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما خلد اهل النار
في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان
نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا
قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه كا محمد عن
محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمران الزعفراني عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وان لم يكن الحديث
كما بلغه بيان وذلك لان الاعمال الجسمانية لا قدر لها عند الله الا بالنيات القلبية ومن عمل عملا
سمع انه عبادة فانما يعمل بطاعة الله وانقياد الرسول صلى الله عليه وآله فيكون عمله مشتملا على
التقرب بهيئة التسليم وان كان نسبته الى الرسول صلى الله عليه وآله خطاء وذلك لان هذا الخطاء
لم يصدر منه باجتهاد وانما صدر من غيره وهو انما يتبع ما سمع فلا ينافي هذا ما صح في باب الاخذ

بالسنة وشواهد الكتاب من ابواب العلم والعقل الا انه لا نية الا باصابة السنة كما
حققناه هناك وقد مضى هناك حديث آخر في هذا المعنى ورواه الشيخ الصدوق طاب
ثراه في ثواب الاعمال عن ابيه عن علي بن موسى عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام عن صفوان
عن ابي عبد الله عليه السلم هكذا قال من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير فعمله كان له اجر
ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله قال الصادق عليه السلم ما ضعف بدن
عما قويت عليه النية بيان معنى الحديث ان من عزم على عمل من الاعمال واقبل عليه بتمام همته
وكنه عزيمته من غير توان ولا فتور قوي عليه بدنه على الاتيان به على وجهه وتيسر واعانه عليه
وان كان مما شق عليه لولا تلك العزيمة باب ٤١ الاخلاص كا علي عن ابيه
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل حنيفا مسلما قال خالصا
مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان بيان في محاسن البرقي هكذا خالصا مخلصا
لا يشوبه شيء من دون ذكر عبادة الاوثان كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي جعفر عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس انما هو الله والشيطان والحق والباطل و
الهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة والحسنات والسيئات فما كان من
حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان بيان اريد بالحسنات والسيئات
الاعمال الصالحة والسيئة المترتبتان على الامور الثمانية الناشئتان منها فما كان من حسنات
فلله وما كان من سيئات فللشيطان ... اريد بالحسنات والسيئات الاعمال
الصالحة يعني ما نشأ من الحق والهدى والرشد ورعاية العاقبة من الاعمال الصالحة وما
كان من عمل عملا من الخير طاعة لله يأتي به بالحق على هدى من ربه ورشد من امره ولعاقبته
فهو حسنة يتقبلها الله بقبول حسن ومن عمل عملا من الخير او الشر طاعة للشيطان يأتي به بالباطل
على ضلالة من نفسه وغي من امره ولعاجلة امره فهو سيئة مردودة اليه من عمله ومن عمل عملا
من اجزاء بعضها لله وبعضها للشيطان فما كان لله فهو له وما كان للشيطان فهو للشيطان
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فان اشرك بالله الشيطان في عمله

ولعاقبته

سيئات يعني ما نشأ من الباطل والضلالة والغي ورعاية العاجلة من الاعمال السيئة وكل من

او في جزء من عمله فهو مردود اليه لان الله لا يقبل الشريك كما يأتي بيانه في باب الرياء ان شاء الله و
ربما يقال ان كان الباعث الالهي مساويا للباعث الشيطاني تقاوما وتساقطا وصار العمل
لا له ولا عليه وان كان احدهما غالبا على الآخر بان يكون اصلا وسببا مستقلا ويكون الآخر تبعا
غير مستقل فالحكم للغالب الا ان ذلك مما يشتبه على الانسان في غالب الامر فربما يظن ان الباعث
الاقوى قصد التقرب ويكون الاغلب على سره الحظ النفساني فلا يخلص الا من الا بالاخلاص
وقلما يستيقن الاخلاص من النفس فينبغي ان يكون العبد دائما مترددا بين الرد و
القبول خائفا من الشوائب والله الموفق للخير والسداد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء
ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطي غيره كا علي عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم
احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية
الصادقة والخشية ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا
تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان النية هو العمل ثم تلا
قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته بيان اللام في ليبلوكم تعليل لخلق الموت
والحيوة والمعنى والله اعلم انه عز وجل خلق الموت الذي هو داع الى حسن العمل وموجب لعدم
الوثوق بالدنيا ولذاتها الفانية وخلق الحيوة التي يقتدر بها على الاعمال الصالحة اللائقة
ليعاملكم في دار التكليف معاملة المختبر ايكم احسن عملا قوله ليس يعني اكثركم عملا في بعض النسخ
اكثركم عملا وهو اوضح ولفظة والخشية بعد قوله والنية الصادقة زائدة ولعلها من طغيان
قلم النساخ وليست في بعض النسخ المصححة ولو صحت يكون معناها خشية ان لا يقبل
كما مر وهو غير خشية الله والنية الصادقة هي انبعاث النفس نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء
سوى وجه الله سبحانه ولعل المراد بالابقاء على العمل ان لا يحدث به ارادة الحمد من الناس
حتى يحبط ثوابه ولا يخفى انه اشد من العمل وهو من موجبات الصبر وفروعه وقد بين تمام

تفسير هذا الحديث مما اسلفناه وقد مضى الفرق بين الخوف والخشية كا بهذا الاسناد قال
سالت عن قول الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد
سواه قال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم
للاخرة بيان يعني ان الزهد في الدنيا ليس مقصودا بالذات وانما امر الناس به لتكون قلوبهم
فارغة عن محبة الدنيا صالحة لحب الله عز وجل خالصة له عز وجل لا شركة فيها لما سوى الله
ولا شك ناشيا من شدة محبتها لغير الله كا بهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة عن السندي
عن ابي جعفر عليه السلم قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر
الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه
وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة
الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله وعلى رسوله
واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا بيان لعل الوجه في تلاوته عليه السلم الاية التنبيه على
ان من كانت عبادته لله عز وجل واجتهاده فيها على وفق السنة بصره الله تعالى عيوب
الدنيا فزهده فيها فصار بسبب زهده فيها عزيزا لان المذلة في الدنيا انما تكون بسبب الرغبة
فيها ومن كانت عبادته على وفق الهوى اعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا فصار بسبب رغبته فيها
ذليلا فاصحاب البدع لا يزالون اذلا صغارا ومن هنا قال الله عز وجل في متخذي العجل
ما قال

باب ٤٩ تعجيل فعل الخير

كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب من الخير ما يعجل كا محمد عن ابن
عيسى عن ابن محبوب عن مرازم بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي يقول اذا هممت
بخير فبادر فانك لا تدري ما يحدث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن حمزة بن
حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا هم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد
ربما صلى الصلوة او صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر لك بيان
يعني ان العبادة التي توجب المغفرة التامة مستورة على العبد لا يدري ايها هي فكلما هم

بعبادة فعليه امضاؤها قبل ان يفوته فلعلها تكون هي تلك العبادة كا العدة عن
البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن بشير بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اردت
شيئا من الخير فلا تؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به
من النار ولا تستقل ما تتقرب به الى الله عز وجل ولو شق تمرة بيان النهي عن
الاستقلال انما هو قبل الفعل لئلا يمنعه عن الاتيان به واما بعد ما اتى به فلا ينبغي
ان يستكثر عمله فيصير معجبا به ولو شق تمرة يعني المتصدق به كا عنه عن ابن فضال
عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال من هم بخير فليعجله ولا يؤخره فان
العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا اكتب عليك شيئا ابدا و
من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب سبحانه فيقول لا وعزتي
وجلالي لا اغفر لك بعدها ابدا كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فان الله عز وجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء
من الطاعة فيقول وعزتي وجلالي لا اعذبك بعدها ابدا واذا هممت بسيئة فلا تعملها
فانه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول وعزتي وجلالي لا اغفر لك
بعدها ابدا كا القميان عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لئلا يكفاه عن
ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه نظرة بيان
نظرة اما بسكون الظاء بمعنى فكرة لاحداث حيلة تكف بها العبد عن الاتيان بالخير
او بكسرها بمعنى مهلة تتفكر فيها لذلك كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن العلا
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله ثقل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم
يوم القيمة وان الله عز وجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة كا محمد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم افتتحوا نهاركم بخير واملوا على

حفظتكم اوله خيرا وفي اخره خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله

باب ٥٠ التفكر

كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال
افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته بيان ليس المراد بالتفكر في الله التفكر في
ذات الله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل بل المراد
منه النظر الى افعاله وعجايب صنعه وبدايع امره في خلقه فانها تدل على جلاله وكبريائه
وتقدسه وتعاليه وتدل على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيته وقدرته قال الله جل وعز
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه ومن اياته ومن اياته في مواضع كثيرة فتلك
الايات هي مجاري التفكر في الله وفي قدرته لا ذاته سبحانه فقد اشتهر عن النبي صلى الله عليه واله
انه قال تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره كا محمد عن ابن عيسى عن معمر
بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة
التفكر في امر الله كا محمد عن احمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلم
قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم التفكر يدعو الى البر والعمل به بيان اريد بالتفكر
التفكر في المعاملة التي بين العبد وربه لا كل تفكر وهذا التفكر اما تفكر في حسنات العبد و
سياته واما تفكر في صفات الله وافعاله فاذا تفكر العبد في حسناته هل هي تامة او ناقصة
موافقة للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والشك او مشوبة بهما يدعوه لا محالة هذا
التفكر الى اصلاحها او تدارك ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سياته وما يترتب عليها من
العقوبات والبعد عن الله يدعوه ذلك الى الانتهاء عنها او تدارك ما اتى بها بالتوبة والندم
واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعباده واحسانه اليهم بسوابغ النعماء وبسط
الالاء والتكليف دون الطاقة والوعد لهم على قليل ثواب جزيل وتسخيره لهم ما في السموات والارض
وما بينهما الى غير ذلك يدعوه ذلك لا محالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعات والانتهاء عن المعاصي

كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف
عن الليل جنبك واتق الله ربك كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سالت
ابا عبد الله عليه السلم عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة
او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين

باب ٥١ الزهد في ذم الدنيا

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الهيثم بن واقد الحريري عن ابي عبد الله عليه السلم قال
من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها و
دواءها واخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام كا علي عن ابيه والقاساني عن القسم بن محمد
عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت
وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان
في قلبه حتى لا يبالي من اكل الدنيا ثم قال ابو عبد الله عليه السلم حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان
حتى تزهد في الدنيا كا علي عن العبيدي عن يونس الخزاز عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد في الدنيا كا علي عن ابيه والقاساني
عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم وهو يقول كل
قلب فيه شك او شرك فهو ساقط وانما ارادوا بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة بيان
قد مضى هذا الحديث مع صدره كا علي عن ابيه عن السراد عن العلا عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان علامة الراغب في ثواب الاخرة زهده في عاجل زهرة الحيوة الدنيا
اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله تعالى له فيها وان زهد وان حرص
الحريص على عاجل زهرة الحيوة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظه من
الاخرة بيان زهرة الدنيا بهجتها ونضارتها وحسنها وان زهد اي وان سعى في صرفها عن
نفسه وان حرص اي في تحصيلها فالمراد بالزهد والحرص الاولين القلبيان وبالاخرين الجسمانيان
كا الاثنان عن احمد عن شعيب بن عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين
عليه السلم فقال يا امير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه الخير انجو به فقال امير المؤمنين عليه السلم

ايها السائل افهم ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل واعلم ان الناس ثلثة زاهد وصابر وراغب
فاما الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا ياسى على شيء
منها فاته فهو مستريح واما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها لسوء
عاقبتها وشنانها لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه واما الراغب
فلا يبالي من اين جاءته الدنيا من حلها او حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه
واذهب مروته فهم في غمرتهم يعمهون ويضطربون بيان الشنان على وزن الشناعة
البغض والغمرة الشدة والزحمة من الناس والعمه من لم يجرب الامور كا العدة عن سهل عن
يعقوب بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلم عظنا واوجز
فقال الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وانى لكم بالروح ولما تاسوا بسنة نبيكم تطلبون
ما يطغيكم ولا ترضون بما يكفيكم بيان لعل المراد ان الراحة لا تكون في الدنيا الا بترك فضولها
والاقتصار على ما لا بد منه في التردد للمعيشة كما كان يفعله النبي صلى الله عليه واله وسلم وانتم لا تاسون
به بل تتعبون وتطلبون ما يصير سببا لطغيانكم الباعث على وقوعكم في الحرام الموجب للعقاب ومع
ذلك ترجون الراحة ومن اين لكم بذلكم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شيء من الدنيا الا ان يكون فيها
جايعا خايفا كا الثلثة عن هشام وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما كان شيء احب الى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ان يظل خايفا جايعا في الله تعالى كا العدة عن البرقي عن
القسم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم
وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزاين الارض يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت
من غير ان ينقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدنيا دار من لا دار له و
لها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله
في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح بيان لعل المراد ان الدنيا دار من لا دار له غيرها يعني
من ليس له في الاخرة نصيب فان من كان داره الاخرة لا يطمئن الى الدنيا ولا يتخذها دارا او

لا يقر فيها قرارا وان المراد ان من اتخذ الدنيا دارا فلا دار له لانها لا تصلح للاستقرار والبيت
بدار كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال مر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بجدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا
لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من
هذا الجدي على اهله بيان الاسك المقطوع الاذنين خلقة كا علي عن القاساني عمن ذكره
عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه
في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والاخرة وقال لم يطلب احد الحق
بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مما ذا قال من
الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلايل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان
حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد
حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم
يشتغلوا بغيره قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو بيان
قوله مما ذا سؤال عن تفسير ما طلب اعداء الحق ولذا اجابه عليه السلم بالرغبة في الدنيا فانها هي
الضد للزهد فيها وقوله عليه السلم الا من صبار كريم استثناء من الرغبة يعني الا ان يكون الرغبة
فيها من صبار كريم فانها لا تضره لانه يزوي نفسه عنها ويزويها عن نفسه والاصوب ان يكون
الا بالتخفيف والهمزة استفهامية ولا نافية ومن مزيدة والمعنى الا يوجد صبار كريم النفس يصبر
على الدنيا ويزهد فيها وانما هي ايام قلايل وهو ترغيب في الزهد وتسهيل لتحصيله والسمو
العلو والارتفاع خولط اي فسد عقله بما خالطه من الفساد كا عنه عن القاساني عن القسم
بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري قال سال علي بن
الحسين عليهما السلم اي الاعمال افضل عند الله تعالى فقال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله
صلى الله عليه واله وسلم افضل من بغض الدنيا الحديث ياتي تمامه في باب حب الدنيا كا الثلثة
عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان في طلب الدنيا اضرار

بالاخرة وفي طلب الاخرة اضرار بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها احق بالاضرار كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلم حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر
الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عنه عن علي بن الحكم عن ابن عن داود
الابزاري قال قال ابو جعفر عليه السلم ملك ينادي كل يوم ابن ادم لد للموت واجمع للفناء وابن
للخراب كا الثلثة عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال دخلت عليه يوما فالقى الي
ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلم رحم الله المعلى
بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلى بن خنيس بين يديه ثم قال اف للدنيا اف
للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها دارا ليست هكذا فقلت جعلت
فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى الارض بيان ردها الى مطاويها اي ثنيها
كما كانت حال كونها مطوية ذكره عليه السلم معلى بن خنيس وخدمته اياه بعد قتله على يدي عدو الله
فترحم عليه وتانف الدنيا وكون بعد دار الله عن داود بن علي قاتل معلى وبولي الله عن المعلى وبالارض
القبر بعنوان الاخرة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عمرو بن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال قال علي بن الحسين عليهما السلم ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الاخرة قد ارتحلت مقبلة و
لكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاهدين
في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا
والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصايب الا ان لله عبادا كمن راى اهل
الجنة في الجنة مخلدين وكمن راى اهل النار في النار معذبين شرورهم مامونة وقلوبهم محزونة
انفسهم عفيفة وحوايجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل
فصافوا اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجارون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم
واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر
فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها

بيان القرض القطع اي قطعوا انفسهم من الدنيا تقطيعا بالقلاع قلوبهم عنها سلا عن الشهوات
نسيها اشفق خاف يجارون يتضرعون والقداح بالكسر السهم بلا ريش ولا نصل شبههم في نحافة
ابدانهم بالاسهم ثم ذكر ما يستعمل في السهم اعني البري وهو النحت من العبادة اي من كثرتها ان
تعلق بقوله كانهم القداح او من قوله تعلق بالخوف كا عنه عن علي بن الحكم عن ابي عبد الله المؤمن
عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت
جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله
شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب
لبسته او امراة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يامنوا قدومهم
الاخرة يا جابر الاخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين
هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا
من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر
اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون
على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله تعالى و
الى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته
ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك
هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه
وحكمته ولا تسالن عما لك عنده الا ما له عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول
الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين
اتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين بيان قطعوا محبتهم يعني عن
كل شيء والاسترعاء طلب الرعاية ولعل المراد بقوله ولا تسالن عما لك عنده انك لا تحتاج الى ان
تسال الله عن ثوابك عنده اذ ليس ذلك الا بقدر ما له عند نفسك اعني بقدر رعايتك دينه و
حكمته فاجعله المسؤول عنه فتعرف ذلك منه او المراد لا تسال عن ذلك بل سل عن هذا فانك انما تعرف

بذلك تجدد دعائك هذا ثم قال عليه السلم فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتكون تطمئن
اليها فعليك ان تتحول عنها الى دار تحوز فيها رضى ربك يعني ان تكون في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بروحك
تسعى في فكاك رقبتك وتحصيل رضاء ربك عنك حتى يأتيك الموت والتمحيص الابتلاء و
الاختبار كا عنه عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلم قال قال ابو ذر رحمه الله
جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالآخر وبعد
شملتي الصوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخرى كا عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كأن شيئا من
الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا
مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والآخرة
كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي
العلم قدم لمقامك بين يدي الله فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم بيان
الا ما ينفع خيره ويضر شره الآخرة تنبيه وما نافية والضمير ان للشيء ومعنى الاستثناء ان
الرحيم ينتفع بخيره ولا يتضرر من شره كا العدة عن البرقي عن القسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مالي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له
شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها بيان قال من القيلولة كا علي عن العبيدي عن يحيى بن
عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان فيما وعظ به لقمن ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك
لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه
اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى
سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع
اليها آخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله
تعالى عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتأهب لذلك
واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه

فخذ

فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة
في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد
بيان الكمش الاسراع كان هذا الحديث صدره في الكافي منفصل تركنا ذكره ههنا لانه كان يأتي
هذا الاسناد بعينه في باب حب الدنيا وكان به انسب كا علي عن ابيه عن المرادي عن بعض
اصحابه عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول فيما ناجى الله تعالى به موسى على نبينا و
عليه السلم يا موسى لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو
وكلتك الى نفسك لتنظر لها اذا لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نافس في الخير اهله واستبقهم
اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون بها و
موكل الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط احدا بكثرة المال فان مع كثرة
المال كثرة الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احدا برضاء الناس عنه حتى تعلم ان الله راض
عنه ولا تغبطن مخلوقا بطاعة الناس له فان طاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له
ولمن تبعه بيان نافس ارغب كاسمه يعني ان الخير خير كله كما ان اسمه خير كا علي عن ابيه عن
ابن المغيرة عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في كتاب علي عليه السلم انما مثل الدنيا
كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي
الجاهل بيان الناقع القاتل كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله
عليه السلم كتب امير المؤمنين عليه السلم الى بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسي بتقوى من لا تحل
معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل عز وقوي وشبع وروي ورفع
عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت
عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له
من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد
له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه
حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له

في الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك
ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله
بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون
فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال اعاننا الله واياك
على طاعته ووفقنا واياك لمرضاته بيان حب الدنيا بالكسر محبوبها والاضرار بالحلال ان
لا ينتفع بها ثقة ولا رجاء يعني من دون الله والاعواد جمع عود والمراد بها ما يحمل عليه الموتى الى
قبورهم اسلمهم خذلهم والانخزال الانقطاع كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة وغيره عن طلحة بن
زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا
حتى يقتله كا الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول قال عيسى بن مريم عليهما السلام
للحواريين يا بني اسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من
دينهم اذا اصابوا دنياهم بيان الاسى الحزن من علم كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء عن محمد
ابن سنان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي
وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد مؤمن هواي على هواه في شيء من امر الدنيا الا جعلت غناه في نفسه
وهمه في آخرته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر كا الصفار
عن السندي بن الربيع عن ابرهيم بن داود عن اخيه سليم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله علمني شيئا اذا انا فعلته احبني
الله من السماء واحبني اهل الارض قال ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما عند الناس
يحبك الناس بيان وذلك لان احب الاعمال عند الله ان يسئل ويطلب ما عنده كما ورد
في الحديث ويأتي في باب فضل الدعاء من كتاب الصلوة والناس بخلاف ذلك فانهم
يكرهون ان يسئلوا وانما المحبوب العزيز عندهم من لم يسألهم وعن امير المؤمنين عليه السلام
قال الدنيا تطلب لثلثة اشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى و
من قل سعيه استراح اقول وهذان الحديثان حقيقان ان يكتبا باقلام النور على خدود الحور

ويأتي

ويأتي في كتاب الروضة ان شاء الله من الكلام في ذم الدنيا والزهد فيها ما لا مزيد عليه كا علي عن
الاشعري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح وامسى وعنده
ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فان
كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة وهو الاسلام بيان آمنا في سربه بالكسر
اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق كذا في
النهاية يه قال الرضا عليه السلم من اصبح معافى في بدنه مخلى في سربه عنده قوت يومه فكانما خيرت
له الدنيا بيان خيرت جمعت

باب ٥٢ معنى الزهد

يه سئل الصادق
عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه
بيان هذا زهد المقربين واما زهد اصحاب اليمين فبيانه في الحديث الآتي كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت له ما الزهد في الدنيا قال ويحك حرامها فتنكبه بيان ويح كلمة
رحمة والتنكب التنحية والابعاد تنكبه وعن تنكبه كا العدة عن ب البرقي عن الجهم بن الحكم
عن اسمعيل بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ليس الزهد في الدنيا باضاعة المال ولا تحريم
الحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك اوثق منك بما عند الله عز وجل كا محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن مالك بن عطية عن معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلم يقول الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم
الله عز وجل بيان شكر النعمة يكون باللسان والجنان والاركان كما مضى تفسيره في باب
الشكر كا علي عن ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن بريد عن ابيه
ان رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلم عن الزهد فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى
درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا الا وان
الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم بيان في نهج البلاغة
قال عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القران قال الله سبحانه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه

باب ٥٣

القناعة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الفحام عن عمرو بن هلال
قال قال ابو جعفر عليه السلم اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وآله وسلم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله
فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه
باليسير من العمل كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي
عبد الله عليه السلم قال مكتوب في التورية ابن ادم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضي من الله
بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته
وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل
فانه يكفيه من العمل القليل كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان امير المؤمنين
عليه السلم يقول يا ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك وان كنت انما
تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها لا يكفيك كا العدة عن سهل عن عبيد الله عن احمد بن عمر قال
دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم انا والحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك
انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغيير فادع الله تعالى
ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة
وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني
على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم
وقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله
عليه السلم كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق
قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله

داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت
والله انه ليلقانا فيحسن اللقاء فقال واي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الاية لا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شيء تحير ابن قياما قال
قلت لا قال انه تبع ابا الحسن فاتاه عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله
فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلم فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال ارايت لو رجع اليهم موسى
فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره قال فقال اهم كانوا اصوب قولا او من
قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا بل من قال لو نصبته لنا فاتبعناه
واقتصصنا اثره قال فقال من ههنا اتي ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال
انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلم وذلك انه اوصى عند موته فقال كل ما خلفت من شيء حتى
قميصي هذا الذي في عنقي لورثتي ولم يقل هو لابي الحسن وهو اقر وكيف اي شيء
ينفعه من ذلك ومما قال ثم امسك بيان تنعم اهله بنعيم الاخرة او في الدنيا
بسبب ان الزيادة على الكفاف موجبة لتشويش الخاطر بتدبير وجوه المصرف واداء الحقوق
وعداوة الناس لطمعهم وحسدهم ويظهر من اواخر الحديث ان ابن قياما كان مفتونا بالدنيا
وانه كان واقفيا يقول بحيوة ابي الحسن موسى عليه السلم وينكر امامة الرضا صلوات الله عليه وكان
في حيوة موسى مأمورا بدعاء الكاظم عليه السلم عليه بالتحير في امر كان يتبعه فيه ويلح عليه والاستشهاد
بالاية لبيان استمرار حيرته في موته فان الا في قوله الا ان تقطع قلوبهم بمعنى الى ان لو رجع اليهم
موسى يعني لو رجع الى من تعرض للوقف لعامهم الذي يقولون بحياته فانكر عليهم قولهم بالوقف
وانكارهم امامة ابنه تعالى الى آله لو نصبت ابنك خليفة لك لاتبعناه واقتفينا اثره ثم قال
عليه السلم اقولهم هذا اقرب الى الصواب او قول اصحاب السامري لهرون عليه السلم حين انكر عليهم
عبادتهم العجل فقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى من ههنا اتى ابن قياما يعني
من اجل انهم يزعمون اصابتهم في ذلك اتاهم البلاء والحيرة اي شيء ينفعه من ذلك يعني لا ينفعه
القول بموته حتى يقول بامامة ابنه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة

عن ابي جعفر عليه السلم قال من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس كا عنه عن ابن فضال عن
ابن بكير عن حمزة بن حمران قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلم انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه
نفسه الى ما هو اكثر منه وقال علمني شيئا انتفع به فقال ابو عبد الله عليه السلم ان كان ما يكفيك يغنيك
فادنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك كا عنه عن عدة من
اصحابنا عن حنان بن سدير رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من رضي من الدنيا بما يجزيه
كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه كا محمد عن محمد
بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اشتدت
حال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له امرأته لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله
فسألته فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل ما يعني غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان رسول الله بشر
فاعلمه فاتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله حتى فعل الرجل ذلك ثلثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده فقطع
حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به فاكله ثم ذهب من الغد فجاء باكثر من ذلك
فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولا ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى حتى
ايسر فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لك من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله بيان
المعول كمنبر الحديدة ينقر بها الجبال والبكر الفتي من الناقة والثرى الكثير ماله كا الاثنان عن علي بن
محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يدي
الله اوثق منه بما في يد غيره باب ٥٣ الكفاف كا علي عن ابيه عن غير واحد عن عاصم بن

حميد عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى
ان من اغبط اوليائي عندي رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالغيب
وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه عجلت منيته فقل تراثه وقلت بواكيه بيان
الخفيف الحال العيش السهل وقلة المال والغامض الخامل الذليل وكان المراد بعجلة منيته زهده
في مشتهيات الدنيا وعدم افتقاره الى شيء منها كانه ميت وقد ورد في الحديث المشهور موتوا
قبل ان تموتوا كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الازدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
الله تعالى ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله
في السريرة وكان غامضا في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به
المنية فقل تراثه وقلت بواكيه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل
محمد المال والولد بيان وذلك لان المال والولد فتنة لمن افتتن بهما وربما يكون الولد
عدوا قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال عز وجل ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
وقال تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير
املا كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن ابرهيم بن محمد النوفلي رفعه الى علي بن الحسين عليهما السلم
قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم براعي ابل فبعث اليه يستسقيه فقال اما ما في ضروعها
فصبوح الحي واما ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اكثر ماله وولده
ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها واكفأ ما في انائه في اناء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبعث اليه بشاة وقال هذا ما عندنا وان احببت ان نزيدك زدناك
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارزقه الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول الله
دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبه ودعوت للذي اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف

بيان الصبوح ما يشرب بالغداة والغبوق ما يشرب بالعشي وكفاك اي ترك وكف اسعفك
بحاجتك اي قضاها لك والهوى اي شغل عن الله وعن عبادته كا عنه عن ابيه عن ابي البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول ليحزن عبدي المؤمن ان اقترت عليه وذلك اقرب له
مني وليفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه وذلك ابعد له مني باب ٥٥ الاستغناء
عن الناس كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال شرف
المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة الصلاة
في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته للامام من آل محمد عليهم السلام علي عن ابيه والقاساني
عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم
ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا
علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا اعطاه كا بهذا الاسناد عن المنقري عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع
الطمع عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء ورد امره الى الله تعالى في جميع اموره استجاب
الله تعالى له في كل شيء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الاعلى
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول طلب الحوائج الى الناس استلاب للعز مذهبة للحياء
واليأس مما في ايدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر كا العدة عن البرقي عن
البزنطي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك اكتب لي الى اسماعيل بن داود الكاتب
لعلي اصيب منه شيئا قال انا اضن بك ان تطلب مثل هذا وشبهه ولكن عول على مالي كا عنه
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن حماد عن جهم بن حطيم الغنوي عن ابي جعفر عليه السلام قال
اليأس مما في ايدي الناس عز المؤمن في دينه اوما سمعت قول حاتم اذا ما عزمت اليأس
الفيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار الساباطي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس

والاستغناء عنهم فيكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك
عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن علي بن عمر عن يحيى بن عمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ثم ذكر مثله يه الحسن بن راشد عن
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال علمني يا رسول الله
شيئا فقال عليك باليأس مما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك
والطمع فانه الفقر الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا او
رشدا اتبعته وان يك شرا او غيا تركته باب ٥٦ حسن الخلق كا محمد عن ابن
عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن رجل من اهل المدينة عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيمة افضل من
حسن الخلق كا العدة عن البرقي عن السراد عن عنبسة بن العابد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
ما تقدم المؤمن على الله تعالى بعمل بعد الفرائض احب اليه من ان يسع الناس بخلقه كا القميان
عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان صاحب الخلق
الحسن له مثل اجر الصائم القائم كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق كا الثلاثة عن
حسين الاحمسي وعبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق الحسن يميث الخطيئة
كما تميث الشمس الجليد كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عثمان عن عبد الله
بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث
الخطيئة كما تميث الشمس الجليد بيان يميث الخطيئة بالثاء المثلثة اي يذيبها والجليد
ما يسقط على الارض من الندى فيجمد كذا في القاموس وفي النهاية الاثيرية في الحديث حسن

الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وهو الماء الجامد من البرد كا الثلاثة عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار
كا محمد عن ابن عيسى عن الوشا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال هلك رجل
على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتى الحفارين فاذا بهم لم يحفروا شيئا وشكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله ما يعمل حديدنا في الارض فكانما نضرب به في الصفا
فقال ولم ان كان صاحبكم لحسن الخلق ائتوني بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ثم
رشه على الارض رشا ثم قال احفروا قال فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم
بيان المستتر في فاتى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يتهايل ينصاب تعجب صلى الله عليه وآله وسلم
من اشتداد الارض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق كا عنه عن محمد بن سنان عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الخلق منيحة يمنحها الله خلقه فمنه سجية ومنه نية
قلت فايهما افضل قال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يتصبر على
الطاعة تصبرا فهو افضلهما بيان فمنه سجية اي جبلة وطبيعة وخلق ومنه نية اي كائن
من قصد واكتساب وتعمل كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن
علي بن ابي علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعطي العبد من الثواب على حسن
الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح بيان لعل المراد ان الثواب يغدو
على حسن خلقه ويروح يعني انه ملازم له كملازمة حسن خلقه او المراد ان المجاهد يغدو
على الجهاد ويروح كا عنه عن الحجال عن ابي عثمن القابوسي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق اوليائه ليعيش اولياؤه مع اعدائه
في دولاتهم وفي رواية اخرى ولولا ذلك لما تركوا وليا الا قتلوه كا علي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا خالطت الناس
فان استطعت ان لا تخالط احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد

يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له خلق حسن فيبلغه الله بحسن خلقه درجة الصائم
القائم بيان كانت يدك العليا عليه اي كنت نفاعا له يصل نفعك اليه من اي جهة كانت كا العدة
عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بحر السقا قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا بحر حسن الخلق يسر
ثم قال الا اخبرك بحديث ما هو في يدي احد من اهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم جالس في المسجد اذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات لا تقول
له شيئا ولا تقول لها شيئا فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه فاخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال
لها الناس فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات لا تقولين له شيئا
ولا هو يقول لك شيئا فما كانت حاجتك اليه فقالت ان لنا مريضا فارسلني اهلي لآخذ هدبة من
ثوبه يستشفي بها فلما اردت ان آخذها رآني فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني واكره ان استامره
فلا آخذها فاخذتها بيان الهدبة خمل الثوب فعل الله بك وفعل دعاء عليها كا الثلاثة عن حبيب الخثعمي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افاضلكم احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا
الذين يألفون ويؤلفون ويوطأ رحالهم بيان الاكناف بالنون جمع الكنف بمعنى الجانب [illegible]
يقال رجل موطأ الاكناف اي كريم مضياف وذكر ابن الاثير في نهايته هذا الحديث هكذا الا اخبركم
باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون
قال هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم
والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى كا العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن مألوف ولا خير
فيمن لا يألف ولا يؤلف نه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم
باخلاقكم نه وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم بيان يعني
منها على تفاوت وقد مضت اخبار اخر في فضيلة حسن الخلق في باب مجامع الكلام باب ٥٧
حسن البشر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب انكم لن تسعوا الناس باموالكم فالقوهم بطلاقة
الوجه وحسن البشر كا ورواه عن القسم عن جده عن ابي عبد الله عليه السلم الا انه قال يا بني هاشم كا عنه
عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلث من اتى الله بواحدة منهن اوجب الله له الجنة الانفاق
من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من نفسه كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني فكان
فيما اوصاه ان قال الق اخاك بوجه منبسط كا عنه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر حسن يه الحديث
مرسلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال صنايع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة و
يدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار كا العدة عن احمد عن عثمان
عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن البشر يذهب بالسخيمة
بيان السخيمة الحقد في النفس باب ٥٩ الصدق واداء الامانة كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا
بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر كا عنه عن عثمن عن اسحق بن عمار وغيره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا تغتروا بصلوتهم ولا بصيامهم فان الرجل ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش
ولكن اختبروهم عند صدق الحديث واداء الامانة بيان اللهج بالشيء الحرص عليه كا محمد عن ابن
عيسى عن ابي طالب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان
ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته كا
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن ابي كهمس قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عبد الله بن ابي يعفور يقريك
السلم قال وعليك وعليه السلم اذا اتيت عبد الله فاقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك
انظر ما بلغ به علي عليه السلم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه فان عليا عليه السلم انما بلغ ما بلغ
به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث واداء الامانة كا الثلثة عن ابي اسمعيل البصري
عن الفضيل بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا فضيل ان الصادق اول من يصدقه الله تعالى

يعلم انه صادق فتصدقه نفسه تعلم انه صادق كا ابن ابي عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة
فسماه الله صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك كا
القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال ابو جعفر عليه السلم
يا ربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا كا العدة عن احمد عن الوشا عن علي عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب
حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال الله تعالى صدق وبر واذا كذب قال الله تعالى
كذب وفجر كا عنه عن السراد عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال كونوا دعاة للناس
بالخير بغير السنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلم من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته
زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته مد له في عمره كا العدة عن سهل عن البزنطي عن مثنى
الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم مثله الا انه قال زاد الله في عمره كا العدة عن سهل عن التميمي
عن مثنى الحناط عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من صدق لسانه زكا عمله كا محمد عن محمد
بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال لي ابو
جعفر عليه السلم في اول دخلة دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث كا العميان عن صفوان
عن اسحق بن عمار عن حفص بن قرط قال قلت لابي عبد الله عليه السلم امراة بالمدينة كان الناس
يضعون عندها الجواري فتصلحهن وقلنا ما راينا مثل ما صب عليها من الرزق فقال صدقت
الحديث وادت الامانة وذلك يجلب الرزق قال صفوان وسمعته عن حفص بعد ذلك كا الثلثة
ب الحسين عن ابن ابي عمير عن الحسين بن مصعب الهمداني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ثلثة
لا عذر لاحد فيها اداء الامانة الى البر والفاجر والوفاء بالعهد الى البر والفاجر وبر الوالدين برين
كانا او فاجرين ب السراد عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي عليه السلم يقول اربع من
كن فيه كمل ايمانه ولو كان ما بين قرنه الى قدمه ذنوب لم ينقصه ذلك قال هي الصدق واداء الامانة

والحياء وحسن الخلق ب عنه عن محمد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن ابي ابرهيم عليه السلم قال اهل
الارض مرحومون ما يخافون وادوا الامانة وعملوا بالحق بيان يأتي اخبار اخر من هذا الباب
في باب وجوب اداء الامانة من كتاب المعايش ان شاء الله تعالى باب ٥٩ الحياء
كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحياء من الايمان
والايمان في الجنة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله
عليه السلم الحياء والعفاف والعي اعني عي اللسان لا عي القلب من الايمان بيان عيي بالمنطق
كرضي عيا بالكسر حصر كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن يحيى اخي دارم عن معاذ بن كثير عن
احدهما عليهما السلم قال الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا ذهب احدهما تبعه صاحبه بيان
القرن محركة حبل يجمع به البعيران كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن ابن يقطين عن الفضيل
بن كثير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا ايمان لمن لا حياء له كا العدة عن البرقي عن بعض
اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحياء حياءان حياء عقل وحياء
حمق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل كا الحسين بن محمد عن محمد بن
احمد النهدي عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من رق
وجهه رق علمه باب ٦٠ دفع السيئة بالحسنة كا الثلثة عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الا اخبركم بخير اخلاق
الدنيا والاخرة العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء
من حرمك كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عمرو بن
دينار الرقي عن ابي اسحق السبيعي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ادلكم
على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ثلث لا يزيد
الله بهن المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابي عبد الله عليه السلم نسبة الغلط في عن حمران بن اعين قال قال ابو عبد الله عليه السلم

ثلث من مكارم الدنيا والاخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك
كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال سمعته يقول
اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد اين
اهل الفضل قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم فيقولون
كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة
بيان هذه الخصال فضيلة واية فضيلة ومكرمة واية مكرمة لا يدرك كنه شرفها وفضلها اذ العامل
بها يثبت بها لنفسه الفضيلة ويدفع بها عن صاحبه الرذيلة ويغلب على صاحبه بقوة قلبه
يكسر بها عدوه نفسه ويضع عدوه والى هذا اشير اليه في القران المجيد بقوله سبحانه ادفع بالتي
هي احسن فيعفو السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم ثم اشير الى فضلها العالي
وشرفها الرفيع بقوله عز وجل وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يعني
من الايمان والمعرفة رزقنا الله الوصول اليها وجعلنا من اهلها بمنه باب ٦١
العفو كا العدة عن البرقي عن جهم بن الحكم المدايني عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا
يعزكم الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلم قال الندامة على العفو افضل وايسر من الندامة على العقوبة كا العدة عن البرقي عن سعدان
عن معتب قال كان ابو الحسن موسى عليه السلم في حايط له يصرم فنظرت الى غلام له قد اخذ كارة
من تمر فرمى بها وراء الحايط فاتيته واخذته وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت
هذا وهذه الكارة فقال للغلام فلان قال لبيك قال اتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا
يا سيدي قال فلاي شيء اخذت هذا قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه
كا عنه عن ابن فضال قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما
عفوا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها

ما حملك على ما صنعت فقالت قلت ان كان نبيا لم يضره وان كان ملكا اراحت الناس منه قال
فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها باب ٢٢ كظم الغيظ كا الثلاثة عن هشام
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما احب ان لي بذل نفسي حمر النعم
وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظ لا اكافي بها صاحبها كا الثلاثة عن خلاد عن الثمالي عن علي بن
الحسين عليهما السلام مثله بيان يعني ما ارضى ان اذل نفسي ولي بذلك حمر النعم اي كرائمها وهو مثل في
كل نفيس وتنبيه بذكر التجرع الغيظ عقيب هذا على ان في تجرع الغيظ وترك المكافاة الذل ويأتي التصريح به
في حديث مالك كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابي
يا بني ما من شيء اقر لعين ابيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما يسرني ان لي بذل نفسي حمر النعم
بيان عاقبتها صبر كانه يعني به انتهائها بالصبر والختم به من دون انتقام بعده كا العدة عن احمد عن
الوشاء عن مثنى الحناط عن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما من جرعة يتجرعها العبد احب الى الله
من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه اما بصبر واما بحلم بيان اما بصبر يعني ان لم يكن
حليما فيتحلم ويتصبر واما بحلم يعني ان كان الحلم خلقه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان وعلي بن
النعمان عن عمار بن مروان عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان
عظيم الاجر لمن عظيم البلاء وما احب الله قوما الا ابتلاهم كا بهذا الاسناد عن عمار بن مروان عن ابي
الحسن الاول عليه السلام قال اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع
الله فيه بيان اريد باعداء النعم الحساد وبالعصيان الحسد وما يترتب عليه وبالطاعة الصبر على
اذى الحاسد وما يقتضيه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال لي يا زيد اصبر على اعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان
تطيع الله فيه يا زيد ان الله اصطفى الاسلام واختاره فاحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق كا
الثلاثة يه ابن ابي عمير عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على اعداء النعم
فانك لن تكافي من عصى الله فيك بافضل من ان تطيع الله فيه يه ابن ابي عمير عن وهب عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله يب ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن وهب عن يه الصادق عليه السلام قال

حب

حسب المؤمن من الله نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصي الله بيان يعني كفاه ذلك انتصافا له منه
ولا يحتاج الى ان يكافيه بالايذاء كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله تعالى عزا في الدنيا والآخرة وقد قال الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واثابه الله مكان غيظه ذلك كا
العدة عن البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول من كظم غيظا ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه كا القميان عن ابن
فضال عن غالب بن عثمان عن عبد الله بن منذر عن الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو
يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيامة كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس بن
حفص بياع السابري عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
احب السبيل الى الله تعالى جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انه ليعجبني
الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله تعالى يحب الحيي الحليم كا عنه عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه الى ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط كا عنه عن بعض
اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفى بالحلم ناصرا وقال اذا لم تكن حليما فتحلم كا محمد عن ابن عيسى
عن الحجال عن حفص عن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام كفى بالحلم ناصرا وقال ان لم تكن حليما فتحلم
محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن حفص عن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطأ
فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله
عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار كا محمد عن احمد عن علي بن
النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الحيي
الحليم العفيف المتعفف كا القمي عن ابن عيسى عن النعمان عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد المسلي عن ابي
محمد عن عمران عن سعيد بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان

للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت
سيغفر الله لك ان اتممت ذلك قال فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي
عن محمد بن عبيد الله قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان اذا
تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين باب ٦٣ الصمت وحفظ
الكلام كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من علامات الفقه الحلم
والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير كا
عنه عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول انما شيعتنا الخرس
كا عنه عن السراد عن ابي علي الخزاز قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لمولى له يقال له سالم
ووضع يده على شفتيه وقال يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا بيان الرقبة في
الاصل اصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان كا عنه عن عثمان رفعه قال حضرت ابا الحسن عليه السلام
وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك كا
عنه عن السندي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل
اتاه الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة قال بلى يا رسول الله قال انل مما انالك الله قال فان كنت
احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال فان كنت اضعف ممن انصره قال فاصنع للاخرق
يعني اشر عليه قال فان كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك ان تكون فيك خصلة
من هذه الخصال تجرك الى الجنة بيان الخرق بالضم الجهل والحمق والاخرق الجاهل بما يجب
ان يعمله ومن لا يحسن التصرف في الامور ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها ومنه الحديث
تعين صانعا او تصنع لاخرق واشر عليه يعني ارشده الى ما ينبغي له كا العدة عن سهل عن الاشعري
عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمن لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان
السكوت من ذهب كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن
من لسانه كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى

الم تر

الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحلبي رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجاة المؤمن حفظ لسانه كا يونس عن المثنى عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول كان ابو ذر يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم
على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك كا حميد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت
عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين
يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون كا العدة عن سهل عن الميثمي عن ابي جميلة عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان يقول نشدتك الله ان نعذب
فيك بيان يكفر اللسان اي يذل ويخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطأطئ راسه قريبا من الركوع
نشدتك الله اي سألتك بالله واقسمت عليك كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن مهزم
الاسدي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح
فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير ان تركتنا ويقولون الله الله فينا ويناشدونه ويقولون انما
نثاب ونعاقب بك كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن قيس ابي اسمعيل وذكر انه لا باس به من اصحابنا
رفعه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال احفظ لسانك قال يا رسول
الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس
على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم بيان حصائد السنتهم قال ابن الاثير يعني ما يقتطعونه من
الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه
من القول بحد المنجل الذي يحصد به كا القميان عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه بيان
انما حضر عذابه لانه اكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولا ينفعه الندم ولانه قلما يكون كلام لا يكون موردا
للاعتراض ولا سيما اذا كثر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب الله
اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من
الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب

بما لا يحل الحلال وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك عذابا لا اعذب به شيئا من جوارحك
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان في شيء شوم ففي اللسان كا
العدة عن سهل والاثنان جميعا عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول كان الرجل من بني اسرائيل
اذا اراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين بيان قد مضى حديث آخر في هذا المعنى كا محمد
عن احمد عن بكر بن صالح عن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه كا البرقي عن الكوفي عن
عثمن عن سعيد بن يسار عن بزرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود على العاقل ان يكون
عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه يه حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام مثله كا محمد
عن محمد بن الحسين عن ابن رباط عن بعض اصحابنا رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال العبد
المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئا يه مر امير المؤمنين عليه السلام
برجل يتكلم بفضول الكلام فوقف عليه فقال يا هذا انك تملي على حافظيك كتابا الى ربك فتكلم بما
يعنيك ودع ما لا يعنيك يه قال الصادق عليه السلام الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل
وقال عليه السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل يه وقال عليه السلام النوم راحة للجسد والنطق راحة
للروح والسكوت راحة للعقل كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام ان قال رجل كلمة بكلام كثير
فقال ايها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله تعالى لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها
ذهب ولا فضة لكن بعثها بالكلام وانما عرف الله تعالى نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات على
الاعلام بيان لعل كلام الرجل كان فيما لا يعنيه ثم انه اكثر منه فعد عليه السلام ذلك احتقارا للكلام
واستصغارا له ويحتمل بعيدا ان يكون البادر في كلمة في حق الرجل ويكون الرجل اعترض على
الامام عليه السلام بكثرة الكلام فاجابه بالجواب كا علي عن العبيدي عن يونس قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله
تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اعلم
انه لا يتقبل الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا باب ٦٤ المداراة كا الاربعة عن ابي

عبد

عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من لم تكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه
عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل بيان المداراة غير مهموزة ملاينة
الناس وحسن صحبتهم واحتمال اذاهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن الحسين بن الحسن قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول جاء جبرئيل الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي كا عنه عن ابن عيسى عن
السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال في التورية مكتوب
فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة
عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك
عدوك وعدوي في سبي بيان لما كان اصل الدرء الدفع وهو ماخوذ في المداراة عديت
بعن ولا تستسب لي اي لا تطلب سبي فان من لم يفهم السر يسب من تكلم به فتشرك اي تكون
شريكا له لانك انت الباعث له عليه كا القميان عن ابن بزيع عن حمزة بن بزيع عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بمداراة الناس
كما امرني باداء الفرايض كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
خالطوا الابرار سرا وخالطوا الفجار جهارا ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سياتي عليكم زمان
لا ينجو فيه من ذوي الدين الا من ظنوا انه ابله وصبر نفسه على ان يقال انه ابله لا عقل له كا
علي عن بعض اصحابه ذكره عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قوما من الناس قلت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وايم الله ما كان باحسابهم
باس وان قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال ثم قال من كف يده عن
الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة بيان فانفوا كانه صيغة
مجهول من الانفة بمعنى الاستنكاف اذ لم ياتيا لانفاء بمعنى النفي وفي بعض النسخ فالقوا من
الالقاء ولعله الاصح باب ٦٥ الرفق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره

عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لكل شيء قفلا وقفل الايمان
الرفق بيان وذلك لان من لم يرفق يعنف ويعنف عليه فيحمله الغضب على قول الفحش او فعل يخرج
الايمان من قلبه فالرفق قفل للايمان يحفظه كا باسناده قال قال ابو جعفر عليه السلام من قسم له
الرفق قسم له الايمان كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن يحيى الازرق عن حماد بن بشير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم
ومضادته لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد ازالتهم عنه رفقا بهم لكيلا
يلقي عليهم عرى الايمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالآخر
فصار منسوخا وهو بيان في بعض النسخ هكذا فاذا اراد ذلك نسخ الامر بالآخر فصار
منسوخا وهو اوضح والتسليل انتزاع الشيء واخراجه في رفق والمضادة منع الخصم عن الامر
يريد اراده عليه السلام ان الله سبحانه انما كلف عباده بالاوامر والنواهي متدرجا لكيلا ينفروا
مثال ذلك تحريم الخمر في صدر الاسلام فانه نزلت اولا آية احسوا منها بتحريمها ثم نزلت
اخرى اشد من الاولى واغلظ ثم ثلث باخرى اغلظ واشد من الاوليين وذلك ليوطن
الناس انفسهم عليها شيئا فشيئا ويسكنوا الى نهيه فيها وكان التدبير من الله على هذا الوجه
اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم منها كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عمن حدثه عن احدهما عليهما السلام قال ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله
اضغانكم ومضادته قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ
كراهية تثاقل الحق عليه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب عن معاذ بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرفق يمن والخرق شوم بيان الخرق بالضم و
بالتحريك ضد الرفق كا عنه عن السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الرفق لم يوضع على شيء الا زانه ولا نزع من
شيء الا شانه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال

قال ان في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير كا عنه عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما زوي الرفق عن اهل بيت الا زوي عنهم الخير بيان اسناد هذا الحديث في
بعض النسخ ومستندم هكذا عنه عن ابن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما زوي
الرفق الحديث كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اسمعيل بن يسار
عن احمد بن زياد بن ارقم الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما اهل بيت اعطوا حظهم
من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق
لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ان الله تعالى رفيق يحب الرفق بيان لعل المراد بهذه
الاخبار ان الرفق يصير سببا للتوسع في الرزق والزيادة فيه وفي الرفق الخير والبركة وان الرفق
مع التقدير في المعيشة خير من الخرق في سعة من المال والرفيق يقدر على كل ما يريد وكذا المقدر
في المعيشة بخلاف الاخرق والمبذر والسر فيه ان الناس اذا راوا من احد الرفق احبوه واعانوه
والقى الله تعالى في قلوبهم العطف والود فلم يدعوه يعوز او يتعسر عليه امره كا علي بعضه عن صالح
بن عقبة عن هشام بن احمر عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم
كلام فقال لي ارفق بهم فان كفر احدكم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه كا العدة عن
سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال الرفق نصف العيش كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الرفق ويعين عليه الحديث
ياتي تمامه في موضعه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله شيء احسن منه
كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما
اجرا واحبهما الى الله تعالى ارفقهما بصاحبه كا الكوفي عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن الفضيل
بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان رفيقا في امره نال ما يريد من الناس
باب ٦٦ التواضع كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال ارسل
النجاشي الى جعفر بن ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه

خلقان الثياب قال فقال جعفر فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما راى ما بنا وتغير
وجوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا واقر عينه الا ابشركم فقلنا بلى ايها الملك فقال انه
جاءني الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني هناك فاخبرني ان الله تعالى قد نصر نبيه محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم واهلك عدوه واسر فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الاراك
لكاني انظر اليه حيث كنت ارعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر ايها
الملك فما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذه الخلقان قال يا جعفر انا نجد فيما انزل الله
على عيسى عليه السلام ان من حق الله على عباده ان يحدثوا له تواضعا عندما يحدث لهم من نعمة فلما
احدث الله تعالى لي نعمة بمحمد احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله تعالى وان التواضع يزيد صاحبه رفعة
فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله بيان العين الجاسوس
لكاني انظر اليه اما من كلام النجاشي او حكاية كلام العين كا الثلاثة عن ابن حماد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن
تكبر وضعاه كا الثلاثة عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري بعس مخيض
بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان يكتفى باحدهما من صاحبه لا اشربه ولا احرمه
ولكن اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته
رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله بيان العس بالضم القدح كا
الاشعري عن الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله قال وقال من اكثر ذكر الله تعالى
اظله الله في جنته كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملك فقال ان الله يخيرك ان تكون عبدا رسولا متواضعا
او ملكا رسولا قال فنظر الى جبرئيل واومى بيده ان تواضع فقال عبدا رسولا فقال الرسول مع انه
لا ينقصك مما عند ربك شيئا قال ومعه مفاتيح خزائن الارض بيان فنظر الى جبرئيل كالمستشير

وهو من الجملة وما بعدها معترضة ولهذا لم يقل فاومى اليه فقال الرسول بعون الملك كا الثلاثة عن علي
بن يقطين عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان يا موسى اتدري
لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك قال فاوحى الله تعالى اليه يا موسى اني قلبت عبادي
ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل نفسا لي منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب
او قال على الارض كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر علي بن الحسين عليهما السلام على
المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه الى الغداء فقال اما اني لولا اني صائم لفعلت فلما صار
الى منزله امر بطعام فصنع وامر ان يتنوقوا فيه ثم دعاهم فتغدوا عنده وتغدى معهم بيان المجذم
بفتح الذال المجذوم والتنوق في الطعام تجويده كا العدة عن احمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من
اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان
وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تعالى واحد والدين واحد والام واحدة
والاب واحد والجزاء بالاعمال كا العدة عن البرقي عن عثمن عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان من التواضع ان يجلس الرجل دون شرفه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان ترضى
بالمجلس دون المجلس وان تسلم على من تلقى وان تترك المراء وان كنت محقا ولا تحب ان تحمد على التقوى
كا العدة عن البرقي عن ابن فضال ومحسن بن احمد عن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله عليه السلام
الى رجل من اهل المدينة قد اشترى لعياله شيئا وهو يحمله فلما رآه الرجل استحيى منه فقال له ابو عبد الله
عليه السلام اشتريته لعيالك وحملته اليهم اما والله لولا اهل المدينة لاحببت ان اشتري لعيالي الشيء ثم احمله
اليهم كا عنه عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام يا داود كما ان اقرب الناس الى الله تعالى المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله
المتكبرون كا عنه عن ابيه عن علي بن الحكم رفعه عن ابي بصير قال دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام في
السنة التي قبض فيها ابو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة فقال يا
ابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو
طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله تعالى الى الجبال اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن

فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل قال فقال
نوح عند ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح قال فظننت ان ابا الحسن عرض بنفسه بيان
شمخت اي ترفعت وعلت والجؤجؤ كهدهد الصدر عرض بنفسه يعني اراد بهذه الحكايات يتبين انه
انما تواضع بذبح الشاة دون ان ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذلك بالرفعة في قدره في الدنيا والآخرة
كا عنه عن عدة من اصحابنا عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن عليه السلام قال التواضع
ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه كا وفي حديث آخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد
كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم
لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان راى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن
الناس والله يحب المحسنين

باب ٦٧ الانصاف والمواساة والعدل

كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسن بن حمزة عن جده عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في آخر خطبته طوبى لمن طاب خلقه وطهرت
سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله و
انصف الناس من نفسه كا عنه عن محمد بن سنان عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن لي
اربعة باربعة ابيات في الجنة انفق ولا تخف فقرا وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا
وانصف الناس من نفسك كا العدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلى عن يحيى بن احمد
عن ابي محمد الميثمي عن رومي بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له
الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الا عزا كا عنه عن ابيه عن النضر عن هشام بن سالم عن زرارة
عن الحسن البزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث له الا اخبركم باشد ما فرض الله على خلقه فذكر ثلاثة اشياء
اولها انصاف الناس من نفسك كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد
الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال بيان المواساة بالهمزة بين
الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه يقال آسيته بمالي
مواساة اي جعلته شريكي فيه على سوية وبالواو لغة وفي القاموس في باب الهمزة آساه بماله مواساة

اناله منه او لا يكون الا من كفاف فان كان من فضله فليس بمواساة وجعلها بالواو لغة رديئة كا العدة
عن البرقي عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن عبد الله بن ابرهيم الغفاري عن جعفر بن ابرهيم الجعفري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من واسى الفقير من ماله وانصف الناس من
نفسه فذلك المؤمن حقا كا علي عن ابيه عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة عن الحسن البزاز
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه قلت بلى قال انصاف الناس من
نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هممت على طاعة او على معصية بيان
السراد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها
قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله و
الحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه بيان ذات اليد اي الاملاك المصاحبة
ولا اله الا الله والله اكبر خ
لليد كا ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن جارود ابي المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول سيد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء الا رضيت لهم مثله ومواساتك
الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقط ولكن اذا ورد عليك
شيء امر الله تعالى به اخذت به واذا ورد عليك شيء نهى الله عنه تركته كا العدة عن البرقي عن يحيى بن
ابرهيم بن ابي البلاد عن جده ابي البلاد رفعه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد بعض غزواته
فاخذ بغرز راحلته فقال يا رسول الله علمني عملا ادخل به الجنة فقال ما احببت ان يأتيه الناس اليك
فأته اليهم وما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلا تأته اليهم خل سبيل الراحلة بيان الغرز بفتح الغين
المعجمة وسكون الراء وآخره زاي الركاب من الجلد كا علي عن ابيه عن السراد عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن يوسف بن عمران بن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام
اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك
وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعلمهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا

وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي
الإجابة وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك
بيان قد مضى هذا الحديث في آخر باب جماع المكارم بأدنى تفاوت كا العدة عن البرقي عن إسماعيل
بن مهران عن عثمان بن جبلة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث
خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله رجل أعطى الناس من
نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم أن ذلك لله رضى ورجل لم يعب
أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فإنه لا ينفي منها عيبا إلا بدا له عيب وكفى بالمرء
شغلا بنفسه عن الناس كا البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرته
في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما
على الآخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه كا محمد عن أحمد عن السراد عن الخزاز عن محمد
بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله جنة لا يدخلها إلا ثلاثة أحدهم من حكم في نفسه بالحق
كا القميان عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح ابن أخت المعلى عن أبي عبد الله عليه السلام
قال اتقوا الله واعدلوا فإنكم تعيبون على قوم لا يعدلون كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام
عن عبد الكريم عن الحلبي كا الخمسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن
ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل بيان أي في الأمر وإن قل ذلك الأمر كا القميان عن ابن فضال
عن السراد عن ابن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال العدل أحلى من الشهد وألين من الزبد وأطيب
ريحا من المسك كا محمد عن أحمد عن محمد بن سنان عن خالد بن نافع بياع السابري عن أبي
البزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما تدارأ اثنان في أمر قط فأعطى أحدهما النصف
صاحبه فلم يقبل منه إلا أديل منه بيان التدارؤ التدافع وزنا ومعنى من الدرء بمعنى
الدفع والإدالة الغلبة أديل منه أي صار مغلوبا

باب ۶۸ الحب في الله والبغض في الله

كا العدة عن ابن عيسى والبرقي وعلي عن أبيه وسهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن

أبي عبد

أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممن كمل إيمانه كا السراد عن مالك
بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و
تبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله كا السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن
أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ود المؤمن المؤمن في الله من أعظم شعب
الإيمان ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله كا
الاثنان عن الوشاء عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن المتحابين
في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء
حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في الله كا الأربعة عن الفضيل بن يسار قال سألت أبا
عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الإيمان هو فقال وهل الإيمان إلا الحب والبغض ثم تلا هذه
الآية حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم
الراشدون كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن علي بن يحيى فيما أعلم عن عمرو
بن مدرك الطائي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أي
عرى الإيمان أوثق فقالوا الله ورسوله أعلم وقال بعضهم الصلاة وقال بعضهم الزكاة وقال بعضهم
الصيام وقال بعضهم الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل
ما قلتم فضل وليس به ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي أولياء الله و
التبري من أعداء الله كا عنه عن محمد بن علي عن عمرو بن جبلة الأحمسي عن أبي الجارود عن أبي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجد خضراء
في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم أشد بياضا وأضوأ من الشمس الطالعة
يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون
في الله كا عنه عن أبيه عن النضر عن هشام بن سالم عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال
إذا جمع الله تعالى الأولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول أين المتحابون في
الله قال فيقوم عنق من الناس فيقال لهم اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال فتلقاهم الملائكة

فيقولون إلى أين فيقولون إلى الجنة بغير حساب قال فيقولون فأي ضرب أنتم من الناس فيقولون
نحن المتحابون في الله قال فيقولون وأي شيء كانت أعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون
نعم أجر العاملين كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل
ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وإن الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله
ببغضكم النار ب علي بن مهزيار عن الحسين عن صفوان عن أبي شبل قال قال أبو عبد الله عليه السلام
من أحبكم على ما أنتم عليه دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون بيان أراد بما أنتم عليه الصلاح والورع
دون التشيع لأن القول هنا بمعنى الاعتقاد كما هو ظاهر كا العدة عن البرقي عن ابن العرزمي عن أبيه
عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت أن تعلم أن فيك خيرا فانظر إلى قلبك فإن كان
يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبك وإذا كان يبغض أهل طاعة الله و
يحب أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب كا عنه عن أبي علي الواسطي عن الحسين
بن أبان عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن رجلا أحب رجلا لله لأثابه الله على حبه إياه وإن كان
المحبوب في علم الله من أهل النار ولو أن رجلا أبغض رجلا لله لأثابه الله على بغضه إياه وإن كان المبغض
في علم الله من أهل الجنة كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قد يكون حب في الله ورسوله وحب في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله
وما كان في الدنيا فليس بشيء كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن
المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه كا عنه عن البزنطي وابن فضال عن صفوان
الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لأخيه كا الحسين
بن محمد عن محمد بن عمران السبيعي عن ابن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل من لم يحب
على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له

باب ۶۹ النوادر

كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي
عن أبان عن عبد الأعلى مولى آل سام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة
التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلام فيقال
أنت أحسن أو هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول

يا رب

يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال أنت أحسن أو هذا
قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي
البلاء حتى افتتنت فيؤتى بأيوب عليه السلام فيقال أبليتك أشد أو بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن آخر
أبواب جنود الإيمان من المكارم والمنجيات والحمد لله أولا وآخرا

أبواب ٣

ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الآيات قال الله سبحانه وقضى ربك ألا تعبدوا
إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى
فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا
فخورا وقال جل اسمه واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا وقال جل وعز
والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب إلى قوله أولئك
لهم عقبى الدار وقال جل وعز واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم
أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وقال سبحانه لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف
أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما وقال جل ذكره
وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا وقال سبحانه فإذا
دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم
تعقلون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها
ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل
لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير
مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون بيان وبالوالدين إحسانا أي وأن
تحسنوا أو وأحسنوا إما إن الشرطية زيدت عليها ما تأكيدا ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة

ولا تنهرهما الا زجرهما عما لا يعجبك باغلاظ واخفض لهما جناح الذل اي تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام
استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما الى من كان افقر خلق الله اليهما والجار ذي القربى الذي
له قرب جوار او نسب والجار الجنب اي البعيد او الذي لا قرابة له وفي الحديث الجيران ثلثة فجار له ثلث حقوق
حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد وهو المشرك
من اهل الكتاب والصاحب بالجنب الرفيق في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر فانه صحبك وحصل
بجنبك وقيل المراة وابن السبيل المسافر او المنبوذ مختالا متكبرا يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت
اليهم فخورا يتفاخر عليهم تسالون ان يسال بعضكم بعضا فيقول اسئلك بالله ولصلته يتساءلون والارحام
اما عطف على اسماء اي اتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها او على محل الجار والمجرور وقرئ بالجر ورحم الرجل
قريبه المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجاز نكاحه بحبل الله بدين الاسلام او بكتابه جميعا مجتمعين
عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم نعمة الله عليكم التي من جملتها التوفيق الى الاسلام اذ كنتم اعداء
في الجاهلية متقاتلين فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين مجتمعين على الاخوة في الله
وكنتم على شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لو ادرككم الموت في تلك الحال لوقعتم
في النار والشفا والشفة الطرف كالجانب والجانبة من نجواهم من تناجيهم او من متناجيهم الا من امر
الا نجوى من امر والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا تنكره العقل والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من
الحيوة ثم استعمل للحكم والدعاء بذلك ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام فسلموا على انفسكم اهلها الذين هم
منكم دينا وقرابة والاستيناس اما بمعنى الاستعلام والاستكشاف للحال هل يؤذن له او لما ضد الاستيحاش
فان المستاذن خايف مستوحش انه لا يؤذن له فان اذن استانس وسلموا في الحديث التسليم ان يقال
السلام عليكم ءادخل ثلث مرات فان اذن له دخل والا رجع وروي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله استاذن
على امي قال نعم قال انها ليس لها خادم غيري استاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تريها عريانة قال لا قال
فاستاذن فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى ياتي من ياذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع
على عورات فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في املاك الغير بغير اذنه محظور فارجعوا ولا
تلحوا هو ازكى لكم الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة و

ترك

ترك المروة باب ۷۲ البر بالوالدين كا محمد عن ابن عيسى وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابي ولاد
الحناط قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان
ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام واما قول الله تعالى اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل
لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
قال لا تملا عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم
قدامهما كا السراد عن الحناط مثل الحديث مع اختلاف في الفاظه بيان وان لا تكلفهما يعني اقض حاجتهما قبل ان
يسالاك وان استغنيا عنك بهما وكان وجه الاستشهاد بالاية الكريمة انه على تقدير استغنائهما عنك لا ضرورة
داعية الى قضاء حاجتهما كما انه لا ضرورة داعية الى الانفاق من المحبوب اذ بالانفاق من غير المحبوب ايضا
يحصل المطلوب الا ان ذلك لما كان شاقا على النفس فلا ينال البر الا به فكذلك لا ينال بر الوالدين الا
بالمبادرة الى قضاء حاجتهما قبل ان يسالا وان استغنيا عنه فانه اشق لاستلزامه التفقد الدائم ووجه
اخر وهو ان سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما ان سرور
المنفق عليه بانفاق المحبوب اكثر منه بانفاق غيره لا تملا عينيك من ملاه فامتلا اي لا تحد اليهما
نظرك زمانا طويلا كا علي عن العبيدي عن يونس عن درست عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال سال
رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا
يجلس قبله ولا يستسب له بيان يعني لا يسب احدا فيسب السبوب اياه كا محمد عن ابن عيسى وعلي
عن ابيه جميعا عن السراد عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت
بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا
او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان كا العدة عن البرقي عن
ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال وانا عنده لعبد الواحد

الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني
اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سالته فقال هي التي في لقمن ووصينا
الانسان بوالديه احسانا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان
ذلك اعظم من ان يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما بيان انما ظنوا انها
التي في بني اسرائيل لان ذكر هذا المعنى بهذه العبارة انما هو في بني اسرائيل دون لقمن ولعله عليه السلام
انما اراد ذكر المعنى وهو الاحسان بالوالدين دون لفظ القران فان الاية في لقمن هكذا ووصينا الانسان
بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قوله عليه السلام ان يامر بصلتهما وحقهما اي من قوله ذلك اعرف
ان يامر الله بصلتهما وحقهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله عظم والمراد
انه ورد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك الحال ايضا وان لم يجب اطاعتهما في الشرك ولما استبان له عليه السلام
من حال الحناط انه فهم من قوله سبحانه فلا تطعهما انه لا يجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك رد عليه ذلك
بقوله لا واضح بعنه باثبات الامر بصلتهما حينئذ ايضا وقوله ما زاد حقهما الا عظما تاكيد لما سبق هذا ما
خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثم قايله صلوات الله عليه كا عنه عن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين
عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما و
يتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببره وصلته خيرا
كثيرا كا الاثنان عن الوشا عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اي الاعمال افضل قال الصلوة
لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله كا الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشا عن
احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل وسال النبي صلى الله عليه وآله
عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدا بالام قبل الاب
كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله
من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك كا العدة عن محمد بن سالم عن احمد
بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال

يا رسول

يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط قال فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاهد في سبيل الله فانك
ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب
كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما وليلة خير من
جهاد سنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رجل فقال اني رجل شاب نشيط واحب الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارجع
فكن مع والدتك فوالذي بعثني بالحق لانسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة كا محمد عن ابن عيسى
عن علي بن الحكم والعدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران جميعا عن سيف بن عميرة عن ابن مسكان عن
عمار بن حيان قال خبرت ابا عبد الله عليه السلام ببر اسمعيل ابني بي فقال لقد كنت احبه وقد ازددت له حبا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتته اخت له من الرضاعة فلما نظر اليها سر بها وبسط ملحفته لها
فاجلسها عليها ثم اقبل يحدثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء اخوها فلم يصنع به ما صنع
بها فقيل له يا رسول الله صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل فقال لانها كانت ابر بوالديها منه كا
بالاسناد الاول عن ابن مسكان عن ابرهيم بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابي قد كبر جدا و
ضعف فنحن نحمله اذا اراد الحاجة فقال ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقمه بيدك فانه
جنة لك غدا كا عنه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الكناني عن جابر قال سمعت رجلا يقول
لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابوين مخالفين فقال برهما كما تبر المسلمين ممن يتولانا كا محمد عن ابن عيسى عن
معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ادعو لوالدي اذا كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما و
تصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله بعثني
بالرحمة لا بالعقوق كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن زكريا بن ابرهيم قال كنت
نصرانيا فاسلمت وحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت اني كنت على النصرانية واني اسلمت
فقال واي شيء رايت في الاسلام قلت قول الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء فقال لقد هداك الله ثم قال اللهم اهده ثلثا سل عما شئت يا بني فقلت ان ابي وامي

على النصرانية وأهل بيتي وأمي مكفوفة البصر فأكون معهم وآكل في آنيتهم فقال يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسونه فقال لا بأس فانظر أمك فبرها فإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرن أحدا أنك أتيتني حتى تأتيني بمنى إن شاء الله فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله فلما قدمت الكوفة ألطفت بأمي وكنت أطعمها وأفلي ثوبها ورأسها وأخدمها فقالت لي يا بني ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية فقلت رجل من ولد نبينا أمرني بهذا فقالت هذا الرجل هو نبي فقلت لا ولكنه ابن نبي فقالت يا بني هذا نبي إن هذه وصايا الأنبياء فقلت يا أمه إنه ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه فقالت يا بني دينك خير دين اعرضه علي فعرضته عليها فدخلت في الإسلام وعلمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثم عرض لها عارض في الليل فقالت يا بني أعد علي ما علمتني فأعدته عليها فأقرت به وماتت فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها وكنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها **بيان** لعله عليه السلام إنما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه عليه السلام ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي الحق ولعله إنما طوى حديث الهداية في إتيانه الثاني بمنى كتمانا لأسرارهم أو لعدم تعلق الغرض بذكره والفلي بالفاء إخراج القمل **كا** علي عن أبيه ومحمد عن أحمد جميعا عن السراد عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث لم يجعل الله تعالى لأحد فيهن رخصة أداء الأمانة إلى البر والفاجر والوفاء بالعهد للبر والفاجر وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين **كا** الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد جميعا عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إني ولدت بنتا وربيتها حتى إذا بلغت فألبستها وحليتها ثم جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا أبتاه فما كفارة ذلك قال ألك أم حية قال لا قال فلك خالة حية قال نعم قال فابررها فإنها بمنزلة الأم يكفر عنك ما صنعت قال أبو خديجة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام متى كان هذا فقال كان هذا في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين **بيان** القليب البئر العادية القديمة **كا** محمد عن أحمد عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت لأبي جعفر عليه السلام هل يجزي الولد والده فقال ليس له جزاء إلا في خصلتين يكون

الوالد

الوالد مملوكا فيشتريه ابنه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد ليكون بارا بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضي عنهما دينهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقا وإنه ليكون عاقا لهما في حياتهما غير بار بهما فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارا **كا** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم أبيه **بيان** يعني يقال له ابن فلان وذلك لأنه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده إليه وإشادة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين وربما يدعو له من سمع اسمه وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له أبو فلان أتيا باسم ابنه دون اسم نفسه وذلك لأن ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيما حال حضور المسمى وعلى النسختين لا يكون الحديث في بر الوالدين بل يكون في بر المؤمن مطلقا ويكون بر الوالدين داخلا في عمومه كالحديث الآتي إلا أن يقرأ يكني على البناء للفاعل يعني تكنيته عن نفسه باسم أبيه فيكون في بر الوالدين **كا** الثلاثة عن سيف عن أبي عبد الله عليه السلام قال يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال هذا البر **بيان** الكبة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة

باب ٧١ صلة الأرحام

كا الثلاثة عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي أرحام الناس إن الله تعالى أمر بصلتها وعظمها ألا ترى أنه جعلها منه **بيان** تساءلون قد مضى تفسيرها في بيان الآيات جعلها منه أي قرنها باسمه في الأمر بالتقوى قال ابن الأثير في نهايته قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم وكذلك إن بعدوا وأساؤوا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كان منه على مسيرة سنة فإن ذلك من الدين **كا** الاثنان عن الوشاء عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى الذين

يصلون ما أمر الله به أن يوصل ورحم كل ذي رحم **بيان** تمثيل للمعقول بالمحسوس وإثبات لحق الرحم على أبلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن له كما كان لي افعل به ما فعل بي من الإحسان والإساءة **كا** محمد عن أحمد عن السراد عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه **كا** الأربعة عن فضيل بن يسار قال قال أبو جعفر عليه السلام إن الرحم معلقة يوم القيامة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني **كا** محمد عن ابن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عليه السلام قال إن رحم آل محمد الأئمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام **كا** العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل فقال قرابتك **كا** الثلاثة عن حماد عن هشام بن الحكم ودرست عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال نزلت في رحم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء إنه في شيء واحد **بيان** يعني إذا نزلت آية في شيء خاص فلا تخصص حكمها بذلك الأمر بل عممه في نظائره **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن أبي جميلة عن الوصافي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يمد الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه فإن الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول يا رب صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوي به إلى أسفل قعر في النار **بيان** في النهاية الأثيرية جاءت الرحم بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ **كا** محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مر الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مر الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار **بيان** الحافة ناحية الموضع وجانبه لم ينفعهما معه أي لم ينفع الخائن والقطوع مع الخيانة والقطع عمل تكفأ أي تقلب **كا** محمد عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا

قال

قال قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها وصلة الرحم منسأة في الأجل محببة في الأهل **بيان** النسأ التأخير نسأه كمنعه وأنسأه أخره **كا** محمد عن أحمد عن السراد عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا أرحامكم وبروا بإخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب **كا** علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الصمد بن بشير قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس الرحم يهون الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفئ غضب الرب **كا** العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن قرط عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الأجل **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن حفص عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام مثله **كا** الثلاثة عن حسين عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن خطاب الأعور عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام صلة الأرحام تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الأجل **كا** العدة عن البرقي عن عثمان عن خطاب الأعور عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسئ له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في أهل بيته فليتق الله وليصل رحمه **كا** الخمسة عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلة الرحم وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار **كا** العدة عن سهل عن الأشعري عن القداح عن الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أعجل الخير ثوابا صلة الرحم **كا** الأربعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره النسأ في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه **كا** علي عن أبيه عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد في العمر إلا صلة الرحم حتى إن الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثا وثلاثين سنة ويكون أجله ثلاثا وثلاثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله تعالى ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث

سنين كا الاثنان عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم مثله كا محمد عن ابن عيسى عن البزنطي
عن محمد بن عبد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره
ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن
عن اسحق بن عمار قال بلغني عن ابي عبد الله عليه السلم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا
رسول الله اهل بيتي ابوا الا توثبا علي وقطيعة لي وشتيمة فارفضهم قال اذا يرفضكم الله
جميعا قال فكيف اصنع قال تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك فانك اذا
فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير بيان التوثب على الشيء الاستيلاء عليه ظلما كا علي عن
ابيه عن بعض اصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال لما خرج امير المؤمنين عليه السلم
يريد البصرة نزل بالربذة فاتاه رجل من محارب فقال يا امير المؤمنين اني تحملت في قومي حمالة وان
اني سالت في طوايف منهم المواساة والمعونة فسبقت الي السنتهم بالنكد فمرهم يا امير المؤمنين بمعونتي
وحثهم على مواساتي فقال اين هم فقال هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال فنص راحلته فادلفت
كانها ظليم فدلف بعض اصحابه في طلبها فلاى بلاي ما لحقت فانتهى الى القوم فسلم عليهم وسالهم
ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم فقال امير المؤمنين عليه السلم وصل امرء عشيرته
فانهم اولى ببره وذات يده ووصلت العشيرة اخاها ان عثر به دهر وادبرت عنه دنيا فان
المتواصلين المتباذلين ماجورون وان المتقاطعين المتدابرين موزورون قال ثم بعث
راحلته وقال حل بيان الربذة محركة موضع قرب المدينة مدفن ابي ذر الغفاري وبها قبيلة
والحمالة كسحابة تحمل القوم حملا من قوم والنكد الاشتداد والعسر والشوم فنص راحلته
بالنون والمهملة اي حركها واستقصى سيرها وادلفت كانها ظليم اي مشت مشي المقيد وفوق
الدبيب كانها الذكر من النعام فدلف اي تقدم في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية
القوم والحاقهم بالمشهودين واللاي كالسعي الابطاء والاحتباس وما مصدرية يعنيها بطاء ثم
واحتبس بسبب ابطائه لحوق القوم وفي بعض النسخ فلاى الا على التثنية بضم الرجل معه عليه السلم او
بالنصب على المصدر وصل امرء عشيرته اي ليصل نزل ضروري الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفر الله له

وقال حل حل المهملة مسكنة وتثنى منونتين كلمة زجر الناقة اذا حثثت على السير يقال
حلحل بالابل اذا قال له ذلك وحلحلهم اذا لهم عن مواضعهم وحركهم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمن
عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذا مال و
ولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بايديهم والسنتهم هم اشد الناس حيطة من ورائه واعطفهم
عليه والمهم لشعثه ان اصابته مصيبة او نزل به بعض مكاره الامور ومن يقبض يده عن عشيرته فانما
يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم ايدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة
ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في اخرته ولسان
الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير امن المال ياكله ويورثه ولا يزدادن احدكم كبرا وعظما في نفسه
ونايا عن عشيرته ان كان موسرا في المال ولا يزدادن احدكم في اخيه زهدا ولا منه بعدا اذا لم ير منه
مروة وكان معوزا في المال لا يغفل احدكم عن القرابة بها الخصاصة ان يسدها بما لا ينفعه ان امسكه
ولا يضره ان استهلكه بيان لما كان ذو المال والولد اكثر ما يكون مستغنيا عن غيره راجعا عنه
جعله الفرد الاخفى ودفاعهم بيوله لن يرغب عن دفاعهم عنه حيطة اي محافظة وحماية وذبا عنه المهم
لشعثه اي اجمعهم لتفرقته يلن حاشيته اي يخفض جناحه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن
سليمن بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان ال فلان يبر بعضهم بعضا ويتواصلون فقال
اذا تنمى اموالهم وينمون فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم كا عنه
عن غير واحد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة فيصلون ارحامهم فتنمى اموالهم وتطول
اعمارهم فكيف اذا كانوا ابرارا بررة كا عنه عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين بيان
ياتي بيان لهذا الحديث في كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان

للجمال قال وقع بين ابي عبد الله عليه السلم وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع
الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله عليه السلم على باب عبد الله بن الحسن
وهو يقول يا جارية قولي لابي محمد يخرج قال فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك قال اني تلوت اية من
كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني قال وما هي قال قول الله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و
يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال صدقت لكاني لم اقرا هذه الاية من كتاب الله فاعتنقا
وبكيا بيان الضوضاء اصوات الناس وغلبتهم ما بكر بك من البكور كا عنه عن علي بن الحكم عن داود
بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اني احب ان يعلم الله اني قد اذللت رقبتي في رحمي واني لابادر اهل
بيتي اصلهم قبل ان يستغنوا عني كا عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ان لي ابن عم اصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك اذا وصلته
وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما الله جميعا كا علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن الحسن بن علي عن صفوان عن الجهم بن الحميد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يكون لي
القرابة على غير امري الهم علي حق قال نعم حق الرحم لا يقطعه شيء واذا كانوا على امرك كان لهم
حقان حق الرحم وحق الاسلام كا محمد عن احمد عن موسى بن عمر عن رجل عن الحسن بن علوان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال صحبة عشرين سنة قرابة باب ٧٢ حسن الجاورة و
حد الجوار والاحتجاج بالجار كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابرهيم بن ابي رجا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال حسن الجوار يزيد في الرزق بيان الجوار بالكسر وبالكسر المجاورة ما
صار جاره والجار يشمل ما يقال له بالفارسية همسايه وما يقال له همنشين يه قال النبي صلى الله عليه وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت ان احفي او ادرد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت انه سيضرب لهم اجلا يعتقون فيه يه وفي خبر اخر
ما زال يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها بيان الاحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء
في الامر والدرد بالتحريك ذهاب الاسنان اي حتى خفت سقوط اسناني من كثرة السواك
كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن محمد عن اسحق بن عمار عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول ان يعقوب لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني
فاوحى الله تعالى اليه لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها
وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صايم لم تنله منها شيئا كا وفي رواية اخرى قال وكان بعد
ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ الا من اراد الغدا فليات الى يعقوب واذا
امسى نادى الا من اراد العشا فليات الى يعقوب كا الثلثة عن اسحق بن عبد العزيز عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاءت فاطمة عليها السلم تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض
امرها فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كريسة وقال تعلمي ما فيها من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله و
اليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت بيان الكريسة مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان عن ابي مسعود قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم حسن الجوار
زيادة في الاعمار وعمارة في الديار كا عنه عن النهيكي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الحكم الحناط قال قال
ابو عبد الله عليه السلم حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار كا عنه عن بعض اصحابه عن صالح بن
حمزة عن الحسن بن عبد الله عن عبد صالح عليه السلم قال قال ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن
الجوار صبرك على الاذى كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن ابن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الجوار يعمر الديار وينسئ في الاعمار كا العدة عن
البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال والبيت غاص باهله اعلموا انه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره بيان غاص بالمعجمة ثم
المهملة اي ممتلي كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول المؤمن من امن جاره بوايقه قال قلت وما بوايقه قال ظلمه وغشمه بيان الغشم بالمعجمتين
الظلم فالعطف تفسيري كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى اليه اذى جاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اصبر ثم اتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصبر ثم عاد اليه فشكاه ثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

للرجل الذي شكا اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فاخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فاذا سالوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له رد متاعك فلك الله علي ان لا اعود كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عثمان عن ابي الحسن البجلي عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما امن بي من بات شبعان وجاره جايع قال وما من اهل قرية يبيت فيهم جايع ينظر الله اليهم يوم القيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ان راى حسنة اخفاها وان راى سيئة افشاها بيان الفواقر جمع الفاقرة وهي الداهية التي تقصم فقار الظهر كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعوذ بالله من جار السوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه ان راك بخير ساءه وان راك بشر سره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قرات في كتاب علي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كتب بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من اهل يثرب ان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة امه الحديث مختصر بيان لعل المراد بالحديث ان الجار كما لا يضار نفسه ولا يوقعها في الاثم او لا يعيد عليها الاثم اثما كذلك ينبغي ان لا يضار جاره ولا يوقعه في الاثم او لا يعيد عليه الامر اثما يقال اثمه اوقعه في الاثم واثمه اسمي كذا عده عليه اثما من باب نصر ومنع كا الثلثة ومحمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن فضالة بن ايوب جميعا عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت لي جار يؤذيني فقال ارحمه فقلت لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه فقلت بلى اربي عليه فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله فاذا راى نعمة على احد وكان له اهل جعل بلاءه عليهم ان لم يكن له اهل جعله على خادمه وان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتاه رجل من الانصار فقال اني اشتريت دارا في بني فلان وان اقرب جيراني مني جوارا من لا ارجو خيره ولا امن شره قال فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا عليه السلم وسلمان واباذر ونسيت

اخر

اخر واظنه قال والمقداد ان ينادوا في المسجد باعلى اصواتهم بانه لا ايمان لمن لم يامن جاره بوايقه فنادوا بها ثلثا ثم اومى بيده الى كل اربعين دارا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان المكاشفة المعاداة جهارا يعني ان جاهرته بالاذى وقدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شره عنك او ان جاهرته بعد اساءته فهل لك ان تتم تجملك عليه وتثبت حلمك اياك بحيث تقبل منك ذلك ادبي عليه اي ازيد واطلب الزيادة وفيه اشارة الى الجار المؤذي والبلاء العنا والتعب يعني انه لفرط غيظه الناشي من حسده على من انعم الله عليه وعجزه على الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بان يؤذيها بشكاسة خلقه وتكليفها ما لا يطيق فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شرة ما يقاسيه من الغيظ كا الثلثة عن ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل اربعين دارا جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا الثلثة عن جميل بن دراج عن ابي جعفر عليه السلم قال حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله كا علي عن ابيه عن محمد بن سليمن عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا هديه فيكم الم تروا صلوته الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم في القيمة كا عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله يوم القيمة على جيرانه به فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الم تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم

باب ٧٣

حقوق المعاشرة مع عامة الناس كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله عليه السلم عليكم بالصلوة في المساجد وحسن الجوار للناس واقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان احدا لا يستغني عن الناس حيوته والناس لا بد لبعضهم من بعض كا الاربعة عن صفوان عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس قال فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم

تعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم بيان سال عن الحقوق المشتركة فيما بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامة المعبر عنهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الاتي كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت له كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا قال تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فوالله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة اليهم كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن القسم بن محمد عن حبيب الخثعمي كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم واحبوا للناس ما تحبون لانفسكم اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره كا الخمسة الاربعة عن صفوان عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اقرأ على من ترى انه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه واله وسلم ادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها برا او فاجرا فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يامر باداء الخيط والمخيط صلوا عشايركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل هذا ادب جعفر والله لحدثني ابي عليه السلم ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلم فيكون زينها اداهم للامانة واقضاهم للحقوق واصدقهم للحديث اليه وصاياهم وودايعهم تسال العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انه لاداهم للامانة واصدقنا للحديث كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايسر ما رضي به الناس عنكم كفوا السنتكم عنهم كا العدة عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يدا واحدة ويكفون عنه ايدي كثيرة كا ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ثابت مولى ال حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال كظم الغيظ عن العدو في

دولاتهم

دولاتهم ومحافظتهم في غير تقية ترك امر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا بيان تقية حزم اما برفع تقية على الخبرية او بالاضافة الى الحزم واما بنصبها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الامر والمحافظة بالمعجمة المنازعة والمشادة والمجاملة المعاملة بالجميل والسمن العلو والحمل على الرقاب كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال خالطوا الناس فانه ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية بيان معنى ينفع حبهما في السر اتباعهما وطاعتهما فان من احب احدا اطاعه واتبع امره ونهيه وفعاله ومقاله لا محالة والمراد انكم تدعون محبتنا اهل البيت في الظاهر وهي لا تنفعكم حتى تنفعوا بمحبتنا في السر باتباعنا والاقتداء بنا في مخالطة الناس وتحمل الاذى عنهم في الله عز وجل كا العدة عن سهل عن الحجال عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خالطوا الناس تخبروهم ومتى تخبروهم تقلوهم بيان الخبر بالضم والخبرة بالكسر الاختبار والتجربة والامتحان والقلى البغض والوجه فيه ان بالتجربة يظهر ما يكره غالبا وعن امير المؤمنين عليه السلم اخبر تقله اي جرب تبغض والهاء للسكت وعن مامون الخليفة لولا ان عليا عليه السلم قال اخبر تقله لقلت انا اقله تخبر وذلك لان الحب يعمي عن رؤية المساوي كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوايب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك بيان يعني من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير في الناس قليل كما في النهاية

باب ٧٤

حسن المعاشرة والتودد الى الناس كا الاربعة عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم من خالطت فان استطعت ان يكون يدك العليا عليهم فافعل بيان يعني يكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع والبر والصلة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال اوصاني ابو عبد الله عليه السلم فقال اوصيك بتقوى الله واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة الا بالله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما
بصاحبه كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن حفص عن ابي الربيع الشامي قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم والبيت غاص باهله فيه الخراساني والشامي ومن اهل الافاق فلم
اجد موضعا اقعد فيه فجلس ابو عبد الله عليه السلم وكان متكئا ثم قال يا شيعة آل محمد اعلموا انه ليس
منا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة
من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول
ولا قوة الا بالله بيان المخالقة المعاشرة بخلق حسن والممالحة المواكلة كا الثلثة عن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى انا نراك من المحسنين قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج
ويعين الضعيف كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتجهم بعضكم على بعض ولا تضاروا ولا
تحاسدوا واياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين بيان ولا يتجهم بعضكم على بعض كذا في كتاب
العشرة من الكافي اي لا يدخل عليه بغتة او بغير اذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتجهم بعضكم بعضا
بدون لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم اي لا يستقبله بوجه كريه كا الاربعة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التودد الى الناس نصف العقل كا العدة عن سهل
عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلم مثله بيان لعل نصفيته لاجل ان يكون مع
ذلك متبتلا الى الله تعالى في باطنه متيقنا بان الناس لو اجتمعوا جميعا على ان ينفعوه مثقال
ذرة او يضروه ما قدروا على ذلك الا ان يشاء الله كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال مجاملة الناس ثلث العقل بيان وذلك لان المجاملة هي المعاملة بالجميل لا يستلزم التودد
والتودد يستلزم المجاملة مع التبتل في الباطن الى الله تعالى تمام العقل كا محمد عن احمد وعلي عن
ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اعرابيا من بني تميم
اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اوصني فكان مما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك كا ابن ابي
عمير عن اسحق بن عمار قال قال الصادق عليه السلم يا اسحق صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمن

فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته بيان المصانعة المداراة والمداهنة كا علي عن الاثنين
عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي اين تريد يا عبد الله
قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه امير المؤمنين عليه السلم فقال له الذمي الست زعمت
انك تريد الكوفة فقال له بلى فقال له الذمي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك
فقال له امير المؤمنين عليه السلم هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيهة اذا فارقه وكذلك
امرنا نبينا عليه السلم فقال له الذمي هكذا قال نعم قال لا جرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة فانا اشهدك اني على
دينك ورجع الذمي مع امير المؤمنين عليه السلم فلما عرفه اسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد
وثعلبة وعلي بن عقبة عن بعض من رواه عن احدهما عليهما السلم قال الانقباض من الناس مكسبة للعداوة

باب ٧٥ الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا محمد عن ابن عيسى
عن السراد عن محمد بن القسم الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال من لم يهتم بامور المسلمين فليس بمسلم كا
عنه عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن عمه عاصم الكوزي عن ابي عبد الله عليه السلم ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال من اصبح لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين
فلم يجبه فليس بمسلم بيان اللام المفتوحة في المسلمين للاستغاثة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انسك الناس نسكا انصحهم جيبا واسلمهم قلبا لجميع المسلمين
بيان يعني اشدهم عبادة اكثرهم امانة يقال رجل ناصح الجيب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم حبا
ولعل الاول هو الصواب واصل النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد
في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم التصديق بنبوته ورسالته والانقياد بما امر به ونهى عنه ونصيحة ائمة المؤمنين صلوات الله
عليهم التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله واطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه ونصيحة عامة
المسلمين ارشادهم الى مصالحهم كا علي عن القاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل منه كا الاربعة

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم
القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الخلق عيال الله فاحب الخلق الى الله من نفع عيال الله وادخل على اهل بيت سرورا كا العدة عن
البرقي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من احب الناس الى الله تعالى قال انفع الناس للناس كا عنه عن علي بن الحكم عن
مثنى بن الوليد الحناط عن فطر بن خليفة عن عمر بن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كا عنه عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى قولوا للناس حسنا
قال قولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو بيان يعني لا تقولوا لهم الا خيرا ما تعلموا
فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير فاما اذا علمتم انه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا
يبقى لكم مرية فلا عليكم ان لا تقولوا خيرا وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي كا عنه عن التيمي عن
ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس
احسن ما تحبون ان يقال فيكم كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن رجل عن ابي
عبد الله عليه السلم قال في قول الله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا بيان حكاية عن كلام
عيسى على نبينا وآله وعليه السلم حيث اشارت اليه امه عليها السلم حين كان في المهد فقال اني عبد الله
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا
وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا

باب ٧٦ الاصلاح بين الناس

كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول صدقة يحبها الله تعالى اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا كا عنه
عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله عليه السلم مثله كا عنه عن السراد عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين كا عنه عن
احمد عن ابن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة

فافتدها من مالي ب الصفار عن الزيات عن كا محمد بن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال
مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه
فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما
انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله عليه السلم امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح
بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبد الله عليه السلم كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلم قال المصلح ليس بكاذب بيان يعني انه اذا تكلم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقف
عليه الاصلاح لم يعد كلامه كذبا كا العدة عن البرقي عن السراد عن ابن وهب او ابن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال ابلغ عني كذا وكذا في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير
الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب كا الثلثة ب للحسين عن التيمي عن
ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين الا افعل
بيان يعني لا تقل حلفت بالله الا اصلح بين الناس

باب ٧٧ توقير ذي الشيبة المسلم والكريم

كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان قال قال لي
ابو عبد الله عليه السلم ان من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عرف فضل كبير لسنه فوقره امنه الله من فزع يوم القيمة
كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا الخطاب
يحدث عن ابي عبد الله عليه السلم قال ثلثة لا يجهل حقهم الا منافق معروف بالنفاق ذو الشيبة
في الاسلام وحامل القران والامام العادل بيان سياتي تفسير حامل القران في ابواب القران في
فضائله من كتاب الصلوة ولعل المراد بالامام العادل المعصوم عليه السلم كا عنه عن ابيه عن ابي
نهشل عن عبد الله بن سنان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم من اجلال الله تعالى اجلال المؤمن
ذي الشيبة ومن اكرم مؤمنا فبكرامة الله بدا ومن استخف بمؤمن ذي شيبة ارسل الله اليه من يستخف
به قبل موته كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير وغيره عن ابي

عبد الله عليه السلم قال قال من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم كا الثلثة عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا العدة عن احمد رفعه قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ليس منا من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا كا الثلثة عن عبد الله بن ابان
عن الوصافي قال قال ابو عبد الله عليه السلم عظموا كباركم وصلوا ارحامكم وليس تصلونهم بشيء
افضل من كف الاذى عنهم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال دخل رجلان على امير المؤمنين عليه السلم فالقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وابى
الاخر فقال امير المؤمنين عليه السلم اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا حمار ثم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي
عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلم لما قدم عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ادخله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعدي بن حاتم بيان الخصفة بالمعجمة ثم المهملة محركة الجلة تعمل
من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدا والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصة بتوسط الفا
بين المهملتين وهو تصحيف والادم اسم لجمع الاديم وهو الجلد او احمره او مدبوغه باب ٧٨
التراحم والتعاطف كا العدة عن البرقي عن السراد عن المعقرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لاصحابه اتقوا الله وكونوا اخوة بررة متحابين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا
وتذاكروا امرنا واحيوه بيان اريد بتذاكرهم امرهم عليهم السلم واحيائه مذاكرة العلوم الدينية
الماخوذة عنهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله تعالى كا عنه عن محمد بن سنان عن
الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا كا عنه عن علي بن
الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلم قال يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على
التعاطف والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم

متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بيان حكي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسم اموال بني النضير على المهاجرين
ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت بهم حاجة وقال للانصار ان شئتم قسمتم للمهاجرين
من اموالكم ودياركم وشاركتموهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت لكم دياركم واموالكم ولم يقسم
لكم شيء من الغنيمة فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا ونؤثرهم بالغنيمة ولا نشاركهم
فيها فنزلت فيهم قوله سبحانه والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة كا العدة عن
احمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله عليه السلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
يخونه ويحق على المسلمين الحديث كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن
خيثمة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم اودعه فقال يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام و
اوصهم بتقوى الله العظيم وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم
جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا
امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع
وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره بيان خيثمة بتقديم
المثناة ولقيا بتشديد الياء بمعنى اللقاء باب ٧٩ اخوة المؤمنين بعضهم
لبعض كا العدة عن البرقي عن عثمن عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم انما
المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الاخرون بيان اريد
بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالام الماء العذب والتربة الطيبة
اللذين مضى شرحهما في اوايل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الاتية لا ادم وحوا كما
يتبادر الى الاذهان كا عنه عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين
يدي ابي جعفر عليه السلم فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي
حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله تعالى خلق المؤمنين من طينة

الجنان واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا
من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها بيان تقبضت اي حصل
لي قبض وحزن والبارز في روحه عايد الى الله وفيه اشارة الى قوله سبحانه ونفخت فيه من روحي
كا محمد عن ابن عيسى والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك
في ساير جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله
من اتصال شعاع الشمس بها بيان وذلك لان المؤمن محبوب لله عز وجل كما قال سبحانه
يحبهم ويحبونه ومن احبه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه
يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما ياتي بيانه في الحديث واي اتصال اشد من هذا كا القمي عن
الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن بعض اصحابه عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله
تعالى خلق المؤمنين من طينة واجرى في صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لاب وام
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن صالح بن عقبة عن سليمن بن زياد التميمي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما القريب من قربته المودة
وان بعد نسبه والبعيد من بعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء اقرب الى شيء من
يد الى جسد وان تغل فتقطع وتقطع فتحسم بيان الغلول الخيانة والحسم الكي بعد
القطع لئلا يسيل الدم يعني ان القرب الجسماني لا وثوق به ولا بقاء له وانما الباقي
النافع القرب الروحاني الا ترى الى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدل بالبعد
الصوري الذي لا يرجى عوده الى القرب لاكتواء محلها المانع لها من المعاودة وذلك
بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي كا علي عن ابيه والكنيا بوري جميعا عن حماد
عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله قال ربعي فسالني رجل من اصحابنا بالمدينة قال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت

له نعم فقال فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يخونه
ولا يخذله ولا يغتابه ولا يحرمه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال والحجال عن علي بن عقبة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه
ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه كا العدة عن سهل عن التيمي عن المثنى الحناط
عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلم المسلم اخو المسلم هو عينه ومراته و
دليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه كا الثلثة عن حفص بن البختري قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ودخل عليه رجل فقال لي تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو
اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك كا الثلثة ومحمد عن ابن
عيسى عن ابن ابي عمير عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا
ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا فلا باس عليكم فهذا الماء فقاموا و
شربوا وارتووا فقالوا من انت يرحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله
فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي بيان فتكفنوا احاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ
بتقديم الفاء على النون اي لبسوا اكفانهم وتهيئوا للموت كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
عبد الله عن رجل عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم
لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث بيان يحتمل
ان يكون المراد به الخبر وان يكون امرا في صورة الخبر والمعنى ان الايمان يقتضي التعاون بان
يخدم بعض المؤمنين بعضا في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا
الى غير ذلك بشرط ان يكون يقصد التقرب الى الله ولرعاية الايمان واما اذا كان لجر منفعة
دنيوية الى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شيء بل هو خدمة لنفسه كا سهل عن منصور
بن العباس عن سليمن بن المسترق عن صالح الاحول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول

اخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سلمان وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان
باب ٨٠ حقوق الاخوة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال من حق المؤمن على اخيه المؤمن ان يشبع جوعته
ويواري عورته ويفرج كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في اهله وولده باب
خلف فلان في قومه كان خليفته كا عنه عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الهجري عن معلى
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات
ما منهن حق الا وهو عليه واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه
من نصيب قلت له جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا
تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت له لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب
لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع
امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون
عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس و
يعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك
فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته
وتعود مرضته وتشهد جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادره الى قضائها ولا تلجئه ان
يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته [illegible]
بيان بر القسم وابراره امضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي بعده تمام
دليل على ان الجاهل معذور في ترك ما يجهل به مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه الاجلال له في عينه والود له في صدره
والمواساة له في ماله وان يحرم غيبته وان يعوده في مرضه وان يشيع جنازته وان لا يقول فيه
بعد موته الا خيرا كا علي عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة رفعه عن معلى بن خنيس قال
سألت ابا عبد الله عليه السلم عن حق المؤمن فقال سبعون حقا لا اخبرك الا بسبعة فاني عليك مشفق

اخشى

اخشى ان لا تحتمل فقلت بلى ان شاء الله فقال لا تشبع ويجوع ولا تكتسي ويعرى وتكون
دليله وقميصه الذي يلبسه ولسانه الذي يتكلم به وتحب له ما تحب لنفسك وان كانت لك
جارية بعثتها لتمهد فراشه وتسعى في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت
ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن ابيه عن عبد
الاعلى بن اعين قال كتب اصحابنا يسألون ابا عبد الله عليه السلم عن اشياء وامروني ان اسأله عن
حق المسلم على اخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لاودعه قلت سألتك فلم تجبني فقال اني اخاف
ان تكفروا ان من اشد ما افترض الله على خلقه ثلثا انصاف المؤمن من نفسه حتى لا يرضى
لاخيه من نفسه الا بما يرضى لنفسه منه ومواساة الاخ في المال وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله
والحمد لله ولكن عند ما حرم الله عليه فيدعه بيان قد مضت اخبار اخر في هذا المعنى في باب
الانصاف والمواساة كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلم قال حق المسلم على المسلم
ان لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروى ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعرى اخوه فما اعظم حق المسلم
على اخيه المسلم وقال احب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لا
تمله خيرا ولا يمله لك كن له ظهرا فانه لك ظهر اذا غاب فاحفظه في غيبته واذا شهد فزره واجله
واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير
فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من
الولاية واذا قال انت عدوي كفر احدهما فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء
وقال بلغني انه قال ان المؤمن ليزهر نوره لاهل السماء كما تزهر نجوم السماء لاهل الارض وقال ان
المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه الا الحق ولا يخاف غيره بيان لعل المراد بقوله لا تمله
خيرا ولا يمله لك لا يسأمه من جهة التتابع للخير له ولا يسأم هو من جهة اكثارك الخير له يقال مللته
ومللت منه اذا سأمته والسل انتزاع الشيء واخراجه في رفق كالاسلال والسخيمة الحقد
وتمحل اي كيد يقال رجل محل اي ذو كيد ومحل بفلان اذا سعى به الى السلطان والمحال بالكسر
الكيد كا القميان عن ابن فضال كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله

قال للمسلم على اخيه المسلم من الحق ان يسلم عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته
اذا عطس ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات كا الثلاثة عن بزرج عن ابي المأمون الحارثي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ما حق المؤمن على المؤمن قال ان من حق المؤمن على المؤمن المودة له في صدره والمواساة
له في ماله والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وان كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له
بنصيبه واذا مات الزيارة الى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وان
لا يكذبه وان لا يقول له اف واذا قال له اف فليس بينهما ولاية واذا قال له انت عدوي فقد كفر
احدهما واذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء بيان النافلة الغنيمة والعطية
كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول اذا قال المؤمن لاخيه المؤمن اف خرج من ولايته فاذا قال انت عدوي كفر احدهما
ولا يقبل الله تعالى من مؤمن عملا وهو مضمر على اخيه المؤمن سوءا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي
عمير عن ابي علي صاحب الكلل عن ابان بن تغلب قال كنت اطوف مع ابي عبد الله عليه السلم فعرض لي رجل
من اصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فاشار الي فكرهت ان ادع ابا عبد الله عليه السلم و
اذهب اليه فبينا انا اطوف اذ اشار الي ايضا فرآه ابو عبد الله عليه السلم فقال يا ابان اياك يريد هذا
قلت نعم قال فمن هو قلت رجل من اصحابنا قال هو على مثل ما انت عليه قلت نعم قال فاذهب اليه قلت
واقطع الطواف قال نعم قلت وان كان طواف الفريضة قال نعم قال فذهبت معه ثم دخلت عليه بعد
فسألته فقلت اخبرني عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا ابان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك
قال يا ابان لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم ازل اردد عليه فقال يا ابان تقاسمه شطر مالك ثم نظر الي
فرأى ما دخلني فقال يا ابان اما تعلم ان الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال
اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد انما انت وهو سواء انما انت تؤثره اذا انت اعطيته من النصف
الآخر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم انا وابن ابي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى

فقال

فقال ابن ابي يعفور وما هي جعلت فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله عليه ويكره المرء
المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله عليه ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية قال يا ابن
ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن
وان كان عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا الله له قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ثلاث لكم وثلاث لنا
ان تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى
فيستضيء بنورهم من هو اسفل منهم واما الذين عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنئهم
العيش مما يرون من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله فقال يا ابن ابي يعفور
انهم محجوبون بنور الله اما بلغك الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان لله خلقا
عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم ابيض من الثلج واضوأ من الشمس الضاحية يسأل
السائل ما هؤلاء فقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله بيان كان بين يدي الله وعن يمين الله
يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم اصحاب اليمين واما قوله عليه السلم
في آخر الحديث واما الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة
بهذا واخرى بذاك كما يدل عليه استشهاده بالحديث النبوي ولعل المراد بقوله عليه السلم اذا كان منه بتلك
المنزلة انه اذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحب له ما يحب لاعز اهله عليه ويكره له ما يكره لاعز اهله
عليه بثه همه اي نشره واظهره فاذا بثه همه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرج عنه او دعا الله
وهذا معنى مناصحة الولاية ويحتمل ان يكون المراد بتلك المنزلة صلاحية الاخوة والولاية كما
يأتي بيانه في الباب الآتي ثلث لكم يعني ان هذه الثلث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكر
اولا والمراد بوطء العقب المتابعة والمشايعة في الاعمال والاخلاق والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم
وقيام قائمهم عليه السلم كا عنه عن عثمان عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل رجل
فسلم فسأله كيف من خلفت من اخوانك قال فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة
اغنيائهم على فقرائهم فقال قليلة قال فكيف مشاهدة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال فكيف صلة
اغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم قال انك لتذكر اخلاقا قل ما هي فيمن عندنا قال فقال فكيف تزعم

هؤلاء شيعة نجبة بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والعيادة العائدة وهي المعروف والعطف والنفقة مشاهدة اغنيائهم اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم ذات ايديهم اي اموالهم كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن ابي اسمعيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان الشيعة عندنا كثير فقال هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتواسون فقلت لا فقال ليس هؤلاء شيعة الشيعة من يفعل هذا كا العدة عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن الحسن قال قال ابو جعفر عليه السلام ايجيء احدكم الى اخيه فيدخل يده في كيسه فيأخذ حاجته فلا يدفعه فقلت ما اعرف ذلك فينا فقال ابو جعفر عليه السلام فلا شيء اذاً قلت فالهلاك اذاً فقال ان القوم لم يعطوا احلامهم بعد بيان الاحلام جمع الحلم بالكسر وهو الاناءة والعقل كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال يحق للمؤمن على المؤمن ان يستر عليه سبعين كبيرة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال التواصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حق المسلم على المسلم اذا اراد سفراً ان يعلم اخوانه وحق على اخوانه اذا قدم ان يأتوه كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عُبد الله بشيء افضل من اداء حق المؤمن

باب ١١ صفة الاخ الذي يجب اداء حقه

كا علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن ايمان من يلزمنا حقه واخوته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل فقال ان الايمان قد يتخذ على وجهين اما احدهما فهو الذي يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به انت حقت ولايته واخوته الا ان يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه واظهره لك فان جاء منه ما تستدل به على نقض الذي اظهر لك خرج عندك مما وصف لك واظهر وكان لما اظهر لك ناقضاً الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه فان كان ليس مما يمكن ان يكون التقية في مثله لم تقبل منه ذلك لان للتقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم يستقم له وتفسير ما يتقى مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين فانه جائز بيان انما اكتفى بذكر احد الوجهين عن الآخر لان الآخر كان معلوماً وهو ما يعرف بالصحبة المتأكدة والمعاشرة المتكررة الموجبة

اليقين

اليقين وانما ذكر المفرد الاخوة وهو ما يظهر منه بدون ذلك حسب بفتح الحاء وضمها الا انه لازم وتسعد ولايته اي مودته واخوته اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المواخاة واداء الحقوق بمجرد ثبوت التشيع وهو على اطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج صعوبة المخرج الا ان يخصص التشيع وهو على اطلاقه بما صوص من الشروط في باب صفات المؤمن علاماته وقد وقعت الاشارة الى ذلك في الحديث الثالث من هذا الباب كما يأتي ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم تتواخوا على هذا الامر وانما تعارفتم عليه كا عنه عن احمد عن عثمن عن ابن مسكان وسماعة جميعاً عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بيان لعل المراد بهذا الحديث انكم معاشر الشيعة لم تتواخوا على التشيع اذ لو كنتم متواخين على التشيع لجرت بينكم جميعاً المواخاة واداء الحقوق ويعم ذلك كل من كان على التشيع وليس كذلك بل انما انتم متعارفون على التشيع يتعارف بعضكم بعضاً عليه من دون مواخاة وعلى هذا يجوز ان يكون الحديث وارداً مورد الانكار وان يكون واقعاً موقع الاخبار ويحتمل ان يكون المراد من الحديث ان مجرد التشيع لا يوجب التواخي بينكم وانما يوجب التعارف بينكم واما التواخي فانما يوجبه امور اخر غير التشيع لا يجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا باب في ان التواخي لم يقع في الدين وانما وقع على التعارف وفي بعض النسخ وانما هو التعارف ومعناه كما يتبادر من اللفظ ان سبب التواخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو مترتب عليه بل انما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى آخر غير المعنيين اللذين ذكرناهما لا يكاد يستفاد من الحديث الا ان يتكلف في النسختين بارجاعهما الى المعنى الاول كا العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته بيان يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم ان من لم يكن بهذه الصفات لم يجب اخوته ولا اداء حقوق الاخوة معه ويؤيده الحديث الآتي وحديث الاخبار بصدق الحديث واداء الامانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق

كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الاخوان فقال الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فاذا كنت من اخيك على حد الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب لذتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان بيان المكاشرة التبسم كاشره كشف له عن انيابه

باب ١٢ من تجب مصادقته ومصاحبته

كا العدة عن احمد عن الحسين بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترز من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم فان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق كا عنه عن التيمي بن الصفار عن عبد الله بن عامر عن التيمي عن محمد بن الصلت عن ابان عن ابي العديس قال قال ابو جعفر عليه السلام يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون على الله جميعاً فتعلمون بيان يعني الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول وحقيته واما هنا فمختف تحت جلابيب الغرور كا عنه عن محمد بن علي عن موسى بن يسار القطان عن المسعودي عن ابي داود عن ثابت بن ابي صخرة عن ابي الزعلي قال قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الا مثل له اصحابه في الله ان كانوا اخياراً فاخياراً وان كانوا اشراراً فاشراراً وليس احد يموت الا تمثلت له عند موته بيان مثل بضم الميم الثالثة وضمها مثولاً وتمثل قام منتصباً قوله وليس احد يموت الا تمثلت له على صيغة المتكلم يحتمل ان يكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان يكون من كلام امير المؤمنين عليه السلام كا الثلاثة عن بعض الحلبيين عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد له ولا امان ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس عندك كا محمد عن ابن عيسى عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان مثله الا انه

قال

قال فاخره وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم بيان التلاد القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ولا تأمن عليه ان يكيدك ويحسدك اذا احس منك بنعمة فكيف بمن لا تثق به فان الناس كلهم اعداء النعم لا يستطيعون ان يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيروا عليه كا محمد بن جرير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك بيان يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بان يكون ناصحاً لك دالاً اليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك فانه ما لم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك ان تتزين به الا من هو بخلاف ذلك ممن اراد الانتفاع بك من دون نفعك منه ولا اغتنام لصحبتك منه كا العدة عن احمد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال احب اخواني الي من اهدى الي عيوبي كا العدة عن احمد عن محمد بن الحسن عن الدهقان عن احمد بن عائذ عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الصداقة الا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود او شيء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان يكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا تغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة ان لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لا يسلمك عند النكبات بيان الاسلام الخذلان كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن معلى بن خنيس وعثمن بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا قال ابو عبد الله عليه السلام اختبروا اخوانكم بخصلتين فان كانتا فيهم والا فاعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالاخوان في العسر واليسر بيان العزوب بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة كا العدة عن احمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عنده قوم يحدثهم اذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه فقال له ابو عبد الله عليه السلام واني لك باخيك كله واي الرجال المهذب بيان وقع فيه اي اغتابه وذكره بما يسوءه واني لك باخيك كله يعني من اين لك باخ يكون حقيقاً بالاخوة من جميع الجهات لا تجد فيه ما لا ترتضيه واي رجل مهذب نفسه غاية التهذيب بحيث لا يبقى فيه

عيب وتمام البيت هكذا ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب لا تلمه بتشديد
الميم من اللم بمعنى الجمع وشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة بمعنى انتشار الامر يعني ان لم تجمع تفرق اخيك
وانتشار امره بالمسامحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس اذ لا مهذب في الرجال كل التهذيب
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا تفتش الناس فتبقى بلا صديق كا سهل عن منصور بن العباس عمن ذكره عن
عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه كا
محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من لم يكن
له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوه
من عنقه باب ٨٣ من تكره مصاحبته ومشاورته كا العدة عن البرقي عن
عمرو بن عثمن عن محمد بن سالم الكندي عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
اذا صعد المنبر قال ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الماجن الفاجر والاحمق والكذاب فاما
الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك و
مقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك
بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضرك فموته
خير من حيوته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنئك
معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطها باخرى مثلها حتى
انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور
فاتقوا الله عز وجل وانظروا لانفسكم بيان الماجن من لا يبالي قولا ولا فعلا الصلابة وجهه
من المجون بمعنى الصلابة والغلظة لا يهنئك بتخفيف النون اي لا يصير لك هنيئا والمط
المد والقوة والسخيمة الضغينة كا وفي رواية عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام لا ينبغي للمرء المسلم ان يواخي الفاجر فانه يزين له فعله ويحب ان يكون مثله
ولا يعينه على امر دنياه ولا امر معاده ومدخله اليه ومخرجه من عنده شين عليه كا العدة

عن البرقي

عن البرقي عن عثمن عن محمد بن يوسف عن ميسر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمسلم ان
يواخي الفاجر ولا الاحمق ولا الكذاب كا البرقي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن سالم رفعه قال
قال امير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب انه يكذب حتى يجيء
بالصدق فلا يصدق كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي الحسن عليه السلام
قال قال عيسى عليه السلام ان صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن بيان
يعدي اي يجاوز شره الى صاحبه من الاعداء يردي اي يهلك كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن عمار بن موسى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ان كنت تحب ان تستتب
لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في امرك فانك ان
ائتمنتهم خانوك وان حدثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك قال
وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة
للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار بيان
تستتب تستقيم وانما كان حب الفجار للابرار فضيلة للابرار لان حبهم اياهم مع عدم مجانستهم
لهم دليل على ان برهم بلغ الغاية وانما كان بغضهم اياهم زينا لهم لانه دليل على صلاحهم في الدين
وانما كان بغض الابرار للفجار خزيا عليهم لانه دليل على فجورهم بلغ الغاية او هو بالخاصية يخزيهم
كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض اصحابه عن
محمد عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال لي ابي علي بن الحسين عليهما السلام
يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت يا ابه من هم عرفنيهم
قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب و
اياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك
في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك و
مصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلثة مواضع قال الله تعالى
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله

فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال في
البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل و
يفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون كا العدة عن احمد عن موسى بن القاسم قال
سمعت المحاربي يروي عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلثة مجالستهم تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء
بيان النذل الخسيس كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره
رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني لا تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة
تحب مثلها وان ابن ادم يحب مثله ولا تنشر بزك الا عند باغيه كما ليس بين الذئب و
الكبش خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك
من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن
يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم بيان لا تقترب يعني من الناس بكثرة
المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملوك فتكون ابعد من قلوبهم ولا تبعد كل البعد فلم يبالوا
بك فتصير ههنا مخذولا والبز بالزاي المتاع كا القميان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المرء على دين خليله وقرينه كا القميان عن الجمال عن علي بن يعقوب الهاشمي
عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياك ومصادقة الاحمق
فانك اسر ما تكون من ناحيته اقرب ما يكون الى مساءتك يه ابن عيسى عن علي الليثي عن عبد
الله بن الوليد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع يذهبن ضياعا مودة تمنح من لا وفاء
له ومعروف عند من لا يشكره وعلم تعلم من لا يستمع له وسر تودع من لا حصانة له بيان
الحصانة بالمهملتين الحفظ والاحكام يه محمد بن ادم عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا تشاورن جبانا فانه يضيق عليك المخرج

ولا تشاورن

ولا تشاورن بخيلا فانه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصا فانه يزين لك شرها و
اعلم ان الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن بيان الشره غلبة الحرص واريد بسوء الظن
سوء الظن بالله باب ٨٤ تعرف المودة وتعريفها وادابها كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن
مهران عن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد عن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسال ابا عبد الله
عليه السلام فقال الرجل يقول اودك فكيف اعلم انه يودني فقال امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك
كا ابو بكر الحبال عن محمد بن عيسى القطان المدائني قال سمعت ابي يقول حدثنا مسعدة بن
اليسع قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام اني والله لاحبك فاطرق ثم رفع راسه فقال
صدقت يا با بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبك فقد اعلمني قلبي عما لي في قلبك كا العدة عن
سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قلت لابي الحسن عليه السلام لا تنسني من الدعاء قال او تعلم
اني انساك قال فتفكرت في نفسي وقلت هو يدعو لشيعته وانا من شيعته قلت لا لا تنساني
قال وكيف علمت بذلك قلت اني من شيعتك وانك تدعو لهم فقال هل علمت بشيء غير هذا قال
قلت لا قال اذا اردت ان تعلم ما لك عندي فانظر الى ما لي عندك كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد
عن الهيثم بن سليمن عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال انظر قلبك فان انكر صاحبك
فاعلم ان احدكما قد احدث بيان يعني احدث ما يوجب خللا في المودة كا محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انظر قلبك
فاذا انكر صاحبك فان احدكما قد احدث كا العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمرو عن ابيه
عن نصر بن قابوس قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اذا احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان
ابرهيم عليه السلام قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي كا
البرقي ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
احببت رجلا فاخبره بذلك فانه اثبت للمودة بينكما كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث يصفين ود المرء لاخيه المسلم يلقاه بالبشر اذا لقيه ويوسع
له في المجلس اذا جلس اليه ويدعوه باحب الاسماء اليه كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن

قال اذا كان الرجل حاضرا فكنّه وان كان غائبا فسمّه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا احبّ احدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم ابيه واسم قبيلته
وعشيرته فانّ من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك والّا فانها معرفة حمق كا
العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن عبد الملك بن قدامة عن ابيه عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لجلسائه تدرون ما العجز قالوا الله
ورسوله اعلم قال العجز ثلاثة ان يبدر احدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية
ان يصحب الرجل منكم الرجل او يجالسه يحب ان يعلم من هو ومن اين هو فيفارقه قبل ان يعلم ذلك
والثالثة امر النساء ان يدنو احدكم من اهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبد الله
بن عمرو بن العاص فكيف ذلك يا رسول الله قال يتحرّش ويتمكّث حتى يأتي ذلك منهما جميعا قال وفي
حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من اعجز العجز رجل لقي رجلا فاعجبه نحوه ثم لم يسأله
عن اسمه ونسبه وموضعه بيان العجز في الصورة الاولى ان نسبناه الى المبادر فالوجه فيه انه
بدر بتهيئة الطعام قبل ان يستوثق من حضور الضيف وان نسبناه الى المخلف كما هو الاظهر فلانه
لم يتمكن من دفع ما نفعه اللاحق بعدوه عن السابق وفي الصورة الثانية منسوب الى من احب
ان يعلم والوجه في عجزه ظاهر والتحرش بالمهملتين ثم المعجمة تكلف المجامعة والتمكث تكلف
المكث والبطء الطريق كا عنه عن عثمان عن سماعة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا تذهب
الحشمة بينك وبين اخيك أبق منها فان ذهابها ذهاب الحياء كا محمد عن احمد عن علي الميثمي عن
عبد الله بن واصل عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تثقنّ باخيك كل الثقة
فان صرعة الاسترسال لن تستقال بيان الصرع الطرح على الارض والاسترسال المبالغة
في الانبساط والاستيناس والاستقالة طلب اقالة العثرة اراد ان ما يترتب على زيادة الانبساط
كالاستيناس والاستقالة طلب اقالة العثرة من الخلل والشر لا دواء له وفي الكلام استعارة

باب ١٥ تزاور الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة
عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ايما مؤمن خرج الى اخيه يزوره

عارفا

عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة فاذا طرق الباب
فتحت له ابواب السماء فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه ثم باهى بهما
الملائكة فيقول انظروا الى عبديّ تزاورا وتحابّا فيّ حق عليّ ان لا اعذبهما بالنار بعد هذا
الموقف فاذا انصرف شيّعه الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا
وبوائق الآخرة الى مثل تلك الليلة من قابل فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان
المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل اجره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن ابن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه لله لا لغيره التماس
موعد الله وتنجز ما عند الله وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك
الجنة بيان تنجز ما عند الله استنجاحه وسؤال احضاره والوفاء به كا الثلاثة عن الخزاز
قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول من زار اخاه المؤمن لله لا
لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله تعالى وكّل الله به سبعين الف ملك من حين
يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة
منزلا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرا اخاه لله لا لغيره
التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكّل الله به سبعين الف ملك ينادونه من خلفه الى ان يرجع الى
منزله الا طبت وطابت لك الجنة كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما زار مسلم اخاه المسلم في الله ولله الا ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة
كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حدثني جبرئيل ان الله تعالى اهبط الى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع الى
باب عليه رجل يستأذن على رب الدار فقال له الملك ما حاجتك الى رب هذه الدار قال اخ لي
مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ما جاء بك الا ذاك فقال ما جاء بي الا ذاك قال فاني
رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله تعالى يقول ايما رجل

مسلم زار مسلما فليس اياه زار اياي زار وثوابه عليّ الجنة كا الثلاثة عن علي الهندي عن الحصين
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله قال الله تعالى اياي زرت وثوابك عليّ ولست ارضى
لك ثوابا دون الجنة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن يعقوب بن شعيب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زار اخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على
الله ان يكرم زوره بيان الزور بالفتح الزائر والمبادر في زوره عائد الى الله كا عنه عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من زار اخاه
في بيته قال الله تعالى له انت ضيفي وزائري عليّ قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبّك اياه بيان
القرى ما يعدّ للضيف كا عنه عن علي بن الحكم عن اسحق بن عمار عن ابي غرّة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من زار اخاه في الله في مرض او صحة لا يأتيه خداعا ولا استبدالا وكل الله به سبعين
الف ملك ينادون في قفاه ان طبت وطابت لك الجنة فانتم زوار الله وانتم وفد الرحمن حتى يأتي
منزله فقال له بشير جعلت فداك فان كان المكان بعيدا قال نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة
سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيعونه حتى يرجع الى منزله بيان الاستبدال ان
يتخذ منه بدلا يعني لا يأتيه لخداع او عوض او غرض دنيوي بل انما يأتيه لله وفي انه الوفد
جمع وافد وهو الوارد القادم قوله فان كان المكان بعيدا لعله يعني به ينادون بذلك الى
وصوله الى منزله وان كان منزله بعيدا كانه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة
كا الثلاثة عن علي الهندي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زار اخاه في الله ولله جاء يوم القيمة
يخطو بين قباطي من نور لا يمر بشيء الا اضاء له حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيقول الله
تعالى له مرحبا فاذا قال له مرحبا اجزل الله له العطية بيان في بعض النسخ يخطو مكان يخطو
يمشي يتمايز ويمشي مشية المعجب والقبط بالكسر اهل المصر واليهم ينسب الثياب البيض المسماة
بالقباطي كا محمد عن احمد والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن الخزاز عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان لله جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في
الله ورجل آثر اخاه المؤمن في الله كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة

عن

عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليخرج الى اخيه ليزوره فيوكل
الله تعالى به ملكا فيضع جناحا في الارض وجناحا في السماء يظلّه فاذا دخل الى منزله ناداه
الجبار تبارك وتعالى ايها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق علي اعظامك سلني اعطك ادعني
اجبك اسكت ابتدئك فاذا انصرف شيّعه الملك يظلّه بجناحه حتى يدخل الى منزله ثم
يناديه تعالى ايها العبد المعظم لحقي حق علي اكرامك قد اوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي
كا صالح بن عقبة عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا
عند اخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله اجابهم
وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم بيان البايقة الداهية
والشر ويقرب منها الغائلة كا صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لزيارة
مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن اعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو عضوا
من النار حتى ان الفرج يقي الفرج كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لقاء الاخوان مغنم جسيم وان قلّوا كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابي الجهم
عن ابي خديجة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا
طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم
بعضا فانه لا بد يوم القيمة من ان يأتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم
اذا رأى اخاه كان حيوة لدينه اذا ذكر الله تعالى بيان المراد بالخمس والثمان عدد الليالي

باب ١٦ التسليم ورده كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم السلام تطوع والرد فريضة كا بهذا الاسناد قال من بدأ بالكلام
قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدأوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا
تجيبوه بيان قبل السلام يحتمل ما اذا سلّم بعد الكلام وما اذا لم يسلّم وان كان ظاهره الاول
وكذلك الاجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وان كان ظاهرها الاول كا بهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام

محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال البادي بالسلام اولى
بالله وبرسوله كا العدة عن سهل عن التميمي عن عاصم بن حميد عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان
عليه السلام يقول افشوا السلام فان سلام الله لا ينال الظالمين بيان افشاء السلام ان يسلم على من لقيه
كائنا من كان يعني سلموا على من لقيتم فان لم يكن اهلا للسلام بان كان ظالما فانه لا ينال سلام الله كا العدة
عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يحب افشاء السلام
كا عنه عن ابن فضال عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال البخيل من يبخل بالسلام كا
العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من التواضع ان تسلم على من لقيت
كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه ولا يقول
سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول المسلم سلمت فلم يردوا
علي ثم قال كان علي عليه السلام يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليه السلام قول الله تعالى السلام المؤمن المهيمن كا العدة عن
البرقي عن علي بن الحكم عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قال السلام عليكم فهي
عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فهي ثلثون حسنة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة وان كان واحدا عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم
يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان
واحدا فان معه غيره بيان اريد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في اخر الحديث الملائكة الموكلون الحافظون
والكاتبون وغيرهم كا احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال مر امير المؤمنين
عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام
لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم عليه السلام انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام
كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال

احمد بن محمد عن خالد بن خارجة صح

يسلم

يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر
بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال القليل يبدؤون الكثير بالسلام والراكب
يبدا الماشي واصحاب البغال يبدؤون اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤون اصحاب البغال كا
العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا
لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة كا سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابن بكير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا
سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم كا محمد عن احمد عن السراد عن البجلي قال اذا
سلم الرجل من الجماعة اجزا عنهم كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا سلم من القوم واحد اجزا عنهم واذا رد واحد اجزا عنهم كا محمد عن احمد عن عمر
بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا
فعلى الداخل الاخير اذا دخل ان يسلم عليهم بيان لعل المراد انه اذا انفرد من الداخلين احد فتاخر
عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقروا فعليه ان يسلم اذا دخل وذلك لانه لا يجزئ تسليمهم عن تسليمه
حينئذ لانفراده بالدخول كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يسلم على النساء ويرددن عليه وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يسلم على النساء
وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من
الاجر كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تسلم على المراة
بيان ينبغي ان يحمل على ما اذا كانت شابة تخوف ان يعجبك صوتها دون الخادم والعجائز
توفيقا بينه وبين سابقه كا محمد عن محمد بن الحسين رفعه قال كان ابو عبد الله عليه السلام يقول
ثلثة لا يسلمون الماشي مع الجنازة والماشي الى الجمعة وفي بيت حمام بيان وذلك لان هؤلاء في
شغل من الخاطر وفي هم من البال فلا عليهم ان لا يسلموا وسياتي في كتاب الطهارة ذكر تسليم

ابي الحسن عليه السلام في الحمام قال في الفقيه بعد نقل ذلك في هذا اطلاق في التسليم في
الحمام لمن عليه مئزر والنهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزر عليه انتهى كلامه وقد ورد النهي
عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر عليه السلام انه قال لا تسلموا على اليهود
ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج
والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك ان المصلي لا
يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على اكل الربوا ولا
على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه وقد ورد في معنى
السلام ورده حديث لا باس بايراده ههنا وهو ما رواه في كتاب الفردوس عن المفضل بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا مفضل هل تدري ما تفسير السلام عليكم اذا قال الرجل
للرجل السلام عليكم فمعناه عليك عهد الله وميثاقه ان لا اغتابك ولا اعيب عليك مقالتك
ولا اريبك فاذا رد عليه وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله
شهيد على ما تقولون باب ٩٧ التسليم على اهل الملل والدعاء لهم كا الثلثة عن ابن
اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال دخل يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة
عنده فقال السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد عليه
كما رد على صاحبه ثم دخل اخر فقال مثل ذلك فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما رد على صاحبيه فغضبت
عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا اخوة القردة والخنازير
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة ان الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء
ان الرفق لم يوضع على شيء قط الا زانه ولم يرفع عنه قط الا شانه فقالت يا رسول الله اما سمعت
الى قولهم السام عليكم فقال بلى اما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا
سلام عليكم واذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك بيان يستفاد من هذا الحديث جواز رد السلام
بتقديم لفظ السلام كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا

وعليكم

وعليكم كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن اليهودي و
النصراني والمشرك اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم قال يقول عليكم كا
محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن البجلي عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سلم
عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقول في الرد على اليهودي والنصراني سلام بيان سلام كتبه
اكثر النساخ بلا الف فاوهم انه بكسر السين بمعنى الصلح او هو بمعنى السلام والظاهر انه كتب على الرسم
وليس الا سلام بالالف كما يوجد في بعض النسخ كا الكوفي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو
بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا
على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد اذانا واذى الهتنا فادعه ومره فليكف عن الهتنا ونكف
عن الهه قال فبعث ابو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله
لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤوا له فقال
او هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطاون اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه
الكلمة قال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم في اذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما
سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله تعالى في قولهم ص والقران ذي الذكر الى
قوله تعالى الا اختلاق بيان الا مشركا يعني بحسب الظاهر فان ابا طالب كان يخفي اسلامه
او هل لهم من كلمة الظاهر انه او حرف عطف يعني اما هذا الذي قلت او كلمة اخرى هي خير لهم من هذا
وهل لهم من ذلك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف ويحتمل الهمزة حرف استفهام و
الواو حرف عطف لا يخلو من تكلف ويسودون من السؤدد بمعنى السيادة كا العدة عن البرقي عن
العبدي عن محمد بن عرفة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف ادعو لليهودي
والنصراني قال تقول بارك الله لك في دنياك كا الثلثة عن البجلي كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
البجلي قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام ارايت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعو له
فقال نعم لا ينفعه دعاؤك باب ٩٨ المصافحة كا علي عن العبدي عن يونس عن رفاعة

قال سمعته يقول المصافحة المؤمن افضل من مصافحة الملائكة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى
بن زكريا عن الحذاء قال كنت زميل ابي جعفر عليه السلام وكنت ابدا بالركوب ثم يركب هو فاذا استوينا سلم
وسائل مسائلة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال وكان اذا نزل نزل قبلي فاذا استويت انا وهو على
الارض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئا ما يفعله
من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال اما علمت ما في المصافحة ان المؤمنين يلتقيان فيصافح
احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى يفترقا
بيان الزميل العديل الذي حمله مع حملك على البعير والمزاملة المعادلة على البعير والزميل ايضا الرفيق
في السفر الذي يعينك على امورك والرديف ايضا يتحات يتساقط كا عنه عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا
ادخل الله يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه كا ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب
عن السميدع عن مالك بن اعين الجهني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا
فتصافحا ادخل الله يده بين ايديهما واقبل بوجهه على اشدهما حبا لصاحبه فاذا اقبل الله
بوجهه تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبيدة الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا اقبل الله تعالى عليهما بوجهه وتساقطت
عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن الفضيل
بن عثمان عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا التقى المؤمنان فتصافحا اقبل الله بوجهه
عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا كا العدة عن سهل عن البزنطي عن صفوان
الجمال عن الحذاء قال زاملت ابا جعفر عليه السلام في شق محمل من المدينة الى مكة فنزل في بعض الطريق
فلما قضى حاجته وعاد قال هات يدك يا ابا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الاذى
في اصابعي ثم قال يا ابا عبيدة ما من مسلم لقي اخاه المسلم فصافحه وشبك اصابعه في اصابعه الا
تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي كا محمد عن ابن عيسى عن عمر بن

عبد

عبد العزيز عن محمد بن عون عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال زاملت ابا جعفر عليه السلام فحططنا
الرحل ثم مشى قليلا ثم جاء فاخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت جعلت فداك او ما كنت معك في
المحمل فقال اما علمت ان المؤمن اذا جال جولة ثم اخذ بيد اخيه نظر الله اليهما بوجهه فلم يزل مقبلا عليهما
بوجهه ويقول للذنوب تحات عنهما فتحات يا ابا حمزة كما يتحات الورق عن الشجر فيفترقان وما
عليهما من ذنب بيان الرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحلس ورسن وغير ذلك
كا الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن حد المصافحة فقال دور نخلة بيان
اريد بحد المصافحة حد تجديدها كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الافرق عن الحذاء عن
ابي جعفر عليه السلام قال ينبغي للمؤمنين اذا توارى احدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا ان يتصافحا كا
العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا لقي احدكم اخاه فليسلم وليصافحه فان الله تعالى اكرم بذلك
الملائكة فاصنعوا صنع الملائكة كا عنه عن محمد بن علي عن ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم
والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار كا عنه عن موسى بن القسم عن جده معاوية بن وهب
او غيره عن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسلمون اذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ومروا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا الى الفضاء نظر بعضهم الى بعض فتصافحوا كا عنه عن ابيه عمن
حدثه عن زيد بن الجهم الهلالي عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا صافح الرجل صاحبه فالذي
يلزم التصافح اعظم اجرا من الذي يدع الا وان الذنوب لتتحات فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب كا العدة عن
سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي بوجه
قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا
يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال او لا خفت البلية او ما علمت
ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تعالى الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعون لاشدهما
حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض

اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تعالى يقول ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى
بيان القطوب العبوس وقبض ما بين العينين كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن
محرز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا قط فنزع يده
حتى يكون هو الذي ينزع منه كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حذيفة فمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده فكف حذيفة
يده فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة بسطت يدي اليك فكففت يدك عني فقال حذيفة
يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنبا فلم احب ان تمس يدي يدك وانا جنب فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اما تعلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات
ورق الشجر كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تعالى لا يقدر احد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انه
ليلقى اخاه فيصافحه فينظر الله اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تحات
الريح الشديدة الورق عن الشجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن يحيى الحلبي عن مالك الجهني قال
قال ابو جعفر عليه السلام يا مالك انتم شيعتنا الا ترى انك تفرط في امرنا انه لا يقدر على صفة الله
وكما لا يقدر على صفة الله فكذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة
المؤمن ان المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما
يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا فكيف يقدر على صفة من هو كذلك بيان تفرط في امرنا من
الافراط يعني افراطك في امرنا وتعظيمك لشاننا دليل على تشيعك ثم لما كان لقائل ان
يقول ان الافراط في الامر مذموم فكيف يمدحه به فازال ذلك الوهم بكلام مستانف حاصله
انهم كلما وصفوا من الكمال فهم دون مرتبتهم لانهم ممن لا يقدر قدرهم كما ان الله سبحانه لن يقدر
قدره كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى
لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك

وان

وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض
كطاعته فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن
عصاه فقد عصاني وفوض اليه وانا لا يوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك
والمؤمن لا يوصف وان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر اليهما والذنوب تتحات
عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر بيان قد ورد في الحديث ان لله سبعين الف حجاب
من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره وعلى هذا فيحتمل ان
يكون معنى قوله عليه السلام احتجب الله بسبع انه صلى الله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتى
بقي من السبعين الفا سبع والله ورسوله وابن رسوله اعلم كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن
رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر
المعانقة

باب 19 المعانقة والتقبيل

كا علي عن ابيه عن صفوان عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان
بذلك الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا
اقبلا على المسائلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما
قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله عليه السلام الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته
وقال يا اسحق ان الله تعالى انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان
كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى بيان
الصعداء تنفس طويل اخضلت بلت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان
كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي اخاه قبله في موضع النور من جبهته
كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام قال من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة
الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه بيان فليس عليه شيء اي ذنب وحرج يعني اذا كان الباعث

على التقبيل المحبة الطبيعية فاما اذا كان لله وفي الله فهو مثاب عليه ولعل المراد بالاخ الاخ في النسب
اذ الاخ في الدين انما تقبل جبهته كما مر ويحتمل الاخ في الدين وما يشملهما فيكون رخصة كا
عنه عن البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الصباح مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس القبلة
على الفم الا للزوجة والولد الصغير كا الثلثة عن زيد النرسي عن علي بن مزيد صاحب السابري قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فتناولت يده فقبلتها فقال اما انها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي كا
الثلثة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يقبل راس احد ولا يده الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
او من اريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان لعل المراد بمن اريد به رسول الله الائمة المعصومون
عليهم السلم كما يستفاد من الحديث السابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبامر الله معا العاملين
بعلمهم الهادين للناس ممن وافق قوله فعله لان العلماء الحق ورثة الانبياء فلا يبعد دخولهم
فيمن يراد به رسول الله كا محمد عن احمد بن عيسى عن الحجال عن يونس بن يعقوب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم ناولني يدك اقبلها فاعطانيها فقلت جعلت فداك راسك ففعل فقبلته
فقلت جعلت فداك رجلاك فقال اقسمت اقسمت اقسمت ثلثا وبقي شيء وبقي شيء وبقي
شيء بيان لعل المراد انه عليه السلم قال ثلث مرات حلفت ان لا اناول رجلي لاحد يقبلها او هل
بقي مكان السوال اذ ذلك بعد حلفه عليه باب ٩٠ اداب المجالسة كا الثلثة عن محمد
بن مرازم عن ابي سلمان الزاهد عن ابي عبد الله عليه السلم قال من رضي بدون الشرف من المجلس
لم يزل الله تعالى وملائكته يصلون عليه حتى يقوم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن
ذريح(?) عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل منزلا قعد في ادنى المجلس
اليه حين يدخل بيان ينبغي ان يخص هذا الحكم بما اذا لم يعين له صاحب المنزل مكانا لما رواه
عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الاشتر عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلم قال اذا دخل احدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يامره صاحب الرحل فان صاحب
الرحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه ويؤيده الحديث الاتي على احدى النسختين كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من حق الداخل على

اهل البيت ان يمشوا معه هنيئة اذا دخل واذا خرج وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا دخل احدكم على اخيه المسلم في بيته فهو امير عليه حتى يخرج بيان صدر الحديث اشارة الى
حق الداخل من الاستقبال والمشايعة وذيله الى حق صاحب البيت من انقياد الداخل لاوامره ونواهيه
وفي بعض النسخ فهو اسير عليه حتى يخرج يعني لا ينبغي له ان ينقل احاديثه الا حيث يامن غائلته
وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الاخبار الاتية كا العدة عن البرقي عن عثمن عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بحديث يكتمه صاحبه الا باذنه
الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير كا العدة عن سهل واحمد جميعا عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عوف عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول المجالس بالامانة كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن مالك بن عطية عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان القوم ثلثة فلا
يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يحزنه ويؤذيه كا العدة عن البرقي عن محمد بن
علي عن يونس بن يعقوب عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال اذا كان ثلثة في بيت فلا يتناجى اثنان
دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عرض لاخيه المسلم في حديثه فكانما خدش في وجهه بيان عرض لاخيه بتخفيف الراء وتشديدها
ذكرها اي تعرض له وظهر عليه تقول عرضت فلان فاعرضت له وما عرضت له وفي بعض النسخ للمسلم
المتكلم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين اصحابه فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية قال ولم
يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه بين اصحابه قط وان كان ليصافحه الرجل فما
يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتى يكون هو التارك فلما فطنوا لذلك كان
الرجل اذا صافحه قال بيده فنزعها من يده بيان قال بيده اي مال بها كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينبغي للجلساء في الصيف ان يكون بين كل اثنين
مقدار عظم الذراع كيلا يشق بعضهم على بعض في الحر باب ٩١ هيئة الجلوس
كا العدة عن البرقي عن النوفلي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني العلوي رفعه قال كان النبي

يجلس ثلثا القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يده في ذراعه وكان
يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلا واحدا ويبسط عليها الاخرى ولم ير صلى الله عليه وآله متربعا قط
بيان قال في القاموس القرفصاء مثلثة القاف ايضا مقصورا وبالضم ممدودا ان يجلس على
اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه متكئا
ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى والاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين باليدين او
بعمامة وجثو كدعا ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه يثني رجلا كيسوي يرد بعضها
على بعض وكان المراد بالتورك المذكور في الخبر الاتي ولعل المراد بالتربع معناه المشهور كا
الاثنان عن الوشاء عن حماد قال جلس ابو عبد الله عليه السلم متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى فقال
له رجل جعلت فداك هذه جلسة مكروهة فقال لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله تعالى
من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح فانزل الله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وبقي ابو عبد الله عليه السلم قاعدا واضعا
احدى رجليه على فخذه فقلت ان الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون انها جلسة الرب فقال
اني انما جلست هذه الجلسة للملالة والرب لا يمل ولا تاخذه سنة ولا نوم كا الاربعة عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاحتباء في المسجد حيطان العرب بيان يعني
ان العرب يتوسلون الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل اصحاب البيوت المبنية بالجدران كا العدة عن البرقي
عن عثمن عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يحتبي بثوب واحد فقال ان كان
يغطي عورته فلا باس كا عنه عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا يجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر ما يجلس تجاه القبلة كا الثلثة عن حماد قال
رايت ابا عبد الله عليه السلم يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة باب ٩٢ المزاح
كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلم فقلت له جعلت فداك الرجل
يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال لا باس ما لم يكن فظننت انه عنى الفحش

متوركا كما هي كا الثلثة عن كرز(?)
عن الثمالي قال رايت علي بن الحسين
بن علي عليهم السلم قاعدا واضعا صح

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ياتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه اعطنا
ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا اغتم يقول ما فعل الاعرابي ليته اتانا
كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من
مؤمن الا وفيه دعابة قلت وما الدعابة قال المزاح كا عنه عن محمد بن علي عن يحيى بن سالم عن
يوسف بن يعقوب عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
كيف مداعبة بعضكم بعضا قلت قليل قال فلا تفعلوا فان المداعبة من حسن الخلق وانك لتدخل
بها السرور على اخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد ان يسره
بيان فلا تفعلوا اي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حد
الوسط فيها لما ياتي من ذم كثرتها ايضا كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان الله تعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث بيان في بعض النسخ ابا
عبد الله مكان ابا جعفر ولعل ابا جعفر هو الصحيح لان الراوي مذكور في رجاله عليه السلم والرفث
الفحش كا الثلثة عن حفص بن البختري قال قال ابو عبد الله عليه السلم اياكم والمزاح فانه يذهب بماء
الوجه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اياكم والمزاح فانه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي العباس(?)
عن حماد بن مرطن(?) قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترا عليك
بيان المماراة المجادلة كا علي عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار
بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تمازح فيجترا عليك كا العدة عن احمد عن السراد عن
سعد بن ابي خلف عن ابي الحسن عليه السلم انه قال في وصية له لبعض ولده او قال قال ابي لبعض
ولده اياك والمزاح فانه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروتك كا الثلثة عن حريز(?) عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا احببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره كا العدة عن سهل عن الاشعري عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة و
يورث الضغينة وهو السب الاصغر كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن عنبسة العابد قال

سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول المزاح السباب الاصغر بيان لعل المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمن
فحشا كما دل عليه حديث معمر وحديث الحسين السابقان او ما كثر منه كما يدل عليه الخبر الذي ياتي
نبيذ في الباب الاتي او ما تضمن استهزاء كما يدل عليه تسميته سبابا فلا ينافي الترغيب فيه
في الاخبار الاولة فان المراد بها ما لم يكن احد هذه باب ٩٣ الضحك كا الثلثة
عن منصور عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلم قال كثرة الضحك يميت القلب وقال كثرة الضحك
يميث الدين كما يميث الماء الملح بيان يميث الدين بالثاء المثلثة الموث الدوف والاذابة قال
في النهاية في حديث ابي اسيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه هكذا روي اماثته
المعروف ماثته يقال مثت الشيء اميثه واموثه اذا دفته في الماء كا حميد عن ابن سماعة عن
الميثمي عن عنبسة العابد قال سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول كثرة الضحك يذهب بماء الوجه
كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن فرقد وعلي بن عقبة وثعلبة رفعوه الى ابي عبدالله او
الى ابي جعفر او احدهما عليهما السلم قال كثرة المزاح يذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمج الايمان
مجا بيان المج الرمي من الفم كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن الحسن بن كليب عن ابي عبدالله عليه السلم
قال ضحك المؤمن تبسم كا محمد عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن خالد بن طهمان عن ابي جعفر
عليه السلم قال اذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني قال الصادق عليه السلم كفارة الضحك ان تقول
اللهم لا تمقتني بيان يعني لا تغضب علي كا الحمزة عن ابي عبدالله عليه السلم القهقهة من الشيطان كا
الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلم قال ان من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول لا تبدين عن
واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات من عمل السيئات بيان الواضحة الاسنان التي
تبدو عند الضحك وتبييت العدو هو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات
كا احمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عمن ذكره عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال
كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى عليه السلم يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى افضل من
الذي كان يصنع يحيى عليهما السلم باب ٩٤ العطاس والتسميت كا محمد عن ابن عيسى
عن النضر عن القاسم بن سليمن عن جراح المدائني قال قال ابو عبدالله عليه السلم للمسلم على اخيه من الحق ان

عليه

عليه اذا لقيه ويعوده اذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته اذا عطس يقول الحمد لله رب العالمين لا
شريك له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له يهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه اذا دعاه ويتبعه اذا مات
بيان التسميت بالمهملة والمعجمة جميعا ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس وان تقول له يرحمك
الله كا علي عن ابيه عن الاثنين عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا عطس الرجل
فسمتوه ولو من وراء جزيرة وفي رواية اخرى ولو من وراء البحر كا الاثنان عن الوشا عن مثنى عن اسحق
بن يزيد ومعمر بن ابي زياد وابن رئاب قالوا كنا جلوسا عند ابي عبدالله عليه السلم اذ عطس رجل
فما رد عليه احد من القوم شيئا حتى ابتدا فقال سبحان الله الا سمتم ان من حق المسلم على المسلم ان
يعوده اذا اشتكى وان يجيبه اذا دعاه وان يشهده اذا مات وان يسمته اذا عطس كا العدة
عن البرقي عن ابن فضال عن جعفر بن محمد عن يونس عن داود بن الحصين قال كنا عند ابي عبدالله عليه السلم
فاحصيت في البيت اربعة عشر رجلا فعطس ابو عبدالله عليه السلم فما تكلم احد من القوم فقال ابو عبدالله
عليه السلم الا تسمتون الا تسمتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات ان يشهد
جنازته واذا عطس ان يسمته او قال ان يشمته واذا دعاه ان يجيبه كا الاثنان عن احمد بن
محمد بن عبدالله النخعي قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس
قال يقولون صلى الله عليك كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا عليه السلم فعطس فقلت
صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا
عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم قال اوليس تقول صلى الله
على محمد وال محمد قلت بلى قال وارحم محمدا وال محمد قال بلى وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة
لنا وقربة بيان او كما نقول يعني به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك مما يقولون بينهم في التسميت
ورده قال نعم يعني يقال هذا او ذاك ولا عليك ان لا تقول صلى الله عليك ثم استشهد على ذلك بقوله
انك تقول ارحم محمدا وال محمد بعد قولك صلى الله على محمد وال محمد وهذا ترحم منك علينا ثم قال بلى
نقول ذلك وقد صلى الله على محمد ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة فلا باس بالترحم علينا ونحوه
كا عنه عن ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول التثاؤب من الشيطان والعطسة من

الله عز وجل بيان تثأب وتثاءب اصابه كسل وفترة كفترة النعاس وانما كان من الشيطان لان منشاه
الغفلة الناشئة من الخذلان بان يكل الله العبد الى نفسه وانما كانت العطسة من الله عز وجل لانه
حمل عبده عليها ليذكر الله تعالى عندها كما يستفاد من الحديث الاتي كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد
قال سالت العالم عليه السلم عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها فقال ان لله نعماء على عبده في صحة بدنه
وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك فاذا نسي امر الله الريح فجالت في بدنه ثم
يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد
بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر
بالله تعالى قلت ان عندنا قوما يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم في العطسة نصيب فقال
ان كانوا كاذبين فلا انالهم الله شفاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم كا الثلثة عن بعض اصحابه قال عطس رجل
عند ابي جعفر عليه السلم فقال الحمد لله فلم يسمته ابو جعفر عليه السلم وقال نقصتنا حقنا ثم قال اذا عطس احد
فليقل الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته فقال الرجل فسمته ابو جعفر عليه السلم كا الثلثة
عن اسمعيل البصري عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم ان الناس يكرهون الصلوة على محمد
واله في ثلث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال ابو جعفر عليه السلم ما لهم ويلهم نافقوا
لعنهم الله كا الثلثة عن سعد بن خلف قال كان ابو جعفر عليه السلم اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يغفر الله لكم و
يرحمكم واذا عطس عنده انسان قال يرحمك الله تعالى كا الاربعة عن ابي عبدالله عليه السلم قال عطس
غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه واله بارك الله فيك
كا محمد عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا عطس
الرجل فليقل الحمد لله لا شريك له واذا سمت الرجل فليقل يرحمك الله واذا رددت فليقل يغفر الله
لك ولنا فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سئل عن اية او شيء فيه ذكر الله تعالى فيه فهو حسن بيان
فليقل في الاخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض النسخ سئل عن اية او
شيء يعني الاتيان بهما في مقام التسميت ورده والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاءه كا احمد
عن احمد عن محمد بن سنان عن الصحاف عن مسمع قال عطس ابو عبدالله عليه السلم فقال الحمد لله رب العالمين

ثم جعل

ثم جعل اصبعه على انفه فقال رغم انفي لله رغما داخرا كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن
مروان رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال
لم يجد وجع الاذنين والاضراس كا محمد عن احمد او غيره عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله
عليه السلم قال في وجع الاضراس ووجع الاذنين اذا سمعتم من يعطس فابدؤه بالحمد لله كا علي عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن عثمان عن الحجام قال قال ابو عبدالله عليه السلم من سمع عطسة فحمد الله
تعالى وصلى على النبي واهل بيته صلوات الله عليهم لم يشتك عينه ولا ضرسه ثم قال
ان سمعتها فقلها وان كان بينك وبينه البحر بيان لم يشتك عينه اي لم يشكها يقال اشتكى عضوا
من اعضائه اذا شكاه كا القمي عن بعض اصحابه عن التميمي عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلم
قال عطس رجل نصراني عند ابي عبدالله عليه السلم فقال له القوم هداك الله فقال ابو عبدالله عليه السلام
يرحمك الله فقالوا له انه نصراني فقال لا يهديه الله حتى يرحمه كا علي عن الاثنين عن ابي عبدالله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملئكة عنه
الحمد لله رب العالمين فان قال الحمد لله رب العالمين قالت الملئكة يغفر الله لك قال وقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن كا محمد عن محمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد
عن عثمن عن عبد الصمد بن بشير عن حذيفة بن منصور قال قال العطاس ينفع البدن كله ما لم
يزد على الثلث فاذا زاد على الثلث فهو داء وسقم كا العدة عن احمد عن محسن بن احمد
عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا عطس الرجل ثلثا فسمته ثم اتركه كا احمد بن محمد الكوفي
عن علي بن الحسن عن ابن اسباط عن عمه عن الحضرمي قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن قول الله تعالى ان
انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة كا محمد عن احمد عن القسم عن جده عن ابي عبدالله عليه السلم
قال من عطس ثم وضع يده على قصبة انفه ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا كما هو اهله وصلى
الله على محمد النبي واله وسلم خرج من منخره الايسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش
يستغفر الله له الى يوم القيمة كا محمد عن احمد عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة
قال كنت اجالس اباعبدالله عليه السلم فلا والله ما رايت مجلسا انبل من مجالسه قال فقال لي ذات يوم من اين

يخرج العطسة فقلت من الانف قال فقال لي اصبت الخطاء فقلت جعلت فداك من اين يخرج فقال
من جميع البدن كما ان النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل ثم قال اما رايت الانسان اذا
عطس نفض اعضاوه وصاحب العطسة يامن الموت سبعة ايام بيان النبل الضم الذكاء والنجابة كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تصديق الحديث عند العطاس كا
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان الرجل يحدث بحديث فعطس عاطس فهو
شاهد حق كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تصديق الحديث عند العطاس باب ٩٥ الطاف المؤمن واكرامه كا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن هاشم عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من اخذ من وجه اخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه اخيه كانت له
حسنة بيان القذى ما يقع في العين والشراب ويأتي حديث اخر في هذا المعنى كا عنه عن احمد عن
عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال لاخيه مرحبا كتب الله له مرحبا
الى يوم القيمة بيان يقال مرحبا وسهلا اي صادفت سعة كا عنه عن احمد عن العبيدي
عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اتاه اخوه المسلم فاكرمه
فانما اكرم الله تعالى كا عنه عن احمد عن السراد عن نصر بن اسحق عن الحارث بن النعمن عن
الهيثم بن حماد عن ابي داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما في امتي عبد
لطف اخاه في الله بشيء من لطف الا اخدمه الله من خدم الجنة كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح
عن الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم من اكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة
ما كان في ذلك كا عنه عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
ان مما خص الله تعالى به المؤمن ان يعرفه بر اخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك ان الله تعالى
يقول في كتابه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون ومن عرفه الله بذلك احبه الله تعالى ومن احبه الله تعالى وفاه اجره يوم القيمة بغير حساب

ثم قال

ثم قال الجميل اي وهذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البر بيان قوله ليس البر بالكثرة معناه انه لا يتوقف البر
على كثرة المال بل ينبغي لمقل ايضا ان يبر اخوانه وذلك لان الله تعالى حمد اهل الحاجة بالايثار والخصاصة الحاجة
كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن
ليتحف اخاه التحفة قلت واي شيء التحفة قال من مجلس ومتكا وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة
مكافاة له ويوحي الله تعالى اليها اني قد حرمت طعامك على اهل الدنيا الا على نبي او وصي نبي فاذا كان يوم
القيمة اوحى الله تعالى اليها ان كافي اوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصايف معهم اطباق مغطاة
بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا الى جهنم وهولها والى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا ان ياكلوا
فينادي مناد من تحت العرش ان الله تعالى قد حرم جهنم على من اكل من طعام جنته فيمد القوم ايديهم فياكلون
بيان فتطاول الجنة اي تمتد وترتفع ان تكافيه في الدنيا بطعام او شراب والوصيف كامير
الخادم والخادمة والوصيفة الخادمة وانما امتنعوا عن الاكل لغلبة الخوف عليهم كا الحسين بن محمد
ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن اسلم عن محمد بن علي بن عدي قال املى علي محمد بن
سليمن عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام احسن يا اسحق الى اوليائي ما استطعت فما
احسن مؤمن الى مؤمن ولا اعانه الا خمش وجه ابليس وقرح قلبه بيان خمش وجهه خدشه والقرح
بضم القاف والمهملتين الالم قرح قلبه اي المه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن
اسمعيل بن ابان عن صالح بن ابي الاسود رفعه عن ابي المعتمر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايما مسلم خدم قوما من المسلمين الا اعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة
بيان في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم الا اعطاه الله ومثل هذا الحذف شايع لدلالة القرينة عليه
باب ٩٦ تذاكر الاخوان كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن يزيد
بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال تزاوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكرا لاحاديثنا و
احاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم
فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول شيعتنا الرحماء بينهم الذين اذا خلوا ذكروا الله ان ذكرنا من ذكر الله انا اذا

ذكرنا ذكر الله واذا ذكر عدونا ذكر الشيطان كا العدة عن سهل عن الوشا عن بزيع عن عباد بن
كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني مررت بقاص يقص وهو يقول هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس
قال فقال ابو عبد الله عليه السلام هيهات هيهات اخطات استاههم الحفرة ان لله ملائكة سياحين
سوى الكرام الكاتبين فاذا مروا بقوم يذكرون محمدا وال محمد قالوا قفوا فقد اصبتم حاجتكم فيجلسون
ويتفقهون معهم فاذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس
الذي لا يشقى به جليس بيان الاستاه جمع الاست بالفتح والتحريك وهو الاست ولعل هذا الكلام
من الامثال السايرة والسترة في عادوا وأخويه للملائكة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
المستورد النخعي عن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء ليطلعون
الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل ال محمد قال فيقولون اما ترون الى هؤلاء في قلتهم
وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد صلى الله عليه واله وسلم قال فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابن مسكان
عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي اتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم فقلت اي والله
انا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال اما والله لوددت اني معكم في بعض تلك المواطن اما والله
اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم على دين الله ودين ملائكته فاعينوا بورع واجتهاد كا حميد عن ابن سماعة
عن الميثمي عن ابان عن اسمعيل البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون
وتقولون ما شئتم وتتبرؤن ممن شئتم وتولون من شئتم قلت نعم قال وهل العيش الا هكذا كا الحسين
بن محمد ومحمد جميعا عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن
ميمون عن عبد الله بن سنان عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما اجتمع ثلثة من المؤمنين
فصاعدا الا حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امنوا وان استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه
عنهم وان سالوا حاجة تشفعوا الى الله وسالوه قضاءها وما اجتمع ثلثة من الجاحدين الا حضرهم
عشرة اضعافهم من الشياطين فان تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم واذا ضحكوا ضحكوا معهم واذا نالوا
من اولياء الله نالوا معهم فمن ابتلي من المؤمنين بهم فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا

جليسه

جليسه فان غضب الله تعالى لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ثم قال صلوات الله عليه فان لم يستطع
فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة بيان نالوا من اولياء الله اي سبوهم وقالوا فيهم ما لا يليق
بهم والفواق ما بين الحلبتين كا بهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن محمد بن محفوظ عن ابي المغرا قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض وقال ان
المؤمنين ليلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد
حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الالم فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا
يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئا حسيرا مدحورا بيان النكاية تقشير القرحة وتخدد اللحم هزاله ونقصانه
والخاسي البعيد والحسير الاعياء والدحر الطرد باب ٩٧ ادخال السرور على المؤمن
كا العدة عن سهل ومحمد عن ابن عيسى جميعا عن السراد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سر مؤمنا فقد سرني ومن سرني فقد سر الله كا العدة عن
عن البرقي عن ابيه عن رجل من اهل الكوفة يكنى ابا محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
تبسم الرجل في وجه اخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عبد الله بشيء احب الى الله من ادخال
السرور على المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن عبيد الله بن الوليد
الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى عليه السلام قال ان لي
عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها قال من
ادخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه الى دار الشرك فنزل برجل
من اهل الشرك فاظله وارفقه واضافه فلما حضره الموت اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها ولكنها محرمة على من مات بي مشركا ولكن
يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت من الجنة قال من حيث شاء الله
بيان احكمهم من التحكيم اي اجعلهم حكاما ولع استخف هيديه اي ازعجيه وافزعيه
حركيه واطيريه كا عنه عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن ابي علي عن
ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان احب

الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمنين كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة
فابيحه جنتي فقال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال
داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرى احدكم اذا ادخل على مؤمن سرورا انه عليه ادخله
فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن
شبعة مسلم او قضاء دينه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المؤمن هولا من
اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين
يدي الله تعالى فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم
الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول
من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله تعالى منه لابشرك
كا القميان عن ابن فضال كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن منصور عن عمار ابي اليقظان عن ابان بن تغلب
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو
حدثتكم لكفرتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من
الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا
لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي
الله فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله
تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي قال فيقول انا السرور الذي
كنت تدخله على اخوانك في الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك كا محمد عن احمد عن علي بن
الحكم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احب الاعمال

الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته او تكشف عنه كربته كا الثلثة عن الحكم بن
مسكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقا
فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره
فيقول له مثل ذلك فاذا بعث يلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول
له مثل ذلك فيقول له من انت يرحمك الله فيقول له انا السرور الذي ادخلته على فلان كا
الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل
عند ابي عبد الله عليه السلام فقرا هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور
فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة كا العدة عن سهل عن
محمد بن اورمة عن علي بن يحيى عن الوليد بن العلا عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد وصل ذلك الى
الله تعالى وكذلك من ادخل عليه كربا كا عنه عن اسمعيل بن منصور عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ايما مسلم لقي مسلما فسره سره الله تعالى كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن اشباع جوعته او تنفيس كربته او
قضاء دينه بان ياتي حديث اخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب
المعايش ان شاء الله تعالى

باب ٩١ قضاء حاجة المؤمن

كا محمد عن ابن عيسى
عن الحسن بن علي عن بكار بن كردم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مفضل اسمع
ما اقول لك واعلم انه الحق وافعله واخبر به علية اخوانك قلت جعلت فداك وما علية اخواني
قال الراغبون في قضاء حوائج اخوانهم قال ثم قال ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى
له يوم القيمة مائة الف حاجة من ذلك اولها الجنة ومن ذلك ان يدخل قرابته ومعارفه واخوانه
الجنة بعد ان لا يكونوا نصابا وكان المفضل اذا سال الحاجة اخا من اخوانه قال له اما تشتهي
ان تكون من علية الاخوان بان علية اخوانك بكسر المهملة واسكان اللام اي شريفهم

وعلية جمع علي كصبية وصبي كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد عن
خالد بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خلق خلقا من خلقه انتجبهم
لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على ذلك الجنة فان استطعت ان تكون منهم فكن ثم قال لنا
والله رب نعبده لا نشرك به شيئا بان لعل المراد باخر الحديث بيان انهم عليهم السلام لا يطلبون
حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وانهم منزهون عن ذلك كا عنه عن محمد بن زياد كا علي عن ابيه عن
محمد بن زياد عن الحكم بن ايمن عن صدقة الاحدب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضاء حاجة المؤمن
خير من عتق الف رقبة وخير من حملان الف فرس في سبيل الله بان الاحدب من خرج ظهره ودخل
صدره وبطنه والحملان بالضم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة كا علي عن ابيه عن محمد بن زياد
عن صندل عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقضاء حاجة امرئ مؤمن احب الى الله من عشرين
حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة الف كا الثلثة عن الحكم بن ايمن عن ابان بن تغلب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من طاف بالبيت اسبوعا كتب الله تعالى له ستة الاف حسنة
ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع له ستة الاف درجة قال وزاد فيه اسحق بن عمار وقضى له ستة
الاف حاجة قال ثم قال وقضاء حاجة المؤمن افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا كا
الحسين بن محمد عن سعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال من طاف
بهذا البيت طوافا واحدا كتب الله له ستة الاف حسنة ومحى عنه ستة الاف سيئة ورفع
له ستة الاف درجة حتى اذا كان عند الملتزم فتح له سبعة ابواب من ابواب الجنة قلت له
جعلت فداك هذا الفضل كله في الطواف قال نعم واخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة
المسلم افضل من طواف وطواف حتى بلغ عشرا يه قال الصادق عليه السلام قضاء حاجة المؤمن
افضل من طواف وطواف حتى عد عشرا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن ابن ابي حمزة عن
ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام تنافسوا في المعروف لاخوانكم وكونوا من اهله
فان للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا فان العبد
ليمشي في حاجة اخيه المؤمن فيوكل الله تعالى به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله

يستغفران له ويدعوان بقضاء حاجته ثم قال والله لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اسر بقضاء حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة كا الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله تعالى
علي ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من
الله تعالى ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وان رده
عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم
القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوء حالا قال وسمعته يقول
من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه
فقد قطع ولاية الله عز وجل بان الشجاع ككتاب وغراب الحية او ضرب منها و
النهش كالنهس لدغ الحية وانما كان المعذور اسوء حالا لان العاذر بحسن خلقه وكرمه احق
بقضاء الحاجة ممن لا يعذر فرد قضاء حاجته اشنع والندم عليه اعظم والحسرة عليه
ادوم ووجه اخر وهو انه اذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقه عليه سالما الى يوم
الحساب عما انما يرضه ويقاص به كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن اسمعيل
بن عمار الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك المؤمن رحمة على المؤمن قال نعم
قلت وكيف ذلك قال ايما مؤمن اتى اخاه في حاجة فانما ذلك رحمة من الله ساقها اليه و
سببها له فان قضى حاجته كان قد قبل الرحمة بقبولها وان رده عن حاجته وهو يقدر
على قضائها فانما رد عن نفسه رحمة من الله عز وجل ساقها اليه وسببها له وذخر الله تعالى
تلك الرحمة الى يوم القيمة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها ان شاء صرفها الى
نفسه وان شاء صرفها الى غيره يا اسمعيل فاذا كان يوم القيمة وهو الحاكم في رحمة من الله
قد شرعت له فالى من ترى يصرفها قلت لا اظن يصرفها عن نفسه قال لا تظن ولكن استيقن
فانه لن يردها عن نفسه يا اسمعيل من اتاه اخوه في حاجة يقدر على قضائها فلم يقضها

له سلطانه عليه شجاعا ينهش ابهامه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا بيان شبهها بالحية
والموحدتين من التسبيب كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن لترد عليه الحاجة لاخيه فلا تكون عنده فيهتم بها قلبه فيدخله
الله تعالى بهمه الجنة باب ٩٩ السعي في حاجة المؤمن كا الثلثة عن ابي علي صاحب الشعير
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان من عبادي من يتقرب الي
بالحسنة فاحكمه في الجنة فقال موسى يا رب وما تلك الحسنة قال يمشي مع اخيه المؤمن في حاجته قضيت
او لم تقض كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابرهيم الخارقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مشى
في حاجة اخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل اجر حجة وعمرة
مبرورتين وصوم شهرين من اشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله
له بذلك مثل حجة مبرورة فارغبوا في الخير كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال مشي الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع
له عشر درجات قال ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام كا عنه عن
احمد عن عمرو بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان لله تبارك وتعالى عبادا في الارض يسعون في
حوائج الناس هم الآمنون يوم القيمة ومن ادخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيمة كا عنه عن احمد عن
عثمن عن رجل عن الحذاء قال قال ابو جعفر عليه السلام من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله الله تعالى بخمسة وسبعين
الف ملك ولم يرفع قدما الا كتب الله له حسنة وحط عنه بها سيئة ويرفع له بها درجة فاذا فرغ من حاجته
كتب الله تعالى له بها اجر حاج ومعتمر كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن هرون بن خارجة عن صدقة
رجل من اهل حلوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان امشي في حاجة اخ لي مسلم احب الي من ان اعتق الف
نسمة واحمل في سبيل الله على الف فرس مسرجة ملجمة كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من مؤمن يمشي لاخيه المؤمن في حاجة الا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحط عنه بها سيئة و
رفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات كا العدة عن البرقي عن عثمن
عن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سعى في حاجة اخيه المسلم طلب وجه الله تعالى كتب الله له الف

الف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع اليه معروفا في الدنيا فاذا كان
يوم القيمة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفا في الدنيا فاخرجه باذن الله تعالى
الا ان يكون ناصبا كا عنه عن ابيه عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من سعى في حاجة اخيه المسلم واجتهد فيها فاجرى الله على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة
وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وان اجتهد ولم يجر الله تعالى قضاءها على يديه
كتب الله له حجة وعمرة كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كفى بالمرء اعتمادا على اخيه ان ينزل به حاجته كا عنه عن احمد عن بعض اصحابنا عن صفوان الجمال
قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون فشكا اليه تعذر
الكراء عليه فقال لي قم فاعن اخاك فقمت معه فيسر الله كراه فرجعت الى مجلسي فقال ابو عبد الله عليه السلام
ما صنعت في حاجة اخيك فقلت قضاها الله بابي انت وامي فقال اما انك ان تعين اخاك المسلم
اخاك المسلم احب الي من طواف اسبوع بالبيت مبتدئا ثم قال ان رجلا اتى الحسن بن علي عليهما السلام
فقال بابي انت وامي اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمر على الحسين عليه السلام وهو قائم يصلي فقال له
اين كنت عن ابي عبد الله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي انت وامي فذكر انه معتكف
فقال له اما انه لو اعانك كان خيرا له من اعتكافه شهرا بيان الكراء ممدود اسم مصدر ومقصور اه
اجر المستاجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الاول يحتمل ان يكون اجرا او مستاجرا مبتدئا متعلق
بسعي اي تعين ابتداء من غير ان يسالك الاعانة كا ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند
الحسن بن علي عليهما السلام فاتاه رجل فقال له يا ابن رسول الله ان فلانا له علي مال ويريد ان يحبسني فقال
والله ما عندي مال فاقضي عنك قال فكلمه قال فلبس عليه السلام نعله فقلت له يا ابن رسول الله انسيت
اعتكافك فقال له لم انس ولكني سمعت ابي عليه السلام يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
من سعى في حاجة اخيه المسلم فكانما عبد الله تعالى تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله كا علي عن
ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال الله تعالى الخلق عيالي
فاحبهم الي الطفهم بهم واسعاهم في حوائجهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عمارة

قال كان حماد بن ابي حنيفة اذا لقيني قال كرر علي حديثك فاحدثه قلت روينا ان عابد
بني اسرائيل كان اذا بلغ الغاية في العبادة صار مشاء في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم
بيان كرر علي حديثك بتشديد الراء اي ارجع اليه كانه كان محدثا وفي بعض النسخ كرى علي بالراء المثلثة و
تشديد الياء والاول هو الصواب عانيا من العناء باب ١٠٠ تفريج كرب المؤمن
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن الشحام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من اغاث اخاه المؤمن
اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته واعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك ثنتين
وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها امر معيشته ويدخر له احدى وسبعين
رحمة لافزاع يوم القيمة واهواله بيان اللهفان المظلوم المضطر يستغيث واللهثان
العطشان كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعان مؤمنا
نفس الله تعالى عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى
قال حيث يتشاغل الناس بانفسهم كا الثلثة عن الصحاف عن مسمع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم كا
الثلج ككتف البارد والمطمئن والرحيق الخمر او اطيبها او افضلها او الخالص او الصافي كا
الاثنان عن الوشاء عن الرضا عليه السلام قال من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيمة كا محمد عن
احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن نفس عن
مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال ومن ستر على مؤمن عورة يخافها
ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة قال والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في
عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير باب ١٠١ اطعام المؤمن وسقيه كا
محمد عن ابن عيسى عن ابي محمد الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشبع مؤمنا وجبت
له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا كا عنه عن احمد عن
عثمن عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي من

ان اطعم افقا من الناس قلت وما الافق قال مائة الف او يزيدون كا عنه عن احمد عن صفوان
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اطعم ثلثة نفر من المسلمين
اطعمه الله من ثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة
عدن غرسها ربنا بيده بيان عد طوبى من الجنان لان فيه من انواع الثمار وشجرة عطف على
ثلث يعني اطعمه الله من ثلث جنان ومن شجرة في احدها غرسها الله بيده كا علي عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما
شبعهما الا كان افضل من عتق نسمة بيان الشبع بالكسر وكعنب اسم ما اشبعك كا بهذا
الاسناد عن اليماني عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ومن اطعم مؤمنا من جوع اطعمه
الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا من ظما سقاه الله من الرحيق المختوم كا العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من
خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات
المغفرة اطعام المسلم السغبان ثم تلا قول الله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا
ذا متربة بيان السغبان الجائع والمقربة من القرابة والمتربة من التراب كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن الصحاف قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتحب اخوانك يا حسين قلت نعم قال تنفع
فقراءهم قلت نعم قال اما انه يحق عليك ان تحب من يحب الله اما والله لا تنفع منهم احدا حتى تحبه
اتدعوهم الى منزلك قلت ما اكل الا ومعي منهم الرجلان والثلثة والاقل والاكثر فقال ابو عبد الله عليه السلام
اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم قلت جعلت فداك اطعمهم طعامي واوطئهم رحلي ويكون
فضلهم علي اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك واذا خرجوا
من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك كا الثلثة عن ابي محمد الوابشي قال ذكر اصحابنا عند ابي عبد الله
عليه السلام فقلت ما اتغدى ولا اتعشى الا ومعي منهم الاثنان والثلثة واقل واكثر فقال عليه السلام فضلهم
عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت جعلت فداك كيف وانا اطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدم
عيالي فقال انهم اذا دخلوا عليك دخلوا برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة

لك كا الثلثة عن محمد بن مقرن عن عبيد الله الوصافي عن ابي جعفر عليه السلم قال لان اطعم رجلا مسلما
احب الي من ان اعتق افقا من الناس قلت وكم الافق قال عشرة الاف من الناس كا علي عن ابيه عن
حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من اطعم
فياما من الناس قلت وما الفيام قال مائة الف من الناس بيان الفئام بالفاء مهموزا الجماعة
من الناس كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن سدير الصيرفي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ما منعك
ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل مالي ذلك قال تطعم كل يوم مسلما قلت موسرا او معسرا قال فقال
ان الموسر قد يشتهي الطعام كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلم قال اكلة يأكلها اخي المسلم عندي احب الي من ان اعتق رقبة بيان الاكلة بالضم اللقمة
كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم قال لان اشبع رجلا من
اخواني احب الي من ان ادخل سوقكم هذه فابتاع منها راسا فاعتقه كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان
عن الصرع عن ابي عبد الله عليه السلم قال لان اخذ خمسة دراهم وادخل الى سوقكم هذه فابتاع بها
الطعام واجمع نفرا من المسلمين احب الي من ان اعتق نسمة كا عنه عن الوشا عن علي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سئل محمد بن علي عليه السلم ما يعدل عتق رقبة قال اطعام رجل مسلم كا محمد عن
الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلم ما ارى شيئا يعدله
زيارة المؤمن الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة كا بهذا الاسناد عن
صالح بن عقبة عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لان اطعم مؤمنا محتاجا احب الي من ان ازوره
ولان ازوره احب الي من ان اعتق عشر رقاب كا صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم
ويزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اطعم مؤمنا موسرا كان له يعدل رقبة من ولد
اسمعيل ينقذه من الذبح ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل ينقذهم
من الذبح كا صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلم قال لاطعام مؤمن احب الي من
عتق عشر رقاب وعشر حجج قال قلت عشر رقاب وعشر حجج قال فقال يا نصر ان لم تطعموه مات او
تذلونه فيجيء الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر من احيا مؤمنا فكانما

احيى

احيا الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتموه وان اطعمتموه فقد احييتموه كا العدة عن
البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم قال والله لان احج حجة احب
الي من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين
ولان اعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم واكف وجوههم عن الناس احب الي
من ان احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشرا ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سقى مؤمنا شربة من ماء من
حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء
فكانما اعتق عشر رقاب من ولد اسمعيل

باب ١٠٢ كسوة المؤمن

كا محمد عن ابن
عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كسا اخاه كسوة شتاء
او صيف كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع
عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون كا عنه عن احمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن عبد الله بن جعفر
بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من عري او اعانه بشيء مما
يقوته من معيشته وكل الله به سبعة الاف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى ان ينفخ
في الصور كا محمد عن احمد عن صفوان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كسا احدا الحديث مثله كا علي عن ابيه عن حماد عن اليماني عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال
من كسا مؤمنا كساه الله تعالى من الثياب الخضر وقال في حديث اخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك كا
العدة عن البرقي عن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه كان يقول من كسا مؤمنا ثوبا
من عري كساه الله تعالى من استبرق الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من
الثوب خرقة

باب ١٠٣ نصيحة المؤمن ودعوته الى الهدى

كا العدة عن احمد عن علي بن
الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجب للمؤمن على المؤمن ان يناصحه
كا عنه عن السراد عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلم قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب

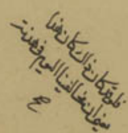
كا السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة كا
السراد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لينصح
الرجل منكم اخاه كنصيحته لنفسه بيان نصيحة المؤمن ان يهديه لما فيه مصلحته قولا وفعلا
سرا وعلانية وقد مضى خبران اخران في النصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان معنى
النصيحة مطلقا ويأتي اخبار ترك النصيحة في ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات
ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قول
الله تعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى
ضلال فقد قتلها كا عنه عن علي بن الحكم كا محمد عن ابن عيسى واخيه بنان عن علي بن الحكم
عن ابان عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلم قول الله تعالى في كتابه ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك
تاويلها الاعظم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي خالد
القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اسالك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على
حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض وادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله
من شاء وانا اليوم لا ادعو احدا فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله
ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء
نبذا قلت اخبرني عن قول الله تعالى ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق او
غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له بيان ادعو الرجل والاثنين
يعني الى التشيع ومعرفة ائمة الهدى صلوات الله عليهم والتبري من غاصبي حقوقهم من اهل الردى وما
عليك اي الذي يجب عليك بان يكون ما موصولة او وما باس عليك بان يكون نافية ولا عليك
اي لا باس عليك ان تنبذ اليه الشيء اي تلقي اليه كلمة حق وارشادا في دين وهداية الى معرفة وقد
مضت اخبار اخر من هذا الباب في اواخر كتاب التوحيد وفيها ان ترك الناس على ما هم عليه من الضلال

اول

اولى من دعائهم الى الحق وهو محمول على ما اذا استلزم ذلك خطرا او ضررا او اثارة فتنة او ادى الى
مخاصمة ومعاداة او غير ذلك من المفاسد كما نبه عليه في هذا الحديث بقوله عليه السلم ان انست من
احد خيرا يعني ان لم تونس منه خيرا فلا ولا كرامة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان
عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني افادعوهم
الى هذا الامر فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة

باب ١٠٣ التقية

كا الاربعة عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى لا تستوي الحسنة ولا السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة وقوله تعالى
ادفع بالتي هي احسن السيئة قال التي هي احسن التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
بيان الاذاعة الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الاية قوله عليه السلم السيئة بعد قوله عز وجل ادفع
بالتي هي احسن تفسير لا الذي ليس في هذا الموضع من القران كا الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا على التقية
ويدرؤون بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة كا ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عمر الاعجمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا ابا عمر ان تسعة اعشار الدين التقية ولا دين
لمن لا تقية له والتقية في كل شيء الا في النبيذ والمسح على الخفين بيان وذلك لعدم مس الحاجة
الى التقية فيهما الا نادرا ويأتي تمام الكلام فيه في باب المسح على العمامة والخف من كتاب الطهارة
ان شاء الله تعالى كا العدة عن البرقي عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم التقية من
دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما كا محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن خالد والحسين جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلا عن حبيب بن
بشير قال قال ابو عبد الله عليه السلم سمعت ابي يقول لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية
يا حبيب انه من كانت له تقية رفعه الله تعالى يا حبيب ومن لم تكن له تقية وضعه الله يا حبيب ان
الناس انما هم في هدنة وصلح وسلم بعضا لا يريدون قتالنا والحرب معنا فلهذا نحوا امرهم بالتقية



فلو قد كان ذلك يعني لو كان في زمن امير المؤمنين والحسن والحسين ابن علي صلوات الله عليهم اجمعين
المدينة لكانت التقية فان التقية واجبة ما امكنت فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ
هكذا مكان هذا كا العدة عن الكوفي عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن ابن ابي يعفور عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس
كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا
ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم
كان على ولايتنا بيان نحلوكم اي سبوكم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي
عمرو الكناني قال قال لي ابو عبد الله يا ابا عمرو ارايت لو حدثتك بحديث او افتيتك بفتيا ثم
جئتني بعد ذلك فسالتني عنه فاخبرتك بخلاف ما كنت اخبرتك او افتيتك بخلاف ذلك بايهما
كنت تاخذ قلت باحدثهما وادع الاخر فقال قد اصبت يا ابا عمرو ابى الله الا ان يعبد سرا اما والله
لئن فعلتم ذلك انه لخير لي ولكم ابى الله تعالى لنا ولكم في دينه الا التقية كا عنه عن احمد عن الحسين بن
علي عن درست قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ان كانوا ليشهدون
الاعياد ويشدون الزنانير فاعطاهم الله اجرهم مرتين كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن حماد بن
واقد اللحام قال استقبلت ابا عبد الله عليه السلام في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه
بعد ذلك فقلت جعلت فداك اني لالقاك فاصرف وجهي كراهة ان اشق عليك فقال لي رحمك الله
ولكن رجلا لقيني امس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا ابا عبد الله ما احسن ولا اجمل
انه لم يفعل حسنا ولا جميلا كا علي عن الاثنين قال قيل لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يروون ان
عليا قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني
فلا تبرؤوا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني
ثم ستدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرؤوا مني فقال له السائل ارايت ان اختار
القتل دون البراءة فقال والله ما ذاك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه
مطمئن بالايمان فانزل الله تعالى عذرك وامرك فقال له النبي صلى الله عليه واله عندها يا عمار ان عادوا

فعد

فعد فقد انزل الله تعالى عذرك وامرك ان تعود ان عادوا بيان قصة عمار على ما رواه المفسرون
في شان نزول هذه الاية ان قريشا اكرهوه وابويه ياسرا وسمية على الارتداد فابى ابواه فقتلوهما و
هما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار بلسانه ما ارادوا مكرها فقيل يا رسول الله ان عمارا كفر فقال
كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه اختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه واله
وهو يبكي فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسح عينيه وقال ما لك ان عادوا لك فعد لهم بما قلت كا محمد عن
احمد عن علي بن الحكم عن هشام الكندي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اياكم ان تعملوا عملا
نعير به فان ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم اليه زينا ولا تكونوا عليه شينا صلوا
في عشايركم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنايزهم ولا يسبقوكم الى شيء من الخير فانتم اولى به منهم و
الله ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبا قلت وما الخبا قال التقية بيان في عشايركم يعني عشايركم
المخالفين لكم في الدين كا عنه عن احمد عن معمر بن خلاد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن القيام
للولاة فقال قال ابو جعفر عليه السلام التقية من ديني ودين ابائي ولا ايمان لمن لا تقية له بيان
القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء اكراما لهم وتواضعا والثاني القيام
بامورهم والاهتمام بما يامرون به فيكون معنى الجواب الرخصة في ذلك دفعا لشرهم كا علي عن
ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول واي
شيء اقر لعيني من التقية ان التقية جنة المؤمن كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان
عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال التقية ترس الله بينه وبين خلقه كا علي عن ابيه عن حماد عن
ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به كا
الثلاثة عن ابن اذينة عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمد وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر
عليه السلام يقول التقية في كل شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له كا الثلاثة عن جميل عن محمد بن
مروان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت
في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان بيان قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب
ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر ايات الله الباهرة في امير المؤمنين صلوات الله عليه والخوارق

افرده الله بها ما نتلوه عليك قال طاب ثراه من ذلك ما رووه ان ميثم التمار كان عبدا لامراة
من بني اسد فاشتراه امير المؤمنين عليه السلام منها فاعتقه وقال له ما اسمك قال سالم قال اخبرني
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اسمك الذي سماك به ابواك في العجم ميثم قال صدق الله و
رسوله وصدقت يا امير المؤمنين والله انه لاسمي قال فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ودع سالما فرجع الى ميثم واكتنى بابي سالم فقال له علي عليه السلام ذات يوم انك
تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك
دما فيخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمرو بن حريث عاشر
عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها
فاراه اياها وكان ميثم ياتيها فيصلي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غذيت
فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان
يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني مجاورك فاحسن جواري فيقول له عمرو اتريد ان تشتري
دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد وحج في السنة التي قتل فيها فدخل على ام سلمة
فقالت من انت فقال انا ميثم قالت والله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوصي بك عليا
عليه السلام في جوف الليل فسالها عن الحسين فقالت هو في حايط له قال اخبريه اني قد احببت
السلام عليه ونحن ملتقون عند الله رب العالمين ان شاء الله فدعت بطيب لحيته وقالت له
اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل عليه فقيل هذا كان من
اثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الاعجمي فقيل له نعم قال له عبيد الله بن زياد اين ربك قال
بالمرصاد لكل ظالم وانت احد الظلمة قال انك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك عني
صاحبك اني فاعل بك قال اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم
الى المطهرة قال لنخالفنه قال كيف تخالفه فوالله ما اخبرني الا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
عن جبرئيل عن الله تعالى وكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذي اصلب عليه اين هو من الكوفة
وانا اول خلق الله الجم في الاسلام فحبسه وحبس معه المختار بن ابي عبيدة قال ميثم التمار

للمختار

للمختار انك تفلت وتخرج ثائرا بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا فلما دعا عبيد الله بالمختار
ليقتله طلع بريد بكتاب يزيد الى عبيد الله يامره بتخلية سبيله فخلاه وامر بميثم ان يصلب فاخرج
فقال له رجل لقيه ما اغناك عن هذا يا ميثم فتبسم وقال وهو يومي الى النخلة لها خلقت ولي غذيت
فلما رفع الى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال وقد كان والله يقول اني مجاورك
فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتجميره فجعل ميثم يحدث بفضايل بني هاشم فقيل لابن
زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه وكان اول خلق الله الجم في الاسلام وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل
قدوم الحسين بن علي عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث من صلبه طعن ميثم بالحربة
فكبر ثم انبعث في اخر النهار فمه وانفه دما وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن امير المؤمنين
عليه السلام وذكره شايع والرواية به بين العلماء مستفيضة كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير
عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية بيان لعل المراد ان كلما
يتقارب الزمان من ظهور هذا الامر وقيام القايم يصير التقية اوجب كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن
احمد بن حمزة عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام خالطوهم بالبرانية
وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية بيان اصل البراني من البر والجواني من جو البيت
اي داخله والالف والنون فيهما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه
وفي حديثنا ايضا ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا والامرة بالكسر بمعنى الامارة يعني عليه السلام خالطوا
الناس في العلانية والظاهر وخالفوهم في السر والباطن اذا كانت الامارة بيد الصبيان والسفهاء
كا محمد عن ابن عيسى عن زكريا المؤمن عن عبد الله بن اسد عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام
رجلان من اهل الكوفة اخذا فقيل لهما ابرءا من امير المؤمنين فبرئ واحد منهما وابى الاخر فخلي سبيل
الذي برئ وقتل الاخر فقال اما الذي برئ فرجل فقيه في دينه واما الذي لم يبرا فرجل تعجل الى
الجنة كا القميان عن ابن بزيع عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له ان العبد
ليقع اليه الحديث من حديثنا فيدين الله به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة

وان العبد ليقع اليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه
كا الثلاثة عن جميل بن صالح قال قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا عواقب العثرات بيان يعني كل ما
تقولونه او تفعلونه فانظروا اولا في عاقبته ومآله ثم قولوه او افعلوه فان العثرة فيما انقادر في القول لا
سيما اذا كثرنا والمراد انكم اذا عثرتم عثرة في قول او فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا يؤدي
في العاقبة الى فساد لا يقبل الاصلاح كا الاثنان عن صفوان عن شعيب الحداد عن محمد عن ابي جعفر
عليه السلام قال انما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية باب ١٠٥ الكتمان
كا محمد عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال وددت والله
اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلة الكتمان بيان النزق بالنون
والزاي الطيش والخفة عند الغضب كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر والكتمان
كا الثلاثة عن يونس بن عمار عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سليمن انكم على دين من
كتمه اعزه الله ومن اذاعه اذله الله كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال دخلنا عليه جماعة فقلنا يا ابن رسول الله انا نريد العراق فاوصنا فقال ابو جعفر عليه السلام ليقوي
شديدكم ضعيفكم وليعد غنيكم على فقيركم ولا تبثوا سرنا ولا تذيعوا امرنا واذا جاءكم عنا حديث
فوجدتم عليه شاهدا او شاهدين من كتاب الله فخذوا به والا فقفوا عنده ثم ردوه الينا حتى
يستبين لكم واعلموا ان المنتظر لهذا الامر له مثل اجر الصائم القائم ومن ادرك قائمنا فخرج معه
فقتل عدونا كان له مثل اجر عشرين شهيدا ومن قتل مع قائمنا كان له مثل اجر خمسة وعشرين
شهيدا كا عنه عن احمد عن محمد بن سنان عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انه ليس
من احتمال امرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله فاقرأهم
السلام وقل لهم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون
ثم قال والله ما الناصب لنا حربا باشد علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره فاذا عرفتم من عبد
اذاعة فامشوا اليه وردوه عنها فان قبل منكم والا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فان الرجل

منكم

منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم
فان هو قبل منكم والا فادفنوا كلامه تحت اقدامكم ولا تقولوا انه يقول ويقول فان ذلك يحمل
علي وعليكم اما والله لو كنتم تقولون ما اقول لاقررت انكم اصحابي هذا ابو حنيفة له اصحاب
وهذا الحسن البصري له اصحاب وانا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
علمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين
وامر ما كان وامر ما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني بيان فلان اقرا عليك السلام و
اقرأك السلام بمعنى حدثوهم بيان لكيفية اجترار مودة الناس فتحملوا عليه بمن يثقل عليه اي
تكلفوا ان تحملوا عليه ثقيلا لا مفر له الا ان يسمع منه فيلطف فيها اي يرفق ودفن
الكلام تحت الاقدام كناية عن اخفائه وكتمه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن الربيع
بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ما زال سرنا مكتوما
حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد بيان كيسان لقب
مختار بن ابي عبيدة الذي طلب ثار ابي عبد الله الحسين المنسوب اليه الكيسانية كا عنه
عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ان احب
اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم الذي اذا سمع
الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري
لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا بيان اشمأز
نفر وهو جواب اذا ويستفاد من هذا الحديث انه لا ينبغي الحكم ببطلان ما نسب اليهم عليهم السلام
من الحديث المحتمل صدقه وان ضعف اسناده او بعد مضمونه عن افهامنا كا العدة عن البرقي
عن ابيه عن الكاهلي عن حريز عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه
فان من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة تقوده الى الجنة يا
معلى من اذاع امرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله
ظلمة تقوده الى النار يا معلى ان التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله

يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان المذيع لامرنا كالجاحد له
كانه عليه السلام كان يخاف على معلى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك اكثر من نصيحته
بذلك ومع ذلك لم ينجع نصيحته فيه وانه قد قتل بسبب ذلك ويأتي اخبار نكال الاذاعة في
بابها ان شاء الله تعالى كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن مروان بن مسلم عن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرت بما اخبرتك به احدا قلت لا الا سليمن بن خالد قال
احسنت اما سمعت قول الشاعر فلا يعدون سري وسرك ثالثا الا كل سر جاوز اثنين شائع
بيان قوله احسنت يحتمل ان يكون على ظاهره وان يكون على التهكم والثاني اوفق بقوله
اما سمعت فان سليمن كان ثالثا كا محمد عن احمد عن البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن مسألة فابى وامسك ثم قال لو اعطيناكم كل ما تريدون كان شرا لكم واخذ برقبة
صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولاية الله اسرها الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد واسرها محمد
الى علي واسرها علي الى من شاء الله ثم انتم تذيعون ذلك من الذي امسك حرفا سمعه
قال ابو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود ينبغي للمسلم ان يكون مالكا لنفسه مقبلا على شانه عارفا
باهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلولا ان الله يدافع عن اوليائه وينتقم لاوليائه
من اعدائه اما رايت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لابي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الاشعث
على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لابي الحسن وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة
وما امهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن امهل له فكان الامر قد وصل
اليكم بيان فاتقوا الله من كلام الرضا عليه السلام وجواب لولا محذوف يعني لولا مدافعة
الله عنا وانتقامه لنا لما بقي منا اثر وسبب عداوتهم لابي الحسن عليه السلام واعانتهم على قتله واراد
بابي الحسن ابا موسى عليه السلام والخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وفي آخر الحديث بشارة
الحق بظهور الامر وتيقن وقوعه كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لعبد نومة عرفه الله
ولم يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع

اذاعتكم حديثنا اما رايت
بيان المدافعة والانتقام و
اراد بما صنع الله استيصالهم
ببعضهم

البذر

البذر ولا بالجفاة المرائين بيان النومة بضم النون واسكان الواو وفتحها الخامل الذكر الذي لا
يؤبه له والمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر والبذر بالضم جمع البذور والبذير وهو النمام ومن لا
يستطيع كتم سره والبذور كصبور كثير الكلام والمراد النهي عن خلق الجفاة جمع الجافي وهو الكز الغليظ
السيء الخلق كانه جعله لانقباضه مقابلا للمنبسط اللسان الكثير الكلام والمراد النهي عن طرفي الافراط
والتفريط ولزوم الوسط كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين طوبى لكل عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس يعرفه الله منه برضوان
اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كل رحمة ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين
قال قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من اهله ولا تكونوا عجلا مذاييع فان خياركم الذين اذا نظر
اليهم ذكر الله وشراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب كا العدة عن احمد
عن عثمن عن حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به
ابدا ولا تزال الزيدية لكم وقاء ابدا كا عنه عن عثمن عن ابي الحسن عليه السلام قال ان كان في يدك هذه شيء فان استطعت
ان لا تعلم هذه فافعل قال وكان عنده انسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس
من قياد رقبتك فتذل بيان القياد حبل تقاد به الدابة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن
خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله بيان
شبه الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع كا الحسين بن محمد ومحمد عن علي بن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم
عن محمد بن سعيد بن غزوان عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن ابي منصور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمه لامرنا عبادة وكتمانه سرنا جهاد في سبيل الله قال لي محمد بن
سعيد اكتب هذا الحديث بالذهب فما كتبت شيئا احسن منه كا العدة عن صالح بن ابي حماد عن اسمعيل بن
مهران كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن منخل عن جابر بن يزيد قال حدثني محمد بن علي بسبعين حديثا لم
احدث بها احدا قط ولا احدث بها احدا ابدا فلما مضى محمد بن علي عليهما السلام ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت
ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني بسبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج شيء منها الى احد وامرني
بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تامرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج

الى الجبانة بواحتفر حفيرة ثم ادل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي كذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك
قال جابر ففعلت ذلك فخف عني ما كنت اجده بيان مما يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه ابو عبد الله
محمد بن جعفر الحايري باتصال الاسناد الى ابي الحسن علي بن ميثم قال حدثني والدي ميثم رضي الله عنه قال اصحرني
مولاي امير المؤمنين عليه السلم ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجه الى القبلة فصلى
اربع ركعات فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك وقد عرفتك الى اخر
الدعاء ثم سجد وعفر خده وقال العفو العفو مائة مرة ثم قام وخرج فاتبعته حتى برز الى الصحراء وخط لي خطة
وقال لي اياك ان تجاوز هذه الخطة ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة فقلت يا نفس اسلمت مولاك وله اعداء
كثيرة واي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله والله لاقفون اثره ولاعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره
وجعلت اتبع اثره فوجدته عليه السلم مطلعا في البئر الى نصفه يخاطب البئر والبئر يخاطبه فحس بي فالتفت
فقال من قلت ميثم فقال يا ميثم الم امرك ان لا تجاوز الخطة قلت يا مولاي خشيت عليك من الاعداء فلم
يصبر على ذلك قلبي فقال سمعت مما قلت شيئا قال لا يا مولاي فقال يا ميثم وفي الصدر لبانات اذا ضاق لها صدري
نكت الارض بالكف وابديت لها سري فمهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري نقلناه من كتاب علي بن عبد الكريم
باب ١٠٦ شكوى الحاجة الى المؤمن كا محمد عن احمد عن السراد عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ايما مؤمن شكى حاجته وضره الى كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكى الله تعالى الى عدو من اعداء
الله وايما رجل مؤمن شكى حاجته وضره الى مؤمن مثله كانت شكواه الى الله تعالى كا العدة عن البرقي عن القسم
عن جده قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن
اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية واما معونة بجاه او دعوة يستجاب
او مشورة براي كا ابو هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم
فاستاذنت عليه فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي شكرها فقال ابو هاشم
فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدا عليه السلم فقال ان الله رزقك الايمان فحرم بدنك به على النار ورزقك
العافية فاعانك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتداتك بهذا لاني ظننت انك
تريد ان تشكو لي من فعل لك بهذا كتابه وقد امرت لك بمائة دينار فخذها بيان فوجمت اي سكت في التنزيل

الاهتمام

الاهتمام ومن فعل لك هذا كناية عن الله سبحانه باب ١٠٧ التكاتب كا العدة عن احمد وسهل
جميعا عن السراد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب
كا محمد عن احمد عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان
كان بعده شعر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن الحسن بن علي عن يوسف بن عبد السلم عن سيف بن هرون
مولى الجعدة قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابتك ولا تمد الباء حتى ترفع
السين كا عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم
لفلان ولا باس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان كا عنه عن محمد بن علي عن النضر بن شعيب عن ابان بن عثمن عن الحسين
بن السري عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكتب داخل الكتاب لابي فلان واكتب الى ابي فلان واكتب على العنوان
لابي فلان بيان المراد بالحديثين النهي عن ثبت اسم المكتوب اليه او كنيته داخل الكتاب في جهة اذا
نسب اليه الكتاب باللام بل ينبغي حينئذ ان يكتب في ظهره وعنوانه بخلاف ما اذا انسب اليه بالى فانه لا باس بثبته
داخل الكتاب وفي وجهه ولعل السر فيه ان ما في الوجه يشير الى المضمون وهو للكاتب دون المكتوب اليه
وما في الظهر يشير الى القرطاس وهو يصلح نسبته اليهما جميعا باللام كا عنه عن عثمن عن سماعة قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن الرجل يبدا بالرجل في الكتاب قال لا باس به ذلك من الفضل يبدا الرجل باخيه يكرمه كا عنه
عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا باس بان يبدا الرجل باسم صاحبه
في الصحيفة قبل اسمه كا الثلثة عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله عليه السلم بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم
يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء
فاستثنوا فيه بيان المراد بالاستثناء كلمة ان شاء الله تعالى كا الثلثة عن علي بن عطية انه راى كتبا لابي الحسن
مترّبة بيان ترتيب الكتاب واترابه ان يجعل التراب عليه ليجف به وفي الحديث تربوا فانه انجح للحاجة
كا عنه عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه كان يترب الكتاب وقال لا باس به كا السراد عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام اولى
بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم كا احمد بن محمد الكوفي عن التيملي عن ابن اسباط عن عمه عن ابي بصير قال سئل
ابو عبد الله عليه السلم عن الرجل يكون له الحاجة الى المجوسي او الى اليهودي او الى النصراني او ان يكون عاملا

او دهقانا من عظماء اهل ارضه فيكتب اليه الرجل في الحاجة العظيمة يبدا بالعلج ويسلم عليه في كتابه
وانما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال اما ان تبدا به فلا ولكن تسلم عليه في كتابك فان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قد كان يكتب الى كسرى وقيصر بيان الدهقان بالكسر والضم الرئيس والقوي على التصرف
مع حدة وزعيم فلاحي العجم والعلج الرجل من كفار العجم كا علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلم عن الرجل يكتب الى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدا باسمه قبل اسمه فقال
لا باس اذا فعل لاختيار المنفعة بيان الاختيار بالمهملة والزاي اي جلبها وجمعها باب ١٠٨
تفاصيل الحقوق لكل ذي حق به الهاشمي عن الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال حق الله الاكبر عليك ان تعبده لا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك
على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة وحق نفسك عليك ان تستعملها بطاعة الله عز وجل
وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبر بالناس
وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه
عما لا يحل لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك ان لا تبسطها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشي
بهما الى ما لا يحل لك فبهما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى في النار وحق بطنك
ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه من ان ينظر
اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى فاذا علمت ذلك
قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان
بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها وحق الحج ان تعلم
انه وفادة الى ربك وفرار اليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي اوجبه الله
تعالى عليك وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك
وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة ان تعلم انها
ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرا اوثق منك
بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في

الاخرة

الاخرة وحق الهدي ان تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به الا التعرض لرحمة الله
ونجاة روحك يوم تلقاه وحق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك
بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقي بيدك الى
التهلكة وتكون شريكا له فيما ياتي اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير
لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يساله عن شيء
حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه
اذا ذكر عندك بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا
فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس واما
حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه الا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب ان
تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما
اتاك من القوة عليهم واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم
وفتح لك من خزائنه فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله
وان انت منعت الناس علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك
العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك واما حق الزوجة فان تعلم ان الله جعلها لك سكنا وانسا
فتعلم ان ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها
عليك ان ترحمها لانها اسيرتك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق
مملوكك فان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لانك صنعته دون
الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله تعالى كفاك ذلك ثم سخره لك و
ائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما ياتيه من خير اليه فاحسن اليه كما احسن الله اليك
وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله تعالى ولا قوة الا بالله وحق امك ان تعلم انها حملتك
حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها

ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك و
تهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه
واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم
ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك
فان تعلم انه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسئول عما وليته
من حسن الادب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه
مثاب على الاحسان اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه يدك و
عزك وقوتك فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع
نصرته على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله تعالى والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا
قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل
الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر الملكة وفك عنك قيد العبودية
واخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك
في حيوتك وموتك وان نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة
الا بالله واما حق مولاك الذي انعمت عليه فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة اليه
وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقت من
مالك وفي الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتكسبه
المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله تعالى فاذا فعلت ذلك كنت قد
شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما كافيته وحق المؤذن ان تعلم انه مذكر
لك ربك عز وجل وداع الى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكر
المحسن اليك واما حق امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك
عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل
فان كان نقص كان به دونك وان كان تماما كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقي نفسك

بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق جليسك فان تلين له جانبك
وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك الا باذنه ومن يجلس اليك يجوز له القيام
عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه
غايبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوء سترته
عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل
عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه
بالتفضل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة فان سبق كافيته و
تودده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله
واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برايك دون
مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز او هان من امره فان يد الله تعالى على الشريكين
ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق مالك فان لا تاخذه الا من حله ولا تنفقه الا في
وجهه ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة
والندامة مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا
اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا
وحق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تعالى في امره وحق الخصم
المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه و
اوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تات في امره غير الرفق ولم تسخط
ربك في امره ولا قوة الا بالله وحق خصمك الذي تدعي عليه ان كنت محقا في دعواك اجملت
مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت اليه و
تركت الدعوى وحق المستشير ان علمت ان له رايا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم له ارشدته
الى من يعلم وحق المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رايه وان وافقك حمدت الله
تعالى وحق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به وحق الناصح

ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك فان اتى بالصواب حمدت الله تعالى وان لم يوافق
رحمته ولم تتهمه وعلمت انه اخطا ولم تواخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبا
بشيء من امره على حال ولا قوة الا بالله وحق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام
قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا تستجهله وان
جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو
عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له وحق السايل اعطاؤه على قدر حاجته وحق
المسئول ان اعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره وحق من سرك
لله تعالى ان تحمد الله تعالى اولا ثم تشكره وحق من اساء اليك ان تعفو عنه وان علمت ان
العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وحق
اهل ملتك اضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم
وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تكون شيوخهم
بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجايزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك وحق
اهل الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عز وجل بعهده بيان
الوفادة القدوم والحوق بالضم ضد الرفق ليحفظ لك ما ياتيه من خير اليه لعل المراد بحفظ
الله لك كل ما تفضل به من خير ويحتمل ان يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله
للنجايا في العبد من خير ساقه الله اليك وذلك لان العبد الصالح حسنة من حسنات
سيده لانه الاصل في تربيته فخيراته محفوظة لسيده من دون ان ينقص منه شيء مولاك
المنعم عليك اي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه وتكسبه المقالة الحسنة من اكسب
يقال كسبت اهلي خيرا وكسبت الرجل مالا اي اعنته عليه والسفارة الرسالة والاصلاح
واما حق جليسك ان اريد بالجليس الوارد عليه فهو بعينه المراد بمن يجلس اليه وان اريد
به من يكثر الجلوس معه فالمراد بمن يجلس اليه من يرد اليه احيانا ولا تؤثر على نفسك من لا يحمدك
اي لا يشكرك لان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا سيما في هذا بذل الفضل لمن لا يشكر لانه يغص

بالايثار ولا تستجهله اي لا تستخفه رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه
على ان يكون من بيانا لفاعل الرحمة المضمن اي رحمة من نوى تعليمه اياه باب ١٠٩
التواخي كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان شيعتك قد تباغضوا وشنا بعضهم بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد
هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك منا اليوم
قال ثم قال اني هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت
على اسمعيل فقلت يا ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان
اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان وابن ذر قال قلت بلى قال يا عبد الاعلى
ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال
يا عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد ياخذون عنه ان
لا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه
الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ
ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر له بيان شناه كمنعه وسمعه
ابغضه وكان الرجلين كانا منعاه من الكتاب والمراد بالاخر الذي لم يبلغ السابق فانه
وان سبق الا انه لم يبلغ بعد اشار بذلك الى ان الاختلاف والتباغض يمنعان من الترقي
في الكمال الموجب للوصول كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون كا النعمان عن
الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال
ثم قلت له وما الشريف قال قد سالت ابا عبد الله عليه السلم عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت
فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال التقوى
اخر ابواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

ابواب خصايص المؤمن ومكارمه الايات

قال الله سبحانه وتعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال
عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقال جل ذكره وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
وقال تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقال عز ذكره والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقال جل جلاله فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله
ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى غير ذلك من الايات في كرامة المؤمن
باب ١١٠ قلة عدد المؤمنين كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول المؤمنة اعز من المؤمن والمؤمن اعز من الكبريت الاحمر فمن
راى منكم الكبريت الاحمر بيان يعني ان المؤمنة اقل وجودا من المؤمن وذلك لان المرأة الصالحة
في غاية الندرة كا العدة عن سهل عن التيمي عن مثنى الحناط عن كامل التمار قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول الناس كلهم بهائم ثلثا الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ثلث مرات بيان
ثلثا اي قاله ثلث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لابي بصير اما والله لو اني اجد منكم ثلثة مؤمنين يكتمون حديثي
ما استحللت ان اكتمهم حديثا كا محمد بن الحسن وابن بندار عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد الانصاري عن سدير الصيرفي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ما يسعك القعود
فقال ولم يا سدير فقلت لكثرة مواليك وشيعتك وانصارك والله لو كان لامير المؤمنين عليه السلام
ما لك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال يا سدير وكم عسى ان يكونوا قلت
مائة الف قال مائة الف قلت نعم ومائتي الف فقال مائتي الف قلت نعم ونصف الدنيا قال فسكت عني
ثم قال يخف عليك ان تبلغ معنا الى ينبع قلت نعم فامر بحمار وبغل ان يسرجا فبادرت
فركبت الحمار فقال يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار قلت البغل ازين وانبل قال الحمار ارفق بي
فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلوة فقال يا سدير انزل بنا نصلي ثم قال
هذه ارض سبخة لا تجوز الصلوة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء

فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ونزلنا وصلينا
فلما فرغنا من الصلوة عطفت الى الجداء فعددتها فاذا هي سبعة عشر كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال قال لي عبد صالح صلوات الله عليه يا سماعة امنوا
على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه
غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
فغبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة اما والله ان المؤمن
لقليل وان اهل الكفر لكثير اتدري لم ذلك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا
للمؤمنين يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه بيان
امنوا على فرشهم لعله عليه السلام اراد بذلك الذين يدعون ولايته وانهم من شيعته ثم خذلوه
ولم يعينوه فغبر بالمعجمة والموحدة اي مكث لم ذلك اي لم جعل اهل الكفر في زي المؤمنين و
من عدادهم في الظاهر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن جعفر قال سمعت ابا
الحسن عليه السلام يقول ليس كل من قال بولايتنا مؤمنا ولكن جعلوا انسا للمؤمنين كا العدة عن
سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن شعيب عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي
جعفر عليه السلام جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما افنيناها فقال الا احدثك باعجب
من ذلك المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة قال حمران فقلت جعلت فداك
ما حال عمار قال رحم الله عمارا ابا اليقظان بايع وقتل شهيدا فقلت في نفسي ما شيء افضل من
الشهادة فنظر الي فقال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات بيان ايهات لغة في
هيهات اشار عليه السلام بالثلثة الى سلمان وابو ذر والمقداد روى الكشي باسناده عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد قال الراوي فقلت فعمار
قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فاما
سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لاخذتهم الارض
وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت فلم يأخذه في الله لومة لائم فابى

الا ان يتكلم قوله عليه السلام جاض جيضة بالجيم والمعجمة اي عدل عن الحق ومال وباسناده عنه عن ابيه
عن جده عن علي عليه السلام قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم
سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول وانا امامهم وهم
الذين صلوا على فاطمة عليها السلام وباسناده عن الحارث النضري قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال
ابا عبد الله عليه السلام حتى قال له فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين هلك الناس اجمعون
قلت من في المشرق ومن في المغرب قال فقال انها فتحت على الضلال اي والله ولكن الا ثلثة ثم لحق
ابو ساسان وعمار وشتيرة وابو عمرة فصاروا سبعة وفي حديث اخر عن ابي جعفر عليه السلام ارتد
الناس الا ثلثة نفر سلمان وابو ذر والمقداد ثم اناب الناس بعد كان اول من اناب ابو ساسان
الانصاري وعمار وابو عمرة وشتيرة وكان سبعة فلم يعرف حق امير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء
السبعة اقول ابو ساسان هذا هو الحصين بن المنذر الرقاشي صاحب راية علي عليه السلام كا علي عن
ابيه والقاساني جميعا عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال عيسى على نبينا وعليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك
الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها
يب الصفار عن القاساني عن الجوهري عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو الحسن
الاول موسى بن جعفر عليه السلام اشتدت الحديث بيان لعل المراد انك كلما اردت شيئا من
الدنيا فاذا مددت اليه يدك لتناوله وجدت في يد فاجر قد سبقك اليه وكلما اردت من امر
الاخرة وجدتك منفردا فيها لا يعينك عليها احد ويصير ذلك سبب فتورك فيه ووهنك
باب ١١١ عزة المؤمن كا محمد عن احمد عن مروك بن عبيد عن رفاعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال اتدري يا رفاعة لم سمي المؤمن مؤمنا قال قلت لا ادري قال لانه يؤمن على الله تعالى
فيجيز له امانه بيان يعني ان له منزلة عند الله وقدرا بحيث كلما ضمن على الله امان احد من
افة او عذاب لجاز له الله امانه ودفع عن المضمون له تلك الافة او العذاب كا السراد عن
الخزاز عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال

العز في الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين بيان الفلج الظفر
كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي
عن وفاة المؤمن يكره الموت واكره مساءته وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الغنى ولو
صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك
وما يتقرب الى عبد من عبادي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا
احببته كنت اذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي
يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته كا محمد عن ابن عيسى والقميان عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضت
عليه وانه ليتقرب الي بالنافلة حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وما ترددت
عن شيء انا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت واكره مساءته كا علي عن العبيدي عن
يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله تعالى من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي
في عبدي المؤمن اني احب لقاءه فيكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني في الامر فاستجيب له بما
هو خير له كا علي عن ابيه عن العبيدي عن يونس عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد اسرى بي ربي تعالى فاوحى الي من وراء الحجاب ما اوحى و
شافهني تعالى الى ان قال لي يا محمد من اذل لي وليا فقد ارصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته
قلت يا رب ومن وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربته قال ذاك من اخذت ميثاقه
لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية بيان الارصاد الترقب والاعداد والنافلة كل ما فعل

لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصلوات المندوبة عرف طوار ومعنى نسبة التردد
الى الله سبحانه قد مضى تحقيقه في ابواب معرفة المخلوقات والافعال من الجزء الاول و
كراهة الموت لا ينافي حب لقاء الله مع انه قد ورد ان حال الاحتضار يحبب الله الى المؤمن
لقاءه حتى يشتاق الى الموت واما معنى التقرب الى الله ومحبة الله وكون الله سمع المؤمن
وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لا ينالها افهام الجمهور وقد اوضحناه في كتابنا الموسوم
بالكلمات المكنونة وانما يرزق فهمه من كان من اهله قال شيخنا البهائي رحمه الله في
اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطا على
بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يوخذ باعتبار الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة
حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله
والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف
مقامك فانظر فيما اقامك قال رحمه الله وللاصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنية واشارات
سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي الى معناها
ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق
مشربهم وعرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى هاتيك الكنوز لعكوفه على الحظوظ
الدنية وانهماكه في اللذات البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي
في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ونحن
نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء
سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد والله اعلم اني اذا احببت
عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار
الملكوت وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه
ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار
في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال ٥ جنوني فيك لا يخفى وناري منك لا تخبو

فان السمع والابصار والاركان والقلب ولعل المراد بالماخوذ ميثاقه في الحديث الاخير الذي
اقر به وثبت على اقراره حتى وفى به وذلك لان منهم من كذب وانكر ومنهم من اقر ولم يثبت
عليه فلم يف به باب ١١٣ اصطفاء المؤمن كا الاشنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن
عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة وعن حمزة بن حمران عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان هذه
الدنيا يعطيها الله البر والفاجر ولا يعطي الايمان الا صفوته من خلقه كا محمد عن احمد عن علي بن
النعمان عن ابي سليمن عن ميسر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الدنيا يعطيها الله تعالى من احب
ومن ابغض وان الايمان لا يعطيه الا من احب كا الاشنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن
مالك بن اعين الجهني قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول يا مالك ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب
ومن يبغض ولا يعطي دينه الا من يحب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير
عن حمزة بن حمران عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا الصخر ان الله تعالى
يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض ولا يعطي هذا الامر الا صفوته من خلقه انتم والله على ديني
ودين ابائي ابرهيم واسمعيل لا اعني علي بن الحسين ولا محمد بن علي وان كان هؤلاء على دين
هؤلاء باب ١١٣ انس المؤمن بايمانه وسكونه الى المؤمن كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن مسكان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى لو لم يكن في الارض الا مؤمن واحد لاستغنيت به عن
جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه انسا لا يحتاج الى احد كا العدة عن احمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن الفضيل بن يسار عن عبد الواحد بن المختار الانصاري قال قال ابو جعفر
عليه السلم يا عبد الواحد ما يضر رجلا اذا كان على ذا الراي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون
وما يضره ولو كان على راس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت كا محمد عن ابن عيسى عن
البزنطي عن الحسين بن موسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ما يبالي من عرفه
الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل ياكل من نبات الارض حتى ياتيه الموت كا محمد عن احمد
عن محمد بن خالد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان وسيف بن عميرة عن الفضيل بن

يسار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم في مرضة مرضها لم يبق منه الا راسه فقال يا فضيل
انني كثيرا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في راس جبل حتى ياتيه الموت يا فضيل
بن يسار ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يا فضيل بن
يسار ان المؤمن لو اصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو اصبح مقطعا
اعضاؤه كان ذلك خيرا له يا فضيل بن يسار ان الله لا يفعل بالمؤمن الا ما هو خير له يا
فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يا
فضيل بن يسار انه من كان همه هما واحدا كفى الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال
الله باي واد هلك كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل
والمعلى بن خنيس قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
قال الله تبارك وتعالى ما ترددت عن شيء انا فاعله كترددي في موت عبدي المؤمن اني
لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وانه ليدعوني فاجيبه وانه ليسالني فاعطيه
ولو لم يكن في الدنيا الا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت
له من ايمانه انسا لا يستوحش الى احد كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بريح
عن عنبسة بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشكو الى الله وحدتي وتقلقلي
بين اهل المدينة حتى تقدموا وارايكم واانس بكم فليت هذه الطاغية اذن لي فاتخذ قصرا
في الطائف فسكنته واسكنتكم معي واضمن له ان لا يجيء من ناحيتنا مكروه ابدا بيان
التقلقل التحرك واريد بالطاغية الدوانيقي كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن ليسكن الى المؤمن كما يسكن الظمان الى الماء البارد كا
علي عن العبيدي عن يونس عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
ما ينبغي للمؤمن ان يستوحش الى اخيه فمن دونه المؤمن عزيز في دينه بيان ضمن
الاستيحاش معنى الاستيناس فعداه بالى وانما لا ينبغي له ذلك لانه ذل فلعل اخاه الذي
ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته باب ١١٣ ان المؤمن لا يفتن في دينه

وان الذين هو العصمة كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تعالى فوقيه الله سيات ما مكروا فقال اما لقد قسطوا عليه وقتلوه
ولكن اتدرون ما وقيه وقاه ان يفتنوه في دينه بيان الاية حكاية عن مؤمن ال
فرعون حيث اراد فرعون ان يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب فسطوا عليه اي جاروا
من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحق وفي بعض النسخ بسطوا اي ايديهم وفي
بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر كا علي بن العبيدي عن ابي جميلة قال
قال ابو عبد الله عليه السلم كان في وصية امير المؤمنين عليه السلم اصحابه اعلموا ان القرآن
هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية
فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم و
اعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة
الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك اسيرها ولا يبرا ضريرها بيان حريبة الرجل ماله الذي
يعيش به والحريب من اخذ ماله وترك بلا شيء والضرير من اصابه الضر علي عن ابيه
عن حماد كا النيسابوري عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم
قال سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة
كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه قال كان
رجل يدخل على ابي عبد الله عليه السلم من اصحابه فغبر زمانا لا يحج فدخل عليه بعض معارفه
فقال له فلان ما فعل قال فجعل يضجع الكلام يظن انما يعني الميسرة والدنيا فقال ابو عبد الله
عليه السلم كيف دينه فقال كما تحب فقال هو والله الغنى بيان غبر مكث لا يحج يعني به انه
لا يقدم مكة حتى يلقى ابا عبد الله عليه السلم فيعرف حاله يضجع الكلام اما من الاضجاع اي يخفضه
واما من التضجيع اي يقصر ويختصر لمكان فقر الرجل وظن المسؤول انه عليه السلم انما يسال
عن ماله وغناه ويسرته ودنياه فلم يرد ان يكشف فاقته كل الكشف فكان يجمجم في بيان
حاله ويخفي فقد ماله كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم

قال الفقر موت الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلم الفقر من الدينار والدرهم فقال لا ولكن
من الدين كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك عن بكر الارقط عن
ابي عبد الله عليه السلم او عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم انه دخل عليه فقال له اصلحك الله
تعالى اني رجل منقطع اليكم بمودتي وقد اصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي
وقومي فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا قال فما اتاك الله خير مما اخذ منك قال جعلت فداك
ادع الله ان يغنيني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن
سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى لئام خلقه بان تقربت بذلك اي
بانقطاعي اليكم بمودتي لكم فما اتاك الله يعني بمودتك لنا ومعرفتك ايانا اللتين هما
المانعان عن لئامهم وهو الذي فقده يضر بالدين باب ١١٥ ان الله تعالى
لم ياذن المؤمن ان يذل نفسه كا محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن محمد
بن الحسن عن ابرهيم عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي الحسن
الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض
اليه ان يكون ذليلا اما تسمع الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن
يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل الجبل يستفل منه بالمعاول
والمؤمن لا يستفل من دينه شيء بيان الفل الفاء الثلم كا العدة عن احمد عن عثمان
عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل فوض الى المؤمن من اموره كلها ولم
يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع لقول الله جل وعز ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام كا محمد عن
احمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن سعدان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم مثله
الى قوله ذليلا كا علي عن ابيه عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه كا محمد عن ابن عيسى
عن السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل

نفسه

نفسه قيل له كيف يذل نفسه قال يتعرض لما لا يطيق كا العدة عن البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل
نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه باب ١١٦ ان المؤمن
مؤمنان شافع ومشفوع له كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن نصير ابي الحكم
الخثعمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله ووفى
بشرطه وذلك قول الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فذلك الذي لا يصيبه
اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة
الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا فذلك ممن تصيبه اهوال الدنيا واهوال
الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع بيان الخامة من الزرع اول ما نبت على ساق
كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن حفص بن عمرو عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها
عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة
ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما كفاته الريح انكفا وذلك ممن تصيبه
اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو على خير بيان كفاته صرفته باب ١١٧
ما يدفع الله بالمؤمن وانه ناج كا محمد عن علي بن الحسن التيمي عن ابن زرارة عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية
الفنا كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن
عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى ليدفع
بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا فلو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا
وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي فلو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و

ان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
الا فيكم ولا عنى بها غيركم كا الثلثة عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له في العذاب اذا نزل
بقوم يصيب المؤمنين قال نعم ولكن يخلصون بعده باب ١١٨ اخذ ميثاق المؤمن
على البلاء كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اخذ الله
ميثاق المؤمن على ان لا يصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه وما من مؤمن يشفي نفسه الا
بفضيحتها لان كل مؤمن ملجم بيان يعني اذا اراد المؤمن ان يشفي غيظه بالانتقام من عدوه افتضح
لانه ليس بمطلق العنان خليع العذار يقول ما يشاء ويفعل ما يريد اذ هو مامور بالتقية والكتمان
والخوف من العصيان والخشية من الرحمن ولان زمام امره بيد الله سبحانه لانه امره اليه فيفعل
به ما يشاء مما فيه مصلحته كا العدة عن سهل وعن محمد عن احمد جميعا عن السراد عن الثمالي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اخذ ميثاق المؤمن على بلايا اربع ايسرها عليه
مؤمن يقول بقوله يحسده او منافق يقفو اثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن
بعد هذا كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما افلت المؤمن
من واحدة من ثلث ولربما اجتمعت الثلث عليه اما بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه او
جار يؤذيه او من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ولو ان مؤمنا على قلة جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا
يؤذيه ويجعل الله له من ايمانه انسا لا يستوحش معه الى احد كا العدة عن سهل عن داود بن رجا
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اربع لا يخلو منهن المؤمن او واحدة منهن مؤمن يحسده وهو اشدهن
عليه ومنافق يقفو اثره او عدو يجاهده او شيطان يغويه كا الثلثة عن عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن الا وقد وكل الله به اربعة شيطانا يغويه يريد ان يضله وكافرا
يغتاله ومؤمنا يحسده وهو اشدهم عليه ومنافقا يتتبع عثراته كا العدة عن سهل عن السراد عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين
عدد ربيعة ومضر كانوا مشتغلين به بيان خلى من التخلية ضمن معنى الاستيلاء فعدي بعلى

يعني

يعني خلي بين الشياطين المشتغلين به ايام حيوته وبين جيرانه وربيعة ومضر قبيلتان صارتا
مثلا في الكثرة كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن الا وله جار يؤذيه ولو ان مؤمنا في جزيرة من جزائر البحر
لابتعث الله له من يؤذيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما انتم فيه مؤمن الا وله جار يؤذيه كا الثلثة عن اسحق
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما كان ولا يكون الى ان تقوم الساعة مؤمن الا وله جار
يؤذيه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله جعل وليه في الدنيا غرضا لعدوه كا العدة عن البرقي عن عثمان عن محمد بن عجلان
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فشكا اليه رجل الحاجة فقال اصبر فان الله سيجعل لك فرجا ثم سكت
ساعة ثم اقبل على الرجل فقال اخبرني عن سجن الكوفة كيف هو فقال اصلحك الله ضيق منتن واهله
باسوء حال قال فانما انت في السجن فتريد ان تكون فيه في سعة اما علمت ان الدنيا سجن المؤمن
كا عنه عن محمد بن علي عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول الدنيا سجن المؤمن فاي سجن جاء منه خير كا محمد عن ابن عيسى عن الحجال عن داود بن ابي
يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال المؤمن مكفر كا وفي رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا
ينتشر في الناس والكافر مشكور بيان المكفر كمعظم المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد المشكور
روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرايع باسناده عن الحسين بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان
معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على هذا الخلق و
كذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم كا الثلثة
عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة الا عرض له امر
يحزنه يذكر به كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان المؤمن من الله تعالى لبافضل مكان ان المؤمن من الله تعالى لبافضل مكان ثلثا انه

ليبتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من جسده وهو يحمد الله على ذلك كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن يونس بن رباط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا في شدة اما
ان ذلك الى مدة قليلة وعافية طويلة كا الحسين بن محمد ومحمد بن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسين بن
شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة
من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه عليه السلم ان الله تعالى ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل
فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون باب ١١٩ ان ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه كا الثلثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل بيان الامثل الافضل
والادنى الى الخير كا علي عن ابيه والنيسابوريان جميعا عن حماد عن ربعي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلم قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاوصياء ثم الاماثل فالاماثل كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن العجلي قال ذكر عند ابي عبد الله عليه السلم البلاء وما يخص الله به المؤمن فقال سئل رسول الله صلى الله
عليه واله كيف من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد
على قدر ايمانه وحسن اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف
عمله قل بلاؤه كا علي عن ابيه عن السراد عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في كتاب علي عليه السلم
ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة
فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله تعالى لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة
لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه ان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى
قرار الارض بيان قوله عليه السلم وذلك ان الله تعالى دفع لما يتوهم ان المؤمن لكرامته على الله كان
ينبغي ان لا يبتلى او يكون بلاؤه اقل من غيره وتوجيهه ان المؤمن لما كان محل ثوابه الاخرة دون
الدنيا فينبغي ان لا يكون له في الدنيا الا ما يوجب الثواب في الاخرة وكلما كان البلاء في الدنيا
اعظم كان الثواب في الاخرة اعظم فينبغي ان يكون بلاؤه في الدنيا اشد كا محمد عن احمد عن علي بن
الحكم عن زكريا بن الحر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال انما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه او قال

على

على حسب دينه كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن محمد بن المثنى الحضرمي عن محمد بن بهلول
بن مسلم العبدي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في
بلائه باب ١٢٠ من احبه الله ابتلاه كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن الفحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان عظيم الاجر لمع عظيم البلاء وما احب الله
قوما الا ابتلاهم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن الوليد بن العلاء عن حماد عن ابيه عن ابي
جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا وثجه بالبلاء ثجا فاذا دعاه قال
لبيك عبدي لئن عجلت لك ما سالت اني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فما ادخرت لك
خير لك بيان غته بالبلاء غمسه فيه وثجه بالبلاء صبه عليه واسال العدة عن البرقي عن احمد
بن عبيد عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال وعنده سدير ان الله اذا احب عبدا
غته بالبلاء غتا وانا واياكم يا سدير لنصبح به ونمسي كا محمد عن احمد عن السراد عن زيد الزراد عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء فاذا
احب الله تعالى عبدا ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله السخط
العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله تعالى
عبادا في الارض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة الى الارض الا صرفها عنهم الى غيرهم ولا بلية
الا صرفها اليهم باب ١٢١ انه لا خير فيمن لا يبتلى كا الثلثة عن الصحاف عن ذريح عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول اني لاكره للرجل ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه
شيء من المصايب كا العدة عن البرقي عن نوح بن شعيب عن ابي داود المسترق رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلم دعي النبي صلى الله عليه واله وسلم الى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة
فوق حايط قد باضت فوقع البيضة على وتد في حايط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب
النبي صلى الله عليه واله وسلم منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق ما
رزئت شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ
فما لله فيه من حاجة بيان الرزء بتقديم المهملة المصيبة كا عنه عن علي بن الحكم عن ابان عن البصري

وابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا حاجة لله فيمن ليس له
في ماله وبدنه نصيب بيان نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما ياخذه منهما فيبلوه فيهما
وهو زكوتهما كما ياتي بيانه قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يوما لاصحابه ملعون
كل مال لا يزكى ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوما مرة فقيل يا رسول الله اما زكوة المال
فقد عرفناها فما زكوة الاجساد فقال لهم ان تصاب بآفة قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا
ذلك منه فلما راهم قد تغيرت الوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله
قال بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما
اشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين باب ١٢٢ ان الكرامة على الله تعالى
هي بالابتلاء كا الثلثة عمن رواه عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن ليكرم على الله
حتى لو ساله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الكافر ليهون على
الله حتى لو ساله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير ان ينقص من ملكه شيئا وان الله ليتعاهد
عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغايب اهله بالطرف وانه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض
بيان الطرف جمع طرفة وهي ما يستطرف اي يستملح كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن الحسين
بن المختار عن الشحام عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء
كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض كا محمد عن ابن
عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انه ليكون للعبد
منزلة عند الله فما ينالها الا باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلية في جسده كا محمد عن
ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضل بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان في الجنة منزلة لا يبلغها
عبد الا بالابتلاء في جسده كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن ابي يحيى
الحناط عن ابن ابي يعفور قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ما القى من الاوجاع وكان مسقاما فقال

لي يا عبد

لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الاجر في المصايب لتمنى انه قرض بالمقاريض كا الثلثة عن حسين
عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل
المؤمن كمثل خامة الزرع تكفاها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفاها الاوجاع والامراض
ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى ياتيه الموت فيقصفه
قصفا بيان الارزبة بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحدة العصية من حديد والقصف الكسر
كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن مثنى الحناط عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت راس
الكافر بعصابة حديد لا يصدع راسه ابدا بيان يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجدة
على ما يراه على الكافر من العافية المستمرة لعصبت راس الكافر حتى لا يصدع ابدا باب ١٢٣
المعافين من البلاء كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان لله تعالى ضناين من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبيهم في عافيته ويدخلهم الجنة برحمته
تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئا بيان الضناين الخصايص واحدها ضنينة فعيلة بمعنى
مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك يقال
فلان ضني من بين اخواني وضنيني اي اختص به واضن بمودته رواه الجوهري ان لله ضنا
من خلقه مفردة واحياؤهم في عافية يشملهم عدم تاذيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث يتلذذون
بنعمائه فيعدونه عافية حتى في اخر الحديث اشارة الى ذلك كا العدة عن البرقي عن عثمن عن اسحق
بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى خلق خلقا ضن بهم عن البلاء خلقهم في
عافية واحياهم في عافية واماتهم في عافية وادخلهم الجنة في عافية كا العدة عن سهل وعلي عن
ابيه عن السراد وغيره عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله تعالى ضناين يضن بهم عن
البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنة
في عافية بيان صدر الحديث في بعض النسخ هكذا ان لله عبادا يبعدهم عن البلاء باب ١٢٤
ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن عمار عن ناجية

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان المغيرة يقول ان المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا
فقال ان كان لغافلا عن صاحب ياسين انه كان مكنعا ثم رد اصابعه فقال كاني انظر الى تكنيعه
اتاهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه
لا يقتل نفسه بيان صاحب ياسين هو حبيب بن اسرائيل النجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من
اقصا المدينة يسعى وكان ممن امن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما ستمائة سنة وعن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم سباق الامم ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين و
مؤمن آل فرعون وفي رواية هم الصديقون وعلي افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة اشل
اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت اصابعه الى كفه
وظهرت كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبدا لله فيه حاجة قال
فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول يا قوم اتبعوا
المرسلين بيان مؤمن آل فرعون اسمه سمعان او حبيب او حزبيل بتقديم المعجمة او حزبيل بتقديم
المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السابق لجواز كونهما معا مكنعين او كان احدهما
مكتعا والاخر مكنعا الا ان قوله في آخر الحديث يا قوم اتبعوا المرسلين يفيد ان المكنع او
المكتع صاحب ياسين لان هذا القول من كلامه على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلثة
كما قال الله عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما مؤمن آل فرعون فانما
كان قوله يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد في جملة كلمات اخر وفي تفسير علي بن ابرهيم انه
كان مجذوما مكتعا وهو الذي قد عقفت اصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول
يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهملة والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل
يأتي في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة
عن محمد بن يحيى الخثعمي عن محمد بن بهلول العبدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يؤمن
الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة بيان الهزاهز

تحريك

تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور واما عمى البصر فهي مكرمة روى الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا احب الله عبدا نظر اليه فاذا نظر اليه اتحفه بواحدة من ثلث اما صداع و
اما حمى واما رمد كا محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن عثمن النوا عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الله تعالى يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس
على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ترك له يوحد الله به كا العدة عن
ابن فضال عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام ايبتلى المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا قال فقال
وهل كتب البلاء الا على المؤمن

باب ١٢٥ ابتلاء المؤمن بابليس

كا محمد عن احمد عن
السراد عن حنان وابن رئاب عن زرارة قال قلت له قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم
لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر
عليه السلام يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون فقد فرغ منهم بيان الصمد القصد يعني
ليس مقصود ابليس الا اغواءك واغواء اصحابك يعني الشيعة واما الآخرون فقد فرغ منهم حيث
اغواهم في اصل الدين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لو عملوا الصالحات وتركوا المعاصي اذ لا يقبل
منهم كا العدة عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس عليكم
قال قلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس
دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس كا علي بن محمد
عن علي بن العباس عن مرزج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد تسلطه
والله من المؤمن على بدنه ولا يتسلط على دينه وقد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط
على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله تعالى انما سلطانه على الذين
يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم كا عنه عن
صالح عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لابليس عونا يقال له تمريج اذا جاء الليل ملأ

ما بين الخافقين بيان لعل التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج
والمرج ومنه قوله سبحانه وخلق الجان من مارج من نار اي لهبها المختلط بالسواد وانما خص
الليل بالتمريج لان ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون اكثر المعاصي بالليل اذ بالنهار يستحيي بعضهم من
بعض وفي ملأ ما بين الخافقين اشارة الى الخيالات المموهة المستولية على الانسان في الليل المالية ما
بين مطلعيها من المشرق ومغربها

باب ١٢٦ ابتلاء المؤمن بالحدة والشح وغيرهما

يه مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل له ما بال المؤمن احد شيء فقال
لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل له فما
بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق من حله وطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه
شيئا لما يعلم من عسر طلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه الا في موضعه قيل له فما بال المؤمن
قد يكون انكح شيء قال لحفظه فرجه عن فروج لا تحل له ولكيلا تميل به شهوته هكذا وهكذا فاذا ظفر
بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال عليه السلام ان قوة المؤمن في قلبه الا ترون انكم تجدونه ضعيف
البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار

باب ١٢٧ ابتلاء المؤمن بالفقر

كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن داود الحذاء عن محمد بن صغير عن جده شعيب عن مفضل قال
قال ابو عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته كا باسناده قال قال ابو
عبد الله عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته كا باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها كا محمد عن
ابن عيسى عن ابرهيم الحذاء عن محمد بن صغير مثله الا انه قال لولا الحاح هذه الشيعة كا العدة عن البرقي
عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اعطي عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوي عنه
الا اختبارا كا عنه عن نوح بن شعيب عن ابي اسحق الخفاف عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس
لمصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت
بيان المصاص خالص كل شيء كا العدة عن سهل عن ابرهيم بن عقبة عن اسمعيل بن سهل واسمعيل
بن عباد جميعا يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا

حتى

حتى جاء ابرهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة
وفي هؤلاء اموالا وحاجة كا العدة عن سهل والاسمعي عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد
بن المسيب قال سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن قول الله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة
قال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لحزن المؤمنون
وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم بيان معنى الآية لولا كراهية ان يجتمع الناس على الكفر
لجعلنا للكفار سقوفا من فضة الى آخرها ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الامة خاصة يعني
لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة كلهم على الكفر اي خلاف الحق لجعلنا لمخالفي الحق سقفا من فضة
ولو فعل الله ذلك لكان المؤمنون يعني اهل الحق مغتمين محزونين ولم يناكحهم المخالفون او لم
يناكحوا المخالفين ولم يوارثوهم كا العدة عن سهل عن البرقي عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن علي بن الحسن عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل
الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما اشد حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه
ثم لا يعطى شيئا

باب ١٢٨ فضل الفقر وستره

كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن
سنان عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في
رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا قال ساضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل
سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احداهما فلم ير فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في
الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها بيان الخريف الزمان المعروف من فصول السنة
ما بين الصيف والشتاء قال في النهاية يريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة
الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضى اربعون سنة انتهى وفي بعض
الاخبار ان الخريف الف عام والعام الف سنة اسربوها يعني خلوها تذهب من السرب
بمعنى التوجه للامر والذهاب اليه كا العدة عن البرقي عن ابيه عن سعدان قال قال ابو عبد الله

المصايب منح من الله والفقر مخزون عند الله كا عنه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
بان لعل المراد ان المصايب عطايا من الله عز وجل يعطيها من يشاء من عباده والفقر
من جملتها مخزون عنده لا يعطيه الا من خصه بمزيد العناية ولا يعترض احد بكثرة
الفقراء لان الفقير من لا يجد الا القوت ولا يوجد من هذه صفته في الف الف واحد كا عنه
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ان الله جعل الفقر
امانة عند خلقه فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصايم القايم ومن افشاه الى من يقدر على قضاء
حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه بان
نكى جرح ويأتي ما يناسب هذا المضمون في باب كراهية السؤال من كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى
كا محمد عن احمد عن محمد بن الحسن الاشعري عن بعض مشايخه عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا علي الحاجة امانة الله تعالى عند خلقه فمن كتمها على نفسه
اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه فلم يفعل فقد قتله اما انه لم يقتله
بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول
وعزتي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود احدا منكم في دار
الدنيا معروفا فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم
فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب
فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ
كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن علي بن
عفان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في
الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع
هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني
بان السجف بالمهملة والجيم الستر كا العدة عن احمد عن البزنطي عن عيسى الفراء عن محمد عن ابي جعفر

قال اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مناديا ينادي بين يديه اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير
فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقركم لهوان بكم علي ولكني انما اخترتكم لمثل
هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الا في فكافوه عني بالجنة كا العدة
عن البرقي عن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه واله
نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب
الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخفت ان
يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ
ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح لي
كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للمعسر اتقبل قال لا فقال
له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك بان ان لي قرينا اي شيطانا يغويني ويجعل
القبيح حسنا في نظري والحسن قبيحا وهذا الصادر مني من جملة اغوائه كا علي عن القاساني
عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى
عليه السلام يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنا مقبلا
فقل ذنب عجلت عقوبته كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا معشر
المساكين طيبوا لله نفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب
لكم كا القميان عن ابن فضال عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي اما تدخل السوق اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه فقلت بلى فقال
اما ان لك بكل ما تراه فلا تقدر على شراه حسنة كا الثلثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى ياتوا باب الجنة فيضربوا باب
الجنة فيقال من انتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم اقبل الحساب فيقولون ما اعطيتمونا
شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنة كا الثلثة عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد

الفرس بان العذار من اللجام ما سال على خد الفرس كا العدة عن البرقي عن
عثمن عن مبارك غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول ان الله تعالى يقول اني
لم اغن الغني لكرامة به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء
ولولا الفقراء لم
لم يستوجب الاغنياء الجنة كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق بن عيسى عن اسحق بن
عمار والمفضل بن عمر قالا قال ابو عبد الله عليه السلام مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم
فاحفظونا فيهم يحفظكم الله باب ١٢٩ البشارات للمؤمن كا العدة
عن سهل عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير
وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي
فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري
ما ارد عليه من امر اخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت
فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من
الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم
الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا
لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت
فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا
في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله
ما هم سموكم به بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا
فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا
في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة و
اشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اثبت
لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر
الله تعالى لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل

فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام وذهبتم حيث ذهبوا
واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون
المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يات الله تعالى بما انتم عليه يوم القيمة لم
يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني فقال يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح
الورق في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا
لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في
كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله
ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكرنا
الله تعالى وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون
وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد
والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين
عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك
زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم
فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك
يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح
كما سماكم الله تعالى يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن
عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم
الابصار والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم من اشرار الناس وانتم والله في
الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد
ما من آية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية والله نزلت
تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا فهل سررتك يا ابا محمد قال
قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من
ذلك براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي بيان حفزه النفس بالمهملة والفاء
والزاي اي حثه واعجله قال في النهاية الحفز الحث والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف
راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث والشباب بالفتح جمع الشاب كما انه بمعنى الحداثة والسن
اللعب السوق قضى نحبه اي مات على الوفاء بالعهد والنحب جاء بمعنى النذر ايضا وبمعنى الاجل والمدة
والكل محتمل هنا ومنهم من ينتظر يعني ينتظر الموت على الوفاء بالميثاق يحبرون اي يسرون سرورا يظهر
حباره اي اثره في وجوههم كقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي جعفر عليه السلام والبيت غاص
باهله اذ اقبل شيخ يتوكأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول الله
ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه

على اهل

على اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه
على ابي جعفر عليه السلام ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم
ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع في دنيا واني لابغض عدوكم وابرأ منه ووالله ما ابغضه و
ابرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني
الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين عليه السلام
اتاه رجل فسأله عن مثل الذي سألتني عنه فقال له ابي ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى علي والحسن والحسين وعلى علي بن الحسين عليهم السلام ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل
بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسك هاهنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش
ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام
فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام
وتقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت
نفسي هاهنا وان اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها
حتى لصق بالارض واقبل اهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ واقبل ابو جعفر عليه السلام
يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها ثم رفع الشيخ راسه فقال لابي جعفر عليه السلام يا ابن
رسول الله ناولني يدك جعلني الله فداك فناوله يده فقبلها ووضعها على عينيه وخده ثم حسر عن بطنه
وصدره فوضع يده عليه السلام على بطنه وصدره ثم قام فقال السلام عليكم واقبل ابو جعفر عليه السلام ينظر في
قفاه وهو مدبر ثم اقبل بوجهه على القوم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى
هذا فقال الحكم بن عتيبة لم ار مأتما قط يشبه ذلك المجلس بيان العنزة بالمهملة والنون والزاي
العصا في اسفله حديد وثلج القلب اطمينانه والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد والنشيج بالنون و
المعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره وحماليق العين بالكسر والضم باطن
اجفانها الذي يسود بالكحل والحسر الكشف كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي
قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من

البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله تعالى هداكم لامر جهله الناس
واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا
واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله به عينه وان يغتبط الا
ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين جميعا
عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد الخثعمي قال دخل يحيى بن سابور على ابي عبد الله
عليه السلام ليودعه فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق و
الله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر الله باعينكم الى قريب كا يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن
ابي بصير قال قلت له جعلت فداك ارأيت الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك
هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الله تعالى يا ابا محمد ان الميت منكم على هذا الامر
شهيد قال قلت وان مات على فراشه فقال اي والله على فراشه حي عند ربه يرزق بيان
تصديق ذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء لهم اجرهم
ونورهم روى البرقي في محاسنه باسناده عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ما من
شيعتنا الا صديق شهيد قال جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم فقال اما
تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء قال فقلت
كاني لم اقرأ هذه الآية من كتاب الله عز وجل قط قال لو كان الشهداء ليس الا كما تقول كان الشهداء
قليلا اقول كان الوجه في ذلك ان المؤمن انما يقبض روحه على حضور من قلبه وتهيؤ منه للموت
كما ان الشهيد يتهيأ للشهادة بحضور قلبه للرحيل ولذا سمي شهيدا ووجه آخر وهو ان
الاعمال انما هي بالنيات والمؤمن يود دائما ان لو كان مع امامه الظاهر في دولة الحق يجاهد مع
عدوه ويستشهد في سبيل الله فيما مر معه على حسب نيته ويثاب ثواب الشهيد ويأتي
في باب المولد ما يؤيد هذا ووجه ثالث وهو ان من رضي امرا فقد دخل فيه ومن سخط فقد
خرج منه كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام فالمؤمن قد رضي وسلم لامامه الحق الجهاد مع عدوه فهو

كانه

كانه معه روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده عن الحكم بن عيينة قال لما قتل امير المؤمنين
عليه السلام الخوارج يوم النهروان قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين طوبى لنا اذ شهدنا معك هذا
الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد
شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم
يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا
فيه حقا حقا كا عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما
ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا
بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان
الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله بيان وتكفوا يحتمل
معاني احدها الكف عن المعاصي والثاني كف اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم الى الحق
والثالث الكف عن اظهار دين الحق ومراعاة التقية فيه كا علي عن ابيه عن السراد عن الحارث بن
محمد بن النعمان عن الجبلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا
الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من
اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين
جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن حبيب الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اما والله ما احد من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من اخذ برأيه ومنهم من اتبع
هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد الحديث وقد مضى كا
علي عن ابيه عن السراد عن الخزاز عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فيهن خيرات
حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض
المضمرات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا
حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله تعالى ليبشر الله تعالى بهن المؤمنين بيان الكاعب الجارية حين

تبدو ثدياها للهنود كا الثالث عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خرجت انا وابي
حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم
فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل
بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون
في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله ص
ما على درجة الجنة اكثر ازواجا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين عليه السلم لقنبر يا قنبر ابشر وبشر
واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان لكل
شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء
ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء
سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة و
الله لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم
ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد
منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون
بنور الله ومن خالفهم ينطق بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء
فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه
وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن
فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله تعالى وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة و
انكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته بيان وانتم السابقون الاولون اشارة الى قوله سبحانه
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه الاية
قيل هم من المهاجرين من صلى الى القبلتين او شهد بدرا ومن الانصار اهل العقبتين الاولى والثانية
ولعل السابقين الاخرين من تاخر عنهم من اهل السبق ينبه عليه السلم على ان شيعته بمنزلة كل

السابقين

السابقين وان لهم السبق في الدنيا والسبق في الاخرة ومعناه ما مر في تفسير حديث من مات
على هذا الامر مات شهيدا والعشب الكلا والتفل شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله التفل ثم البزق
ثم النفث ثم النفخ كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي
المقدام عن ابي عبد الله عليه السلم مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد ص ونحن
وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله
لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا
يتلو القران في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا وله بكل
حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من
شيعتنا لاجر من قرا القران ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله
في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس و
عينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله تعالى فتح ابصاركم واعمى ابصارهم بيان
الزهو الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك او كراهة ان يدخل الشيعة كبر وفخر
لسلمت الملائكة على الشيعة مقابلة وعيانا كا احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن
محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا قال
المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله تعالى من احد
عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا لو
كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم و
تسهلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل
الله تعالى من احد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة
حوراء عيناء وكل مؤمن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيمة
بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون

عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصايم منكم ليرتع في رياض الجنة وتدعو له الملائكة حتى
يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته
واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا
الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله تعالى برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا
اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة
خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون بيان اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي التي رايناها
هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا نشات من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا
في ذكر الرواة هكذا احمد عن محمد بن احمد عن التيملي عن ابن زرارة فان لفظة بن بدلت بعن في الاخر
والعكس في الاول والتيملي بالتيمي والتثريب التوبيخ يعني لا يقبل الله من احد عملا اشتمل على تعيير
مؤمن وتفضيحه او لا يقبل الله طاعة من مثرب كما يقال لا يقبل الله تعالى طاعة في الكفر يعني من
الكافر وهذا اوفق بما بعده من نظيره كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن برزج عن عنبسة عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا استقر اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم
لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال
ذلك قول الله تعالى ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا
كا علي بن محمد عن البرقي عن عثمن عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال كيف اصحابك فقلت
جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم
قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما
والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل
النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم احدا كا محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت
عن يونس عمن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان لله تعالى ملائكة يسقطون
الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى

يسبحون

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا والله ما اراد بهذا غيركم كا العثمان عن علي
بن حديد عن برزج عن فضيل الصايغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انتم والله نور في
ظلمات الارض والله ان اهل السماء لينظرون اليكم في ظلمات الارض كما تنظرون انتم الى الكوكب
الدري في السماء وان بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجبا لفلان كيف اصاب هذا الامر وهو قول
ابي عليه السلم والله ما اعجب ممن هلك كيف هلك ولكن اعجب ممن نجا كيف نجا كا علي عن ابيه عن
ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابن مسلم الناس اهل رياء غيركم
وذلك انكم اخفيتم ما يحب الله واظهرتم ما يحب الناس والناس اظهروا ما يسخط الله تعالى و
اخفوا ما يحب الله يا ابن مسلم ان الله تعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاسرية ب
انما كان الناس اهل رياء لانهم كانوا يراءون الناس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به
الناس ولا يدينون بدين الحق كمن يصلي للناس ولا يصلي لله انكم اخفيتم ما يحب الله يعني
الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتنا سمعا وطاعة لله واظهرتم ما يحب الناس يعني الاعتقاد
بائمتهم الزور تقية وخوفا منهم والناس اظهروا ما يسخط الله يعني الاعتقاد بامامة ائمة الزور
سمعا وطاعة لهم واخفوا ما يحبه الله يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسدا ايانا ومداهنة
مع الناس والاسرية جمع السرية وهي الامة النفيسة المتخذة للنكاح اراد عليه السلم انكم وان
كنتم محرومين عن الاماء النفايس لان الغنايم انما هي بيد اعدائكم الا ان الله سبحانه لرافته بكم
احل لكم المتعة عوضا عنهن وهم محرومون منها لتحريم عمرهم عليهم وربما يوجد في بعض النسخ
الاشربة بالشين المعجمة والباء الموحدة فان صح فالمراد بها الانبذة التي احلوها وجهة الاشتراك
التلذذ ويؤيده ما يأتي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وقولها من الفقيه كا العدة
عن احمد عن التيمي عن محمد بن القسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اذا
بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين
خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ الستين سنة رزقه الله الانابة اليه فاذا بلغ السبعين احبه
اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله تعالى باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله

له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك الذي
النعم كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما
طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة بنور بيان في هذا الحديث اشارة
الى قوله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا وفيه تنبيه على ان العهد المشار اليه في الاية الكريمة هو حب علي عليه السلام
او ما يقتضيه وقد مضى تاويلها به في الحديث الاول من هذا الباب كا الاثنان عن الوشاء عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لكل مؤمن حافظ وسائب قلت وما
الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تعالى حافظ من الولاية يحفظ به المؤمن
اينما كان واما السائب فبشارة محمد صلى الله عليه واله وسلم يبشر الله تعالى بها المؤمن اينما كان
وحيثما كان بيان السيب العطا يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته
لاهل البيت عليهم السلام ولم يزل له عطية من محمد صلى الله عليه واله وسلم وهي بشارته بنعيم الاخرة بشره
الله بتلك البشارة قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
لا تبديل لكلمات الله وذلك الفوز العظيم باب ١٣٠ انه لا يتقبل الله الا من المؤمن
كا الاثنان عن ابن فضال كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ابرهيم بن اخي ابي شبل عن ابي شبل
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس
ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل وبين ان يقر
الله عينه الا ان يبلغ نفسه هذا المكان واومى بيده الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضي حتى
حلف فقال والله الذي لا اله الا هو لحدثني ابي محمد بن علي عليهما السلام بذلك يا ابا شبل اما ترضون ان تصلوا
ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم قال لي اما ترضون ان تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم اما ترضون ان
تحجوا ويحجوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة الا منكم ولا الزكوة الا منكم ولا الحج الا
منكم فاتقوا الله فانكم في هدنة وادوا الامانة فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق

ما اطعتمونا اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله فانكم لا تطيقون الناس
كلهم ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله تعالى اختار من عباده محمدا صلى الله
عليه واله وسلم فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانات الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان
كان شاميا بيان فانكم في هدنة اي مسالمة ومصالحة معهم لا حرب بينكم وبينهم ولا قتال او عند التقية
يظهر انهم عبيد الهوى وانتم عبيد الحق اليس القضاة والامراء واصحاب المسائل يعني الفقهاء والمفتين
منهم هذا تمهيد لبيان انهم لا يطيقونهم ولا يقاومونهم اخذوا ههنا وههنا يعني خرجوا عن اهل بيت النبوة
والرسالة حيث اخذ الله يعني اهل بيت النبي صلى الله عليه واله وسلم فانهم خيرة الله من عباده كا العدة عن
سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت
الى ابي عبد الله عليه السلام فقلت له ان اهل الموقف لكثير قال فصرف ببصره فادراه فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله
غثاء ياتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم كا علي عن العبيدي عن يونس
عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل لاحد على ما عمل ثواب على الله موجب الا المؤمنين
قال لا كا احمد عن الحسين عمن ذكره عن عبيد بن زرارة عن محمد بن مارد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث
روي لنا انك قلت اذا عرفت فاعمل ما شئت فقال قد قلت ذلك قال قلت وان زنوا او سرقوا او شربوا الخمر
فقال لي انا لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضع عنهم انما قلت
اذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانه يقبل منك كا علي عن محمد بن الريان بن الصلت
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته يا ايها الناس دينكم
دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل باب ١٣١
صلابة المؤمن في دينه كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال المؤمن اصلب من الجبل الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء بيان القل القلة الشيء
وقد مضى هذا الحديث بعبارة اخرى مع شرح له في باب ان المؤمن لا يذل نفسه كا محمد عن احمد والعدة عن
سهل جميعا عن السراد عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان حواري عيسى عليه السلام كانوا
شيعته وان شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى عليه السلام باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى

للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم
دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله صلى الله عليه واله وسلم ينصرونا ويقاتلون دوننا و
يحرقون ويعذبون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال امير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت
خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا ووالله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا
بيان الخيشوم اقصى الانف حثوت لهم اي اعطيتهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن
قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الاباء والابناء والازواج وثوابكم
على الله اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه بيان احوج
ما تكونون يعني الى ذلك الثواب كا محمد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن يزيد عن مهران عن ابان
بن تغلب وعدة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستحق عبد حقيقة الايمان
حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب
اليه من الغنى فانتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في
قلوبهم فلما راى ما دخلهم من ذلك قال ايسر احدكم انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر
او يموت على ما هو عليه قالوا بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة
ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على
غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم من الصحة ثم قال ايسر احدكم
ان ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى الفقر احب اليكم
من الغنى بيان سقط في ايديهم اي ندموا لان من شان من اشتدت حسرته ان يعض
على يديه غما فيصير يده مسقوطا لان فاه قد وقع فيها باب ١٣٢ ان المؤمن
هو الانسان وانه ناج ولما كان كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة وابن بكير عن
سعيد بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت
فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية شيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده
لا شريك له ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وال رسول الله صلوات الله عليهم وشيعة ال رسول الله

عليه وعليهم وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثا بيان قد مضى تفسير المرجئة والحرورية والترابية
منسوب الى ابي تراب وهو كنية امير المؤمنين صلوات الله عليه كناه به رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم حين راه نائما لاصقا بالتراب فنفض عنه التراب وقال له قم قم ابا تراب
فصار كنية له عليه السلام وكان عليه السلام يحب ان يكنى به كا محمد عن احمد عن الحسن بن علي عن
داود بن سليمان الحمار عن سعيد بن يسار قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحارث
بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه
فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل
رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة
وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله
وحده لا شريك له ورسوله وال رسوله صلى الله عليهم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى
ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقولها ثلاثا
محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سلام ابي عمرة عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال بينا
انا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ قال ان الشيعة الخاصة الخالصة منا اهل البيت فقال عمر
يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا الدليل على الله تعالى وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت
وهم المصابيح الذين يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا
لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا كا محمد عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل يبيع الزيت و
كان يحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حبا شديدا كان اذا اراد ان يذهب في حاجته لم يمض
حتى ينظر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد عرف ذلك منه فاذا جاء تطاول له حتى ينظر اليه

حتى اذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نظر اليه ثم مضى في حاجته فلم يكن
باسرع من ان رجع فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد فعل ذلك اشار اليه بيده اجلس فجلس بين يديه
فقال ما لك فعلت اليوم شيئا لم تكن تفعله قبل ذلك فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لغشي قلبي
شيء من ذكرك حتى ما استطعت ان امضي في حاجتي حتى رجعت اليك فدعا له وقال له خيرا ثم مكث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اياما لا يراه فلما فقده سال عنه فقيل يا رسول الله ما رايناه منذ ايام
فانتعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتعل معه اصحابه فانطلق حتى اتى سوق الزيت فاذا
دكان الرجل ليس فيه احد فسال عنه جيرته فقالوا يا رسول الله مات ولقد كان عندنا امينا
صدوقا الا انه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النساء فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله والله لقد كان يحبني حبا لو كان نخاسا لغفر الله له بيان
فتطاول له اي مد عنقه لينظر اليه والرهق غشيان المحارم والبخس النقص في المكيال والميزان
كا العدة عن سهل عن ابن فضال وعلي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهرون بن
مسلم عن البجلي قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى زياد الاسود منقلع
الرجلين فرثى له فقال له ما لرجليك هكذا قال جئت على بكر لي نضو فكنت امشي عنه عامة
الطريق فرثى له فقال له عند ذلك زياد اني ألم بالذنوب حتى اذا ظننت اني قد هلكت
ذكرت حبكم فرجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام وهل الدين الا الحب وهل الدين
الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوامين ولا اصوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت مع من احببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو كانت فزعة
من السماء فزع كل قوم الى مامنهم وفزعنا الى نبينا وفزعتم الينا بيان منقلع الرجلين اي
لم يثبت قدماه عند الصراع فرثى له اي رحمه ورق له والبكر الفتي من الابل والنضو المهزول
والالمام بالشيء النزول اليه ولا اصلي اي زيادة على الفرائض وكذا قوله لا اصوم وفزعة بالضم

ما يخاف منه فزع كل قوم استغاث ولجأ فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدى بمن وبمعنى
الاستغاثة ويعدى بالى كا العميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن
ثابت بن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قالوا حين دخلوا عليه انا احببناكم لقرابتكم من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما اوجب الله تعالى من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم
الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم
ثم قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان
رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط
عليه ثم قال وذلك قول الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا
ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما
يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر
معه العمل وكذا الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي كا علي عن العبيدي
عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يضر مع
الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي امية يوسف
بن ثابت عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع
معه عمل كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى
للخضر عليهما السلام قد تحرمت بصحبتك فاوصني فقال له الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك
مع غيره شيء بيان الحرمة ما لا يحل انتهاكه تحرمت بصحبتك اي صرت بها ذا حرمة باب ١٣٣
من احب المؤمن دخل الجنة كا العميان عن صفوان عن ابي اليسع عن ابي شبل قال صفوان ولا اعلم
الا اني قد سمعت من ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة

وان لم يقل كما تقولون بيان قد مضى هذا الحديث من التهذيب مع بيان له وصدرته اليه في باب
الحب في الله والبغض في الله كا العميان والعدة عن سهل جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما
تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار
وان الرجل منكم ليملا صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا
فاذا راوه قال بعضهم لبعض كفوا فان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه
ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملا صحيفته من غير عمل باب ١٣٤
ان المؤمن لا يقاس بالناس كا العدة عن سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار
او غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الاعراب
بيان العرب يقال لاهل الامصار والاعراب لسكان البادية والمراد بالعرب هيهنا العارف
بمراسم الشرع والدين لان الغالب على اهل الامصار ذلك وبالاعراب الجاهل بها لان
الغالب في سكان البوادي ذلك كا سهل عن السراد عن حنان عن زرارة قال قال ابو عبد الله
عليه السلام نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج كا محمد عن احمد عن السراد عن جهم
بن حكيم ابي جهيمة عن بعض موالي ابي الحسن عليه السلام قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من
قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو الحسن عليه السلام عند ذلك دع هذا الناس ثلثة
عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج فقال
القرشي تقول هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك
كا العدة عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد ربه بن رافع عن الحباب بن موسى عن ابي
جعفر عليه السلام قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده فهو مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر بيان خفر في عهده اي
اجير وصار ذماما كا العدة عن سهل عن السراد عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني ان كنت

عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل
فقال له الحسين عليه السلام اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في
كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي افاض بالناس
واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال
ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله
لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء
الا كل دنس ملصق بيان الملصق كمعظم المتهم في نسبه باب ١٣٥ النوادر
كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد
الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا
لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسال في يده فقال يا عبد الحميد اترى من حبس
نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا
حبس نفسه علينا رحم الله عبدا احيى امرنا قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة
يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم
سواء فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم
الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهراق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب
شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض
وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قال فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان
القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم آل محمد صلى الله عليه وآله نصرته كالمقارع معه بسيفه
والشهادة معه شهادتان بيان حتى اذا جاء ما تقولون يعني به ظهور دولة الحق
وقيام القائم صدقوا يعني اذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا مما هم
عليه تاب الله عليهم ومن اسر نفاقا يعني يومئذ فهو ممن يرغم الله بانفه ومن اظهر

امر ايخالف الحق فيميل على ايدي اهل الحق فيقلاعوا الاسلام والشهادة معه شهادتان
بيق لهذا القايل احدهما لقوله هذا والاخرى لوقوعها اخر ابواب خصايص المؤمن ومكارمه

ابواب جنود الكفر من الرذايل والمهلكات

الايات قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين وقال سبحانه ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا وقال عز وجل ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله الى
قوله وكفى بجهنم سعيرا وقال جل جلاله يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الى غير
ذلك من الايات من هذا القبيل وهي كثيرة جدا بيان المرح الاختيال لن تخرق الارض
لن تجعل فيها خرقا بشدة وطاتك ولن تبلغ الجبال طولا بتطاولك وهو تهكم
بالمختال وتعليل للنهي بان الاختيال حماقة مجردة لا تعود بجدوى باب ١٣٦
جماع الرذايل كا الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلم اصول الكفر ثلثة الحرص والاستكبار والحسد الحديث وقد مضى
كا علي عن ابيه عن محمد بن حفص عن اسمعيل بن جبير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اذا خلق الله تعالى العبد في اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب
منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه
وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها ثم ركب معاصي الله تعالى
ابغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات فسلوا الله العافية واطلبوها
منه كا العدة عن احمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال فيما ناجى الله تعالى به
موسى يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من علامة الشقا
جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب كا علي
عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الا اخبركم بابعدكم مني شبها قالوا بلى يا رسول الله قال الفاحش المتفحش البذي البخيل
المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كل خير يرجى غير المامون من كل شر يتقى
بيان البذاء الكلام القبيح والبذي مبالغة منه كا الاشعري عن منصور بن العباس عن ابن
اسباط رفعه الى سلمان قال اذا اراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء
لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا كان خائنا مخونا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة
لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه
ربقة الايمان لم تلقه الا شيطانا ملعونا بيان مخونا على صيغة المفعول من خونه تخوينا
اذا نسبه الى الخيانة ونقصه كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن
رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم
بشرار رجالكم فقالوا بلى يا رسول الله فقال ان من شرار رجالكم البهات الجري الفاحش الاكل
وحده المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره بيان البهات المفتري والقايل
على الرجل ما ليس فيه ويقال المجادل المحير المسكت باب ١٣٧ طلب الرياسة
كا محمد عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه ذكر رجلا فقال انه يحب
الرياسة فقال ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاوها باضر في دين المسلم من الرياسة
بيان الضراوة شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتاخير والمعنى ليسا باضر في الغنم من الرياسة
في دين المسلم كا عنه عن احمد عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من طلب الرياسة هلك كا العدة عن سهل عن منصور بن العباس عن ابن مياح عن ابيه قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من اراد الرياسة هلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان
عن ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اياكم وهؤلاء الرؤسا الذين يترأسون
فوالله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك كا عنه عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال
قال ابو عبد الله عليه السلم ملعون ملعون من ترأس ملعون من هم بها ملعون من حدث بها نفسه
كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن ايوب عن ابي عقيل الصيرفي قال حدثنا كرام عن الثمالي قال

قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم اياك والرياسة واياك ان تطا اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما
الرياسة فقد عرفتها واما ان تطا اعقاب الرجال فما ثلثا ما في ايدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال لي
ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال بيان وطء العقب كناية عن الاتباع
في الفعال وتصديق المقال والتنوين في تنصب للاستدلال الاخر غالبا كا علي عن العبيدي عن يونس عن
ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي ويحك يا ابا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذئبا ولا تاكل
بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في انفسنا فانك موقوف ومسئول لا محالة فان كنت صادقا
صدقناك وان كنت كاذبا كذبناك بيان ولا تكن ذنبا اي لا تاكل اموال الناس بسبب رياستك عليهم
وتعليمك اياهم العلم الذي استفدته منا كما يفسره ما بعده فيفقرك الله اي يعاملك بضد مرادك عقوبة
لك وفي بعض النسخ ولا تكن ذنبا بالنون او الموحدة اي للمترأسين فتكون عونا لهم على باطلهم فتكون
موافقا للحديث السابق ويكون ما بعده مستانفا ابدا ما ذكرناه ويأتي ما يؤيد هذا في باب الكذب
ولا تقل فينا في عن الغلو فيهم فانك موقوف ومسئول ناظر الى قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون كا
بهذا الاسناد عن يونس عن العلا عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اتراني لا اعرف خياركم من
شراركم بلى والله وان شراركم من احب ان يوطا عقبه انه لا بد من كذاب او عاجز الراي بيان اخر الحديث
يحتمل معنيين احدهما ان من احب ان يوطا عقبه لا بد ان يكون كذابا او عاجز الراي لانه لا يعلم جميع ما
يسئل عنه فان اجاب عن كل ما يسئل فلا بد من الكذب وان لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الراي والثاني
انه لا بد في الارض من كذاب يطلب الرياسة ومن عاجز الراي يتبعه باب ١٣٨
البدعة وختل الدنيا بالدين كا محمد عن محمد بن الحسين عن البزنطي عن داود بن سرحان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم اهل البدع والريب من بعدي
فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم حتى لا يطمعوا في الفساد
في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله تعالى لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم
بها الدرجات في الاخرة بيان والقول فيهم يعني بما يشينهم والوقيعة الغيبة باهتوهم اي
جادلوهم واسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم به قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل بدعة ضلالة

وكل ضلالة سبيلها الى النار بيان ياتي هذا الحديث مسندا في كتاب الصلوة والصيام ان شاء الله
قال علي عليه السلم ما هدم من شيء الصاحب بدعة فعل سعي في هدم الاسلام ه هشام بن الحكم وابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رجل في زمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من
حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها
وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك على شيء يكثر به دنياك ويكثر به تبعتك فقال بلى فقال
تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل فاستجاب له الناس واطاعوه فاصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال
ما صنعت ابتدعت دينا ودعوت الناس اليه وما ادري لي توبة الا ان اتي من دعوته فارده عنه
فجعل ياتي اصحابه الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون
كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما راى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا
ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله علي فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لفلان
وعزتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته
ويرجع عنه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول ويل للذين يختلون الدنيا
بالدين وويل للذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم
بالتقية ابي يغترون ام علي يجترؤن فبي حلفت لاتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا
ختل الدنيا بالدين بالخاء المعجمة والتاء الفوقانية قال في النهاية فيه من اشراط الساعة ان تعطل
السيوف من الجهاد وان تختل الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله
اذا خدعه وراوغه ولاتاحن بالمثناة الفوقانية والمهملة المقدرة والا نذلك وانما خص الحليم
بالذكر لانه ابعد من الحيرة وذلك لانه اصبر على الفتن والنوازل باب ١٣٩
وصف العدل والعمل بغيره كا الثلثة عن يوسف البزاز عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم عمل بغيره بيان العدل الوسط الغير المائل
الى افراط وتفريط يعني من علم غيره طريقا وسطا في الاخلاق والاعمال ثم لم يعمل به ولم يحمل نفسه

عليه يكون حسرته يوم القيمة اشد من كل حسرة وذلك لانه يرى ذلك العمل وقد سعد بها عامله
منه وبقي هو بجهله شقيا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال عز وجل أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال
من اشد الناس عذابا يوم القيمة من وصف عدلا وعمل بغيره كا الثلثة عن هشام بن سالم
عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره كا محمد عن ابن عيسى عن ابن
ابي عمير عن علي بن عطية عن خيثمة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله
الا بالعمل وابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم يخالفه الى غيره
كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن اسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن
غزوان عن محمد بن بنان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يوما وعنده اصحابه من
فيكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفا قال فكاع الناس كلهم ونكلوا
فقمت وقلت يا ابه تامر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم
اردت قال وكررها ثلثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل ان اهل الفعل
قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم و
نكتب آثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم
يرفض عرقا لا يرفع عينيه من الارض فلما راى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان
الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم
قال فوالله لكانما نشطوا من عقال بيان كاع الناس هابوا وجبنوا ونكلوا النكول ضعفوا
وما كان هذا منا تعاميا عليكم اظهارا للعمى عن احوالكم لنبلو اخباركم

لنختبر

لنختبر ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها معتلها وصحيحها واخباركم عن نحو لانكم
لنا الصادقة تام كاذبة ونكتب آثاركم اي في قلوبنا مادت تزلزلت ونشطوا من عقال اي انحلوا
من قيد كا بهذا الاسناد عن محمد بن سليمن عن ابرهيم بن عبد الله الصوفي عن موسى بن بكر الواسطي
قال قال لي ابو الحسن عليه السلم لو ميزت شيعتي ما وجدتهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم
الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم
طالما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق قوله فعله كا محمد عن احمد
عن الحسن بن علي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله عليه السلم ان اباه قال يا بني انك ان خالفتني في العمل
لم تنزل معي غدا في المنزل ثم قال ابى الله تعالى ان يتولى قوم قوما يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيمة
كلا ورب الكعبة باب ١٣٠ الرياء كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل
لغير الله وكله الله الى من عمل له كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله
وما كان للناس فلا يصعد الى الله كا الثلثة عن ابي المغرا عن يزيد بن خليفة قال قال ابو
عبد الله عليه السلم كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه
على الله كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن النضر عن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس
يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت
الايام ابدا حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر الله له شرا
كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلم ما من عبد يسر خيرا الا لم يذهب الايام حتى يظهر الله له خيرا وما من عبد يسر شرا الا
لم يذهب الايام حتى يظهر الله له شرا كا علي عن العبيدي عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا عليه السلم

ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك
ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر بيان السمعة بالفتح وبالضم و
بالتحريك ما نوه بذكره رداه الله اي جعله الله في عنقه كالرداء كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم
عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى مع ابي عبد الله عليه السلم اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه
بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بخلاف ما يعلم الله ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من اسر سريرة رداه الله رداها ان خيرا فخير وان شرا فشر
بيان ان يتقرب الى الله تعالى يعني يعمل ما يعمله للتقرب ويأتي بما يتقرب به وان كان ينوي
بها امرا آخر وهذا الخبر اورده مرة اخرى بهذا السند الا ان فيها ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس
بخلاف ما يعلم الله منه وقال البسه الله رداءها وهو اوضح كا الثمان عن صفوان عن البقباق
كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة عن معوية عن البقباق عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما يصنع
احدكم ان يظهر حسنا ويسر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله تعالى
يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت قويت العلانية كا العدة عن سهل عن ابن
اسباط عن يحيى بن بشير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اراد الله بالقليل من عمله اظهر الله
له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله تعالى الا ان يقلله
في عين من سمعه كا العدة عن البرقي عن عثمن عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
قال الله تعالى انا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله الا ما كان لي خالصا كا
علي عن ابيه عن السراد عن داود عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله
تعالى بما كرهه لقي الله وهو ماقت له كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سياتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما
عند ربهم يكون دينهم رياء ولا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم
كا بهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد
بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها كا باسناده قال قال امير المؤمنين عليه السلم

ثلث

ثلاث علامات للمرائي ينشط اذا راى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره
كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلم انه قال الابقاء على العمل
اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له
فيكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء كا العدة عن سهل
عن الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم اخشوا الله خشية
ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله بيان
بتعذير بحذف المضاف اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير كا ابن
ابي عمير عن عيسى الفراء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال ابو جعفر عليه السلم
من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه كا الثلثة عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلم قال سالته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك فقال لا باس ما من احد
الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك باب ١٣١ الحسد
كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن القسم بن سليمن عن جراح المدائني عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الحسد ياكل الايمان كما تاكل النار الحطب كا محمد عن احمد عن السراد عن العلاء
عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الرجل لياتي باي بادرة فيكفر وان الحسد لياكل الايمان كما
ياكل النار الحطب بيان البادرة ما يبدر من حدتك في الغضب من قول او فعل كا علي
عن العبيدي عن يونس عن ابن وهب قال قال ابو عبد الله عليه السلم آفة الدين الحسد والعجب والفخر
كا يونس عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى
لموسى بن عمران يا ابن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا
تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك
فلست منه وليس مني كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر بيان لعل المراد بغلبة القدر منعه ما قدر
الله من الخير كا العدة عن البرقي عن السراد عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول

اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد فخرج
في بعض سيحه ومعه رجل من اصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى
عيسى الى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى
جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال
هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء فما فضله علي قال فرمس في الماء فاستغاث
بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له ما قلت يا قصير قال قلت هذا روح الله يمشي على الماء
وانا امشي على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي
وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله تعالى مما قلت قال فتاب الرجل وعاد الى
مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا كا علي عن ابيه عن القسم بن
محمد عن المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن يغبط ولا يحسد و
المنافق يحسد ولا يغبط بيان الفرق بين الحسد والاغتباط ان الحاسد يريد زوال النعمة عن
المحسود والمغتبط انما يريد لنفسه مثلها من دون ان يزول عن المحسود باب ١٣٢
الغضب كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغضب يفسد
الايمان كما يفسد الخل العسل كا علي عن العبيدي عن يونس عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الغضب مفتاح كل شر كا العدة عن البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل بدوي فقال
اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم فقال آمرك ان لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسألة ثلث مرات
حتى رجع الرجل الى نفسه فقال لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا
بالخير قال وكان ابي يقول اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله
ويقذف المحصنة كا عنه عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام علمني عظة اتعظ بها فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله
علمني عظة اتعظ بها فقال له انطلق ولا تغضب ثم عاد اليه فقال له انطلق ولا تغضب ثلث مرات

كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول من كف غضبه ستر الله
عورته بيان وذلك لان عند الغضب تبدو المساوي وتظهر العيوب كا عنه عن السراد عن هشام
بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التورية فيما ناجى الله تعالى به موسى
يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد
الحميد عن يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض
انبيائه ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصرا فان
انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان
انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في التورية مكتوبا يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي و
لا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير
من انتصارك لنفسك كا الاثنان عن علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن
احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم يا رسول الله علمني قال اذهب ولا تغضب فقال الرجل قد اكتفيت بذاك فمضى الى اهله فاذا
بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه
فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا اوفيكموه
فقال القوم فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب كا العدة
عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الغضب ممحقة لقلب الحكيم و
قال من لم يملك غضبه لم يملك عقله كا الاثنان عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله
نفسه يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب يوم القيمة كا العدة عن

سهل عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من كف غضبه عن الناس كف الله تعالى عنه عذاب
يوم القيمة كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان احدكم اذا غضب احمرت عيناه و
انتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان
يذهب عنه عند ذلك كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر قال ذكر الغضب عند ابي جعفر
عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب فما يرضى ابدا حتى يدخل النار فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من
فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وايما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم
اذا مست سكنت باب ١٣٣ العصبية كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن
النعمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان
من عنقه كا الثلثة عن هشام بن سالم ودرست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان في قلبه حبة من
خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اعراب الجاهلية كا القميان عن صفوان عن حفص عن محمد
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار كا العدة عن البرقي عن ابيه عن فضالة
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه
ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال خلقتني من نار وخلقته من طين كا علي عن
ابيه والقاساني عن القاسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام
عن العصبية فقال العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس
من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم كا العدة عن البرقي عن البزنطي
عن صفوان بن مهران عن عامر بن السمط عن حبيب بن ابي ثابت عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لم يدخل الجنة
حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث السلا الذي القي
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيان السلا مقصورا الجلدة التي فيها الولد القاها المشركون لعنهم الله على راسه
حين سجوده في الصلوة فاخذت حمزة الحمية له فاسلم باب ١٣٤ الكبر كا العدة عن البرقي عن عثمن عن

العلا بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام العز رداء الله والكبرياء ازاره فمن تناول شيئا
منه اكبه الله في جهنم بيان الرداء والازار مثلان في انفراده بصفة العز والكبرياء اي ليستا كساير
الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم شبههما بالرداء والازار لان المتصف
بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ردائه وازاره احد فكذلك الله لا ينبغي
ان يشركه فيهما احد كذا في النهاية الاثيرية كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن
ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئا من ذلك اكبه الله
في النار كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال
الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي
العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس و
الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه لم يزده الله الا سفالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر في
بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحي عن طريق رسول الله فقالت ان
الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
دعوها فانها جبارة بيان لمعرض لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا كا علي عن
العبيدي عن يونس عن ابان عن حكيم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى الالحاد فقال
ان الكبر ادناه كا الثلثة عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين
يقال له سقر شكى الى الله شدة حره وسأله ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب كا علي عن
ابيه عن القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر كا علي عن العبيدي عن يونس عن الخزاز عن محمد عن احدهما
عليهما السلام قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فاسترجعت
فقال ما لك تسترجع قلت لما سمعت منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود

كا القميان عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن الحر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق بيان الغمص بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار
والسفه ضد الحلم واصله الخفة والطيش وسفه الحق الاستخفاف به وان لا يراه على ما هو عليه
من الرجحان والرزانة كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه
الحق قال قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع
الله رداءه كا العدة عن البرقي عن غير واحد عن ابن اسباط عن عمه عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ما الكبر فقال اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس قلت وما تسفه الحق
قال يجهل الحق ويطعن على اهله كا عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو بن يزيد عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني آكل الطعام الطيب واشم الريح الطيبة واركب الدابة الفارهة ويتبعني
الغلام فترى في هذا شيئا من التجبر فلا افعله فاطرق ابو عبد الله عليه السلام ثم قال انما الجبار
الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت اما الحق فلا اجهله والغمص لا ادري ما هو
قال من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن يحيى بن المبارك
عن ابن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته
فقد برئ من الكبر كا محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال بيان المقل الفقير كا العدة عن احمد عن
مروك بن عبيد عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ
يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل اليه فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا يوسف ابسط
راحتك فخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج
من راحتي فقال نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك
عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي بيان لعل المراد بالنزول

النزول

النزول عن السرير كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد الا وفي رأسه
حكمة وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو
اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس بيان الحكمة محركة ما احاط بحنكي الفرس
من لجامه وفيه العذاران انتعش نعشك الله ارتفع رفعك الله كا محمد عن محمد بن احمد عن
بعض اصحابه عن النهدي عن شعر عن عبد الله بن المنذر عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من
احد يتيه الا من ذلة يجدها في نفسه بيان يتيه يتكبر كا وفي حديث آخر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما من رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه باب ١٣٥ الافتخار كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آفة الحسب الافتخار والعجب بيان
حسب الرجل ماثر آبائه لانه يحسب من المناقب والفضائل له واما النسب فهو مجرد النسبة
الى الآباء سواء كان لهم ماثرة تعد او لا هذا الحديث اورده في الكافي مرة اخرى في هذا
الباب ايضا بهذا السند بدون قوله والعجب كا العدة عن البرقي عن عثمان عن الصحاف رفعه
قال ابو جعفر عليه السلام عجبا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين
ذلك لا يدري ما يصنع به بيان المختال ذو الخيلاء اي الكبر كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن
هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبا للمتكبر الفخور الذي كان
بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن عقبة بن بشير
الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انا عقبة بن بشير الاسدي وانا في الحسب الضخم عزيز في قومي
قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعا اذا كان
مؤمنا ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفا اذا كان كافرا فليس لاحد فضل على احد الا
بتقوى الله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يا رسول الله
انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انك عاشرهم في النار كا
علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله تعالى قد اذهب

اعين الناس فاذا تواضع رفعها الله ثم قال له انتعش نعشك الله فلا اصغر الناس في نفسه

عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا انكم من آدم وآدم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه
ان العربية ليست بأب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم
كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم القيمة بيان
اريد بالعربية النبالة والعلم بالآداب ليست بأب والد يعني ليست بنسبة الى اب انما هو معنى
في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول
كان ابي والاحنة بالكسر الحقد والغضب والمواخذة المعاداة والشحناء العداوة وجعلها والدم
تحت القدم كناية عن ابطالها وعدم المواخذة عليها باب ١٣٦ العجب كا محمد عن
ابن عيسى عن ابن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابرهيم بن سيار رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمنا بذنب
ابدا كا عنه عن سعيد بن جناح عن اخيه ابي عامر عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دخله
العجب هلك كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام
قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا
فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المن
الثلثة عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك
فيتراخى عن حاله تلك فلان يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن النضر بن قرواش عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلاتك
فقال مثلي يسأل عن صلوته وانا اعبد الله تعالى منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك قال ابكي حتى
تجري دموعي فقال له العالم فان ضحكك وانت خائف خير من بكائك وانت مدل ان المدل لا
يصعد من عمله شيء بيان الادلال الغنج والانبساط كا عنه عن احمد عن احمد بن ابي داود
عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا
من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل
بها فيكون فكرته في ذلك ويكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله مما ذكر من الذنوب

كا علي

كا علي عن العبيدي عن يونس عن البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل العمل وهو خائف
مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال هو في حاله الاولى وهو خائف احسن حالا
منه في حال عجبه كا بهذا الاسناد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بينما موسى عليه السلام جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى
خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب
الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال
به اختطف قلوب بني آدم فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه
قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه وقال قال الله تعالى لداود على نبينا و
عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود
بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين الا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد
انصبه للحساب الا هلك بيان البرنس قلنسوة طويلة واستحوذ الشيطان غلبته [illegible]
الانسان الى ما يريد منه باب ١٣٧ البغي كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعجل الشر عقوبة البغي بيان
البغي العلو والاستطالة كا الاربعة عن مسمع ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب انظر ان لا
تكلمن بكلمة بغي ابدا وان اعجبتك نفسك وعشيرتك كا علي عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب و
يعقوب السراج جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان البغي يقود
اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله عناق بنت آدم عليه السلام واول قتيل قتله الله عناق و
كان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط
عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل
احوالهم وآمن ما كانوا كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد و
البغي فانهما يعدلان عند الله تعالى الشرك به وقد سابق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسامة بن زيد
واجرى الخيل فروي ان ناقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبقت فقال عليه السلام انها بغت وقالت فوق

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحق على الله تعالى ان لا يبغى شيء على شيء الا اذله الله ولو ان جبلا
بغى على جبل لهدّ الله الباغي منهما كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج
وعمر بن ابان عن الثمالي عن ابي جعفر وعلي بن الحسين عليهما السلام قالا ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع
الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيوب نفسه او يؤذي
جليسه بما لا يعنيه او ينهى الناس عما لا يستطيع تركه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل عن التميمي
عن عاصم عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى
بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه او يعير الناس بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه
بما لا يعنيه كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى بالمرء عيبا ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من
امر نفسه او يعيب على الناس امرا هو فيه لا يستطيع التحول عنه الى غيره او يؤذي جليسه بما لا يعنيه
محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان
يؤذي جليسه بما لا يعنيه **بيان** في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه
فان كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه

باب ١٣٨
الخرق وسوء الخلق كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن حدثه عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن ابي جعفر عليه السلام قال من قسم له الخرق حجب عنه الايمان **بيان** الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق
كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيء مما خلق الله تعالى اقبح منه كا الثلثة
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل
العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخل العسل كا العدة عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن عمرو
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد

العمل

العمل كما يفسد الخل العسل كا العدة عن البرقي عن ابن بزيع عن عبد الله بن عمر عن الحسين
بن مهران عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ساء خلقه عذب نفسه كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة
قيل فكيف ذلك يا رسول الله قال لانه اذا تاب من ذنب وقع في ذنب اعظم منه م ه

باب ١٣٩
حب الدنيا والحرص عليها كا الثلاثة عن درست عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلام نحوه كا دبان وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال راس كل خطيئة حب الدنيا كا علي عن
ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان
ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في اولها والآخر في آخرها بافسد فيها من حب الدنيا
والشرف في دين المسلم كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام مثله كا علي عن ابيه عن عثمن عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ما ذئبان ضاريان
في غنم ليس لها راع هذا في اولها وهذا في آخرها باسرع فيها من حب الدنيا والشرف في دين المؤمن
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشيطان
يدير ابن آدم في كل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته **بيان** ربما يوجد في بعض النسخ تكرار
اسناد هذا الحديث مع ما لا يتم معناه الا بتكلف بعيد من الحديث السابق ويشبه ان يكون من
زيادات النساخ فاذا اعياه اي اعجزه عن كل شهوة ولذة وذلك بان يشيب كما ورد في حديث
آخر يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل جثم له جثوما لزم مكانه لم يبرح
كا عنه عن احمد عن علي بن النعمن عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه و
لم يشف غيظه ولم ير ان لله تعالى عليه نعمة الا في مطعم او مشرب او ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه
بيان العزاء الصبر والسلوة او حسن الصبر يقال عزيته تعزية فتعزى ومعنى الحديث ان من لم
يصبر ولم يسل او لم يحسن الصبر والسلوة على ما ادنه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال والجاه

ممن لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متصلا حسرة بعد حسرة على ما يراه في يد غيره ممن فاق عليه في العيش
فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو
لم ير ان لله عليه نعمة الا نعم الدنيا وانما يكون كذلك من لا يوقن بالآخرة ومن لم يوقن بالآخرة قصر
عمله واذ ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنى عذابه نعوذ بالله
من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الايمان وايضا لما كان عمل اكثر الناس على قدر ما يرون من
نعم الله عليهم عاجلا او آجلا لاجرم من لم ير من النعم عليه الا القليل فلا يصدر عنه من العمل الا القليل
وهذا يوجب قصور عمله ودنو العذاب كا العدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي
عن ابي وكيع عن ابي اسحق السبيعي عن الحارث الاعور عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم كا علي عن العبيدي عن يحيى
بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز
كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما وقال ابو عبد الله عليه السلام
اغنى الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم
من الاستعداد لما لم يات **بيان** قد انشد بعضهم في هذا التمثيل ٥ الم تر ان المرء طول حياته ٥ حريص على
ما لا يزال يناسجه ٥ كدود كدود القز ينسج دائما ٥ فيهلك غما وسط ما هو ناسجه كا العدة عن البرقي عن
نوح بن شعيب عن الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان اول ما عصي الله تعالى به ست خصال حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم و
حب الراحة وحب النساء كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن المنقري عن عبد الرزاق
بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام
اي الاعمال افضل عند الله تعالى قال ما من عمل بعد معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله تعالى به الكبر معصية
ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله تعالى

لهما

لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل
ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة فلذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية
ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب
الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت
الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة
بيان المشار اليه في قوله عليه السلام وان لذلك شعبا الدنيا وتذكيره باعتبار ما فيها فان المراد بها في
قوله فتشعب من ذلك مجموع شعب الدنيا وشعب المعاصي والمراد بحب الدنيا اولا حب المال وثانيا
حب كل ما لا حاجة به في تحصيل الآخرة والبلاغ بالفتح الكفاية كا بهذا الاسناد عن المنقري عن حفص بن
غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عليه السلام
عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا
في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد عظمها فقرت عيناه فيها ولم
يحقرها احد الا انتفع بها كا العدة عن البرقي عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمن بن سعيد
عن عبد الحميد بن علي الكوفي عن مهاجر الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد
مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون
يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ربه فنودي من
الجو ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم
مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا
مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه
اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال فكيف كانت عبادتكم للطاغوت
قال الطاعة لاهل المعاصي قال فكيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال
وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما
قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم

قال يا روح الله وكلمته بقدس اعه انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد وانا
كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري
اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلم الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز
اليابس بالملح الجريش والنوم على التراب خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة بيان المحق
بالتشديد ما بين السماء والارض والشرف المكان العالي والطاغوت الشيطان وكل
رئيس في الضلال وكل من يصد عن عبادة الله او عبد من دون الله انما سمى الطاعة
لاهل المعاصي عبادة لهم لان العبادة عبارة عن الخضوع والتذلل والانقياد كما مضى تحقيقه
في باب وجوه الكفر والشرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حال
وحال ابناء زماننا بل اكثرهم خال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة و
سوء المنقلب حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن بعض الحكماء
انه شبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال
انهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر مشدود
وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه
لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزال يقرضان ذلك الحبل شيئا
فشيئا ولا يفتران عن قرضه انا من الانات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان و
يشاهد انقراض الحبل انا فانا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه
واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم
لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه والى ما تحته فالبئر
هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار
القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات
والالام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها بقدس الله متعلق بروح الله وكلمته
يعني ايها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله اكبكب على صيغة المجهول اي اطرح

فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقه كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال عيسى بن مريم عليه السلم تعملون
للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل
ويلكم علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله
يوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيره
الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه كا علي عن ابيه عن محمد بن
عمرو فيما اعلم عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابعد
ما يكون العبد من الله تعالى اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا الثلثة عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثله
كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه
وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله
تعالى الغنا في قلبه وجمع له امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن
قرط عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها بيان
الاشتباك الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض كا علي عن ابيه عن
السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من تعلق
قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال كا
ابن فضال عن ميسر قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان فيما نزل به الوحي من السماء لو
ان لابن ادم واديين يسيلان ذهبا وفضة لابتغى لهما ثالثا يا ابن ادم انما بطنك بحر من
البحور وواد من الاودية لا يملاه شيء الا التراب باب ١٥٠ الطمع كا
العدة عن البرقي عن علي بن حسان عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما اقبح بالمؤمن
ان يكون له رغبة تذله كا عنه عن ابيه عمن ذكره بلغ به ابا جعفر عليه السلم قال بئس العبد

عبد له طمع يقوده وبئس العبد عبد له رغبة تذله كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن
المنقري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلم رايت الخير كله
قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس كا محمد عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن علي
بن سليمن بن رشيد عن موسى بن سلام عن سعدان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
الذي يثبت الايمان في العبد قال الورع والذي يخرجه منه قال الطمع باب ١٥١
اتباع الهوى كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابي محمد الوابشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصايد
السنتهم بيان الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه
هويه وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
الى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصايد السنتهم ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه
كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني
لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم
اعطه منها الا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر
عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي وكفلت السموات والارضين رزقه وكنت له من
وراء تجارة كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة كا الاثنان عن الوشا عن عاصم بن حميد عن الحذاء
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى يقول وعزتي وعظمتي وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد
هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء
تجارة كل تاجر بيان الضيعة العقار والارض المغلة وحرفة الرجل كففت عليه ضيعته اي جمعتها
عليه كفافا وقد مضى حديث اخر في هذا المعنى في باب الزهد وذم الدنيا كا بهذا الاسناد عن
عاصم عن ابي حمزة عن يحيى بن عقيل قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انما اخاف عليكم
اثنين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فانه

كبريائي

ينسى الاخرة كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن البجلي قال قال لي ابو الحسن عليه السلم
اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال وكان ابو عبد الله عليه السلم يقول لا تدع النفس
وهواها فان هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكف النفس عما تهوى
دواؤها بيان الوعر ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه و
الرياسة وساير شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وان كانت موافقة على النفس في الخفض
الا ان عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوايلها وتبعاتها في غاية الصعوبة اعاذنا الله و
ساير المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها باب ١٥٢ النوادر كا العدة عن سهل عن
ابرهيم بن عقبة عن سيابة بن ايوب ومحمد بن الوليد وابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين
عليه السلم قال ان الله تعالى يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل بيان
وذلك لان هذه الاخلاق انما توجد في الاغلب في هذه الاقوام كما تراه والدهقان بالكسر و
الضم يقال للقوي على التصرف مع حدة وللتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الاقليم
معرب واكثر ما يستعمل في زعماء الفلاحين ولعل المراد ههنا او رؤساء الاقاليم
لانها اللذان فيهما الكبر اجزاء ابواب جنود الكفر من الرذايل والملكات والحمد لله اولا واخرا
ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات الايات
قال الله تعالى ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقال عز وجل والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال جل اسمه يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم وقال عز وجل ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان
اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به وقال سبحانه والذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في

الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم وقال سبحانه ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال سبحانه انما السبيل على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال تعالى ان
الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة وقال عز
ذكره يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض
الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم بيان من بعد ميثاقه من بعد ما اوثقوه
به من الاعتراف والقبول بحبل الله اما الايمان والطاعة او القرآن ولا تفرقوا لا تتفرقوا
عن الحق بالاختلاف بينكم فاعقبهم اي الله نفاقا اي يخذلهم حتى نافقوا وتمكن
النفاق في قلوبهم فلا ينفك عنها حتى يموتوا بسبب اخلافهم الوعد وكونهم كاذبين
الا كبر الا تكبر وهو ارادة التقديم والرياسة ما هم ببالغيه اي ببالغي موجب الكبر ومقتضيه
وهو متعلق ارادتهم من الرياسة جاءهم امر من الامن او الخوف بلغهم خبر عن سرايا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امن وسلامة او خوف وضرر اذاعوا به وكانت
اذاعتهم مفسدة يرمون المحصنات يقذفون العفائف من النساء بالزنا والفجور
قوم من قوم القوم الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء ولا تلمزوا انفسكم لا يطعن
بعضكم على بعض واللمز الطعن والعيب في المشهد والهمز في المغيب وقيل ان اللمز ما يكون
باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لا يكون الا باللسان ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا
بها والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل المدعو به كراهة لكونه ذما له وشينا بئس الاسم اي الذكر
يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسبب ارتكاب هذه الجرائم ان يذكروا بالفسق بعد اتصافهم
كثيرا من الظن وهو ان يظن باهل الخير سوء والاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفي الحد

ان تذكر اخاك بما يكره ليحب احدكم تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه
باب ١٥٣ العقوق كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كن بارا واقتصر على الجنة وان كنت عاقا فظا فاقتصر على النار كا العدة عن
البرقي عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نظر الى ابويه نظر ماقت
وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلوة كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن فرات عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلام له اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء
رداء الله رب العالمين كا القمي عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن صالح الحذاء عن يعقوب
بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد
ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنفا واحدا قلت من هم قال العاق
لوالديه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق كل
ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وان فوق كل عقوق
عقوقا حتى يقتل الرجل احد والديه فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن حديد بن حكيم كا القمي عن احمد عن محسن بن احمد عن ابان عن حديد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون منه لنهى عنه كا البرقي عن يحيى بن
ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو علم الله شيئا هو ادنى من اف لنهى
عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما كا العدة عن
ابيه عن هرون بن الجهم عن عبد الله بن سليمن عن ابي جعفر عليه السلام مقتا له حتى فارق الدنيا هـ
باب ١٥٤ قطيعة الرحم كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن حذيفة
بن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال قلت وما الحالقة قال
قطيعة الرحم كا الثلاثة عن ابن اذينة عمن سمع عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في حديث الا ان في التباغض الحالقة لا اعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين بيان قال في النهاية

فيه دبت اليكم داء الامم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك
وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم انتهى كا محمد عن احمد
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جاء الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال اي الاعمال ابغض الى الله تعالى فقال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال
الامر بالمنكر والنهي عن المعروف كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تقطع رحمك وان قطعتك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة العابد قال
جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عليه السلام اقاربه فقال له اكظم غيظك وافعل فقال انهم يفعلون ويفعلون
قال اتريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم كا محمد عن ابن عيسى عن عثمن عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قلت له ان اخوتي وبني عمي قد ضيقوا علي الدار والجأوني منها الى بيت ولو تكلمت اخذت
ما في ايديهم قال فقال لي اصبر فان الله سيجعل لك فرجا قال فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى و
ثلثين فماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد قال فخرجت فلما دخلت عليه قال ما حال اهل بيتك قال قلت
قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم احد فقال هو بما صنعوا بك وبعقوقهم اياك وقطع رحمهم بتروا اتحب
انهم بقوا وانهم ضيقوا عليك قال قلت اي والله بيان البتر بتقديم الموحدة على الفوقانية القطع
الاستيصال كا عنه عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال في كتاب
علي عليه السلام ثلث خصال لا يموت صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة
يبارز الله بها وان اعجل الطاعات ثوابا لصلة الرحم وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون
فتنمو اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من اهلها
وتنقل الرحم وان تنقل الرحم انقطاع النسل كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن الثمالي قال
قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن
الكوا اليشكري فقال يا امير المؤمنين او يكون ذنوب تعجل الفناء فقال نعم ويلك قطيعة الرحم
ان اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله عز وجل وان اهل البيت ليتفرقون
ويقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وهم اتقياء كا عنه عن السراد عن مالك بن عطية عن الثمالي عن

ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار هـ
باب ١٥٥ الهجرة كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن الربيع والعدة عن البرقي
رفعه قال في وصية المفضل سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب
احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب ذلك كلاهما فقال له معتب جعلني الله فداك هذا الظالم
فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه الى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت ابي عليه السلام يقول
اذا تنازع اثنان فعاز احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا الظالم
حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم بيان
التغامس التغافل عازه بالعين المهملة والزاي المشددة غالبه كا محمد عن احمد عن محمد بن
سنان عن ابي سعيد القماط عن داود بن كثير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابي عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلثا لا يصطلحان الا كانا خارجين
من الاسلام ولم يكن بينهما ولاية فايهما سبق الى كلام صاحبه كان السابق الى الجنة يوم الحساب
كا الخمسة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة
فوق ثلث كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم
ذا قرابته ممن لا يعرف الحق قال لا ينبغي له ان يصرمه بيان الصرم القطع كا العدة عن احمد عن علي بن
حديد عن مرازم بن حكيم قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره
في نفقته وكان سيء الخلق فهجره فقال لي يوما يا مرازم تكلم عيسى فقلت نعم قال اصبت لا خير في المهاجرة
بيان شلقان اسمه عيسى قد صيره في نفقته اي جعله من جملة عياله فهجره اي فهجر عيسى ابا عبد الله
عليه السلام وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع اصحاب ابي عبد الله عليه السلام الذين كان مرازم منهم كا
الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع
احدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدد ثم قال فزت فرحم الله امرءا الف بين وليين
لنا يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن محمد
بن محفوظ عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال ابليس فرحا

ماهاجر المسلمان فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلعت اوصاله ونادى يا ويله ما لقى من الشوم
بيان اصطكاك الركبتين اضطرابهما والاوصال المفاصل او مجتمع العظام وانما التفت في حكاية
قول ابليس عن التكلم الى الغيبة في قوله يا ويله ولعله لتنزيه النفس المقدسة عن نسبة الشر اليه في اللفظ
وان كان في المعنى مسندا اليه ونظيره شايع في الكلام والشوم الهلاك باب ١٥٦
المكر والغدر والخديعة كا الثلثة عن هشام بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم لولا ان
المكر والخديعة في النار لكنت امكر الناس كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن عمه عن ابي الحسن العبدي
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم وهو
يخطب على المنبر بالكوفة يا ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة
فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة في النار بيان الغدر ضد الوفا والدها
جودة الراي والفجر بالفتح الانبعاث في المعاصي والزنا والكفر بالفتح الكفر والتاء في الالفاظ الثلثة
للوحدة كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس منا من ماكر مسلما
كا العدة عن البرقي عن ابن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري
عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجي كل
غادر بامام يوم القيمة مايلا شدقه حتى يدخل النار كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه يجي كل غادر يوم القيمة بامام مايل شدقه حتى يدخل النار ويجي كل ناكث بيعة
امام اجذم حتى يدخل النار بيان يجي كل غادر يعني من اصناف الغادرين على اختلافهم في انواع
الغدر بامام يعني مع امام يكون تحت لوائه كما قال الله سبحانه يوم ندعو كل اناس بامامهم وامام كل
صنف من الغادرين من كان كاملا في ذلك الصنف من الغدر وباديا به ويحتمل ان يكون المراد
بالغادر بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الاول خاصة واما الثاني فلا لاقتضائه التكرار
وللفصل فيه بيوم القيمة والاول اظهر لانهما في الحقيقة حديث واحد يبين احدهما الاخر فينبغي
ان يكون معناهما واحدا والشدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد والذاهب الانامل
كا الثلثة عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة

له فمن اخلف فبخلف الله بدا ولمقته تعرض وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون كا الثلثة عن العقرقوفي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليف اذا وعد باب ١٥٧ الكذب كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القسم بن
عروة عن عبد الحميد الطائي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يجد عبد
طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده كا عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عمن
حدثه عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول لولده اتقوا الكذب
الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترا على الكبير اما علمتم
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا و
لا يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا كا عنه عن عثمن عن ابن مسكان عن محمد عن
ابي جعفر عليه السلم قال ان الله جعل للشر اقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب والكذب
شر من الشراب كا عنه عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي
جعفر عليه السلم قال ان الكذب هو خراب الايمان كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اول من يكذب الكذاب الله ثم الملكان
اللذان معه ثم هو يعلم انه كذاب كا علي بن الحكم عن ابان عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات بيان اريد بالكذاب
في هذا الحديث مدعي الرياسة وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله وسبب
هلاك اتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالما وعدم قطعهم بجهله فهم في شبهة من امره كا محمد
ابن عيسى عن اليقطيني عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان اية الكذاب بان يخبرك
خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سالته عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شي
بيان وذلك لان العلم بحقايق الاشياء على ما هي عليه لا يحصل لاحد الا بالتقوى وتهذيب النفس
عن رذايل الاخلاق قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ولا يحصل التقوى الا بالاقتصار على

الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك الا بالعلم بالحلال والحرام فمن اخبر عن شي من حقايق
الاشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس له كا الثلثة عن بزرج عن
ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الكذبة لتفطر الصايم قلت واينا لا يكون ذلك منه قال
ليس حيث تذهب انما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه واله وسلم وعلى الائمة عليهم السلم
الاثنان وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكباير كا محمد عن ابن عيسى عن بعض
اصحابه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر الحايك لابي عبد الله عليه السلم انه ملعون فقال انما ذلك الذي
يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه واله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن [illegible]
عن ابي النعمن قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا النعمن لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن
ان تكون راسا فتكون ذنبا ولا تستاكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسئول وان
صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عن ابي اسحق
الخراساني قال كان امير المؤمنين عليه السلم يقول اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف
هارب بيان اراد عليه السلم لا تكذبوا في ادعائكم الرجا والخوف من الله سبحانه وذلك لان كل
راج طالب لما يرجوه ساع في اسبابه وانتم لستم كذلك وكل خايف هارب مما يخاف منه مجتنب
عما يقربه منه وانتم لستم كذلك وهذا مثل قوله عليه السلم كذب والله العظيم ما باله لا يتبين
رجاوه في عمله وكل من رجا عرف رجاوه الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف محقق الا
خوف الله فانه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه كا الثلثة عن الحلبي قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم الكذاب هو الذي يكذب في الشي قال لا ما من احد الا يكون ذلك منه ولكن
المطبوع على الكذب كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن ابيه عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال عيسى بن مريم عليهما السلم من كثر كذبه ذهب بهاؤه كا الثلثة عن هشام
بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ممن ينتحل هذا الامر ليكذب حتى ان الشيطان ليحتاج
الى كذبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال سمعت

اباعبد الله عليه السلم يقول ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان بيان يعني ان النسيان
يصير سببا لفضيحتهم وذلك لانهم ربما قالوا شيئا فنسوا انهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه
اولا فيفتضحون كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له جعلت فداك ما الاصلاح
بين الناس قال قيل له جعلت فداك تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول
قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه بيان من الرجل اي فيه
فان حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطيبة والمراد من الحديث
ان الكذب في الاصلاح بين الناس جايز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث
من الكلام كا القميان عن الجمال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال
والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله
ما فعلوه وما كذب كا الاثنان عن الوشا عن ابان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلم
انا عندنا ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها
المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجي بالملئكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد
قال ابرهيم عليه السلم بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف عليه السلم ايتها
العير انكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب بيان كان سالما عاب الامام عليه السلم
بانه ربما يتكلم بكلام فيبلغ من لم يرتض بلوغه اليه فياخذ في انكاره فيتاوله الى معنى
اخر غير ما اراد به اولا وهذا كذب منه فاجاب عليه السلم بان اقتداره على ذلك دليل على وفور
علمه وكونه حجة من الله سبحانه وانه لا يحتاج في ذلك الى ان يجي بالملئكة كيف والانبياء
لم ياتوا بذلك ثم بين عليه السلم ان المصلحة اذا اقتضت تاويل الكلام على خلاف ما يستفاد
من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء عليهم السلم وروي في الاحتجاج
انه سئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلم قال بل فعله كبيرهم

وما كذب ابرهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابرهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ان نطقوا فكبيرهم
فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم وسئل عن قوله في يوسف
ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من ابيه وسئل عن قول
ابرهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان ابرهيم سقيما وما كذب انما عنى
سقيما في دينه اي مرتادا كا علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن الصيقل قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام ايتها العير انكم
لسارقون قال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم ان
كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال عليه السلام ابو عبد الله ما عندكم فيها يا صيقل
قال قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله تعالى احب اثنين وابغض اثنين احب
الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض
الكذب في غير اصلاح ان ابرهيم عليه السلام انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على
انهم لا يفعلون وقال يوسف عليه السلام ارادة الاصلاح بان الخطر بالمعجمة ثم المهملتين التبختر
في المشي عنه عن ابيه عن صفوان عن ابي مخلد السراج عن عيسى بن حسان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول كل كذب مسئول عنه صاحبه يوما الا في ثلثة رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه
او رجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح فيما بينهما او رجل وعد
اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال المصلح ليس بكذاب كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن محمد بن مالك
عن عبد الاعلى مولى آل سام قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك اليس
زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال لا فعظم ذلك علي فقلت بلى والله زعمت قال لا والله ما زعمته
قال فعظم علي فقلت بلى والله قد قلته قال نعم قد قلته اما علمت ان كل زعم في القرآن كذب
بان الزعم مثلثة القول الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه لما عبر عبد الاعلى عما قال

الامام

الامام عليه السلام بالزعم انكره ثم لما عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كل زعم
جاء في القرآن جاء في الكذب ب احمد عن محمد بن عيسى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجل يكون صائما فيقال له اصائم انت فيقول لا فقال ابو عبد
الله عليه السلام هذا كذب باب 158 مخالفة السر والعلن كا محمد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن عون القلانسي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار كا العدة عن البرقي
عن عثمان عن ابن مسكان عن ابي شيبة عن الزهري عن ابي جعفر عليه السلام قال بئس
العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا وياكله غائبا ان اعطي
حسده وان ابتلي خذله بان يطري اخاه يحسن الثناء عليه كا علي عن ابيه عن
ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال قال الله تعالى لعيسى بن مريم عليهما السلام يا عيسى
ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا وكذلك قلبك اني احذرك نفسك و
كفى بي خبيرا لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر
واحد وكذلك الاذهان بان انما حذره نفسه لان هوى النفس وخدعها مردية لولا
عصمة الله وكذلك الاذهان يعني كما ان الظاهر من هذه الاجسام لا يصلح تعددها في
محل واحد كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح ان يكون ذا قولين
مختلفين او عقيدتين متضادتين باب 159 المراء والخصومة ومعاداة
الرجال كا علي عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام اياكم و
المراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق بان
المراء الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني كا باسناده قال قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ثلث من لقي الله بهن دخل الجنة من اي باب شاء من حسن خلقه وخشي الله
في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقا كا باسناده قال من نصب الله غرضا
للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال من الحق الى الباطل بان وذلك لان الجدال

في الله والخوض في آيات الله يورثان الشكوك والشبه كما نرى ممن يرتكبهما من ابناء زماننا
ممن يزعم انه من طلبة العلم قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب منير وقال جل شانه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره الى غير ذلك من الآيات في ذم الجدال وهي كثيرة
كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لا تمارين حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يؤذيك بان القلا البغض
كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما كان جبرئيل ياتيني الا قال يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم بان
الشحناء البغضاء كا الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عهد الي جبرئيل عليه السلام قط في شيء ما عهد
الي في معاداة الرجال كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الكندي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اياك وملاحاة الرجال
بان الملاحاة المنازعة كا عنه عن عثمن عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اياكم والمعاداة فانها تورث المعرة وتظهر العورة بان في بعض النسخ
اياكم والمشارة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعرة الاثم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد
عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث
النفاق وتكسب الضغائن بان الضغينة الحقد كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن مهران
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اتاني
جبرئيل قط الا وعظني فآخر قوله لي اياك ومشارة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز
كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من زرع العداوة
حصد ما بذر كا العدة عن سهل عن عمرو بن علي عن عمه محمد بن عمر عن ابن اذينة عن عمر بن يزيد
عن معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال

مماريا

مماريا ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما ويل امه اثما من كثر كلامه في غير ذات الله بان
ويل امه بالاضافة ونصب فاسقا على التمييز لرفع ابهام النسبة وكذا في اختيها وفي غير
ذات الله اي في غير الله فان لفظة ذات في مثله مقحمة ولا بد من تقدير مضاف سواء
قيل في الله او في ذات الله فان المعنى في حق الله او طاعة الله او عبادة الله وهذا كقوله سبحانه
على الحكاية يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله باب 160 الاذاعة كا علي عن
العبيدي عن يونس عن محمد الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا حديثا
فهو بمنزلة من جحدنا حقنا قال وقال للمعلى بن خنيس المذيع حديثنا كالجاحد له كا
يونس عن ابن مسكان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اذاع علينا حديثنا
سلبه الله الايمان كا يونس عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا قتل عمد كا الثلثة عن حسين بن عثمن عمن
اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اذاع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عمدا ولم يقتلنا
خطأ كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
وتلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم
سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية كا
العدة عن البرقي عن عثمن عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى و
يقتلون الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكن اذاعوا سرهم و
افشوا عليهم فقتلوا كا عنه عن عثمن عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة
كا القميان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من استفتح نهاره باذاعة سرنا
سلط الله تعالى عليه حر الحديد وضيق المحابس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن رجل
من الكوفيين عن ابي خالد الكابلي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله جعل الدين دولتين

دولة ادم وهي دولة الله تعالى ودولة ابليس فاذا اراد الله تعالى ان يعبد علانية كانت دولة
ادم واذا اراد الله ان يعبد على السر كانت دولة ابليس والمذيع لما اراد الله ستره مارق من الدين
بيان قد مضى هذا الحديث باسناد اخر في كتاب الحجة مع اخبار اخر في هذا المعنى كا
الاثنان عن احمد عن نصر بن طاهر مولى ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت
وما هو قال التسليم بيان انما كان المذيع شاكا لانه في الاغلب انما يذيع السر ليستعلم
حقيقته وليستفهم ولو كان صاحب يقين لما احتاج الى الاذاعة باب ١٦١
السفه والسباب كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان السفه خلق لئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن هو
فوقه بيان السفه ضد الحلم واصله الخفة والحركة كا محمد عن ابن عيسى عن بعض اصحابه
عن ابي المغرا عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا سفهاء وقال
ابو عبد الله عليه السلم من كافى السفيه بالسفه فقد رضي بما اتى اليه حيث احتذى مثاله
كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلم في رجلين يتسابان
فقال البادي منهما اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم كا علي عن ابيه عن
السراد عن البجلي عن ابي الحسن موسى عليه السلم في رجلين يتسابان فقال البادي منهما اظلم ووزره
ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان رجلا من بني تميم اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له
اوصني فكان مما اوصاه ان قال لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة منهم كا القمي عن محمد بن سالم
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ما شهد رجل على رجل بكفر قط
الا باء به احدهما ان كان شهد به على كافر صدق وان كان مؤمنا رجع الكفر عليه فاياكم والطعن
على المؤمنين كا الاثنان عن الوشا عن علي بن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلم قال سمعته يقول
ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها

كا محمد

كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن عبد الله بن سنان عن الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فان وجدت
مساغا والا رجعت على صاحبها بيان مساغا اي مدخلا كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من انسان يطعن في عين مؤمن الا
مات بشر ميتة وكان قمنا الا يرجع الى خير بيان في عين مؤمن يعني حين ينظر اليه ويراه
والقمن ككتف الخليق الجدير كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن ابن بكير عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن فسوق
وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة باب ١٦٢
البذاء والسلاطة كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى حرم
الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فانك ان فتشته لم تجده
الا لغية او شرك شيطان فقيل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اما تقرأ قول الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد قال وسال رجل فقيها
هل في الناس من لا يبالي ما قيل له قال من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه فذلك
الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له بيان الغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية الزنا
يقال فلان لغية في مقابلة فلان لرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في
الاموال حمله اياه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف
والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه في النكاح اذا لم يسم الله والنطفة
واحدة كما ياتي ذكره في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى كا الثلاثة عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رايتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه
فانه لغية او شرك شيطان كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن

ابو عبد الله عليه السلم قال من علامة شرك الشيطان الذي لا شك فيه ان يكون فحاشا لا يبالي ما قال
ولا ما قيل فيه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله
تعالى يبغض الفاحش المتفحش كا محمد عن احمد عن علي بن النعمان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملحف
كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الفحش
والبذاء والسلاطة من النفاق بيان السلاطة شدة اللسان كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن
رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال البذاء من الجفاء والجفاء في النار بيان الجفاء الغلظ
في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينا هو ذات يوم عند عائشة اذ استاذن
عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئس اخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت واذن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه وبشره اليه
يحدثه حتى اذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة يا رسول الله بينا انت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به
اذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك ان من شر عباد الله
من تكره مجالسته لفحشه بيان يعني ان هذا الرجل كان ممن تكره مجالسته لفحشه ولهذا قلت
فيه ما قلت وانما فعلت معه ما فعلت لاني لو لم افعل بعد ذلك لم آمن شره وفحشه كا بهذا الاسناد
عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من شر عباد الله من تكره
مجالسته لفحشه كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم من
خاف الناس من لسانه فهو في النار كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابغض خلق الله تعالى عبد اتقى الناس لسانه كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس عند الله تعالى يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم
كا العدة عن سهل عن السراد عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الحديث كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم

قال

قال خطب رسول الله صلى الله عليه الناس فقال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذي
يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده فظنوا ان الله تعالى لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم
قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا
ان الله لم يخلق خلقا هو شر من هذا ثم قال الا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال
المتفحش اللعان الذي اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه كا الاثنان عن احمد بن
محمد عن بعض رجاله قال قال من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله الى نفسه
وافسد عليه معيشته كا الاثنان عن احمد بن محمد بن حسان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلم فقال لي مبتدئا يا سماعة ما هذا الذي بينك وبين جمالك اياك ان تكون فحاشا او صخابا
او لعانا فقلت والله لقد كان ذلك انه ظلمني فقال ان كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس
من فعالي ولا امر به شيعتي استغفر ربك ولا تعد قلت استغفر الله ولا اعود بيان الصخاب
بالسين والصاد الشديد الصوت اربيت زدت كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن
عمرو بن النعمان الجعفي قال كان لابي عبد الله عليه السلم صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكانا فبينا
هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه
ثلث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال يا ابن الفاعلة اين كنت فرفع ابو عبد الله عليه السلم يده
فصك بها جبهة نفسه ثم قال سبحان الله تقذف امه قد كنت ارى ان لك ورعا فاذا
ليس لك ورع فقال جعلت فداك ان امه سندية مشركة فقال اما علمت ان لكل امة نكاحا تنح
عني قال فما رايته يمشي معه حتى فرق بينهما الموت وفي رواية اخرى ان لكل امة نكاحا يحتجزون به
من الزنا كا الثلاثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعائشة يا عائشة ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء بيان هذا الخبر اورده مرة اخرى
في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بدون ذكر عائشة باب ١٦٣ ايذاء المؤمن واحتقاره
كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال الله تعالى
لياذن بحرب مني من اذى عبدي المؤمن وليامن من غضبي من اكرم عبدي المؤمن الحديث

وقد مضى تمامه باب ليأذن ليعلم فأن اذن بعوض علم قال الجوهري قال ومنه قوله تعالى
فأذنوا بحرب من الله كا عنه عن احمد عن ابن سنان عن سند بن يزيد عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين المؤذون لاوليائي فيقوم
قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم
وعنفوهم في دينهم فيؤمر بهم الى جهنم باب انما سقط لحم وجوههم لانهم كانوا يستقبلونهم بوجوههم
الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم ونصبوا لهم يعني العداوة والتعنيف التعيير
اللوم كا العدة عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى من اهان لي وليا فقد ارصد
لمحاربتي باب الارصاد المراقبة والاعداد للشيء كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن
ابن مسكان عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تعالى يقول
من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي كا العدة عن
سهل عن السراد عن هشام بن سالم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى قد نابذني من اذل عبدي المؤمن باب
المنابذة المعاداة جهارا كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من استذل
مؤمنا واحتقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيمة على رؤس الخلايق باب
الشهرة ظهور الشيء في شنعة يقال شهره كمنعه وشهره واشتهره شهرة وتشهيرا واشتهاه
كا الثلثة عن حسين عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال من حقر
مؤمنا مسكينا او غير مسكين لم يزل الله تعالى له حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته اياه
باب قد مضت اخبار اخر من هذا الباب في باب عزة المؤمن باب ۱۶۴
اخافة المؤمن وضربه كا العدة عن البرقي عن محمد بن عيسى عن الانصاري عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نظر الى مؤمن نظرة
ليخيفه بها اخافه الله تعالى يوم لا ظل الا ظله كا علي عن ابيه عن ابي اسحق الخفاف عن بعض

الكوفيين

الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلم قال من روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه
فهو في النار ومن روع مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وآل
فرعون في النار كا الثلثة ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعان
على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله باب
الشطر النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد بدله عن بعض اصحابه وجاء يوم القيمة
مكان لقي الله به العلاء عن الثمالي قال لو ان رجلا ضرب رجلا سوطا لضربه الله سوطا
من نار. عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله مثله
باب ۱۶۵ الظلم كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن
صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلم قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله تعالى وظلم
لا يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره
الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى واما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين
العباد كا عنه عن الحجال عن غالب بن محمد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة كا الثلثة عن وهب بن عبد
ربه وعبد الله الطويل عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر عليه السلم اني لم ازل واليا
منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة قال فسكت ثم اعدت عليه فقال لا حتى
تؤدي الى كل ذي حق حقه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد
بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مظلمة اشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها
عونا الا الله تعالى كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن درست عن عيسى بن
بشر عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة ضمني الى
صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلم حين حضرته الوفاة بما ذكر ان اباه
عليه السلم حين حضرته اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله كا
عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم

من يخاف القصاص كف عن ظلم الناس كا العدة عن سهل عن ابن اسباط عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اصبح لا يهم بظلم احد غفر الله تعالى له ما اجترم بع
في بعض النسخ لا ينوي ظلم احد ما اجترم اي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله وفي بعض النسخ ما اجرم
كا احمد بن محمد الكوفي عن ابرهيم بن الحسين عن محمد بن خلف عن موسى بن ابرهيم المروزي عن ابي الحسن
موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا القميان عن صفوان عن اسحق بن عمار
قال قال ابو عبد الله عليه السلم من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله تعالى له ذنب ذلك اليوم ما لم يسفك
دما او يأكل مال يتيم حراما كا محمد عن ابن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم
كا ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا
الظلم فانه ظلمات يوم القيمة كا الاثنان عن الوشا عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول من اكل مال اخيه ظلما ولم يرده اليه اكل جذوة من النار يوم القيمة كا الثلثة عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ظلم مظلمة اخذ بها في نفسه او ماله او ولده كا الثلثة
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله تعالى بها
في نفسه او ماله واما الظلم الذي بينه وبين الله عز وجل فاذا تاب غفر له كا العدة عن البرقي عن
التيمي عن حماد بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلم مبتدئا من ظلم سلط
الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال قلت يظلم هو فيسلط على عقبه او على عقب
عقبه فقال ان الله يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
وليقولوا قولا سديدا باب الوجه في ذلك ان الدنيا دار مكافاة وانتقام وان كان بعض
ذلك مما يؤخر الى الاخرة وفائدة ذلك اما بالنسبة الى الظالم فانه يردعه عن الظلم اذا سمع به
واما بالنسبة الى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظلم الواقع عليه
في الاخرة فانه ما ظفر احد بخير مما ظفر به المظلوم لانه يأخذ من دين الظالم اكثر مما اخذ
الظالم من ماله كما يأتي في حديث آخر الباب وهذا مما يصحح الانتقام من عقب الظالم او

عقب

عقب عقبه فانه وان كان في صورة الظلم لانه انتقام من غير اهله مع انه لا تزر وازرة
وزر اخرى الا انه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فان ثواب المظلوم
في الاخرة اكثر مما جرى عليه من الظلم في الدنيا كا عنه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء في مملكة جبار من الجبابرة ان
ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك
لتكف عني اصوات المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا كا محمد عن احمد
عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال العامل بالظلم والمعين
له والراضي به شركاء ثلاثتهم كا عنه عن احمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العبد ليكون مظلوما فما يزال يدعو حتى يكون
ظالما باب في بعض النسخ العدة عن احمد فما يزال يدعو اي يدعو على ظالمه حتى يربي
عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوما والمظلوم ظالما كا العدة عن البرقي عن ابيه عن
ابي نهشل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اعان ظالما على مظلوم لم يزل الله
عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته في بعض النسخ من عذر ظالما بظلمه سلط الله
عليه من يظلمه فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته كا عنه عن محمد بن عيسى
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ما انتصر الله تعالى
من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم احدا ففاته فليستغفر
الله له فانه كفارة له كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن علي عن ابي بصير قال دخل رجلان على
ابي عبد الله عليه السلم في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد بخير من
ظفر بالظلم اما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال
من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه يحصد ابن ادم ما يزرع وليس يحصد
احد من المر حلوا ولا من الحلو مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما باب من ظفر على الجاد
والمجرور متعلق بخير ليس الموصول كما توهم والمراد بالظلم المظلومية كما مر تفسيره ه

باب ١٦٦ طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره كا محمد عن ابن عيسى عن محمد
بن سنان عن ابرهيم والمفضل ابي زيد الاشعري عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته و
زلاته ليعنفه بها يوما ما كا العدة عن البرقي عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم مثله كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره
بها يوما ما كا بهذا الاسناد عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ابعد ما يكون العبد من
الله تعالى ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره بها يوما ما كا محمد عن
احمد عن علي بن النعمن عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين و
لا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه
ولو في بيته بان خلص اليه وصل كا عنه عن علي بن النعمان عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم مثله كا العدة عن البرقي عن الحجال عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه
لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين فانه من تتبع الله عثراته ومن تتبع
الله عثراته يفضحه كا الثلثة عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد او الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه
من تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته
ب احمد عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس حيث يذهبون انما عنى عورة المؤمن
ان يزل زلة او يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعيره به يوما ما كا الثلثة عن اسمعيل بن عمار
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اذاع فاحشة

كان كمبتديها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه كا الثلثة عن حسين عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من انب مؤمنا انبه الله في الدنيا والاخرة كا العدة عن البرقي عن
ابن فضال عن الحسين بن عمر بن سليمان عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال من لقي اخاه
بما يؤنبه انبه الله تعالى في الدنيا والاخرة بان التانيب والتعيير والتعنيف والتثريب
والتوبيخ والملامة والعذل متقاربات باب ١٦٧ الرواية على المؤمن والشماتة
كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان ب ابن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن
عبد الله بن سنان قال قلت له عورة المؤمن حرام قال نعم قلت يعني سفليه قال ليس حيث تذهب انما هو اذاعة سره
بان سفليه يوجد في النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتحتانية كا علي عن العبيدي عن يونس عن المختار
عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال ما هو ان ينكشف
فيرى منه شيئا انما هو ان يروي عليه او يعيبه كا العدة عن البرقي عن ابن فضال عن ابرهيم بن محمد
الاشعري عن ابان بن عبد الملك عن ابي عبد الله انه قال لا تبد الشماتة لاخيك فيرحمه الله تعالى ويحلها
بك وقال من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن كا العدة عن سهل عن يحيى بن
المبارك عن ابن جبلة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت له جعلت فداك الرجل من
اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاساله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي
يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم
لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه ان الذين يحبون ان
تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلم من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه الله من ولايته
الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان باب ١٦٨ الغيبة والبهت كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب بان
الاكلة بالضم اللقمة وكفرحة داء في العضو ياتكل منه وكلاهما محتملان الا ان ذكر الجوف يؤيد الاول وافادة الافناء

ب ابن محبوب عن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن
الحسين بن المختار ح

والاذهاب يؤيد الثاني والاول اقرب واصوب لانها جاءت بالضم والكسر بمعنى الغيبة ايضا ونسبة الغيبة
باكل اللقمة انسب لان الله سبحانه شبهها باكل اللحم كا الثلثة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قال في
مؤمن ما رات عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مالك بن عطية عن ابن ابي يعفور عن
ابي عبد الله عليه السلم قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال
وما طينة خبال قال صديد يخرج من فرج المومسات بان المومسة الفاجرة كا محمد عن احمد
عن عباس بن مروان عن ابان عن رجل لا يعلمه الا يحيى الازرق قال قال لي ابو الحسن عليه السلم من ذكر رجلا
من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه
ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة
فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه كا الاثنان عن الوشا عن داود بن سرحان قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه
فيه حد كا العدة عن البرقي عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ب حفص بن عمر وعن ر حفص بن عمر عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما
ذكرته باب ١٦٩ النميمة كا العدة عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة
المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابي الحسن الاصبهاني
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاحبة المبتغون للبراء العيب بان نم الرجل الحديث سعى به ليوقع فتنة او وحشة والبغو
الابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين كا علي عن العبيدي عن يونس عن العلا
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول يحشر العبد يوم القيمة وما ندا دما فيدفع اليه شبه المحجمة
او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني وما سفكت دما

فيقال بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها
وهذا سهمك من دمه بان القت بالقاف والتاء المشددة المثناة الفوقانية نم الحديث وما ندا
دما اي ما ابتل بدم شيء الذي ابتل به من دماء الناس بقدر الدم الذي يكون في المحجمة او ازيد من ذلك كا
ما كان يدفع اليه يومئذ كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس
عن ابي جعفر عليه السلم قال محرمة الجنة على العيابين المشائين بالنميمة بان في بعض النسخ القتاتين
بدل العيابين باب ١٧٠ التهمة وسوء الظن كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء بان
التهمة الشك والريبة والانمياث بالنون والثاء المثلثة الذوبان كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه
عن الحسن بن حازم عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من اتهم اخاه في
دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل اخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل بان التهمة في
الدين تشمل المتهمة بترك شيء من الفرايض وارتكاب شيء من المحارم لان الاتيان بالفرايض و
الاجتناب عن المحارم من الدين كما ان القول الحق والتصديق به من الدين والانتحال ادعاء ما ليس
له والمراد بما ينتحل ههنا اما التشيع او الاخوة كا عنه عن ابيه عمن حدثه عن الحسين بن المختار عن
ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك
ما يقلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به
الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده باب ١٧١ ترك مناصحة المؤمن كا محمد عن احمد
عن الحسن بن علي بن النعمن عن ابي حفص الاعشى عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سعى في حاجة اخيه المؤمن ولم يناصحه فقد خان الله ورسوله
بان قد مر معنى المناصحة وان مناصحة المؤمن ارشاده الى ما فيه مصلحته وحفظ غيبته في
امره كا علي عن العبيدي عن يونس عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ايما مؤمن مشى
مع اخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم كا العدة عن

البرقي عن عثمان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ايما مؤمن سعى في حاجة اخيه فلم
يناصحه فقد خان الله ورسوله كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي
عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من مشى في حاجة اخيه ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وكان الله تعالى خصمه كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن
حسان جميعا عن ادريس بن الحسن عن مصبح بن هلقام عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ايما رجل من اصحابنا استعان به رجل من اخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهده فقد خان الله
ورسوله والمؤمنين قال ابو بصير قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تعني بقولك والمؤمنين قال من لدن
امير المؤمنين عليه السلم الى اخرهم كا العدة عن البرقي عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن الحسين
بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال من استشار اخاه فلم يمحضه الراي سلبه الله تعالى
رايه باب ١٧٢ ترك اعانة المؤمن كا العدة عن البرقي والقمي عن محمد بن حسان عن محمد بن
علي عن سعدان عن الحسين بن امين عن ابي جعفر عليه السلم قال من بخل بمعونة اخيه المسلم والقيام له في
حاجته ابتلي بالقيام بمعونة من ياثم عليه ولا يوجر كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما رجل من شيعتنا اتاه رجل من اخوانه فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو
يقدر ابتلاه الله تعالى بان يقضي حوائج غيره من اعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيمة كا القمي عن محمد بن
اسلم عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم قال لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى
يسعى فيها ويواسيه الا ابتلي بمعونة من ياثم ولا يوجر كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن
جعفر عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم
يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تعالى كا العدة عن احمد والقمي عن محمد بن حسان جميعا عن محمد
بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج
اليه وهو قادر عليه من عنده او من عند غيره اقامه الله تعالى يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة عيناه مغلولة
يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله وسلم ثم يؤمر به الى النار كا محمد عن
محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابي هرون عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لنفر عنده وانا حاضر

مالكم

مالكم تستخفون بنا قال فقام اليه رجل من خراسان فقال معاذ لوجه الله ان استخف بك فقال له
ويحك الم تسمع فلانا ونحن بقرب الجحفة وهو يقول احملني قدر ميل فقد والله اعييت والله ما رفعت به
راسا لقد استخففت به ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل كا محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم من كانت له دار فاحتاج مؤمن الى سكناها فمنعه اياها قال
الله تعالى يا ملائكتي ابخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا اسكن جناني ابدا ابان
لمال الولد بالدار الدار الزائد على ضرورة السكنى وبالمنع ان لا يسكنه اعارة ولا اجارة باب ١٧٣
الاحتجاب عن المؤمن كا القمي عن محمد بن حسان والعدة عن البرقي جميعا عن محمد بن علي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى
بينه وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور الى السور مسيرة الف عام كا العدة عن سهل عن بكر بن
صالح عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ايما مؤمن كان بينه وبين مؤمن
حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنة سبعين الف سور غلظ كل سور مسيرة الف عام ما بين السور
الى السور مسيرة الف عام كا علي عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن عاصم بن حميد عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت جعلت فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما زائرا او طالب حاجة وهو في
منزله فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله تعالى حتى يلتقيا قال نعم يا ابا حمزة
كا علي عن ابن جمهور عن احمد بن الحسين عن ابيه عن اسمعيل بن محمد عن محمد بن سنان قال كنت عند
الرضا عليه السلم فقال لي يا محمد انه كان في زمن بني اسرائيل اربعة نفر من المؤمنين فاتى واحد منهم الثلثة
وهم مجتمعون في منزل احدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال اين مولاك فقال
ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له من كان الذي قرع الباب فقال كان فلان
فقلت له لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتم احد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا
في حديثهم فلما ان كان من الغد بكر اليهم الرجل فاصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لاحدهم فسلم عليهم وقال
انا معكم فقالوا نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجا ضعيف الحال فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمامة

قد اظلتهم فظنوا انه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤسهم اذا مناد ينادي من جوف
الغمامة ايتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلثة نفر
وبقي الرجل مرعوبا يتعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون فاخبره
الخبر وما راى وما سمع فقال يوشع بن نون اما علمت ان الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان عنهم راضيا وذلك
بفعلهم بك قال وما فعلهم بي فحدثه يوشع فقال الرجل فانا اجعلهم في حل واعفو عنهم فقال لو كان
هذا قبل لنفعهم واما الساعة فلا وعسى ان ينفعهم من بعد باب ١٧٤ اطاعة المخلوق
في معصية الخالق كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من طلب
رضاء الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذاما كا العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما ومن اثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس
كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله تعالى
له ناصرا وظهيرا كا الاربعة عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ارضى سلطانا بسخط الله تعالى خرج من دين الله كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من
دين الاسلام كا العيان عن صفوان عن العلا عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم لا دين لمن دان بطاعة
من عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بيان وذلك شامل من دان
بطاعة الاولين اللذين عصيا الله في مخالفة البيعة التي اخذها لهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غدير خم
ومثل من دان بان الخلافة تثبت باختيار الناس وهذا فرية باطل على الله عز وجل لان الله تعالى يقول
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امره سبحان الله وتعالى عما يشركون ويقول وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومثل من دان بجحود الايات
التي وردت في امير المؤمنين عليه السلم وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهو شامل
كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود كا العدة عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة

عن

عن ابي عبد الله عليه السلم قال كتب رجل الى الحسين عليه السلم عظني بحرفين فكتب اليه من حاول امرا بمعصية الله
تعالى كان افوت لما يرجو واسرع لمجيء ما يحذر باب ١٧٥ النوادر به محمد بن سنان عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان احق الناس بان يتمنى للناس الغنى البخلاء لان الناس اذا استغنوا
كفوا عن اموالهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم
وان احق الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل
يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي
الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب كا الامالي
رفعه عن بعض الحكماء قال ان احق الناس بالحديث بادني تفاوت به قال الصادق عليه السلم خمس هن
كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملوك وفاء ولا لكذوب مروة ولا يسود سفيه
اخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات اولا واخرا وظاهرا وباطنا
ابواب الذنوب ومداركها الايات قال الله تعالى
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن
نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا
الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد
الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك وقال
عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو
مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا الى اخر الايات وقال
جل ذكره واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وقال عز اسمه ومن الناس

يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين وقال
سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال جل ذكره
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال جل جلاله انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان
الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت
الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما الى غير ذلك من الايات الواردة
في الذنوب والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما نذكره في الاخبار كفاية
بيان قد مضى تفسير الاية الاولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل والاثام جزاء الاثم
وفسر الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور ولهو الحديث بالغناء كما ياتي في ابواب وجوه
المكاسب من كتاب المعايش وياتي تفاسير سائر الالفاظ في خلال بيان احاديث هذه الابواب
ان شاء الله باب ١٧٢ غوائل الذنوب وتبعاتها كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة
ان القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله بيان يعني فما تزال
تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق
والاخرة الى جانب الباطل والدنيا كا العدة عن البرقي عن عثمان عن ابن مسكان عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه
يصيرهم الى النار عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اما انه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله تعالى في كتابه
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ثم قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به
كا الاربعة عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من نكبة يصيب العبد الا بذنب وما
يعفو الله عنه اكثر كا الثلاثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له وما سطوات الله قال الاخذ على المعاصي

كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق
بيان اي يصرف عنه كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن طريف عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان الذنب يحرم العبد الرزق كا محمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الرجل ليذنب الذنب فيدرا عنه الرزق وتلا هذه الاية اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون
فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون بيان الاية نزلت في قوم كانت لابيهم جنة وكان ياخذ منها
قوت سنته ويتصدق بالباقي فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ان يقطعوها
وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح مبكرين ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها
بلاء او هلاك طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه واحيط بثمره قيل احترقت جنتهم فاسودت وقيل
يبست وذهبت خضرتها ولم يبق فيها شيء كا عنه عن احمد عن السراد عن الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان العبد يسال الله الحاجة فيكون من شانه قضاؤها الى اجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنبا
فيقول الله تعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني كا القميان
عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انه ما من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله
يضعه حيث يشاء ان الله جل وعز اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى
غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلتها
بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام
فاعتبروا يا اولي الابصار كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابي الخطاب عن عبد صالح عليه السلام قال ان الناس
اصابهم قحط شديد على عهد سليمن بن داود عليه السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم
اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها
الى السماء واضعة قدميها الى الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب
بني ادم قال فقال سليمن عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا في ذلك العام ما لم يسقوا مثله
حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان سليمن بن داود خرج ذات يوم مع اصحابه
ليستسقي فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك

لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني ادم فقال سليمن عليه السلام لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم
كا القميان عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلوة الليل
وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم كا عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي لا اغفر
بعد ذلك ابدا كا القمي عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار عن القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء
فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى
البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون بيان
تمادى لج ودام على فعله كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه
فلا يفلح بعدها ابدا كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن عمرو بن عثمن عن رجل عن ابي الحسن عليه السلام
قال حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها بيان اضحاها اظهرها كناية
عن تخريبها وهدمها كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه في الجنة يتنعمن كا العدة عن
سهل عن ابن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدين عن واضحة و
قد عملت الاعمال الفاضحة ولا تامن البيات وقد عملت السيئات كا الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا يامن البيات
من عمل السيئات بيان قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك كا محمد والقمي عن الحسين بن اسحق
عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كان ابي عليه السلام
يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك
النقمة كا علي عن ابيه عن السراد عن جميل بن صالح عن سدير قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض

وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من
نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم و
ذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال ذلك
جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور بيان فكفروا نعم الله عز وجل حيث قالوا ربنا باعد بين اسفارنا
بطروا النعمة وملوا العافية وطلبوا الكد والتعب سيل العرم الامر العرم اي الصعب او المطر الشديد
او الجرذ اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سدا ضرب به الماء او الحجارة المركومة التي عقد بها
السد فيكون جمع عرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما السلام
خمط مر بشع والاثل هو الطرفاء كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب كا محمد عن احمد و
علي عن ابيه جميعا عن السراد عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله
بعث نبيا من انبيائه الى قومه فاوحى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي
فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل
قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم
عما يكرهون الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم
عندي ذنب اغفره وقل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا باوليائي فان لي سطوات
عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي كا علي بن ابرهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن
عبيد الله عن الجعفري عن الرضا عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اطعت
رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت
ولعنتي تبلغ السابع من الولد كا محمد عن علي بن الحسن بن علي عن محمد بن الوليد عن يونس
بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان احدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك الا بالذنوب
فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها كا علي عن العبيدي عن يونس رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف اشد من الموت وكفى بما سلف تفكرا وكفى بالموت

واعظا كا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن الميثمي عن العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن
موسى عليه السلم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون احدث
الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون كا علي عن ابيه عن السراد عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال يقول الله عز وجل اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني كا العدة عن سهل عن ابن اسباط
عن ابن عرفة عن ابي الحسن عم قال ان لله عز وجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي مهلا مهلا عباد الله عن
معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركع لصب عليكم العذاب صبا ترضون به رضا

باب ١٧٧ استصغار الذنب والاصرار عليه

كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن محمد
بن حكيم عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يصغر ما ينفع يوم القيمة ولا
يصغر ما يضر يوم القيمة فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عاين كا العدة عن احمد عن عثمن عن سماعة
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب
يجتمع حتى يكون كثيرا وخافوا الله عز وجل في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف وسارعوا الى طاعة
الله واصدقوا الحديث وادوا الامانة فانما ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فانما ذلك عليكم كا
الخمسة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الشحام قال قال ابو عبد الله عليه السلم اتقوا المحقرات من الذنوب
فانها لا تغفر قلت وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك
كا القميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب فقالوا يا رسول الله
نحن بارض قرعاء ما بها من حطب قال فليات كل انسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين
يديه بعضه على بعض فقال رسول الله صلعم هكذا تجتمع الذنوب ثم قال اياكم والمحقرات من الذنوب
فان لكل شيء طالبا الا وان طالبها يكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين بيان
القرعاء الصلبة واللتي رعتها الماشية والطالب للذنوب هو الله سبحانه ما قدموا اي اسلفوا في
حيوتهم واثارهم ما بقي منهم بعد حياتهم تصل اليهم ثمرته اما حسنة كعلم علموه او حبيس وقفوه او سيئة
كاشاعة باطل او تاسيس ظلم او نحو ذلك والامام المبين اللوح المحفوظ كا الاثنان عن الوشاء عن علي عن

ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم
اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال
عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان
الله لطيف خبير بيان يستفاد من الحديث ان الجراة على الذنب اتكالا على الاستغفار بعد تحقير له
وهو كذلك كيف لا وهذا محقق معجل نقد وذاك موهوم مؤجل نسيئة انها اي الخصلة من الاساءة
او الاحسان ان تك مثلا في الصغر كحبة الخردل فتكن في اخفى مكان واحرزه كجوف الصخرة او اعلى
مكان كمحدب السموات او اسفل مكان كمركز الارض كا العدة عن البرقي عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار
بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع
الاستغفار كا الثلثة عن بزرج عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا والله لا يقبل الله شيئا
من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه كا القمي عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب
الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار كا العدة عن البرقي عن محمد بن حبيب عن
الاصم عن ابن مسكان كا ابن فضال عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عم
صلوات الله عليه ما من عبد الا وعليه اربعون جنة حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت
عنه الجنن فيوحي الله اليهم ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملئكة باجنحتها
قال فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح فيقول الملئكة يا رب هذا عبدك
ما يدع شيئا الا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله عز وجل اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا فعل
ذلك اخذ في بغضنا اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض فيقول الملئكة يا رب
هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كانت لله فيه حاجة ما امركم ان ترفعوا اجنحتكم
عنه بيان الجنة بالضم ما يستر ويقي وكانها هنا كناية عن نتايج اخلاقه الحسنة وثمرات اعماله الصالحة
التي يخلق منها الملئكة واجنحة الملئكة كناية عن معاونة الحفظة اللتي بها يرتقي في الدرجات وذلك
لان العمل اسرع زوالا من الملكة وانما ياخذ في بغض اهل البيت لانهم الحايلون بينه وبين الذنوب اللتي

صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم عليهم السلم

باب ١٧٨ تاييد المؤمن بروح الايمان وانه يفارقه عند الذنب

كا محمد والحسين بن محمد جميعا عن علي بن محمد بن
سعيد عن محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن النميري عن محمد بن سنان عن
ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل
وقت يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه
وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا
نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة
لله والعمل له كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث
فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه كا الحسين بن محمد عن احمد بن
اسحق عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب
قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل واذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان
بيان البارز في بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الاتية كا الثلثة عن حماد
عن ابي عبد الله عم قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان
مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان يامره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل
عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد بيان المستفاد من هذا
الحديث ان صاحب الشمال شيطان والمشهور انهما جميعا ملكان الا ان يقال ان المرشد و
غير الكاتبين الرقيبين كا العدة عن البرقي عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ
بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو
مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربوا وهو مؤمن ولا يسفك
دم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي
ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه

فقال امير المؤمنين عم صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول والدليل على ذلك كتاب الله خلق الله
الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة
والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح
القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين
وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة
جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء
وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن
ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح
القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه
حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من
يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين
الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا
بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من
ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه
روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فيه فهو يدب
ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد ياتي عليه حالات
في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح
البدن حتى يوقعه في الخطيئة واذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى
يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى
يقول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية

ولا الانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك
انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان
واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام
فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن
فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين بيان صدق على البناء للمفعول العصمة
فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين ايمان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه
فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفا قلنا لما كان ما نعد عن الالتفات الى معارفه امرا
عارضا وهو اشتغاله بتدبير البدن فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي كانت كامنة
في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفة اصلا فانه ليس في ذاته شيء ليبرز له كا علي عن العبيدي عن يونس
عن داود قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال
هو مثل قول الله تعالى وايدهم بروح منه هو الذي فارقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير
قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم
بروح منه ذاك الذي يفارقه كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن عبدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لا يزني الزاني
وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب قلت فانه يريد ان يعود فقال
ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابدا كا الثلاثة عن ابن عمار عن صباح بن سيابة قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبدة يزني الزاني وهو مؤمن قال لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد اليه
قلت فانه اراد ان يعود قال ما اكثر ما يهم ان يعود ثم لا يعود كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان قال قلت له ارأيت ان
هم قال لا قال له ارأيت ان هم ان يسرق أتقطع يده بيـ قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في باب مجمل القول
في الايمان ومفصله من هذا الجزء من الكتاب باب ١٧٩ تأجيل المذنب الذي يستغفر كا الثلاثة
عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد اذا اذنب ذنبا أجّل من غدوة الى الليل فان
استغفر الله لم يكتب عليه كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز كا الثلاثة والقميان عن صفوان عن

عن ابي

عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة أجّل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات لم يكتب عليه كا القمي ومحمد جميعا عن الحسين بن اسحق وعلي عن ابيه جميعا
عن علي بن مهزيار عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب
ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة
فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار
فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي كا علي عن ابيه والقمي ومحمد عن الحسين بن اسحق
عن علي بن مهزيار عن فضالة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله
سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن
ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته باب ١٨٠
الهم بالسيئة او الحسنة والاتيان بهما كا محمد عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن
احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى جعل لادم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة
ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه ومن عملها كتبت عليه
سيئة بيان لعل السر في كون الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها ان الجوهر الانساني
بطبعه مايل الى العالم العلوي لانه مقتبس منه وهبوطه الى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة
انما يرتقي الى ما يوافق طبيعة ذلك الجوهر لانها من جنسه والقوة التي تحرك الحجر شبرا الى ما فوق تحركه ذراعا على
واحدا هي بعينها ان استعملت في تحريكه الى السفل حركته عشرة اذرع وزيادة فلذلك كان الحسنة بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف ومنها ما يوفى اجرها بغير حساب والحسنة التي لا تدفع تاثيرها سمعة او رياء او
عجب كالحجر الذي يهوي من شاهق لا يصادفه دافع فانه لا يتقدر مقدار هويه بحساب حتى يبلغ الغاية
كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة
ولا يعمل بها فتكتب له حسنة فان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها
فلا يعملها فلا تكتب عليه كا عنه عن علي بن حفص العوصي عن علي بن السائح عن عبد الله بن موسى بن
جعفر عن ابيه عليهما السلام قال سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يعمله او الحسنة فقال

ريح الكنيف وريح الطيب سواء فقلت لا فقال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب
الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه
وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال
لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو عملها كان ريقه مداده ولسانه قلمه فاثبتها
عليه بيان انما جعل الريق واللسان آلة لاثبات الحسنة والسيئة لان بناء الاعمال انما هو
على ما عقد في القلب من التكلم بها والى الاشارة بقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل ان الكلام لفي الفؤاد
وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان
المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع من كن فيه
لم يهلك على الله عز وجل بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله
له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله عز وجل له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها
فان لم يعملها لم يكتب عليه فان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب
السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله تعالى يقول ان
الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب و
الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان
مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب
السيئات اكتب على الشقي المحروم بيان قد مضى تفسير الهلاك على الله وانما عدّ الخصال
الاربع للتوضيح فان اولها ان يهم بالحسنة من دون عمل والثانية ان يعمل بها والثالثة
ان يهم بالسيئة من دون عمل والرابعة ان يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها او يستغفر
منها قبل مضي سبع ساعات باب ١٨١ اللمم كا الثلاثة عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قلت له ارأيت قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا
اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد بيان يلم به اي يقاربه وينزل

اليه

اليه فيفعله كا القميان عن صفوان عن العلاء عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال قلت
له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب
يلم به العبد بيان الهنة كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنية مصغرة هنة اي
شيء يسير وربما يقال هنيهة بابدال الياء هاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن اسحق
بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك
قول الله تعالى الا اللمم وسألته عن قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله تعالى منه كا
الاربعة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن
يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقال
اللمم من العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته بيان
وقد طبع عليه يعني لعارض عرض له يكن زواله عنه ولهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان
مطبوعا عليه في اصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زمانا فلا تنافي
بين اول الحديث وآخره كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا عن السراد عن ابن رئاب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور و
ربما الم من ذلك شيئا لا يدوم عليه قيل افيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة كا
الاربعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لمتان لمة من الملك ولمة من
الشيطان فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة بيان اللمة من الملك و
الشيطان بمعنى المس باب ١٨٢ ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر كا علي عن
ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ثم امسك فقال له حبة العرني
يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكن
عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه

ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى
على ذنبه في الدنيا والله تعالى احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفره
فظلم العباد بعضهم لبعض ان الله تعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي و
جلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء
فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم الله للحساب واما
الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا
لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب بيان البهر بضم
الموحدة انقطاع النفس من الاعياء ولو كفا بكف اي ضربة كف بكف والنطحة الضربة
بالقرن والجماء ما لا قرن له من الدواب كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن بكير
عن زرارة عن حمران قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم ايعاقب
عليه في الاخرة فقال ان الله اكرم من ذلك كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن العباس
مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يقول المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع
بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له كا محمد عن محمد بن صندل عن ياسر عن
اليسع بن حمزة عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كا علي عن
العبيدي عن يونس عن ابن بكير عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت دخلت
الكبائر في الاستثناء قال نعم بيان اراد بالاستثناء استثناء المشية يعني هل يغفر
الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر وان ما قلت كما قلت كا يونس عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء قال نعم كا سئل
الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء هل تدخل الكبائر في مشية الله تعالى قال نعم ذلك اليه عز وجل ان شاء عذب
عليها وان شاء عفى عنها وقال الصادق عليه السلام من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه

وذلك

وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما

باب ١٩٣ تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الاجر

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عبد الله بن سنان عن حمزة بن
حمران عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى اذا كان من امره ان يكرم عبدا
وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به
شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال واذا كان من امره ان يهين عبدا وله
عنده حسنة صحح بدنه فان لم يفعل ذلك به وسع عليه في رزقه فان لم يفعل ذلك
به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة كا الثلثة عن اسمعيل بن ابرهيم عن الحكم
بن عتيبة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من
العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها كا العدة عن سهل عن الاشعري عن القداح عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي
لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها اما
بسقم في جسده واما بضيق في رزقه واما بخوف في دنياه فان بقيت عليه بقية شددت
عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان اعذبه حتى
اوفيه كل حسنة عملها اما بسعة في رزقه واما بصحة في جسده واما بامن في دنياه
فان بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت كا العدة عن البرقي عن السراد عن هشام
بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر
له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه كا الثلثة عن السري بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد بعبد سوءا امسك
عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيمة كا العدة عن سهل عن الثلثة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و
يعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب و

لما يعفو الله تعالى اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعز من ان يعود في عقوبته
في الاخرة كا محمد عن احمد عن العباس بن موسى الوراق عن علي الاحمسي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا كا الثلثة عن علي الاحمسي عن رجل
عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يزال الغم والهم بالمؤمن حتى لا يدع له ذنبا كا الثلثة عن محمد عن احمد عن ابن
ابي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد المؤمن ليهتم في
الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى ما من عبد اريد ان
ادخله الجنة الا ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه والا شددت عليه موته حتى ياتيني ولا
ذنب له ثم ادخله الجنة وما من عبد اريد ان ادخله النار الا صححت له جسمه فان كان ذلك تماما لطلبته
عندي والا امنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا وسعت عليه رزقه
فان كان ذلك تماما لطلبته عندي والا هونت عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة له عندي ثم ادخله
النار كا العدة عن سهل عن محمد بن اورمة عن النضر بن سويد عن درست عن ابن مسكان عن بعض اصحابه
عن ابي جعفر عليه السلام قال مر نبي من انبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد
شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى ورفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظمائها ميت
على سرير مسجى بالديباج حوله المجامر فقال يا رب اشهد انك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك
طرفة عين امته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين امته بهذه الميتة فقال عبدي انا كما قلت
حكم عدل لا اجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب امته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه
شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فامته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة بيان
التشعيث التفريق والتمزيق التخريق كا العدة عن احمد عن السراد عن الكناني قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هذا ان للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل و
ان ادنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من اخوانه وما من مؤمن يصيب

شيئا من الرفاهية في دولة الباطل الا ابتلي قبل موته اما في بدنه واما في ولده واما في ماله حتى يخلصه الله تعالى
مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبروا وابشروا كا محمد عن ابن عيسى عن
السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى
ان العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والاخرة فانظر
له فيما فيه صلاحه في آخرته فاعجل له العقوبة عليه في الدنيا لاجازيه بذلك الذنب واقدر عقوبة ذلك
الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفا غير ممضى ولي في امضائه المشية وما يعلم عبدي به فاتردد
في ذلك مرارا على امضائه ثم امسك عليه فلا امضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه
فاتطول عليه بالعفو عنه والصفح محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها الي في ليله ونهاره فاصرف
ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفا ولي في امضائه المشية ثم اكتب له عظيم اجر نزول
ذلك البلاء وادخره واوفر له اجره ولم يشعر به ولم يصل اليه اذاه وانا الله الكريم الرؤوف الرحيم
بيان فاعجل له العقوبة يعني تقدير العقوبة وقضاءها اي الحكم بها دون امضائها الموخر عن القدر
والقضاء كما يفسره ما بعده والحيد الميل عن الشيء والعدول محبة لمكافاته يعني انما اتطول عليه
بالعفو والصفح لحبي ان اكافي نوافله الكثيرة المتقرب بها الي ثم لا الحق بذلك العفو والصفح مكافاة
تلك حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافا الى العفو والصفح كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا
عن السراد عن ابن رئاب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ارايت ما اصاب عليا عليه السلام واهل بيته عليهم السلام من هؤلاء من بعده
اهو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب
الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم
عليها من غير ذنب كا علي رفعه قال لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معوية فاوقف بين
يديه فقال يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين عليهما السلام ليس هذه
الاية فينا ان فينا قول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل
ان نبرأها ان ذلك على الله يسير كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام

عن قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال هو ويعفو عن كثير قال
قلت ليس هذا اردت ارايت ما اصاب عليا واشباهه من اهل بيته عليهم السلام من ذلك
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب
باب ١٨٤ اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها كا الاثنان عن احمد عن
العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تغير النعم
البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والذنوب التي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور
شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء
عقوق الوالدين كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان
ابي عليه السلام يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم
ترك البر كا علي عن النوفلي او بعض اصحابه عن النوفلي عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة واذا فشا الجور
في الحكم احتبس المطر واذا اخفرت الذمة اديل لاهل الشرك من اهل الايمان واذا منعوا الزكوة
ظهرت الحاجة بان خفر الذمة نقضها والادالة لاهل الشرك من اهل الايمان هي نصرة اهل
الشرك وحصول الدولة لهم على اهل الايمان يه ب عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال اذا
فشت اربعة ظهرت اربعة اذا فشا الزنا ظهرت الزلازل واذا امسكت الزكوة هلكت الماشية
واذا جار الحكام في القضاء امسك القطر من السماء واذا اخفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين
كا علي عن ابيه والعدة عن احمد جميعا عن البزنطي عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
خمس ان ادركتموهن فتعوذوا بالله منهن لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها الا ظهر فيهم
الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان
الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكوة الا منعوا القطر من السماء
ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض
ما في ايديهم ولم يحكموا بغير ما انزل الله تعالى الا جعل الله بأسهم بينهم كا بالاسنادين عن السراد عن مالك

عطية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ظهر
الزنا من بعدي كثر موت الفجاءة واذا طفف المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين والنقص
واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في الاحكام
تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام
جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من
اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم كا القمي عن الكوفي عن العباس
بن معروف عن رجل عن سندل بن علي العنزي عن محمد بن مطرف عن مسمع عن الاصبغ بن
نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام يه ب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غضب الله عز وجل
على امة ولم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها
ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها اشرارها بان الزكا النمو والزيادة
والغزارة الكثرة وفي التهذيب ولم تعذب انهارها وياتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو ابسط
في ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله باب ١٨٥ الاستدراج كا
العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن جندب عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا
فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن
رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج قال هو العبد يذنب
الذنب فيملى له ويجدد له عندها النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج
من حيث لا يعلم بان الاملاء الامهال كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن سماعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب
كا علي عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم من

مغرور بما انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج بستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء الناس
عليه كا الثلثة عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سالت الله ان
يرزقني مالا فرزقني واني سالت الله ان يرزقني ولدا فرزقني وسالته ان يرزقني دارا فرزقني
وقد خفت ان يكون استدراجا فقال اما والله مع الحمد فلا باب ١٨٦ مجالسة
اهل المعاصي كا الثلثة عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله تعالى فيه ولا يقدر على تغييره كا العدة عن احمد
عن بكر بن محمد عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول مالي رايتك عند عبد الرحمن
بن يعقوب فقال انه خالي فقال انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله تعالى ولا يوصف
فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اي شيء علي
منه اذا لم اقل بقوله فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت
بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون
موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى عليه السلام فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر
فغرقا جميعا فاتى موسى عليه السلام الخبر فقال هو في رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب
المذنب دفاع بان كان المراد بوصف الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما
يقال انه عالم بعلم وقادر بقدرة الى غير ذلك او وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية
ونحوها وهو يراغمه اي يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه كا العدة عن سهل عن الاشعري عن
القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يقوم مكان ريبة كا النعمان عن التيمي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
لا تصحبوا اهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المرء على دين خليله وقرينه كا العدة عن احمد عن السراد عن العقرقوفي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها الى آخر الآية قال انما عنى
بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في الائمة عليهم السلام فقم من عنده ولا تقاعده

كائنا من كان بان إما قوله اذا سمعتم الى قوله في الائمة عليهم السلام معمول عنى وإما اذا
سمعتم بدل هذا والرجل وما بعده معمول عنى وعلى التقديرين قوله فقم كلام مستانف يعني اذا
كان ذلك كذلك فقم كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق
بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلثة مجالس يمقتها الله تعالى ويرسل
نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلس فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلس
ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلس فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو
عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله تعالى كانما كن في فيه او قال في كفه ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال و
هذا حرام لتفتروا على الله الكذب بان الآية الاخيرة استشهاد لمقت المجلس الاول وهو
الظاهر والآية الثانية استشهاد لمقت المجلس الثاني فان جديد رث الذكر كناية عن الخوض
فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سب الصاد سب الائمة عليهم السلام والسكوت
عليه تعرض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادين بان يكون الصدود عنهم والخوض فيهم كناية
عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يفضي الى سب المستمع لهم وسبهم يفضي الى سب الائمة
عليهم السلام كا علي عن ابيه عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن اعين عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه امام
او يعاب فيه مؤمن بان ورد هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار اخر في معناه في كتاب الحجة
باب ١٨٧ تفسير الكبائر كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا
كريما قال الكبائر التي اوجب الله عليها النار كا عنه عن السراد قال كتب مع بعض اصحابنا الى ابي الحسن
عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه
سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربوا و

التعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف **بان** فكتب
الكبائر يعني هذا بيان الكبائر المسؤول عنها المذكورة في الاية الكريمة ومن اجتنبها ابتداء الكلام
المبين لها المفسر للاية الموجبات بفتح الجيم اي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها اي
التي توجب النار والتعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد
ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد كذا
قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم اداب الشرع وسننه ثم تركها
واعرض عنها ولم يعمل بها ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الاخبار
باسناده الى الصادق عليه السلم قال المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته
والمحصنة بفتح الصاد المعروفة بالعفة والزحف المشي الى العدو والمحاربة **كا** علي عن
العبيدي عن يونس عن ابن سكان عن محمد عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول
الكبائر سبع قتل المؤمن متعمدا وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة
واكل مال اليتيم ظلما واكل الربو بعد البينة وكل ما اوجب الله عليه النار **بان**
بعد البينة اي بعد ان يتبين له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما
سوى هذه الست من الكبائر ليست في مرتبة هذه الست في الكبر ولا في عدادها
لم يعدها مفصلا لكنها انما جمعها كواحد منها **كا** يونس عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين والياس من روح
الله والامن لمكر الله **كا** وقد روي اكبر الكبائر الشرك بالله **كا** الثلثة عن البجلي عن عبيد
بن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الكبائر فقال هن في كتاب علي سبع الكفر
بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربو بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار
من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قلت فاكل درهم من
مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة فقال ترك الصلوة قلت فما عددت ترك الصلوة
في الكبائر فقال اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر

يعني

يعني من غير علة **كا** علي عن الاثنين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الكبائر القنوط من
رحمة الله والياس من روح الله والامن لمكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين
واكل الربو بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف **بان**
لعل الثانية عطف بيان للاولى لعدم التغاير بينهما اذ لا فرق بينا بين الياس والقنوط
ولا بين الروح والرحمة وربما يخص الياس بالامور الدنيوية والقنوط بالامور الاخروية كما
مر بيانه في حديث جنود العقل والجهل **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول الكبائر سبع منها قتل النفس متعمدا والشرك بالله
العظيم وقذف المحصنة واكل الربو بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة و
عقوق الوالدين واكل مال اليتيم ظلما قال والتعرب والشرك واحد **بان** اخر الحديث
اعتذار عما يترااى من المخالفة بين مقامي الاجمال والتفصيل في العدد **كا** ابان عن زياد
الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلم والذي اذا دعاه ابوه لعن اباه والذي اذا اجابه
ابنه يضربه **بان** لعل ابان روى الرواية السابقة تارة اخرى عن الكناسي وزاد في اخرها
هذه الزيادة والامران من افراد العقوق وفيه تنبيه على ان العقوق قد يكون من جانب
الوالد ايضا **كا** العدة عن البرقي عن **يه** عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر
الثاني عليه السلم قال سمعت ابي يقول سمعت ابي موسى بن جعفر عليهما السلم يقول
دخل عمرو بن عبيد على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس تلا هذه الاية الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسكتك
قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الاشراك بالله يقول
الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وبعده الاياس من روح الله لان الله تعالى يقول انه
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن لمكر الله لان الله تعالى يقول فلا يأمن مكر
الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق لان الله يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى اخر الاية وقذف المحصنة لان

الله تعالى يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله تعالى يقول
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله تعالى يقول و
من يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه
جهنم وبئس المصير واكل الربو لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربو لا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله تعالى يقول ولقد علموا لمن اشتريه
ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس الفاجرة لان الله تعالى يقول الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والغلول لان الله
تعالى يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله تعالى
يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان
وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من
ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وله
صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم **بان**
جعل العاق جبارا شقيا حيث قال سبحانه عن يحيى على نبينا وآله وعليه السلم وكان برا
بوالديه ولم يجعله جبارا شقيا اي عاقا لهما الا متحرفا لقتال اي متحرفا بالكر بعد الفر يخيل
عدوه انه منهزم ثم ينعطف عليه وهو نوع من مكايد الحرب او متحيزا اي منحازا منضما
الى فئة اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها لا يقومون اذا بعثوا من
قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان اي المصروع من المس وهو الجنون يقال
رجل ممسوس اي مجنون يعني انهم يقومون يوم القيمة مختلين كالمصروعين يعرفون
بتلك السيماء عند اهل الموقف والاثام جزاء الاثم كالوبال والنكال الغموس الفاجرة اي

الكاذبة

الكاذبة سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم والغلول الخيانة في المغنم والسرقة من
الغنيمة قبل القسمة سمي غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النهاية الاثيرية ومن
يكتمها فانه اثم قلبه انما استشهد بها للامرين لانه اذا كان الكتمان بهذه المثابة ففي شهادة
الزور احرى لانها اقبح كما نهى عن عبادة الاوثان اشار بذلك الى قوله سبحانه انما الخمر والميسر و
الانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه **كا** وفي خبر اخر ان الحيف في الوصية
من الكبائر **بان** الحيف بالمهملة الجور والظلم **يه** ابو خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي
عبد الله عليه السلم قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلم من الكبائر وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال علي ما لم اقل فليتبوء مقعده من النار **يه** احمد بن
النضر عن عباد بن كثير النوا قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الكبائر فقال كلما اوعد الله
عليها النار **يه** زرعة عن سماعة قال سمعته يقول ان الله تعالى اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين
اما احدهما فعقوبة الاخرة بالنار واما عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا يعني
بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى **بان** اخلفه من الاخلاف
اي اخلف الاكل الجور او اخلف الله الجور وفي بعض النسخ خلفه اما من التخليف بمعنى
الاخلاف واما من الخلف لازما اي خلفه الجور **ب** ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن
الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت
عن ابي عبد الله عليه السلم قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله
عز وجل الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من
الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل الحديث وقد مضى تمامه في باب ابتلاء اهل البيت عليهم السلم
بالناس من الابواب الاول من كتاب الحجة **كا** العدة عن البرقي عن ابيه عن الجعفري
عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال الذنوب كلها شديدة واشدها ما
نبت عليه اللحم والدم لانه اما مرحوم واما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب **بان**

يعني ان صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدم امره في مشية الله لانه ليس بطيب
ولا يدخل الجنة قطعا وحتما الا طيب كا علي عن العبدي عن يونس عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التي اوجب الله تعالى عليها النار بيان يعني
ان الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل والظاهر ان الوصف بالتي اوجب الله عليها النار وصف
تفسيري ويحتمل التقييد كما ورد في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكبائر صنفين
وليست كذلك الا ان يقال ان الذنوب كلها كبار وقد مضى بيان السر في هذا الحديث
في باب معرفة الامام من الابواب الاول من كتاب الحجة باب ١٨٨
علل تحريم الكبائر يه كتب علي بن موسى الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب من
جواب مسائله حرم الله قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد
التدبير وحرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير
للوالدين وكفران النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما
في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من
الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الله الزنا لما فيه
من الفساد من قتل النفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من
فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف
وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق وحرم اكل مال اليتيم ظلما
لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على
قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشانه ولا له من يقوم عليه و
يكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما
حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من

خلفهم

خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ولقول ابي جعفر
عليه السلم ان الله اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي
تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبهم ما
اصابه لما اوعد الله عز وجل فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك
ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف لما فيه
من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلم وترك نصرتهم على
الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك
الجور واماتته والفساد ولما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك
من السبي والقتل وابطال حق الله وغيره من الفساد وحرم الله التعرب بعد الهجرة للرجوع
عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج عليهم افضل الصلوات وما في ذلك من الفساد
وابطال حق ذي حق لا لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة
اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي
في ذلك وعلة تحريم الربوا لما نهى الله تعالى عنه ولما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى
الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على
كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تعالى على العباد الربوا لعلة فساد الاموال كما
حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشده
فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الربوا بيع الدرهم بالدرهمين وعلة تحريم الربوا بعد
البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهو كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها لم يكن
ذلك منه الا استخفافا بالمحرم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم
الربوا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض
والقرض صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال بيان قوله
المعارف اي المعرفة بالانساب من طلب اليتيم بثاره الثار الدم وقاتل الحميم ولعل اطلاقه على

المال من باب الاتساع او لان اكل مال اليتيم قد يكون قاتل ابيه وفي بعض النسخ ووقوع الشحناء بالعطف
وهو اوضح لا لعلة سكنى البدو وفي بعض النسخ لعلة سكنى البدو بدون لا وهو اوضح واوفق بما بعده
والخوف عليه عطف على الفساد او الابطال والوكس النقص بيع الدرهم بالدرهمين بدل من بيع الربوا
وبيع الربوا عطف بيان للربوا يعني حرم الله هذا النوع من الربوا لهذه العلة واما الربوا بالنسية
فعلة تحريمه امر اخر وهو ما ياتي ويحتمل ان يكون مبتدا وخبرا معترضة لتخصيص العلة به
والاول اوضح لم يكن ذلك منه في بعض النسخ ما لم يكن وهو اوضح اقول ولتحريم الربوا علة اخرى
ذكرها بعض اهل المعرفة حيث قال لاكل الربوا سوء حال الا من جميع مرتكبي الكباير فان كل مكتسب
له توكل ما في كسبه قليلا كان او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم
بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة كما قال رسول الله صلى الله عليه واله
ابى الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما اكل الربوا فقد عين مكسبه ورزقه فهو محجوب عن
ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا توكل له اصلا فوكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من
حفظه وكلاءته فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله
عز وجل كساير الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيخبطه
لا يهتدي الى مقصد يه هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال انما حرم الربوا كيلا يمتنعوا
من صنايع المعروف يه وفي رواية محمد بن عطية عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما حرم الله
عز وجل الربوا لئلا يذهب المعروف يه سال هشام بن الحكم ابا عبد الله عليه السلم عن علة تحريم الربوا
فقال انه لو كان الربوا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربوا ليفر
الناس من الحرام الى الحلال والى التجارات والى البيع والشرى فيبقى ذلك بينهم في القرض السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ساحر المسلمين يقتل
وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله لم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان
السحر والشرك مقرونان بيان قوله لان الشرك اعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار فانه
لما لم يقتل لكفره فبالحرى ان لا يقتل لسحره وقوله ولان السحر والشرك مقرونان تعليل لقتل

ساحر

ساحر المسلمين ومعناه ان السحر قرين الشرك لانه يستلزمه واذا اشرك المسلم ارتد واذا ارتد
وجب قتله يه قال ابو جعفر عليه السلم حرم الله الخمر لفعلها وفسادها يه اسمعيل بن مهران عن
احمد بن محمد عن جابر عن زينب بنت علي قالت قالت فاطمة عليها السلم في خطبتها في معنى فدك لله
بينكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره واي منكشفة سرائره
وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه مؤديا الى النجاة
اشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحذورة وفضائله المندوبة وجمله الكافية و
رخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الله الايمان تطهيرا من الشرك
والصلوة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسنية
للدين والعدل تسكينا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لمّا من الفرقة والجهاد
عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية
عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة
وتوفية المكاييل والموازين تغيير الحنيفية وقذف المحصنات حجبا عن اللعنة والترك ايجابا
للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله الشرك
اخلاصا بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم الله به وانتهوا عما نهاكم والخطبة طويلة اخذنا
منه موضع الحاجة بيان في معنى فدك اي في امره وشانه والتسنية الرفع واللم الجمع على الاستيجاب
الى استيجاب الاجر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب تغيير الحنيفية
اي تغييرها وتنبيها على ان بناها على العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب
الاحتجاج بتمامها مع صدرها وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه اصح مما في الفقيه بل هو
الصواب وهو هكذا الله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقران
الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط
به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة
ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه

المكتوبة ففرض الله الايمان تطهيرا لكم عن الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية
للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا
للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة
على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة
للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا
للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة
ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
واطيعوا الله فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه وقد وجدت بعض الفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق
نسب الى امير المؤمنين عليه السلام هكذا فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة
تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف
مصلحة للعوام والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء
واقامة الحدود اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا
تحصينا للنسب وترك اللواط تكثيرا للنسل والسلام امانا من المخاوف والامانة نظاما للامة

باب ١٨٩ جمل المعاصي والمناهي

كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد و
الصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله و
عدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا
واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا
والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا كا الثلثة عن ابي
بصير كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفر بالله من تبرا
من نسب وان دق كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير وابن فضال عن رجال شتى عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق كا علي بن محمد عن

صالح

صالح بن ابي حماد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن الحسين بن المختار عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ملعون ملعون
من كمه اعمى ملعون ملعون من نكح بهيمة بيان عمي الكمه كناية عن الجهل كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلام في الرجل ينكح بهيمة او يدلك فقال كلما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا يه في خبر
المناهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الواصلة والموصولة يعني الزانية والقوادة يه شعيب بن واقد
عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر
ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل
سؤر الفار وقال لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت
شجرة مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى
ان يجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر على عورته ولا
يشربن احدكم الماء عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه يكون منه
ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل وان يتنعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه
باد للشمس او القمر وقال اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن
النياحة والاستماع اليها ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله
بالبصاق او يكتب به ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد
شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيمة ان ينفخ
فيها وليس بنافخ فيها ونهى ان يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه
يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام عند المجامعة وقال
منه يكون خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها نهارا فانها مقعد الشيطان
وقال لا يبيتن احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان
يستنجي الرجل بالروث والعظام ونهى ان تخرج المراة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت

لعنها كل ملك في السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين
لغير زوجها فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المراة عند غير
زوجها او غير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر المراة المراة ليس
بينهما ثوب ونهى ان تحدث المراة المراة بما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع الرجل اهله
مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال
من اتاه وصدقه فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونهى عن اللعب بالشطرنج
والنرد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة
والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى
عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع من اهلها وقال من حلف بيمين كاذبة صبرا
ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن
الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم
الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشرب في
آنية الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال فاما للنساء فلا باس ونهى عن
بيع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب و
ما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشترى الخمر وان يسقى الخمر وقال عليه السلام لعن الله الخمر و
غارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبائعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه
وقال عليه السلام من شربها لم يقبل الله له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا
على الله تعالى ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع
ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى عن اكل الربا وشهادة
الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف
ونهى عن بيعين في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى

ان

ان ينشد الشعر او ينشد الضالة في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان يسل السيف في
المسجد ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تامل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف
ملك ونهى ان تنظر المراة الى عورة المراة ونهى ان ينفخ في طعام او شراب او ينفخ في موضع السجود ونهى
ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل
النحل ونهى عن الوسم في وجوه البهائم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من حلف بغير الله عز وجل
فليس من الله في شيء ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله وقال من حلف بسورة من كتاب الله
فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء بر ومن شاء فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحياتك و
حيوة فلان ونهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى عن الحجامة
يوم الاربعاء والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى ومن لغى فلا
جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شيء من الحيوان على الخاتم ونهى عن
الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر
ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق ونهى ان يشرب الماء كما يشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم
فانها افضل اوانيكم ونهى عن البصاق في البئر التي يشرب منها الماء ونهى ان يستعمل الاجير حتى
يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فمن كان لا بد فاعلا فلا يهجر اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان
مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به ونهى عن بيع الذهب بالذهب وزيادة الا وزنا بوزن
ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله وسلم من تولى خصومة
ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح
سلطانا جائرا او تخفف وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه في النار قال صلى الله عليه وآله وسلم قال الله
عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم من ولى جائرا على جور كان
قرين هامان في جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله الله تعالى يوم القيمة من الارض السابعة و
هو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها الا ان يتوب
قيل يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه استطالة به على جيرانه و

باهانة لاخوانه وقال عليه السلم من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان
ان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض جعله الله طوقا في
عنقه من تخوم الارض السابعة حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا الا ان يتوب ويرجع الا ومن
تعلم القران ثم نسيه لقى الله تعالى يوم القيمة مغلولا يسلط الله عز وجل بكل اية منه حية تكون
قرينته الى النار الا ان يغفر له وقال عليه السلم من قرا القران ثم شرب عليه حراما او آثر عليه
حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة حاجّه
يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنى بامراة مسلمة او يهودية او نصرانية او مجوسية
حرة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلثمائة باب يخرج منها عقارب
وحيات وثعبان النار فهو يحترق الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تاذى الناس من نتن ريحه
فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود
فما احد اغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش ونهى ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى
عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله النار مع المنافقين الذين كانوا يبحثون
عن عورات الناس ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب وقال عليه السلم من لم
يرض بما قسمه الله له من الرزق وبث شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله
عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا
فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به
وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته وقال عليه السلم من ظلم امراة مهرها فهو
عند الله زان يقول الله عز وجل له يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف
بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا لم تبق له حسنة
امر به الى النار بنكثه العهد ان العهد كان مسؤلا ونهى عن كتمان الشهادة وقال من كتمها
اطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق وهو قول الله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه
آثم قلبه وقال عليه السلم من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة وماواه جهنم وبئس المصير

ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما
زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال
يوصيني بالسواك حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت
ان خيار امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف
به يوم القيمة الا ان يتوب وقال عليه السلم من اكرم فقيرا مسلما لقى الله يوم القيمة وهو عنه راض
وقال عليه السلم من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار
وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الا
ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله تعالى يوم القيمة وليست له حسنة
يتقي بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضى الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملا
عينيه من حرام ملا الله عينيه يوم القيمة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه السلم من
صافح امراة تحرم عليه فقد باء بغضب من الله عز وجل ومن التزم امراة حراما قرن في سلسلة
من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع فليس منا ويحشر
يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة
ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال عليه السلم وايما امراة آذت
زوجها بلسانها لم يقبل الله تعالى منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه
وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في سبيل
الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالما الا ومن لطم خد
مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب
ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب و
نهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم
القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة يتاذى بها اهل الموقف فان مات

قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله تعالى وقال عليه السلم من كظم غيظا وهو قادر على انفاذه وحلم عنه
رده الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من
اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم يردها
الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلم من شهد شهادة
زور على احد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة و
هو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا ان يتوب
الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل
حرم الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امراة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر اعطاه
الله ثواب الشاكرين الا وايما امراة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل
منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله تعالى ونهى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤم الرجل قوما الا باذنهم وقال من ام قوما باذنهم وهم به راضون
فاقتصد بهم في حضوره واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر
القوم ولا ينقص من اجورهم شيء وقال من مشى الى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله
تعالى اجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ومحي عنه اربعون الف سيئة ورفع له
الدرجات مثل ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا ومن كفى ضريرا حاجة
من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار
وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوما وليلة
فلم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيمة مع خليله ابرهيم عليه السلم خليل الرحمن حتى يجوز على الصراط
كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال
رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى
في حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة
من كرب الدنيا اهونها المغص قال ومن مطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم

خطيئة عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة
ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه
معروفا فامتن به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه السلم يقول الله عز وجل حرمت
الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل
احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره
شيء ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وان
اقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر القيراط مثل جبل احد
الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة
مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن مشى الى مسجد
يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك
وان مات وهو على ذلك وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه
في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك وجه الله اعطاه الله
ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعون الف مسيء من امتي
الى الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا
له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان
محمدا رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي مسلما
اعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والآخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتى يوم القيمة و
يداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله تعالى اطلقه الله تعالى وان كان ظالما هوي به في
نار جهنم وبئس المصير وقال عليه السلم لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا
شيئا من الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن
واقد سالت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه علي بن الحسين عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله

وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيان قارعة الطريق اعلاه وخطم الغائط كناية عن الحديث اذ الغائط كان
المنخفض من الارض كانوا يقصدونه للحدث مكانا منخفضا يغيب فيه اشخاصهم والرنة الصوت والصياح
من صور صورة وكان المراد بها الحيوانات خاصة بقرينة نفخ الروح وهي بعمومها تشمل ذوات الظل وغيرها ويدخل
الرجل في سوم اخيه يعني يدخل بين المتبايعين اذا تقارب انعقاد البيع بينهما ويخرج السلعة من يد المشتري
بزيادة على ما استقر الامر عليه والغمز بالحواجب نخع اللحم ونحوه بها والعراف المنجم والذي يدعي علم الغيب والكوبة
ضربت في اللغة تارة بالنرد واخرى بالطبل واخرى بالبربط والعرطبة ضربت تارة بالطنبور واخرى بالعود
والبلاقع جمع بلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق
وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمة واليمين الصبر التي لا تنفصل صاحبها من حبسه الحكم الزمها
وحبس عليها والصبر الاذابة والموكل من الايكال يقال كلته اي كلا اي اطعمته ج وسلف بابي تفسيرهن في
البابيات في كتاب المعايش ان شاء الله تعالى والحراب الساحة من شاء بر ومن شاء فجر يعني بجوده صدقت
في يمينه او كذب وعند استوائها اي بلوغها اوسط السماء من الحرارة يعني عن الخراف منها او المنعقد بالمهملة
الضيق وقلة المعيشة تخفف اي اظهر الضيق والقلة تضعضع خضع وذل وعلي حامي من التولية الرئيسه
لعل المراد بالنسيان الذي لا يمكن معه المراجعة بان يكون ناسيا ويأتي في اواخر كتاب الصلوة ما يناسبه ولا حرج على
او اثر عليه حب الدنيا يعني خالف يصغو لحب الدنيا او دينه اي اشار الى قوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون
والماعون كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل
الفريضة والمغضوب المعجمة المهملة وجمع في المال والمطل التسويف يريد بذلك وجه استقبيح للاحتساب والعرافة
ان يقوم بامور القبيلة او الجماعة من الناس ويتعرف الامير منه احوالهم وفي الحديث العرافة حق والعرفاء في النار
حق اي فيها مصلحة الناس ورفق في امورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك
من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقها اثم واستحق العقوبة كذا في النهاية الاثيرية به سليمان بن جعفر البصري عن عبد الله
بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى
كره لكم ايتها الامة اربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها كره لكم العبث في الصلوة وكره المن في الصدقة

وكره المن في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور وكره النظر الى فروج النساء
وقال يورث العمى وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الاخرة وكره
الحديث بعد العشاء الاخرة وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء وكره دخول
الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات الا بمئزر وكره الكلام
بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة حتى تقضى الصلوة وكره ركوب البحر في هيجانه وكره النوم
فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده
وكره للرجل ان يغشى امراته وهي حايض فان غشيها فخرج الولد مجذوما او ابرص فلا يلومن الا نفسه
وكره ان يغشى الرجل المراة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي راى فان فعل فخرج الولد
مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال فر
من المجذوم فرارك من الاسد وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد
اينعت او نخلة قد اينعت يعني اثمرت وكره ان يتنعل الرجل وهو قايم وكره ان يدخل الرجل البيت المظلم
الا ان يكون بين يديه سراج او نار وكره النفخ في الصلوة به عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلم قال اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه واله وسلم اني شكرت لجعفر بن ابي طالب
اربع خصال فدعاه النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبره فقال لولا ان الله تعالى اخبرك ما اخبرتك ما شربت خمرا
قط لاني علمت اني ان شربتها زال عقلي وما كذبت قط لان الكذب ينقص المروة وما زنيت قط لاني خفت
اني اذا عملت عمل بي وما عبدت صنما قط لاني علمت انه لا يضر ولا ينفع قال فضرب النبي صلى الله عليه واله
يده على عاتقه وقال حق على الله عز وجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة كا الاربعة
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات و
الكبرات بيان الزفن اللعب والرقص والزمر التغني في القصب والكوبة بالضم يقال للنرد والشطرنج و
الطبل الصغير والبربط والكبر محركة الطبل ب ابن محبوب عن الكوفي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تمثل ببيت شعر من الخنا لم تقبل منه صلوة
ذلك اليوم ومن تمثل بالليل لم تقبل منه صلوة تلك الليلة بيان التمثل انشاد الشعر والخنا الفحش

وقد وردت اخبار اخر في تشديد الامر في خصوص بعض هذه الذنوب كالقتل والزنا واللواط و
السحق واليمين الكاذبة واكل الربوا واكل مال اليتيم ظلما وشرب الخمر والغنا والقمار وغير ذلك
نوردها ان شاء الله في مواضع انسب بها كابواب الحدود ووجوه المكاسب والمشارب فان
هذا الباب انما هو محل ذكرها مجملا دون التفاصيل باب ١٩٠ ما لا يؤاخذ عليه كا
الاثنان عن ابي داود المسترق عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفع عن امتي اربع خصال خطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه
وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وقوله
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وضع عن امتي تسع خصال الخطا والنسيان
وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في
التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد به قال النبي صلى الله عليه واله وسلم وضع عن امتي تسعة
اشياء السهو والخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون والطيرة و
الحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفته كا الثلاثة عن علي بن عطية عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجي منه شيء على حد الغضب يؤاخذه الله تعالى به
فقال الله اكرم من ان يستغلق عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول عليه السلم يستغلق عبده كا محمد عن ابن
عيسى عن السراد عن جميل بن صالح عن الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال ان اناسا اتوا رسول الله صلى الله عليه واله
بعدما اسلموا فقالوا يا رسول الله ايؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد اسلامه فقال لهم النبي صلى الله عليه واله
من حسن اسلامه وصح يقين ايمانه لم ياخذه الله تعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف اسلامه و
لم يصح يقين ايمانه اخذه الله بالاول والاخر كا علي عن ابيه عن الجوهري عن المنقري عن الفضيل بن
عياض قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يحسن في الاسلام ايؤاخذ بما عمل في الجاهلية
فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء

في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب ١٩١ دواء الذنوب كا العدة عن البرقي عن عدة
من اصحابنا رفعوه قالوا قال لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار كا الثلاثة عن علي الاحمسي
عن ابي جعفر عليه السلم قال والله ما ينجو من الذنب الا من اقر به قال وقال ابو جعفر عليه السلم كفى
بالندم توبة كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب الا باقرار كا العدة عن البرقي عن
السراد عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من مؤمن يقارف في يومه
وليلته اربعين كبيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام واساله ان يصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي الا غفرها الله له
ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من اربعين كبيرة كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلم من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله له
سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب كا محمد عن احمد عن ابن فضال
عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكر
بعد عشرين سنة فيستغفر الله تعالى منه فيغفر له وانما يذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب
الذنب فينساه من ساعته كا علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله تعالى به الجنة قلت يدخله الله
بالذنب الجنة قال نعم انه ليذنب فلا يزال منه خائفا ماقتا لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنة
كا الحسين بن محمد عن محمد بن عمران بن الحجاج السبيعي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء
غفر له غفر له وان لم يستغفر كا محمد عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمر
عن زيد القتات عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما من عبد اذنب ذنبا
فندم عليه الا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله
الا غفر الله تعالى له قبل ان يحمده كا العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم

قال لا والله ما اراد الله تعالى من الناس الا خصلتين ان يقروا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم
كا الحسين بن بذير عن علي بن غراب قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم من خلا بذنب فراقب الله تعالى
ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وان كانت مثل ذنوب الثقلين كا العدة عن البرقي
عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى
يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير بيان ضمن الطلب معنى
الرجوع او الانابة او التوبة ونحوها او حذف مفعوله والمعنى ان يطلب منه المغفرة حين كونه منيبا
اليه تائبا كا محمد عن ابن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين عليه السلم ان الندم على الشر يدعو الى تركه كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله تعالى فاذا هم مبصرون

باب التوبة ١٩٢

كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والاخرة فقلت وكيف يستر الله
عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع
الارض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب ويلقى الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء
من الذنوب كا العدة عن احمد عن موسى بن القسم عن جده الحسن بن راشد عن ابن وهب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله تعالى فستر عليه فقلت وكيف يستر عليه
قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحي الله الى جوارحه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ذنوبه فيلقى الله
حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب كا الثلثة عن الخزاز عن محمد عن احدهما عليهما السلم في قول
الله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة كا العدة عن البرقي عن محمد بن
علي عن محمد بن الفضيل عن الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سالت عنها
ابا الحسن عليه السلم فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد الى الله المنيبون التوابون

كا الثلثة

كا الثلثة عن الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود اليه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله تعالى يحب من
عباده المفتن التواب بيان يعني الذي يكثر ذنبه ويكثر توبته بان يذنب الذنب فيتوب منه ثم يبتلى
به فيعود ثم يتوب وهكذا من الافتان او المفتتن بمعنى الوقوع في الفتنة كا محمد عن ابن عيسى عن
محمد بن اسمعيل رفعه عن عبد الله بن عثمن عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله يحب المفتن
التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل كا الثلثة عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله تعالى اعطى
التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله تعالى ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله
يسبحون بحمد ربهم الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الى قوله وكان الله غفورا رحيما بيان تمام الاية الثانية الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن
تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم وتمام الاية الثالثة والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما كا محمد عن احمد عن السراد عن العلا عن محمد عن ابي جعفر
عليه السلم قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستانف بعد
التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار في
الذنوب وعاد في التوبة فقال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى
منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر فقال كلما عاد
المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله تعالى عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن

السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله كا الثلثة عن ابن اذينة عن الحذاء قال سمعت ابا
جعفر عليه السلم يقول ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها
فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها كا العدة عن سهل عن
الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما
يفرح احدكم بضالته اذا وجدها كا محمد عن احمد عن علي بن النعمن عن محمد بن سنان عن يوسف ابي
يعقوب بياع الارز عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم
على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض اصحابه عن
البقباق قال قال ابو عبد الله عليه السلم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ترك الخطيئة ايسر من
طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب
فرحا يه قال امير المؤمنين عليه السلم لا شفيع انجح من التوبة يه محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي
شبل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل مسلم فجر بجارية اخيه فما توبته قال ياتيه فيخبره ويساله
ان يجعله في حل ولا يعود قلت فان لم يجعله من ذلك في حل قال يلقى الله عز وجل زانيا خائنا قال
قلت فالنار مصيره قال شفاعة محمد صلى الله عليه واله وسلم وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معشر الشيعة
فلا تعودوا ولا تتكلوا على شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا احد اذا فعل هذا حتى يصيبه الم العذاب
ويرى هول جهنم كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن القسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا يثني عليك الناس
وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تعالى ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب
لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة
والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا
ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن راسه وهم والله
في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى فقال والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي اتوا اتوا والله الطاعة مع المحبة والولاية

وهم

وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا و
طاعتنا كا علي عن ابيه عن السراد وغيره عن العلا عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم انه قال من كان مؤمنا
فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحوسب بكل شيء كان عمله في ايمانه
ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد الكفر ب الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلم قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه ثم قدمه اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب
وامن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل منه شيء

باب ١٩٣ وقت التوبة

كا الثلثة عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلم او عن ابي جعفر عليه السلم قال ان ادم قال
يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مجرى الدم مني فاجعل لي شيئا فقال يا ادم جعلت لك
ان من هم من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة
فان لم يعملها كتبت له حسنة فان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لك ان
من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت
لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي كا العدة عن احمد عن ابن فضال عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تاب قبل موته بسنة قبل الله
توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير ثم قال من تاب
قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان
يوما لكثير من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته يه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اخر خطبة
خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله
عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل
موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى
بيده الى حلقه تاب الله عليه يه سئل الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال ذلك اذا عاين امر
الاخرة كا الثلثة عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا بلغت النفس هذه واوما بيده الى

حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة **باب** قد مضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة
في ابواب العقل والعلم من الجزء الاول كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال خرجنا
الى مكة ومعنا شيخ متعبد متأله لا يعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم
فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه لو عرضت هذا الامر على عمك لعل الله تعالى ان يخلصه فقال كلهم دعوا
الشيخ حتى يموت على حاله فانه حسن الهيئة فلم يصبر ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس ارتدوا
بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا نفرا يسيرا وكان لعلي بن ابي طالب عليه السلم من الطاعة
ما كانت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحق والطاعة
له قال فتنفس الشيخ وشهق فقال انا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلم
فعرض ابن السري هذا الكلام على ابي عبد الله عليه السلم فقال هو رجل من اهل الجنة فقال له
علي بن السري انه لم يعرف شيئا من ذلك غير ساعته تلك قال فتريدون منه ماذا قد دخل
والله الجنة **باب ١٩٣ النوادر** كا الثلثة عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن
جميع قال قال ابو عبد الله عليه السلم من جاءنا يلتمس الفقه والقران وتفسيره فدعوه ومن جاءنا
يبدي عورة قد سترها الله تعالى فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك اني والله لمقيم
على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه فقال له ان كنت صادقا فان الله
يحبك وما يمنعه ان ينقلك عنه الى غيره الا لكي تخافه كا علي عن ابيه والعدة عن سهل جميعا
عن السراد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلم ان ائت عبدي
دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود عليه السلم فقال يا دانيال اني رسول الله اليك
وهو يقول لك يا دانيال انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
فان انت عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال قد بلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى
ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي
وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك وجلالك

لان

لان لم تعصمني فاني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك كا علي عن ابيه عن السراد عن
الخزاز عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ما احسن الحسنات بعد السيئات وما
اقبح السيئات بعد الحسنات كا العدة عن سهل عن البندي عن مروك بن عبيد كا محمد عن
احمد بن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
كنت اخرج في الحداثة الى المخارجة مع شباب الحي واني بليت ان ضربت رجلا ضربة بعصا فقتلته
فقال كنت تعرف هذا الامر اذ ذاك قال قلت لا فقال ما كنت عليه من جهلك بهذا الامر اشد عليك
مما دخلت فيه **باب** المخارجة المناهدة بالاصابع وهي المساهمة بها وكانها نوع من الرهان
محمد عن احمد عن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كانت في زمن امير المؤمنين صلوات الله عليه امراة صدق يقال لها ام قيان
فاتاها رجل من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه فسلم عليها فراها مهتمة فقال لها ما لي
اراك مهتمة قالت مولاة لي دفنتها فنبذتها الارض مرتين فدخلت على امير المؤمنين عليه السلم
فاخبرته فقال ان الارض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها الا ان تكون تعذب بعذاب الله
ثم قال اما انه لو اخذت تربة من قبر مسلم فالقي على قبرها لقرت قال فاتيت ام قيان فاخبرتها
فاخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا
كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فالقت ولدها في التنور يه قال الصادق عليه السلم
من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال ان يراه الناس مسيئا فهو شرك
شيطان ومن اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام
وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ثم قال عليه السلم لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها
ان يحن الى الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسوء
محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او من حملت امه في حيضها **باب** التربة التبعة وشبه
الظلامة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان ولد الزنا
يستعمل ان عمل خيرا جزي به وان عمل شرا جزي به يه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما شفاعتي

لاهل الكبائر من امتي يه قال الصادق عليه السلم شفاعتنا لاهل الكبائر من شيعتنا واما التائبون
فان الله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل تم ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها
قد تم الجزء الثالث من كتاب الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه
في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزيين ان شاء الله
وحده العزيز والحمد لله اولا واخرا
ظاهرا وباطنا

